المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا
فرع اللغة والنحو والصرف

٤٠٩١
١٠٠٤٦٩١

الهداية في شرح الكفاية

لزين الدين شعبان بن محمد الآثاري

٧٦٩-٨٢٨هـ

من بداية الفصل الثالث: الحرف إلى نهاية ألف القطع وألف الوصل

تحقيق ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

إعداد الطالب

ليث محمد آل محمد

إشراف الأستاذ الدكتور

عبد الرحمن محمد إسماعيل

الفصل الأول ١٤٢٢هـ

ثم قلت: ما جاء على أحد عشر وجهاً، وهي النون.

والنُّونُ أَصْلٌ، منه نُونُ العَظَمَهْ	نَوِّنْهُ، أو زيادةٌ فِي الكَلِمَهْ
ولوقايةٍ فَشَتْ وَنُونُ مـا	ثُنِّيَ، والجمعِ، وشبهٍ لَهُما
وأَنِّثُوا، وذَكِّرُوا، وأَكِّدُوا	فَخَفِّفُوا نوناً له، وشَدِّدُوا

وأقول: الذي جاء من الحروف على أحد عشر وجهاً حرف واحد، وهو النون[1]؛ وذلك لأنها تكون أصلا، وتنويناً، وللوقاية، وللمثنى، ولشبهه - وهو ما ألحق به- وللجمع، ولشبهه - وهو ما ألحق به- وللإناث، وللذكور، وللتوكيد خفيفة أو مشدّدة، ويقال: المثقّلة، على الترتيب كما في البيت.

أما كونها أصلا: فهي الدالة على بناء الكلمة بالافتقار إليها، وتحُلُّ من الكلمة مطلقاً، أعني: صدرا، ووسطا، وعجزا، فالتي في الصدر، كما في "نعيم"، ونحوه، والتي في الوسط، كما في جَنَحَ، ونحوه، والتي في العجز، كما في "من" و "عن"، ونحوهما، وقد عرفت بذلك حالها في كل من الاسم، والفعل، والحرف، على اختلاف المراتب الثلاث، وهذا معنى قولنا: في الكلم مطلقاً، ومن هذا الوجه قولهم: نون[2] العظمة، وهي عبارة/ عن قول القائل المعظم لنفسه، كقول الخلفاء، والملوك، والسلاطين: نحن عهدنا، نحن قلنا، نحن [١٠٠/أ] فعلنا، ونحو ذلك. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[3]، ومثله: ﴿وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾[4]، ومثله: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾[5]، ونحو ذلك.

وأما كونها تنويناً: فالتنوين من حروف المعاني على الصحيح، وهو نون ساكنة في اللفظ، غير مرسومة في الخط، وإلى ذلك أشرت بقولي: «نَوِّنْه"، أي: اجعل النون تنويناً، والتنوين مصدر نوّنَ يُنَوِّنُ تنوينا، فهو منون، وقد تقدم الكلام عليه في باب[6] تنوين الأسماء، وفي جملة الحروف التي لا عمل لها[7]، فلا حاجة إلى إعادته.

وأما كونها زائدة: فهي في زيادتها تحُلُّ من الكلم مطلقاً كالأصلية، فتزاد أولا للمضارعة، كما في "نقوم" ونحوه، وتزاد وسطاً، كما في "غضنفر" ونحوه، وتزاد آخراً، كما في "إذن"[8] ونحو ذلك. وإلى ذلك أشرت بقولي: «أو زيادة في الكلمة»، والألف واللام في الكلمة للعموم، أعني: سواء كانت اسماً، أو فعلاً، أو حرفاً، أو صدراً، أو وسطاً، أو عجزاً، كما قد علمت.

---

(١) ينظر في "النون" شرح المفصل لابن يعيش ٣٧/٩، ورصف المباني ٣٩٥، والجنى الداني ١٤١، ومغني اللبيب ٤٤٣.

(٢) المقصود بها النون الموجودة في "نحن" وما أشبهها وقد استعملها القائل الواحد المعظم لنفسه.

(٣) الحجر ١٥: ٩.

(٤) الحجر ١٥: ٢٣.

(٥) ق ٥٠: ١٦.

(٦) ينظر رسالة عبد الرحمن زايد البيشي النص المحقق ٢٣٨ فما بعدها.

(٧) ينظر ١٨/ب، ص ٥٦.

(٨) ينظر زيادة النون في "إذن" عوضاً عن المضاف إليه في ارتشاف الضرب ١٦٥٠/٤، والجنى الداني ٣٦٣، ومغني اللبيب ٣٠.

وأما كونها للوقاية: فكما في قولك: ضربني زيد، وأكرمني عمرو، ومنه في التنزيل: ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾[١]، وإلى ذلك أشرت بقولي: «ولوقاية فشت»، أي: شاعت؛ إذ الفاشي هو الشائع.

وأما كونها للمثنى: فهو كقوله تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾[٢]، ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ﴾[٣]، ونحو ذلك.

وأما كونها للجمع فهي كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[٤]، ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٥]، ونحو ذلك.

وأما كونها لشبه المثنى - والمراد به ما ألحق به- فتلك منحصرة في أربع كلمات: وهي: كلا، وكلتا[٦]، واثنان، واثنتان، بغير زائد على ذلك.

وأما كونها لشبه الجمع -والمراد به ما ألحق به- فكما في أهلين، وعالمين -بفتح اللام- وسنين، وأرضين، وعلِّيِّين، ومن عشرين إلى تسعين، وما أشبه ذلك، وإلى هذه النونات الأربع أشرت بقولي:

..... ونُونُ ما ثُنِّيَ، والجمعِ، وشِبْهٍ لَهُما.

وأما كونها للإناث -وهي المشار إليها بقولي: «وأنثوا»- فكقولك: النساء خرجن، والبنات دخلن، والإماء قمن، ومنه في التنزيل: ﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ﴾[٧]، ونحو ذلك.

وأما كونها للذكور[٨] -وهي المشار إليها بقولي: «وذكروا»- فهي كقول القائلين: ونحن عصبة، فإنها حرف من ضمير الجماعة المذكرين، بخلاف النون من قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ﴾[٩] وما أشبه ذلك، فإنها نون/ عظمة، كما قد علمت. وأما النون من قولهم: نستبق، وما أشبه ذلك فإنها نون الجماعة [١٠٠/ب] الذكور[١٠]، بخلاف النون من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ﴾[١١]، وما أشبه ذلك فإنها نون العظمة، وقس على نحو ذلك.

وأما كونها للتوكيد: فهي على ضربين: مشددة، ويقال: مثقلة، والثانية مخففة، وإليهما أشرت بقولي:

..... وأكِّدُوا فَخَفِّفُوا نُوناً له، وشَدِّدُوا

---

(١) الفجر ٨٩ : ١٦.

(٢) المائدة ٥ : ٢٣.

(٣) الحج ٢٢ : ١٩.

(٤) المؤمنون ٢٣: ١.

(٥) البقرة ٢ : ٢٢٣.

(٦) في المخطوط: "ابنان ابنتان" لكن أثبت بدلهما "كلا وكلتا"؛ إذ ابنان وابنتان ليستا من الملحقات بالمثنى، وإنما الملحقات به: كلا، وكلتا، واثنان، واثنتان.

(٧) يوسف ١٢ : ٣١.

(٨) قوله هذا مرفوض؛ إذ "نحن" تستعمل للذكور والإناث، فتحديدها للذكور بدون دليل.

(٩) ق ٥٠: ١٦.

(١٠) قوله هذا أيضًا مرفوض مثل قوله السابق عن نون "نحن".

(١١) الحجر ١٥: ٩٧.

وقد[١] اجتمعا في قوله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا﴾[٢]، وهما أصلان عند البصريين، وقال الكوفيون: الثقيلة أصل للخفيفة، ومعناهما: التوكيد، قال الخليل[٣]: «التوكيد بالثقيلة أبلغ»، وتختصان بالفعل، وأما قول الراجز:

أ قائلنَّ أحضِروا الشُّهُودا[٤]

فضرورة سوغها شبه الوصف بالفعل، ويؤكد بها المضارع كما قد علمت، والأمر، كقول الراجز:

وأنزلن سكينة علينا[٥]

وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله:

يُؤكِّدانِ "افْعَلْ"، و"يَفْعَلْ" آتيا ..... [٦]

واعلم أن استعمال هذه النون على أربعة أقسام[٧]: واجب، وقريب من الواجب، وجائز، وقليل.

فمن الواجب قوله تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾[٨]، ومن القريب من الواجب بعد "إما"، كقوله تعالى: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ﴾[٩]، ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ﴾[١٠]، ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾[١١]، ومن الجائز بعد الطلب، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا﴾[١٢]، ومن القليل ماعدا ذلك كله، كقول الشاعر:

..... ومِنْ عِضَةٍ ما ينبُتَنَّ شَكيرُها[١٣]

---

(١) قوله من هنا إلى قول الراجز: «وأنزلن سكينة علينا». من مغني اللبيب ٤٤٣.

(٢) يوسف ١٢: ٣٢.

(٣) سبقت إحالات قوله في ١٨/ب، ص ٥٥.

(٤) سبق تخريجه في ١٨/ب، ص ٥٥.

(٥) سبق تخريجه في ١٨/أ، ص ٥٣.

(٦) الألفية ص ٤٨.

(٧) ينظر هذه الأقسام الأربعة في الجنى الداني ١٤٢، ١٤٣، وشرح التصريح ٢/٢٠٣ - ٢٠٥.

(٨) الأنبياء ٢١: ٥٧.

(٩) الأنفال ٨: ٥٨.

(١٠) الأعراف ٧: ٢٠٠.

(١١) مريم ١٩: ٢٦.

(١٢) إبراهيم ١٤: ٤٢

(١٣) وصدره: إذا مات منهم ميت سرق ابنُه

البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/١٠٣، وخزانة الأدب ٤/٢٢، ١١/٢٢١، ٤٠٣، وشرح الأشموني ٢/٤٩٧، وشرح التصريح ٢/٢٠٥، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٦٤٣، وشرح شواهد المغني ٢/٧٦١، الكتاب ٣/٥١٧، ولسان العرب ٤/٤٢٦ (شكر)، ١٣/٥١٦، ٥١٨ (عضه)، ومغني اللبيب ص ٤٤٤.

العضة: الشجرة. الشكير: ما ينبت حول الشجرة من أصلها. والمعنى: أن الولد يسرق صفات أبيه فيشبهه كما يشبه الشكير الشجرة الأم.

والشاهد فيه أنّ زيادة "ما" للتوكيد بمنزلة اللام، ولذا جاز توكيده بالنون.

ولا يؤكد بهما الماضي أصلا، وقد مضى الكلام عليهما، وعلى نون الوقاية، وعلى التنوين في تقسيم الحروف[١]، وعلى المزيدة في حصر الحروف المعنوية[٢]، فلا حاجة إلى إعادته. وإنما ذكرت هناك ليُعلَم أنها من الحروف التي لا عمل لها، ثم ذكرت هنا تنبيهاً على أنها من أقسام النون.

واعلم أنه ليس في المغني[٣] من هذه النونات سوى أربع، ولفظه:

«النون المفردة تأتي على أربعة أوجه:

أحدها: نون التوكيد، وهي خفيفة، وثقيلة. والثاني: التنوين. والثالث: نون الإناث. والرابع: نون الوقاية».

هذا الذي بوّبَ عليه ابن هشام بالمنطوق، وهو ظاهر عبارة ابن مالك في الخلاصة[٤] بالمفهوم، كما في غالب الكتب النحوية، والبواقي من زيادات هذه الكفاية عليها. والله أعلم.

ثم قلت: ما جاء على اثني عشر وجهاً، وهو "أو".

و"أو" كـ"بَلْ"، والواو، قَسِّمْ، بيِّنْ خيِّرْ، أبِحْ، واشكُكْ، وفرِّقْ، أبهِمْ/ [١٠١/أ]

وكـ"إلى أن"، وكـ"إلا أن"، كـ"إنْ" وغيرها أربعة، فيها طُعِنْ

وأقول: الذي جاء من الحروف على اثني عشر وجهاً حرف واحد، وهو "أو"[٥]؛ وذلك لأنها تكون كـ"بل"، أعني: للإضراب، وكالواو، وللتقريب، وللتقسيم، وللتخيير، وللإباحة، وللشك، وللتفريق، وللإبهام، وبمعنى "إلى أن"، وبمعنى "إلا أن"، وبمعنى "إن" الشرطية، على الترتيب كما في البيت.

أما الوجه الأول: فإنها[٦] تكون فيه للإضراب بمنزلة "بل" العاطفة، وذلك كقوله تعالى: ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾[٧] ﴿وَمَآ أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾[٨] ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾[٩]، ونحو ذلك.

وللنحاة فيها مذهبان: فقوم[١٠] ذهبوا إلى أنها للإضراب مطلقاً، قاله الكوفيون، وأبو علي

---

(١) ينظر ١٨/أ، ب، ١٩/أ، ص ٥٣-٥٧.

(٢) ينظر ٣٣/أ، ب، ص ٩٩-١٠٢.

(٣) ينظر ص ٤٤٣ فما بعدها.

(٤) أي: الألفية فينظر ص ٩، ١٢، ١٣، ٤٨.

(٥) ينظر في "أو" حروف المعاني للزجاجي ١٣، ٥٠، ومعاني الحروف للرماني ٧٧، والأزهية ١١١، وشرح المفصل لابن يعيش ٩٧/٨، ورصف المباني ٢١٠، والجنى الداني ٢٢٧، ومغني اللبيب ٨٧، وهمع الهوامع ٣٠٣/٢، ١٧٣/٣.

(٦) قوله من هنا إلى قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾، من الأزهية ١٢٠، ١٢١.

(٧) البقرة ٢: ٧٤.

(٨) النحل ١٦: ٧٧.

(٩) النجم ٥٣: ٩.

(١٠) قوله من هنا إلى: «ذكره ابن جني». من مغني اللبيب ٩١، ٩٢، ماعدا قول ذي الرمة.

الفارسي[١]، وأبو الفتح ابن جني[٢]، وابن برهان[٣] احتجاجاً بقول جرير:

ماذا ترى في عيَال قد بَرِمْتُ بهم ... لم أحصِ عدّتهم إلا بِعَدّادِ

كانوا ثمانينَ أو زادوا ثمانيةً ... لولا رَجَاؤُك قَدْ قَتَّلْتُ أولادي[٤]

يعني: بل زادوا، وبقول ذي الرمة:

بَدَتْ مثلَ قَرنِ الشمسِ في رَوْنقِ الضُّحَى ... وصُورَتِها أو أنتِ في العينِ أملَحُ[٥]

يريد: بل أنت أملح.

ونقله ابن الأنباري أيضاً في كتاب "الإنصاف في مسائل الخلاف"[٦] عن الكوفيين أيضًا، واستدلوا على ذلك بقراءة أبي السمال[٧]: ﴿أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم﴾[٨]، بسكون الواو من "أو"، واختلفوا في قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾[٩]، فقالوا[١٠]: إن المعنى: بل يزيدون، هكذا جاء في التفسير مع صحته في العربية. وقال بعض الكوفيين: هي بمعنى الواو.

---

(١) ينظر رأيه إضافة إلى المغني في شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٦٣، وشرح الكافية الشافية ٣/١٢٢١، وارتشاف الضرب ٤/١٩٩٠، والجني الداني ٢٢٩.

(٢) ينظر رأيه في المحتسب ١/٩٩، ١٠٠، وارتشاف الضرب ٤/١٩٩١، والجني الداني ٢٢٩، إضافة إلى المغني.

(٣) هو: عبد الواحد بن علي بن برهان العكبري، أبو القاسم، نحوي، لغوي، نسّابة، أخباري، توفي ببغداد ٤٥٦هـ وقد جاوز الثمانين، ومن تصانيفه: أصول اللغة، وشرح اللمع لابن جني. شذرات الذهب ٣/٢٩٧، والبغية ٢/١٢٠، ومعجم المؤلفين ٢/٣٣٤.

وينظر رأيه في شرح اللمع ١/٢٤٩، ت/ د. فائز فارس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ١٤٠٤هـ، والجني الداني ٢٢٩ إضافة إلى المغني.

(٤) البيتان من البسيط، وهما لجرير في ديوانه ص ١٥٦، وجواهر الأدب ص ٢٦٤، والدرر ٦/١١٦، وشرح شواهد المغني ١/٢٠١، وشرح عمدة الحافظ ص ٦٢٧، ومغني اللبيب ٩١، ٣٥٩، والمقاصد النحوية ٤/١٤٤، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ١٢١، وشرح الأشموني ٢/٤٣٢، وهمع الهوامع ٣/١٧٣.

والبيتان من قصيدة يمدح بها معاوية بن هشام بن عبد الملك. برمت: من بَرِم به إذا سَئِمَه وضجر منه، وترى من الرأي في الأمر فلا يتعدى إلا إلى واحد، وهو "ماذا" فمحله نصب.

والشاهد فيهما قوله: «أو زادوا» حيث جاءت "أو" بمعنى "بل".

(٥) البيت من الطويل، وهو لذي الرّمة في ملحق ديوانه ص ١٨٥٧، والأزهية ص ١٢١، وخزانة الأدب ١١/٦٥، ٦٧، والخصائص ٢/٤٥٨، ولسان العرب ١٤/٥٤ (أوا)، وبلا نسبة في الإنصاف ٢/٤٧٨، وجواهر الأدب ص ٢٦١.

قرن الشمس: أولها عند طلوعها أو أول شعاعها أو ناحيتها رونق الضحى: أوله.

والشاهد فيه مجيء "أو" للإضراب بمعنى "بل".

(٦) ينظر ٢/٤٧٨.

(٧) في المخطوط: "أبي السماك". بالكاف، والتصويب بما في مغني اللبيب المأخوذ منه النص، والمصادر الأخرى.

وينظر قراءته في المحتسب لابن جني ١/٩٩، والقراءات القرآنية في البحر المحيط ١/٤٠، والكشاف ١/٣٠٠.

(٨) البقرة ٢: ١٠٠.

(٩) الصافات ٣٧: ١٤٧.

(١٠) صرّح ابن هشام بالقائل أنه الفراء كما في مغني اللبيب ٩١.

وذهب البصريون إلى أنها لا تكون بمعنى "بل" أبداً، وإنما لهم فيها أقوال: فقيل: للإبهام، وقيل: للتخيير، أي: إذا رآهم الرائي تَخَيَّر بين أن يقول: هم مائة ألف، أو يقول: هم أكثر، نقله بعض[١] النحاة عن سيبويه. قال ابن هشام[٢]: «وفي ثبوته عنه نظر؛ إذ لا يصح التخيير بين شيئين الواقع أحدهما». انتهى. وقيل: هي للشك مصروفا إلى الرائي، ذكره ابن جني[٣]، والمعنى: أن الرائي إذا رآهم شك في عدّتهم لكثرتهم، أي: إن حالهم حالٌ من يُشَكُّ فيه لكثرتهم، والشك يرجع إلى الرائي، لا إلى الحق تعالى. وقيل: إنما كانت/ "أو" في بيت جرير، وفي بيت ذي الرّمة بمعنى الشك؛ لأن مذهب الشعراء أن يُخْرِجوا الكلام مُخرج [١٠١/ب] الشك، وإن لم يكن هنا شك، ويُسمَّى ذلك في صنعة الشعر: تجاهل العارف. انتهى.

وأما[٤] الإمام سيبويه[٥] -رحمة الله عليه- فإنه لا يجيز كونها للإضراب إلا بشرطين: تقدم نفي أو نهي، وإعادة العامل، نحو: ما قام زيد [أو ما قام عمرو][٦]، ولا تُقِم زيدا [أو لا تقم عمرا][٦]، نقله عنه ابن عصفور.[٧]

والوجه الثاني: أن[٨] تكون كالواو العاطفة في العطف المطلق، قاله الكوفيون، والأخفش[٩]، والجرمي[١٠]، محتجين بقول الشاعر:

وقد زَعَمَتْ ليلى بأنِّي فَاجِرٌ لِنَفْسِي تُقَاهَا أو عَلَيْها فُجُورُها[١١]

إذ التقدير: وعليها.

---

(١) صرّح ابن هشام بالبعض أنه ابن الشجري كما في المغني ٩١.

(٢) نسب المؤلف إليه قوله المشتمل على سطر واحد، مع أن ما قبله وما بعده من قوله في المغني، كما سبقت إليه الإشارة قبل قليل.

(٣) ينظر رأيه في الخصائص ٤٦١/٢، وأمالي ابن الشجري ٧٧/٣، إضافة إلى المغني.

(٤) قوله من هنا إلى: «نقله عنه ابن عصفور». من مغني اللبيب ٩١.

(٥) ينظر رأيه في الكتاب ١٨٨/٣، وارتشاف الضرب ١٩٩١/٤، والجني الداني ٢٢٩، وهمع الهوامع ١٧٣/٣، إضافة إلى المغني.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط، وأثبته من المغني المأخوذ منه النص، ويقتضيه السياق.

(٧) ينظر نقله عنه في الجني الداني ٢٢٩، إضافة إلى المغني.

(٨) قوله من هنا إلى قول الشاعر: «لنفسي تقاها أو عليها فجورها». من مغني اللبيب ٨٨، ٨٩.

(٩) ينظر رأيه في معاني القرآن ٣٣/١، ٢٤٧، وارتشاف الضرب ١٩٩١/٤، والجني الداني ٢٣٠، والمساعد ٣٥٩/٢، إضافة إلى المغني.

(١٠) ينظر رأيه في ارتشاف الضرب ١٩٩١/٤، والجني الداني ٢٣٠، والمساعد ٤٥٩/٢، وهمع الهوامع ١٧٤/٣، إضافة إلى المغني.

(١١) البيت من الطويل، وهو لتوبة بن الحمير في الأزهية ص ١١٤، وأمالي المرتضى ٥٧/٢، وخزانة الأدب ٦٨/١١، والدرر ١١٧/٦، وشرح شواهد المغني ١٩٤/١، ومغني اللبيب ٨٩، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٢١٢، ٤٨٩، ولسان العرب ٥٥/١٤ (أوا)، وهمع الهوامع ١٧٤/٣.

والشاهد فيه قوله: «أو عليها» حيث جاءت "أو" بمعنى الواو، أي: لمطلق الجمع.

وذكره الفزاري في شرح معاني الحروف[١]، ولفظه:

«وتكون بمعنى واو النسق، كقوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ ...﴾[٢] إلى آخر الآية. وقوله تعالى: ﴿إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ ...﴾[٣] إلى آخرها، وقوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾[٤]، وقوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾[٥]، أي: مثلهم كمثل الذي استوقد إلى قوله: ﴿يَرْجِعُونَ﴾ و[٦] كصيب من السماء، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[٧]، "أو" في كل ذلك بمنزلة الواو، وقال جرير:

أ ثعلبةُ الفوارسُ أو رِياحٌ عَدَلْتَ بهم طُهَيَّةَ، والخشابا[٨]

معناه: أ ثعلبةُ الفوارسُ ورياحٌ، عدلت[٩] هذين بهذين، وهما قبيلتان[١٠]، ونعت ثعلبة بالفوارس؛ لأنه جعله اسما للقبيلة، فنعته بجمع. ومن ذلك قول مُتَمِّم بن نويرة[١١]:

فلو كانَ البُكاءُ يَرُدُّ شيئا بكيتُ على بجيرٍ أو عِفَاقِ

على المرءَينِ إذ هَلَكَا جَميعا لشأنهما بِشَجْوٍ واشْتِيَاقِ[١٢]

---

(١) سبق مراراً أن "شرح معاني الحروف" مفقود، فينظر قوله في الأزهية ١١٣-١١٧.

(٢) النور ٢٤: ٦١.

(٣) النور ٢٤: ٣١.

(٤) طه ٢٠: ١١٣.

(٥) البقرة ٢: ١٩.

(٦) في المخطوط: "أو"، والتصويب وفق ما في الأزهية، ووفق ما يقتضي السياق؛ إذ يبين التقدير حالة مجيء "أو" بمعنى الواو.

(٧) سبأ ٣٤: ٢٤.

(٨) البيت من الوافر، وهو لجرير في ديوانه ص ٦٦، والأزهية ص ١١٤، وأمالي المرتضى ٢/٥٧، وخزانة الأدب ١١/٦٩، وشرح أبيات سيبويه ١/٢٨٨، وشرح التصريح ١/٣٠٠، والكتاب ١/١٠٢، ٣/١٨٣، ولسان العرب ١/٣٥٥ (خشب)، ١٥/١١ (طها)، والمقاصد النحوية ٢/٥٣٣، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/١٦٦، والرد على النحاة ص١٠٥، وشرح الأشموني ١/١٩٠.

ثعلبة، ورياح: قبيلتان من بني يربوع. طُهَيَّة: حي من بني تميم، الخشاب: جماعة من بني مالك.

والشاهد فيه مجيء "أو" بمعنى الواو، ويُروى بنصب "ثعلبة" و"رياح" فالشاهد فيه نصبهما مع كونهما واقعين بعد همزة الاستفهام لفعل محذوف يدل عليه المذكور، وهو قوله: "عدلت بهم" وليس المحذوف من لفظ المذكور، بل من معناه، والتقدير: أ أهنت ثعلبة الخ، أو أ أظلمت ثعلبة الخ.

(٩) في المخطوط بعد "عدلت": "عن"، ولعلها أثبتت سهواً؛ إذ لا يقتضيها السياق؛ لذا حذفتها.

(١٠) في المخطوط: "قبيلتين"، والتصويب بما في الأزهية، وبما يقتضي السياق؛ إذ لا ناصب له هنا.

(١١) هو: متمم بن نويرة بن جمرة اليربوعي التميمي، أبو نهشل، شاعر فحل، صحابي، من أشراف قومه، اشتهر في الجاهلية والإسلام، توفي نحو ٣٠ هـ. الإصابة ٥/٧٦٣، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١/٣٣٧، والأعلام ٥/٢٧٤.

(١٢) البيتان من الوافر، وهما لمتمم بن نويرة في ديوانه ص ١٢٤، والأزهية ص ١١٦، وخزانة الأدب ٧/١٣١، ولسان العرب ١٠/٢٥٤ (عفق)، وبلا نسبة في أمالي المرتضى ٢/٥٨.

===

أراد: بكيت على بجير وعفاق. ومن ذلك قول لبيد:

تَمَنَّى ابْنَتَايَ أن يعيشَ أَبُوهما وهل أنا إلا مِنْ رَبِيعَةَ أو مُضَرَ[١]

"أو" هنا بمعنى الواو، وليست للشك؛ لأنه لم يشك في نسبه، ولكنه أراد بربيعة أباه الذي ولده؛ لأنه لبيد بن ربيعة، ثم قال: أو مضر، يريد بمضر أباه الأكبر، يعني: إني أموت كما ماتوا.

وقال ابن الأنباري في كتاب "الإنصاف في مسائل الخلاف في النحو"[٢]: «ذهب الكوفيون إلى أن "أو" تكون بمعنى الواو، وذهب البصريون إلى أنها لا تكون بمعنى الواو». وذكر ذلك بعد منتصف الكتاب.

ومما[٣] احتج به الكوفيون/ قول الشاعر: [١٠٢/أ]

قومٌ إذا سمِعوا الصريخَ رأيتَهم ما بينَ مُلْجِمِ مُهْرِهِ أو سافِعِ[٤]

يعني: وسافع، ومن ذلك قول النابغة:

قالَتْ ألا لَيْتَما هذا الحمامُ لنا إلى حمامتِنَا أو نصفُه فقدِ[٥]

=== بجير وعفاق أخوان، وكان بسطام بن قيس أغار على بني يربوع فقتل عفاقًا، وقتل أخاه بجيرا في العام الذي بعده. الشجو: الهم والحزن.

والشاهد فيهما قوله: «أو عفاق» يريد "وعفاق" فجاءت "أو" بمعنى الواو.

(١) البيت من الطويل، وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٢١٣، والأزهية ص ١١٧، والأغاني ٣٠٥/١٥، وأمالي المرتضى ١٧١/١، ٥٥/٢، وخزانة الأدب ٣٤٠/٤، ٦٨/١١، ٦٩، والدرر ٢٧٠/٦، وشرح شواهد المغني ٩٠٢/٢، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٢٥٨، وشرح شذور الذهب ص ١٧٤، ولسان العرب ٥٤/١٤ (أوا).

والشاهد فيه مجيء "أو" بمعنى الواو. وفيه شاهد آخر وذلك قوله: «تمنى ابنتاي» والأصل تمنّت ابنتاي؛ لأن فاعله مؤنث حقيقي، وقد حذفت التاء للضرورة شذوذاً، وقيل الأصل تتمنّى. ولا شاهد فيه.

(٢) ٤٧٨/٢.

(٣) قوله من هنا إلى: «ويقويه أنه يروى: ونصفه». موجود في مغني اللبيب ٨٩، ٩٠.

(٤) البيت من الطويل، وهو لعمرو بن معديكرب في ديوانه ص ١٩٤، وأبي لحميد بن ثور في ديوانه ص ١١١، وشرح التصريح ١٤٦/٢، وشرح شواهد المغني ٢٠٠/١، والمقاصد النحوية ١٤٦/٤، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢١٨/٨، وأوضح المسالك ٣٧٩/٣، وشرح الأشموني ٤٢٤/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٢٩، وشرح عمدة الحافظ ص ٦٢٨، ولسان العرب ١٥٨/٨ (سفع)، ومغني اللبيب ٩٠.

الملجم: جاعل اللجام في محله من الفرس، السافع: الآخذ بناصية فرسه.

والشاهد فيه قوله: «أو سافع» حيث جاءت "أو" بمعنى الواو لاقتضاء "بين" الإضافة إلى متعدد بالضرورة.

(٥) البيت من البسيط، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٢٤، والأزهية ص ٨٩، ١١٤، والأغاني ٣١/١١، والإنصاف ٤٧٩/٢، وتخليص الشواهد ص ٣٦٢، وتذكرة النحاة ص ٣٥٣، وخزانة الأدب ٢٥١/١١، ٢٥٣، والخصائص ٤٦/٢، والدرر ٢١٦/١، ٢٠٤/٢، ورصف المباني ص ٣٦٧، ٣٨٣، وشرح التصريح ٢٢٥/١، وشرح شذور الذهب ص ٢٦٣، وشرح شواهد المغني ٧٥/١، ٢٠٠، ٦٩٠/٢، وشرح عمدة الحافظ ص ٢٣٣، وشرح المفصل ٥٨/٨، والكتاب ١٣٧/٢، واللمع ص ٣٢٠، ومغني اللبيب ٨٩، ٣٧٦، ٤٠٦، والمقاصد النحوية ٢٥٤/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٤٩/١، وخزانة الأدب ١٥٧/٦، وشرح الأشموني ٤٣/١، وشرح قطر الندى ص ٢٥٦، ولسان العرب ٣٤٧/٣ (قدد) والمقرب ١١٠/١، وهمع الهوامع ٢٢٠/١.

والشاهد فيه مجيء "أو" بمعنى الواو، وفيه شاهد آخر، وذلك جواز إعمال "ليت" التي اتصلت بها "ما" وعدم إعمالها.

ويقوّيه أنه يروى: ونصفه.

هنا فائدة حسنة تتعلق بهذا البيت، لا بأس بذكرها في هذا المحل، قال الشيخ جمال الدين أبو الفرج بن الجوزي[١] -رحمه الله- في كتابه المسمى "أحكام النساء"[٢] في الباب العاشر بعد المائة في ترجمة زرقاء اليمامة: «وبنظير هذه المرأة يضرب المثل، وكانت قد نظرت إلى سرب من حمام طائر فيه ست وستون حمامة، وعندها حمامة واحدة، فقالت:

ليت الحمامَ ليهْ ... إلى حماميتهْ

ونصفَه قَديَهْ ... تَمَّ الحمامُ مائهْ[٣]

فقال النابغة يخاطب النعمان:

واحكُمْ كحكمِ فتاةِ الحيِّ إذ نَظَرَتْ ... إلى حمامِ شِراعٍ واردِ الثَّمدِ

قالتْ ألا ليتما هذا الحمامُ لنا ... إلى حمامتنا أو نصفُه فَقَدِ

فحَسَبُوهُ، فألْفَوهُ كما ذكَرَتْ ... تسعًا وتسعينَ لم تَنْقُصْ ولم تَزِدِ

فكَمُلَتْ مائةً فيها حمامتُها ... وأسْرَعَتْ حِسْبَةً في ذلك العددِ[٤]

وأراد بقوله: احكم، أي كن حكيمًا».

وقال الشيخ أبو عبد الله البطليوسي في كتابه «الاقتضاب في شرح أدب الكتاب»[٥] في الجزء الثاني منه الذي تكلم فيه على ما في "أدب الكتاب" من شعر، وأنشد للنابغة قوله:

واحكُمْ كحكمِ فتاةِ الحيِّ إذ نَظَرَتْ ... إلى حمامِ شِراعٍ واردِ الثَّمدِ

وهو النابغة الذبياني، واسمه زياد بن معاوية، ويُكنّى أبا أمامة، وأبا عقرب، بابنتين كانتا له، ولُقِّبَ النابغة؛ لأنه قال الشعر بعد ما كبر، وقيل: هو مشتق من قولهم: نبغت الحمامة: إذا تغنت، وقيل: لاستعماله كلمة نَبَغَتْ، ونَبَغَ في شعره كثيراً.

---

(١) هو: عبد الرحمن بن علي بن محمد التيمي، البغدادي، المعروف بابن الجوزي، جمال الدين، أبو الفرج، محدث، حافظ، مفسر، فقيه، أديب، مؤرخ، مشارك في أنواع أخرى من العلوم، ولد ٥١٠هـ، وتوفي ٥٨٧هـ، ومن مؤلفاته الكثيرة: جامع المسانيد، زاد المسير في علم التفسير، كتاب أحكام النساء. سير أعلام النبلاء ٢١/٣٦٥، وشذرات الذهب ٤/٣٢٩، ومعجم المؤلفين ٢/١٠٠.

(٢) في المخطوط: "أخبار النساء"، والصواب ما أثبته، وقوله في ص ٤٢٢، ٤٢٣، ت/علي بن محمد بن يوسف المحمدي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر، ١٤١٤هـ.
إلا أنه ينقصه بيتان أخيران من أبيات النابغة، وذلك مما يدل على أن نسخة المؤلف كانت كاملة.

(٣) الرجز لزرقاء اليمامة في تخليص الشواهد ٣٦٣، وشرح أبيات سيبويه ١/٣٤، وخزانة الأدب ١٠/٢٥٧، وشرح التصريح ١/٢٢٥، وشرح شواهد المغني ١/٧٧، والمقاصد النحوية ٢/٢٥٦.

(٤) شراع: بمعنى واردة من الشرعة وهي المورد، الثمد: الماء القليل المجتمع في حفرة، والأبيات في شرح التصريح ٢/٢٢٥ إضافة إلى أحكام النساء، وبيت الشاهد: قالت ألا ليتما الخ. فقد سبق تخريجه قبل قليل.

(٥) ص ٢٩٤، تصحيح عبد الله آفندي البستاني، المطبعة الأدبية، ١٩٠١م.

وقال الشيخ برهان الدين الفزاري[١] -رحمة الله عليه-: «أراد بالحمام القطا، في الخبر المروي عن زرقاء اليمامة أنها نظرت إلى قطا، فقالت:

يا ليت ذا القطا لنا ومثلَ نِصفِه معهْ

إلى قطاة أهلنا إذن لنا قطاً مائهْ/[٢] [١٠٢/ب]

وقوله: احكم ... إلى آخره، أي: أصبْ في أمري كإصابة فتاة الحيّ، فهو من الحكم الذي يراد به الحكمة، لا من الحكم الذي يراد به القضاء، قال تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ءَاتَيْنَـٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾[٣]، أي: حكمة، وكان الأصمعي يروي: شراع -بالشين المعجمة- أي: التي شرعت في الماء، وروى غيره بالسين المهملة مع وجود الكسر فيهما، وأما الثمد: فهو الماء القليل، وجاز أن يصف حماما -وهي جمع- بـ"وارد"، وهو مفرد حملاً على معنى الجمع، كما قال تعالى: ﴿مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ﴾[٤]». انتهى كلامه.

قالت النحاة ومن ذلك قول جرير:

جَاءَ الخِلافةَ أو كانَتْ له قَدَرا كما أتى ربَّه مُوسى على قَدَرِ[٥]

قال ابن هشام: «والذي رأيته في ديوان جرير: إذ كانت»[٦]. انتهى، وأنا وقفت عليه أيضًا فوجدته كما قال. وفي بعض النسخ: "عَزَّ الخلافةَ بَلْ كانت له قدرا" على حذف الخافض، تقديره: عزّ في الخلافة. وفي بعض النسخ: "نال الخلافة إذ كانت"، والنحاة ينشدونه: "جاء الخلافة أو كانت"، وهذا البيت لجرير يمدح به عمر بن عبد العزيز في قصيدة على بحر البسيط، عدتها تسعة وعشرون بيتًا، هذا البيت هو الحادي والعشرون منها، فمن أراد الوقوف على ذلك فعليه بها. والله الموفق.

والحاصل مما ذكر إن صحت الرواية بـ"أو" صح الاستشهاد بالبيت، وإن لم تصح الرواية بـ"أو" فلا فائدة في الاستشهاد به، وحينئذ يكون إما محرفا بالقصد، وإما من سهو الناسخ.

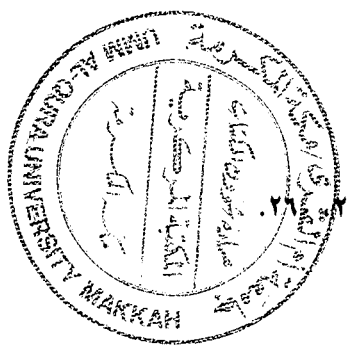

---

(١) من أقواله التي لم أجدها في الأزهية، وسبق مراراً أن كتابه شرح معاني الحروف مفقود.

(٢) الرجز لابنة الخس أو لزرقاء اليمامة في حاشية شرح أبيات سيبويه ٣٤/١، وخزانة الأدب ٢٥٧/١٠، ٢٦٠.

(٣) القصص ٢٨: ١٤.

(٤) يس ٣٦: ٨٠.

(٥) البيت من البسيط وهو لجرير في ديوانه ص ٢٧٥، والأزهية ص ١١٤، وخزانة الأدب ٦٩/١١، والدرر ١١٨/٦، وشرح التصريح ٢٨٣/١، وشرح شواهد المغني ١٩٦/١، ومغني اللبيب ٨٩، والمقاصد النحوية ٤٨٥/٢، ١٤٥/٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٢٤/٢، والجنى الداني ص ٢٣٠، وشرح الأشموني ١٧٨/١، وشرح ابن عقيل ٢٣٣/٣، وشرح عمدة الحافظ ص ٦٢٧، وشرح قطر الندى ص ٣٠٨، وهمع الهوامع ١٧٤/٣.

والشاهد فيه مجيء "أو" بمعنى الواو.

وفيه شاهد آخر وذلك قوله: «أتى ربه موسى» حيث قدم المفعول به، وهو قوله: "رب" على الفاعل وهو قوله: "موسى" مع كون المفعول به مضافاً إلى ضمير عائد إلى الفاعل؛ وذلك لأن الضمير في هذه الحالة وإن كان يعود على متأخر في اللفظ عائد على متقدم في الرتبة بسبب أن المرتبة الطبيعية للفاعل أن يقع قبل المفعول.

(٦) مغني اللبيب ٨٩.

لكن قال ابن مالك في التسهيل[١]:

«إن "أو" إذا عاقبت الواو تكون معاقبتها لها كثيراً في الإباحة، وقليلا في عطف المصاحب، وفي عطف المؤكد. فمن الإباحة: جالس الحسن أو ابن سيرين. ومن عطف المصاحب: قوله عليه السلام: «اسكن حراء! فإنما عليك نبي، أو صديق، أو شهيد»[٢]. ومن عطف المؤكد: قوله تعالى: ﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓئَةً أَوْ إِثْمًا﴾[٣]». وقس على نحو ذلك.

والوجه الثالث: التبيين، والمراد به تبيين النوع، ذكره الفزاري[٤]، ومثل له بقول القائل: ما أكلت إلا تمرا، أو زبيبًا. وما لبست إلا خزاً، أو ديباجًا. أي: هذا النوع، ثم قال: ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾[٥]، أي: لا تطع هذا النوع، ومثله قوله تعالى: ﴿قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾[٦]/ وقوله تعالى: [١/١٠٣أ]
﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾[٧]، يعني: وجها من هذه الوجوه، أي: نوعًا منها. والله أعلم.

والوجه الرابع: التقسيم، كقول النحويين: الكلمة اسم، أو فعل، أو حرف، ذكره ابن مالك في الخلاصة[٨]، وفي الكافية الشافية، وفي شرحها[٩] أيضًا، ثم عدل عن ذلك في التسهيل وفي شرحه أيضًا، وقال:

«للتفريق المجرد من الشك، والإبهام، والتخيير»[١٠]. قال: «وهذا أولى من التعبير بالتقسيم؛ لأن استعمال الواو في التقسيم أجود، نحو: الكلمة اسم، وفعل، وحرف»[١١].

و[١٢] غيره[١٣] عدل عن العبارتين وعبّر بالتفصيل، ومثله بقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ

---

(١) ص ١٧٦، لكن بتصرف يسير؛ إذ قوله في التسهيل ما يأتي: «وتعاقب الواو في الإباحة كثيرا، وفي عطف المصاحب والمؤكد قليلاً». وينظر شرح التسهيل ٣/٣٦٤، ٣٦٥.

(٢) الحديث في سنن أبي داود، كتاب السنة، باب في الخلفاء ٥/٣٧، ٣٨، وسنن الترمذي، كتاب المناقب، باب مناقب سعيد بن زيد ٥/٦٠٩، وسنن ابن ماجه، كتاب المقدمة، باب فضائل العشرة رضي الله عنهم ١/٤٨.

(٣) النساء ٤: ١١٢.

(٤) ينظر رأيه في الأزهية ١١٢، ١١٣.

(٥) الدهر ٧٦: ٢٤.

(٦) الذاريات ٥١: ٥٢.

(٧) الشورى ٤٢: ٥١.

(٨) أي: الألفية ينظر ص ٤٣.

(٩) شرح الكافية الشافية البيت في ٣/١٢٠٠، وشرحه في ٣/١٢٢٠.

(١٠) التسهيل ١٧٦.

(١١) شرح التسهيل ٣/٣٦٣.

(١٢) قوله من هنا إلى: «لتفصيل الإجمال في "قالوا"»، من مغني اللبيب ٩٣.

(١٣) لعل المراد بـ"غيره" المالقي؛ إذ عبر هو بالتفصيل ينظر رصف المباني ٢١١.

نَصَٰرَىٰ﴾[١] ﴿وَقَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾[٢]؛ إذ المعنى: وقالت اليهود كونوا هوداً، وقالت النصارى كونوا نصارى، وقال بعضهم ساحر، وقال بعضهم مجنون. وعلى هذا فـ"أو" هنا لتفصيل الإجمال في قالوا. والله أعلم.

والوجه الخامس: التخيير[٣] بين شيئين، وقُصِد أحدهما دون الآخر، وقيل[٤]: هي الواقعة بعد الطلب، وقيل: فيما يمتنع فيه الجمع، نحو: تزوج زينب أو أختها، وخذ من مالي درهمًا أو ديناراً، وكل[٥] السمك أو اللحم، أي: لا تجمع بينهما، ولكن اختر أيهما شئت. ومن ذلك قوله: ﴿إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾[٦]، وكذلك قوله تعالى: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾[٧]، والمعنى: أنت مخيّر في ذلك كله، أيّ ذلك فعلته فقد أجزأك. وتقول من ذلك: خذه بما عزّ أو هانَ، أي: خذه بأحد هذين، ولا يفوتك على حالٍ منهما.

قال الفزاري: ومن العرب من يقول: خذه بما عزّ وهانَ، بالواو، ومعناهما واحد، إذ كل واحدة منهما يُجْزِئ عن أختها فيما يراد ويُقصد.

والوجه السادس: الإباحة[٨]، وهي الواقعة بعد الطلب، وقيل: فيما يجوز فيه الجمع، نحو: جالس العلماء أو الزهاد، وجالس الحسن أو ابن سيرين، وتعلم الفقه أو النحو، وائت المسجد أو السوق، وكلم زيداً أو عمراً، يعني: قد أذنت لك في إتيان هذا الضرب من الأكابر، [والمواضع، وتعلّم هذا الضرب من العلوم][٩]، وكلام هذا الضرب من الناس، وإذا دخلت عليها "لا" الناهية امتنع فعل الجميع، كقوله تعالى: ﴿وَلَا/ تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾[١٠]؛ إذ المعنى: لا تفعل[١١] أحدهما. [١٠٣/ب]

وتلخيص القول فيها: أنها تدخل للنهي عما كان مباحاً، وكذلك حكم النهي الداخل على التخيير عند أبي سعيد السيرافي[١٢] -رحمة الله عليه- وإلى ذلك أشار الفزاري[١٣] بقوله:

---

(١) البقرة ٢: ١٣٥.

(٢) الذاريات ٥١: ٥٢.

(٣) قوله من هنا إلى: «دون الآخر»، من الأزهية ١١١.

(٤) قوله من هنا إلى: «أو ديناراً». من مغني اللبيب ٨٧، ٨٨.

(٥) قوله من هنا إلى: «فيما يراد ويقصد». من الأزهية ١١١، ١١٢، وإن نسب السطرين الأخيرين فقط إلى الفزاري.

(٦) المائدة ٥: ٨٩.

(٧) البقرة ٢: ١٩٦.

(٨) قوله من هنا إلى: «عند أبي سعيد السيرافي». من مغني اللبيب ٨٨، وأضيف إليه بعض الأمثلة وشرحها من الأزهية ص١١٢.

(٩) ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

(١٠) الدهر ٧٦: ٢٤.

(١١) في المغني المطبوع: «لا تطع». وهذا أوضح من "لا تفعل" وأوفق للسياق.

(١٢) ينظر رأيه في شرح كتاب سيبويه ٤/ل ٦٩/أ.

(١٣) ينظر قوله في الأزهية ١١٢.

«وكذلك إذا نهيته فقلت: لا تجالس زيداً أو عمراً، كان حظرا للجميع، كما كانت في الإباحة إطلاقًا للجميع، أي: لا تجالس هذا الضرب من الناس».

ثم قال: «والفرق بين التخيير والإباحة أنك إذا قلت له: جالس الحسن أو ابن سيرين، فجالسهما، أو أحدهما لم يكن عاصيًا، وإذا قلت له: كل السمك أو اللحم، فجمعهما كان عاصياً؛ لأن "أو" في التخيير لأحد الشيئين، وكذلك في الشك». والله أعلم.

تنبيه: اعلم أن الفرق بين الإباحة والتخيير معلوم من وجهين اثنين:

أحدهما: أن التخيير يكون فيما أصله محظور، والإباحة تكون فيما أصله مباح. والثاني: أن في التخيير لا يجوز الجمع، ويجوز في الإباحة. قال ابن مالك:

«ومن علامات الإباحة صحة وقوع الواو موقع "أو" بلا اختلاف معنى»[١].

وفرّق غيره[٢] بأن قال: إذا عطفت بـ"أو" جاز مجالستهما، ومجالسة أحدهما، وإذا عطفت بالواو تعين مجالستهما معاً، وإن عطفت بها في الخبر كانت إما للتقسيم، كما تقدم بيانه في الوجه الرابع، وإما للإبهام، كما سيأتي بيانه في الوجه التاسع. والله أعلم.

والوجه السابع: الشك، كقول القائلين: ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾[٣]، وكقول القائل: لا أدري هل الهلال الليلة، أو ليلة غد، وكقول الحامل: لا أدري معي ذكر أو أنثى، وقس على نحو ذلك.

والوجه الثامن: التفريق، قاله ابن مالك في التسهيل[٤] وفي شرحه[٤] أيضًا، ولفظه:

«وتأتي للتفريق المجرد من الشك، والإبهام، والتخيير». انتهى؛ ولهذا قال ابن هشام في المغني[٥]:

«ومن مجيئه بـ"أو" قول الشاعر:

فقالوا لنا ثِنْتَانِ لابُدّ منهما ... صدورُ رماحٍ أشْرِعَتْ أو سلاسِلِ»[٦].

والوجه التاسع: الإبهام، والمراد به إبهام المتكلم على المخاطب، كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[٧]، قال ابن هشام[٨]: «الشاهد في "أو" الأولى». وجعل من ذلك قول الشاعر:

---

(١) شرح التسهيل ٣/٣٦٤.

(٢) لعله أراد بـ"غيره" ابن هشام، فينظر رأيه في مغني اللبيب ٩٠.

(٣) المؤمنون ٢٣: ١١٣.

(٤) سبقت إحالتهما في ١٠٣/ب، ص ٣٣١.

(٥) ص ٩٢.

(٦) البيت من الطويل، وهو لجعفر بن علبة الحارثي في الدرر ٦/١١٩، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٤٥، وشرح شواهد المغني ١/٢٠٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٤٦٤، ومغني اللبيب ٩٢، وهمع الهوامع ٣/١٧٥.

أشرعت: هُيِّئَت للطعن.

والشاهد فيه مجيء "أو" للتقسيم والتفريق. قال أبو حيان: جعل الثنتين للجمع على جهة الإجمال، ثم فصّل بـ"أو" فجعل إحدى الثنتين لمن يُقتل منهم، وجعل الأخرى وهي السلاسل لمن يُؤسر.

(٧) سبأ ٣٤: ٢٤.

(٨) قوله في مغني اللبيب ٨٧.

نحن أو أنتم الأولَى ألِفوا الـ ـحَقَّ فبعداً للمبطلينَ وَسُحْقًا/[1] [١٠٤/أ]

والوجه العاشر: أن تكون[2] بمعنى "إلى أن"، أعني: حرف جرّ وزيدت عليه "أن" الناصبة للفعل، كقول القائل: لألزمنك أو تقضيني حقي[3]؛ إذ التقدير: إلى أن تقضيني حقي. ومنه قول الشاعر:

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أو أدركَ المُنَى فَمَا انْقَادَتِ الآمالُ إلا لِصابرِ[4]

إذ التقدير: إلى أن أدرك المنى.

والوجه الحادي عشر: أن[5] تكون بمعنى "إلا أن"، أعني: حرف الاستثناء وزيدت عليه "أن" الناصبة للفعل، وهذه والتي بمعنى "إلى أن" سيّان في انتصاب المضارع بعدهما بـ"أن" مضمرة، فالأولى تقدم مثالها، ومثال هذه قول القائل: لأضربنه أو يسلم، إذ التقدير: إلا أن يسلم، وقول الشاعر:

وكنتُ إذا غَمَزْتُ قَنَاةَ قومٍ كَسَرْتُ كُعُوبَها أو تَسْتَقِيمَا[6]

أي: إلا أن تستقيم، والألف فيه للإطلاق.

وحمل الحريري[7] على ذلك قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيءٌ أَوْيَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾[8] أي: إلا أن يتوب عليهم. والله أعلم.

والوجه الثاني عشر: الشرط، أي: أن تكون بمعنى "إن" الشرطية، ذكره الفزاري[9]، ومثّل له بقولك

---

(١) البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في شرح شواهد المغني ١٩٤/١، ومغني اللبيب ٨٧.
والشاهد فيه مجيء "أو" للإبهام.

(٢) قوله من هنا إلى قول الشاعر: «فما انقادت الآمال إلا لصابر». موجود في مغني اللبيب ٩٤.

(٣) "حقي" ساقط من المخطوط، وأثبته من المغني المأخوذ منه النص، وبدليل تقديره فيما بعد.

(٤) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ١٧٢/٤، والدرر ٧٧/٤، وشرح الأشموني ٥٥٨/٣، وشرح شذور الذهب ص ٢٨٠، وشرح شواهد المغني ٢٠٦/١، وشرح ابن عقيل ص ٨/٤، وشرح قطر الندى ص ١٣٠، ومغني اللبيب ٩٤، والمقاصد النحوية ٣٨٤/٤، وهمع الهوامع ٣٠٤/٢.
والشاهد فيه قوله: "أو أدرك" حيث نصب الفعل المضارع أدرك بعد "أو" التي بمعنى "إلى أن" والنصب بأن مضمرة وجوباً.

(٥) قوله من هنا إلى قول الشاعر: «كسرت كعوبها أو تستقيما». من مغني اللبيب ٩٣.

(٦) البيت من الوافر، وهو لزياد الأعجم في ديوانه ص ١٠١، والأزهية ١٢٢، وشرح أبيات سيبويه ١٦٩/٢، وشرح التصريح ٢٣٦/٢، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٥٤، وشرح شواهد المغني ٢٠٥/١، والكتاب ٤٨/٣، ولسان العرب ٣٨٩/٥ (غمز)، والمقاصد النحوية ٣٨٥/٤، والمقتضب ٢٩/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٧٢/٤، وشرح الأشموني ٥٥٨/٣، وشرح شذور الذهب ص ٢٨١، وشرح ابن عقيل ٩/٤، وشرح قطر الندى ص ١٣٢، وشرح المفصل ١٥/٥، ومغني اللبيب ٩٣، والمقرب ٢٦٣/١.
والشاهد فيه قوله: «أو تستقيما» حيث نصب الفعل المضارع بـ"أن" مضمرة وجوباً بعد "أو" التي بمعنى "إلا أن".

(٧) ينظر رأيه في شرح ملحة الإعراب ٣٤٥.

(٨) آل عمران ٣: ١٢٨.

(٩) ينظر رأيه في الأزهية ١٢٠، وهذا المعنى وأمثلته المذكورة هنا يوجد في مغني اللبيب ٩٤.

لعبدك أو لولدك: لأضربنك عشت أو مت، أي: إن عشت بعد الضرب أو مت، ومثله: لآتينّك أعطيتني أو حرمتني، وما أشبه ذلك.

تنبيه: نقل ابن الشجري[١] عن بعض الكوفيين أن "أو" تأتي للتبعيض، وحملوا على ذلك قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ﴾[٢]، وقال: «لأن ما بعدها بعض لما تقدم عليها من الجمل». ولم يُوافَقْ على ذلك.

قال صاحب المغني: «والذي يظهر لي أنه إنما أراد معنى التفصيل»[٣]. انتهى.

وزعم ابن مالك[٤] أنها تأتي بمعنى: "ولا" ولم يُوافَقْ على ذلك أيضًا، قال صاحب المغني: «ومن الغريب أن جماعة -منهم ابن مالك- ذكروا مجيء "أو" بمعنى الواو، ثم ذكروا أنها تجيء بمعنى "ولا"، نحو: ﴿وَلَا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ﴾[٥]، وهذه هي تلك بعينها، وإنما "لا" توكيد للنفي السابق»[٦]. انتهى كلامه.

وقال[٧] الشاعر:

ما وَجْدُ ثَكْلَى كما وَجَدتُ ولا ... وَجْدُ عَجُولٍ أَضَلَّهَا رُبَعُ

أو وَجْدُ شَيْخٍ أَضَلَّ نَاقَتَه ... يَوْمَ تَوَافَى الْحَجِيجُ فَانْدَفَعُوا/[٨] [٤/١٠٤أ]

أراد: ولا وجد شيخ، والعجول: الناقة التي فَقَدَت ولدها.

وقال بعضهم: إن "أو" في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾[٩]، بمعنى "ولا كفوراً" واحتج بهذا البيت. وقال بعضهم: هو بمعنى الواو، كأنه قال: ولا تطع منهم آثماً وكفوراً. انتهى ذلك.

وزعم الحريري[١٠] أنها تأتي للتقريب، نحو: ما أدري أ سلّم أو ودع، وخالف في ذلك صاحب المغني

---

(١) ينظر نقله عنهم في أماليه ٣/٧٩، ٨٠.

(٢) البقرة ٢: ١٣٥.

(٣) قوله من: «نقل ابن الشجري» إلى هنا من مغني اللبيب ٩٥، وإن نسب إليه القول من: «والذي يظهر لي» إلى هنا.

(٤) ينظر رأيه في التسهيل ١٧٦، وشرحه له ٣/٣٥٧، ٣٦٥.

(٥) النور ٢٤: ٦١.

(٦) مغني اللبيب ٩٠.

(٧) قوله من هنا إلى: «ولا تطع آثما وكفوراً». من الأزهية ١١٩، ١٢٠.

(٨) البيتان من المنسرح، وهما لمالك بن صريم في أمالي القالي ٢/١٢٣، وبلا نسبة في الأزهية ص ١٢٠، والجنى الداني ص ٢٣٠.

الثكلى: المرأة التي فقدت ولدها، الوجْد: الحزن، العجول: الناقة التي فقدت ولدها. رُبَعُ: جمع رَبَاع، وهو الإبل الذي طلعت رُباعيته.

والشاهد فيهما مجيء "أو" بمعنى "ولا".

(٩) الدهر ٧٦: ٢٤.

(١٠) ينظر رأيه في شرح ملحة الإعراب ٣٠٠، ومغني اللبيب ٩٤.

وقال: «إنما هي للشك»[١]. انتهى كلامه.

وزعم الفزاري[٢] أنها تأتي بمعنى[٣] "حتى"، كقولك: كل أو تشبعَ، يريد: حتى تشبع، قال: « ومنه قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾[٤]، يعني: حتى يتوب عليهم. وقال بعضهم: هي بمعنى: إلا أن يتوب عليهم، وقال امرؤا القيس:

بَكَى صاحِبِي لَمَّا رَأَى الدربَ دُونَه ... وأَيْقَنَ أَنَّا لاحِقَانِ بقَيْصَرَا

فقلت لـه: لا تبكِ عينُك إنمـا ... تُحَاوِلُ مُلْكا أو تَمُوتَ فتُعذَرَا[٥]

يعني: "حتى تموت"، أو "إلا أن تموت"، انتهى.

وهذه الأوجه الأربعة التي ذكرها ابن الشجري، وابن مالك، والحريري، والفزاري من كونها تأتي بمعنى التبعيض، وبمعنى "ولا"، وللتقريب، وبمعنى "حتى" وطعن فيها، هي المشار إليها بقولي: «وغيرها أربعة فيها طُعِن». فلذلك لم أعول عليها، ولم ألتفت إليها. والله الموفق.

هذه جملة ما جاءت عليه "أو" من المعاني، وليس في الخلاصة[٦] من هذه المعاني الاثني عشر سوى سبعة ليس إلا، وهي: التخيير، والإباحة، والتقسيم، والإبهام، والشك، والإضراب، ومعاقبة الواو، أي: مرادفتها، أي: بمعناها، كما تقدم بيانه. أما الخمسة البواقي فهي من زيادات هذه الكفاية عليها. والله الموفق.

وأما غير ذلك فذهب ابن بابشاذ إلى أن معانيها أربعة، كمعاني "إما" المكررة في العطف، قال: «وهي الشك، والتخيير، والإباحة، والإبهام، مثل: جاءني زيد أو عمرو، ورأيت زيداً أو عمراً، ومررت بزيد أو عمرو، وخذ ديناراً أو درهماً، وتعلم فقهًا أو نحواً»[٧]. انتهى ذلك.

وذهب ابن عصفور إلى أن معانيها خمسة، قال:

---

(١) مغني اللبيب ٩٥.

(٢) ينظر رأيه في الأزهية ١٢٢.

(٣) فيما أرى أنه لا فرق بين كونها بمعنى حتى، وبين الوجه العاشر: أي: كونها بمعنى "إلى أن" فما أدري كيف يثبت كونها بمعنى "إلى أن" ويطعن في كونها بمعنى "حتى".

(٤) آل عمران ٣: ١٢٨.

(٥) البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ٦٥، ٦٦، والأزهية ص ١٢٢، وخزانة الأدب ٤/٤١٢، ٨/٥٤٤، ٥٤٧، وشرح أبيات سيبويه ٢/٥٩، وشرح المفصل ٧/٢٢، ٣٣، والصاحبي في فقه اللغة ص ١٧١، والكتاب ٣/٤٧، واللامات ص ٥٦، والمقتضب ٢/٢٨، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٢/٥٣، والجنى الداني ص ٢٣١، والخصائص ١/٢٦٣، ورصف المباني ص ٢١٢، وشرح الأشموني ٣/٥٥٨، وشرح عمدة الحافظ ص ٦٤٤، واللمع ص ٢١١.
الدرب: الباب الأكبر، قاله لعمرو بن قميئة اليشكري حين استصحبه في مسيره إلى قيصر ليستعديه على بني أسد.
والشاهد فيه قوله: «أو تموت» حيث نصب الفعل المضارع بإضمار "أن" و"أو" بمعنى "إلا".

(٦) أي الألفية، ينظر ص ٤٣.

(٧) شرح المقدمة المحسبة ١/٢٦٠، ٢٦١.

وهي الشك، والإبهام، والتخيير، والإباحة والتفصيل، نحو: قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَىٰ﴾[١]، فـ"أو" فَصَّلَتْ ما قالت اليهود مما قالته النصارى»[٢]. انتهى ذلك.

وذهب/ الزمخشري إلى أن معانيها ثلاثة، ولفظه: [١/١٠٥أ]

«ويقال في "أو" و"إما" في الخبر: إنهما للشك، وفي الأمر: إنهما للتخيير والإباحة، فالتخيير كقولك: اضرب زيداً أو عمراً، وخذ إمّا هذا وإمّا ذاك. والإباحة كقولك: جالس الحسن أو ابن سيرين، وتعلم إمّا الفقه وإمّا النحو، ونحو ذلك»[٣]. انتهى كلامه.

وذهب ابن فلاح[٤] إلى أن معانيها ستة، قال:

«وهي التفصيل: كقوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَىٰ﴾[٥]، وقوله: ﴿ أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الأَرْضِ﴾[٦]، وقوله: ﴿ لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلا مَن كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَىٰ﴾[٧].

والإضراب: إذا قدرت بـ"بل"، قاله[٨] بعض الكوفيين، كقوله تعالى: ﴿ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾[٩]. أما الأربعة الأخرى فهي الشك، والإبهام والإباحة، والتخيير». انتهى ذلك.

وذهب الفزاري[١٠] إلى أن معانيها أحد عشر[١١] معنى، قال: «وهي الشك، والتخيير، والإباحة، وتبيين النوع، وبمعنى واو النسق، وتكون بمعنى "ولا"، وتكون بمعنى "إن" الشرطية، وتكون بمعنى "بل"، وتكون بمعنى "إلا أن"، وبمعنى "حتى"، وللتبعيض». انتهى كلامه.

ومنها ثلاثة مطعون فيها -كما قد علمت- وهي: التبعيض وبمعنى "حتى"، وبمعنى "ولا"، صار المتفق عليه من كلامه ثمانية[١١]، والطريق فيها كما تقدم بيانه.

---

(١) البقرة ٢: ١٣٥.

(٢) المقرب ١/ ٢٣٠، وينظر شرح جمل الزجاجي ١/٢٣٣، ٢٣٤.

(٣) المفصل ٣٠٥.

(٤) سبق مراراً أن كتابه الكافي مفقود، وفي المغني النص المحقق ص ١٥٣-١٥٨ عدّد أنواع الحروف فقط، ومنها "أو" ضمن حروف العطف، أما معانيها الستة فلم أجدها في المغني، لا في النص المحقق ولا في المخطوط.

(٥) البقرة ٢: ١٣٥.

(٦) المائدة ٥: ٣٣.

(٧) البقرة ٢: ١١١.

(٨) في المخطوط: "قال" والتصويب حسب السياق.

(٩) الصافات ٣٧: ١٤٧.

(١٠) ينظر المعاني التي ذكرها الفزاري في الأزهية ١١١-١٢٣.

(١١) كان في المخطوط في الموضعين: "اثنا عشر" و"تسعة" وبدّلتهما بالمثبت مكانهما؛ لأن في قوله: "اثنا عشر" نظراً؛ إذ لم يعدّد إلا أحد عشر، وبناء على هذا لا تبقى بعد إخراج المطعون فيها وهي ثلاثة إلا ثمانية، فقوله: "تسعة" أيضاً غير صحيح.

وذهب ابن هشام في المغني إلى أن معانيها عشرة[١]، ولفظه: «"أو" حرف عطف، ذكر له المتأخرون معاني انتهت إلى عشرة[١]: أحدها الشك، وثانيها الإبهام، وثالثها التخيير، ورابعها الإباحة، وخامسها الجمع المطلق كالواو، قاله الكوفيون، والسادس: الإضراب، والسابع التقسيم، والثامن أن تكون بمعنى "إلا" في الاستثناء، والتاسع أن تكون بمعنى "إلى"، والعاشر التقريب». انتهى كلامه.

وقد عرفت أن التقريب مطعون فيه، وعلى هذا فهي تسعة باتفاق. والصحيح أنها تأتي على اثنى عشر وجهاً كما قد علمت. والله أعلم.

ثم قلت: ما جاء على ثلاثة عشر وجهًا، وهو على.

"على" كـ"عَنْ" و"مَعْ"، ومِثْلُ الباءِ ... عـلَّلْ كـ"لامٍ"، أوْ لِلاسْتِعْلاءِ

وزِدْ معًا، واسمٌ، وفعلٌ، حرفُ ... كـ"بَلْ"، كـ"مِنْ" كـ"فِي"، وهذا ظرفُ

وأقول: الذي جاء من الحروف على ثلاثة عشر وجهًا حرف واحد، وهو "على"[٢].

فالوجه الأول: المجاوزة، وهو أن تكون بمعنى "عن" ــ وقدمتها على غيرها من/ الوجوه؛ لكونها [١٠٥/ب] أختها في عمل الجرّ، وفي أن كلا منهما يكون اسما إذا دخلت عليه "من"، كما نصّ عليه ابن الحاجب[٣]، وابن مالك[٤]، وغيرهما، مستدلين بقول الشاعر:

[٥] غَدَتْ مِن عَلَيهِ بعدَ مَا تَمَّ ظِمْؤُها ... تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بِزَيزاءَ مَجْهَلِ[٦]

---

(١) ما أدري كيف نسب إلى ابن هشام القول بأن معاني "أو" عشر، حتى ذكر في نص قوله: «انتهت إلى عشرة».؟ مع أنه يوجد في نص المغني المطبوع: «انتهت إلى اثني عشر». ينظر ص ٨٧، لعل السبب أنه كان هكذا في نسخته من المغني. وينظر هذه المعاني في المغني ٨٧--٩٥.

(٢) ينظر في "على" حروف المعاني للزجاجي ٧٤، ٧٩، ومعاني الحروف للرماني ١٠٧، والأزهية ١٩٣، ٢٧٥، وشرح المفصل لابن يعيش ٣٧/٨، ورصف المباني ٤٣٣، والجني الداني ٤٧٠، ومغني اللبيب ١٨٩، وهمع الهوامع ٣٥٥/٢.

(٣) ينظر رأي ابن الحاجب في شرح المقدمة الكافية له ٩٥٧/٣، وشرح الرضي على الكافية ٣٢٣/٤.

(٤) ينظر رأيه في شرح التسهيل له ١٤٠/٣، وشرح الكافية الشافية له ٨٠٨/٢، ٨١٠.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط، وأثبته وفق ما يقتضي السياق؛ إذ استدلال ابن الحاجب وابن مالك وغيرهما على كون "على" اسما لم يكن بقول الشاعر: "إذا رضيت الخ" بل بالبيت المثبت بين المعقوفين، كما في شرح المقدمة الكافية لابن الحاجب ٩٥٧/٣، وشرح الكافية الشافية ٨٠٨/٢، ٨١٠، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٠/٣.

(٦) البيت من الطويل، وهو لمزاحم العقيلي في أدب الكاتب ص ٣٩٢، والأزهية ص ١٩٤، وخزانة الأدب ١٤٧/١٠، ١٥٠، والدرر ١٨٧/٤، وشرح التصريح ١٩/٢، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٣٠، وشرح شواهد المغني ٤٢٥/١، وشرح المفصل ٣٨/٨، ولسان العرب ٣٨٣/١١ (صلل) ٨٨/١٥ (علا)، والمقاصد النحوية ٣٠١/٣، ونوادر أبي زيد ص١٦٣، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٥٦، والأشباه والنظائر ١٢/٣، وأوضح المسالك ٥٨/٣، وجمهرة اللغة ٤٩١/٣، والجني الداني ص ٤٧٠، وجواهر الأدب ص ٤٦٢، وخزانة الأدب ٥٣٥/٦، ورصف المباني ص ٤٣٣، وشرح الأشموني ٢٩٦/٢، وشرح ابن عقيل ٢٨/٣، والكتاب ٢٣١/٤، ومغني اللبيب ١٩٤، ٦٩٠، والمقتضب ٥٣/٣، والمقرب ١٩٦/١، وهمع الهوامع ٣٨١/٢.

غدت: بمعنى صارت، من عليه: من فوقه: أي فوق الفرخ. ظمؤها: زمان صبرها عن الماء. تَصِلّ: تصوّت أحشاؤها من العطش، مأخوذ من الصليل وهو صوت الحديد ونحوه، وجملة تصل حال. قيض: قشر البيضة الأعلى، وعن قيض ===

فـ"على" في هذا اسم بمعنى "فوق" ـ كقول الشاعر]:

إذا رَضِيَتْ عَليَّ بنو قُشَيرٍ لعمر اللهِ أعْجَبَنِي رِضَاها[١]

يريد: إذا رضيت عني، وإلى ذلك أشرت بقولي: "على كـ"عن". أعني: تكون بمعناها في المجاوزة، كما تقدم بيانه في توجيهها.[٢]

والوجه الثاني: المصاحبة[٣]، وهو أن تكون بمعنى "مع"، كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾[٤]، أي: مع ظلمهم، وكقوله تعالى: ﴿وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾[٥]، وإلى ذلك أشرت بقولي: «ومع» أعني: وتكون كـ"مع" في المعنى، كما قد رأيت.

والوجه الثالث: موافقة الباء[٦]، وإليه أشرت بقولي: «ومثل الباء» كقوله[٧] تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ أن لا أَقُولَ عَلَى اللهِ إلا الْحَقَّ﴾[٨]، وقد قرأه أبيّ[٩] بالباء، يعني: بأن لا أقول، ومن كلامهم: اركبوا على اسم الله، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللهِ﴾[١٠].

وإلى ذلك أشار الجوهري بقوله:

«وتكون بمعنى الباء، قال أبو ذؤيب[١١]:

=== معطوف على: من عليه، ومن متعلقات غدت أيضاً، زَيْزاء: ما ارتفع من الأرض. مَجْهَل: الذي ليس له أعلام يهتدي بها. والشاهد فيه قوله: «من عليه» حيث جاءت "على" اسماً مجروراً بـ"من".

(١) البيت من الوافر، وهو للقحيف العقيلي في أدب الكاتب ص ٣٩٥، والأزهية ص ٢٧٧، وخزانة الأدب ١٣٢/١٠، ١٣٣، والدرر ١٣٥/٤، وشرح التصريح ١٤/٢، وشرح شواهد المغني ٤١٦/١، ولسان العرب ٣٢٣/١٤ (رضي)، والمقاصد النحوية ٢٨٢/٣، ونوادر أبي زيد ص ١٧٦، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١١٨/٢، والإنصاف ٦٣٠/٢، وأوضح المسالك ٤١/٣، والجنى الداني ص ٤٧٧، والخصائص ٣١١/٢، ٣٨٩، ورصف المباني ص ٤٣٤، وشرح الأشموني ٢٩٤/٢، وشرح شواهد المغني ٩٥٤/٢، وشرح ابن عقيل ٢٥/٣، وشرح المفصل ١٢٠/١، ولسان العرب ٤٤٤/١٥ (يا)، والمحتسب ٥٢/١، ٣٤٨، ومغني اللبيب ١٩١، ٨٨٧، والمقتضب ٢٣٠/٢، وهمع الهوامع ٣٥٦/٢.
والشاهد فيه قوله: «رضيت عليّ» حيث جاءت "على" بمعنى "عن".

(٢) ينظر ٩٧/ أ، ب، ص ٣٠٩.

(٣) قوله من هنا إلى قوله تعالى: ﴿وءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾ موجود في مغني اللبيب ١٩٠، ١٩١.

(٤) الرعد ١٣: ٦.

(٥) البقرة ٢: ١٧٧.

(٦) قوله من هنا إلى: «اركبوا على اسم الله». موجود في الجنى الداني ٤٧٨.

(٧) الاستشهاد به على قراءة غير نافع، كما صرح به صاحب إتحاف فضلاء البشر ٢٢٧، فقال: «واختلف في ﴿حَقِيقٌ عَلَى أنْ﴾ فنافع بفتح الياء مشدّدة ... والباقون بالألف لفظاً على أنّ "على" دخلت على "أن"، وتكون "على" بمعنى الباء».

(٨) الأعراف ٧: ١٠٥.

(٩) ينظر قراءته في القراءات القرآنية في البحر المحيط ٢١٨/١، والكشاف ٧٩/٢، ومعاني القرآن للفراء ٣٨٦/١.

(١٠) هود ١١: ٤١.

(١١) هو: خُويلد بن خالد بن محرِّث، أبو ذؤيب، الهذلي، شاعر فحل مخضرم، قال البغدادي: هو أشعر هذيل من غير مدافعة، توفي نحو ٢٧هـ، شرح شواهد المغني ٢٩/١، وخزانة الأدب ٢٠٣/١، والأعلام ٣٢٥/٢.

..... يَسَرٌ يُفِيضُ على القداحِ ويَصْدَعُ[١]

أي: بالقداح، وتقول: عليّ زيداً، وعليّ بزيد، معناه: أعطني زيداً»[٢]. انتهى كلامه.

والوجه الرابع: التعليل[٣]، وإليه أشرت بقولي: «علّل كـ"لام"»، وهو أن تكون في التعليل كاللام، ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾[٤]، أي: لهدايته إيّاكم، وقول الشاعر:

عَلامَ تقولُ الرمحَ يُثْقِلُ عاتِقِي؟ إذا أنا لم أَطْعَنْ إذا الخَيْلُ كَرَّتِ[٥]

يعني: لِمَ تقول.

والوجه الخامس: الاستعلاء[٦]، وهو الأصل فيها؛ إذ لم يثبت كثير من البصريين لها سواه، وأوّلوا ما أوهم غيره، وإليه أشرت بقولي: "أو للاستعلاء" وهو إما حسّي كقوله تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾[٧]، وكقولك: زيد على السطح قائم، وعمرو على الباب قاعد، وركبت على الدابة، وسرت على الأرض، ونحو ذلك. أو معنوي، كقوله تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾[٨]، ومثله قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾[٩]، ونظير ذلك: أحرم الإمام وكبّر على الميت.

---

(١) صدره: وكأنهن رِبابة وكأنه

البيت من الكامل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١٨، وتاج العروس ٤٦٧/٢ (ربب)، ٥٠٢/١٨ (فيض)، ٣٢٢/٢١ (صدع)، وتهذيب اللغة ٧٨/١٢، ١٨٠/١٥، وجمهرة اللغة ٢٨/١، وديوان الأدب ٩٥/٣، ٢١٧، والصحاح ٢٤٣٨/٦، وكتاب العين ٢٩١/١، ولسان العرب ٤٠٦/١ (ربب)، ٢٩٩/٥ (يسر)، ١٩٥/٨، ١٩٦ (صدع)، ٨٩/١٥ (علا)، والمخصص ٦٧/١٤، وبلا نسبة في مجمل اللغة ٣٧١، ٧٠٩، والمخصص ٢١/١٣، ومقاييس اللغة ٣٨٣/٢، ٤٦٥/٤.

قاله في وصف الحمار وأتنه، ربابة: شبيهة بالكنانة يجمع فيها سهام الميسر، يسر: اللاعب بالقداح: أي سهام الميسر، يُفيض: من أفاض بالقداح: ضرب بها لأنها تقع متفرقة. يَصْدع: يظهر.

والشاهد فيه قوله: «على القداح» حيث جاءت "على" بمعنى "الباء".

(٢) الصحاح ٢٤٣٨/٦.

(٣) قوله من هنا إلى قول الشاعر: «إذا الخيل كرت». من مغني اللبيب ١٩١.

(٤) البقرة ٢: ١٨٥.

(٥) البيت من الطويل، وهو لعمر بن معديكرب في ديوانه ص ٥٥، وخزانة الأدب ٤٣٦/٢، والدرر ٢٧٤/٢، وشرح التصريح ٢٦٣/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٥٩، وشرح شواهد المغني ٤١٨/١، ولسان العرب ٥٧٥/١١ (قول)، والمقاصد النحوية ٤٣٦/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٧٦/٢، وشرح الأشموني ١٦٤/١، ومغني اللبيب ص ١٩١، وهمع الهوامع ٥٠٤/١.

معناه: لم يثقل عاتقي بالرمح في وقت تركي الطعن بزمان كرّ الخيل.

والشاهد فيه مجيء "على" بمعنى اللام. وفيه شاهد آخر وذلك قوله: «تقول الرمح» حيث نصب "الرمحَ" لكون "تقول" بمعنى "تظن".

(٦) قوله من هنا إلى قوله تعالى: ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ موجود في الجنى الداني ٤٧٦.

(٧) المؤمنون ٢٣: ٢٢.

(٨) البقرة ٢: ٢٥٣.

(٩) الأحزاب ٣٣: ٥٦.

والوجه السادس، والسابع: أن تكون[١] زائدة للتعويض، أو لغيره، وإلى هذين الوجهين أشرت/ [١٠٦/أ] بقولي: «وزدْ معا».

فالأول: كقول الشاعر:

إنَّ الكريمَ وأبيكَ يحتمل إن لم يجدْ يومًا على مَن يَتَّكِلْ[٢]

أي: من يتكل عليه، فحذف "عليه"، وزاد "على" قبل الموصول تعويضًا عن المحذوف.

والثاني: كقول الشاعر:

أبى اللّه إلا أن سَرْحَةَ مالك على كل أفنان العضاه تروق[٣]

أي: تروق كل أفنان العضاه، وكقول القائل: نزلت من على السطح إلى البيت، وسرت من على البصرة إلى الكوفة، ونحو ذلك.

والوجه الثامن، والتاسع، والعاشر: أن تكون اسمًا، أو فعلاً، أو حرفًا، وإلى هذه الأوجه الثلاثة أشرت بقولي: «واسم وفعل حرف»، فتكون اسمًا إذا دخلت عليها "من"، كما قالوا في "عن" فإذا خرجا من الحرفية إلى الاسمية جُرَّ كل منهما بـ"مِنْ" فقط، وحينئذ تكون "عن" بمعنى "جانب"، وتكون "على" بمعنى "فوق"، فمثال "عن" كقول الشاعر:

ولقد أراني للرماحِ دريئةً من عن يميني تارةً وأمامي[٤]

أي: من جانب يميني، ومثال "على" ما روي عن جابر بن سمرة عن النبي -ﷺ- في حديث التسليم من الصلاة: «إنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه من على يمينه وشماله». أخرجه مسلم.[٥] وكقول الشاعر:

---

(١) قوله من هنا إلى: «أي تروق كل أفنان العضاه». من الجنى الداني ٤٧٨، ٤٧٩، ومغني اللبيب ١٩٢.

(٢) الرجز بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥١٢/١، والجنى الداني ص ٤٧٨، وخزانة الأدب ١٤٣/١٠، والخصائص ٣٠٥/٢، والدرر ١٠٨/٤، وشرح أبيات سيبويه ٢٠٥/٢، وشرح الأشموني ٢٩٤/٢، وشرح التصريح ١٥/٢، وشرح شواهد المغني ٤١٩/١، والكتاب ٨١/٣، ولسان العرب ٤٧٥/١١ (عمل)، والمحتسب ٢٨١/١، وهمع الهوامع ٣٣٩/٢.
والشاهد فيه قوله: «على من يتكل» إذ تقديره: من يتكل عليه، فحذف "عليه" وزاد "على" قبل الموصول تعويضًا عن المحذوف.

(٣) البيت من الطويل، وهو لحميد بن ثور في ديوانه ص ٤١، وأدب الكاتب ص ٤١٨، وأساس البلاغة ص ٣٨٣ (روق)، والجنى الداني ص ٤٧٩، والدرر ١٣٧/٤، وشرح التصريح ١٥/٢، وشرح شواهد المغني ٤٢٠/١، ولسان العرب ٤٧٩/٢ (سرح)، ومغني اللبيب ١٩٢، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٤٦٤، وخزانة الأدب ١٩٤/٢، ١٤٤/١٠، ١٤٥، وشرح الأشموني ٢٩٤/٢.
السرحة: كل شجرة طويلة لا شوك فيها، كنى بها عن امرأة، فسرحة مالك امرأته، تروق: تعجب. الأفنان: الغصون الملتفة جمع فنن. العضاه: أشجار عظيمة ولها أشواك، واحدها عِضاهَة.
والشاهد فيه قوله: «على كل» حيث جاءت "على" زائدة؛ لأن "راق" فعل يتعدى بنفسه.

(٤) سبق تخريجه في ٩٧/ب، ص ٣١١.

(٥) الحديث في صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب الأمر بالسكون في الصلاة والنهي عن الإشارة باليد الخ. ٣٢٢/١.

غدت من عليه بعد ما تمّ ظمؤها .....[1]

أي: غدت من فوقه.

ولهذا ذهب قوم -منهم ابن خروف[2]، والشلوبين[3]- إلى أن "على" لا تكون إلا اسمًا، ونسبوه[4] إلى سيبويه. والصحيح أنها حرف جر.

وزعم الفراء[5] ومن وافقهم من الكوفيين أنهما باقيتان على حرفيتهما مع دخول حرف الجر عليهما وزعموا أن "من" تدخل على جميع حروف الجر، إلا على أربعة، وهي: الباء، واللام، ومذ، وفي. انتهى ذلك.

وإلى ذلك أشار ابن الحاجب بقوله: «و"عن" للمجاوزة، و"على" للاستعلاء، وقد تكونان اسمين بدخول "من"»[6]. انتهى.

وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله عن الكاف:

واسْتُعْمِلَ اسْمًا، وكذا "عن"، و"على" مِنْ أجلِ ذا عليهما "من" دَخَلا[7]

انتهى كلامه.

وتكون فعلا ماضيًا مشتقًا من العلو، وهو على قسمين: علوّ في المكان، وعلوّ في الشرف؛ ولهذا قال الجوهري:

«علا في المكان يعلو علواً، وعَلِيَ في الشرف يَعْلَى علاء»[8]. انتهى كلامه.

---

(١) سبق تخريجه في ١٠٦/أ، ص ٣٣٨.

(٢) مما يلاحظ أن قوله في شرح الجمل ٤٨٠/١، لايوافق ما ذكره المؤلف حيث قال: «ومنها ما يشترك لفظه بين الاسم والحرف نحو: عن، وعلى إذا خفضتا كانتا حرفين، وإن دخل عليهما خافض كانت اسمين». ولذا اعتبرت الدكتورة سلوى محمد عمر عرب محققه الكتاب هذا الرأي من الآراء التي نسبت إليه وفي النص ما يخالفها، ينظر ١٨١/١، ١٨٢، وينظر الرأي المنسوب إليه في ارتشاف الضرب ١٧٣٣/٤، والجني الداني ٤٧٣، والمساعد ٢٦٩/٢، وهمع الهوامع ٣٥٧/٢.

(٣) هو: عمر بن محمد بن عمر الأزدي، الأندلسي، المعروف بالشلوبين، وربما زيدت بعد النون ياء النسبة، أبو علي، الأستاذ، لغوي، ونحوي، ولد ٥٦٢هـ. وتوفي ٦٤٢هـ. من تصانيفه: التوطئة، وتعليق على كتاب سيبويه، وشرح المقدمة الجزولية. شذرات الذهب ٢٣٢/٥، والبغية ٢٢٤/٢، ومعجم المؤلفين ٥٧٧/٢.
وينظر رأيه في ارتشاف الضرب ١٧٣٣/٤، والجني الداني ٤٧٣، والمساعد ٢٦٩/٢، وهمع الهوامع ٣٥٧/٢، ومما يلاحظ أن قوله في كتاب التوطئة ص ٢٢٦، و٢٣١، ت/ يوسف أحمد المطوع، دار التراث العربي، القاهرة، ١٩٧٣م، لا يوافق ما نسبه المؤلف إليه حيث قال: «وإما حرف مرة واسم أخرى، كـ"عن" و"على"». «"عن" و"على" تكونان حرفين واسمين». ويمكن التوفيق بينهما بأن له قولين كما صرح به ابن عقيل في المساعد ٢٦٩/٢: «وهو أحد قولي الشلوبين».

(٤) ينظر نسبتهم إياه إلى سيبويه في ارتشاف الضرب ١٧٣٣/٤، والمغني ١٨٩، وهذه النسبة غير صحيحة؛ إذ ذكر حرفيتها واسميتها. ينظر الكتاب ٢٣٠/٤، ٢٣١.

(٥) ينظر رأيه في ارتشاف الضرب ١٧٢٢/٤، والجني الداني ٢٤٣، ٤٧٢.

(٦) شرح المقدمة الكافية لابن الحاجب ٩٥٧/٣.

(٧) الألفية ص ٣٢.

(٨) الصحاح ٢٤٣٤/٦.

وتكون حرفًا، أي: حرف جر خافض لما يليه، ومعناه: الاستعلاء، وقد تقدم[١] لنا أنه الأصل في معانيها، كما أن المجاوزة هي الأصل في معاني "عن".

ولهذا لم يذكر لهما[٢] ابن الحاجب[٣]/ غيرهما، وإلى هذه الأوجه الثلاثة أشار الجوهري بقوله: [١٠٦/ب]

«و"على" لها ثلاثة مواضع، قال المبرد[٤]: هي لفظة مشتركة للاسم، والفعل، والحرف، لا أنَّ الاسمَ هو الحرف أو الفعل، ولكن يتفق الاسم، والفعل والحرف في اللفظ، أ لا ترى أنك تقول: على زيدٍ ثوبٌ، و"على" هذه حرف، وتقول: علا زيدا ثوب، فـ"علا" هذه فعل؛ لأنه من "علا يعلو"، قال الشاعر طرفة:

فَتَسَاقَى القَومُ كأسًا مُرَّةً ... وعَلا الخيلَ دماءٌ كالشَّقِرْ[٥]

و"على" حرف خافض، وقد تكون اسمًا يدخل عليه حرف جر، قال الشاعر:

غَدَتْ مِنْ عَلَيه تَنْقُضُ الطَّلَّ[٦] بعدما ... رَأَتْ حاجِبِ الشمسِ استَوى فَتَرَفَّعا[٧]

أي: غدت من فوقه؛ لأن حرف الجر لا يدخل على حرف الجر»[٨]. انتهى كلامه.

وحادي عشرها: الإضراب والاستدراك، قاله صاحب المغني[٩]، ومثّل له بقولك: فلان ما يدخل الجنة لسوء صنيعه على أنه لا ييأس من رحمة الله، واستدل عليه بقول الشاعر:

فوَاللهِ لا أَنْسَى قتيلاً رُزِئتُه ... بجانب قَوْسَي ما بقيتُ على الأرضِ

على أنَّها تَعفُوا الكُلومُ وإنَّما ... نُوكَّلُ بالأدْنَى وإن جَلَّ ما يمضي[١٠]

---

(١) في ١٠٦/أ، ص ٣٤٠.

(٢) في المخطوط: «لها»، والتصويب وفق قوله: «غيرهما».

(٣) ينظر رأيه في شرح المقدمة الكافية ٩٥٧/٣.

(٤) ينظر قوله في المقتضب ٤٦/١، وشرح المفصل ٣٩/٨، والجنى الداني ٤٧٥-٤٧٦، إضافة إلى الصحاح.

(٥) البيت من الرمل، وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ٥٥، وتاج العروس ٢١٩/١٢ (شقر) (سقى) (علا)، وتهذيب اللغة ٣١٤/٨، والصحاح ٢٤٣٨/٦، ورصف المباني ص ٤٣٣، ولسان العرب ٤٢١/٤ (شقر)، ٣٩١/١٤ (سقى)، ٨٩/١٥ (علا)، وبلا نسبة في أساس البلاغة (شقر)، وجمهرة اللغة ٧٣٠.

الشَّقِر: شقائق النعمان أو أحمر، واحدتها شقِرة.

الشاهد فيه قوله: "علا" حيث ورد فعلاً ماضياً.

(٦) في المخطوط: "الظل"، والتصويب بما في الصحاح المأخوذ منه النص، والمصادر الأخرى.

(٧) البيت من الطويل، وهو ليزيد بن الطثرية في ديوانه ص ٨٧، ولسان العرب ٨٩/١٥ (علا)، ونوادر أبي زيد ص ١٦٣، وبلا نسبة في الأزهية ص ١٩٤، وأسرار العربية ص ٢٥٦، وشرح المفصل ٣٨/٨، والمقتضب ٣٢٠/٢، ٥٣/٣.

تنفض: تزيل وتُسقط، الطَّلّ: الندى. حاجب الشمس: قرنها، وهو ناحية من قرصها حين تبدأ في الطلوع.

والشاهد فيه قوله: «من عليه» حيث جاءت "على" اسمًا، مجروراً بـ"من".

(٨) الصحاح ٢٤٣٨/٦.

(٩) ينظر ١٩٣ فقوله من هنا إلى: «اختاره ابن الحاجب». منه.

(١٠) البيتان من الطويل، وهما لأبي خراش الهذلي في أمالي المرتضى ١٩٨/١، وخزانة الأدب ٤٠٥/٥، ٤١٥، وسمط اللآلي ٦٠١/١، وشرح أشعار الهذليين ١٢٣٠/٣، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٧٨٥، ٧٨٦، وشرح شواهد المغني ٤٢١/١، وشرح المفصل ١١٧/٣، والشعر والشعراء ٦٦٤/٢، وبلانسبة في أمالي ابن الحاجب ١٥٣/٢ ===

أي: أن العادة نسيان الغائب البعيد[١] العهد،

وبقول الآخر:

بِكُلٍّ تَدَاوَيْنَا فلم يُشْفَ ما بِنَا عَلَى أنَّ قُربَ الدار خيرٌ من البُعدِ

عَلَى أنَّ قربَ الدار ليس بنافعٍ إذا كان مَن يَهْوَاه ليس بذِي وُدِّ[٢]

أبطل بـ"على" الأولى عموم قوله: لم يشف مابنا، فكأنه قال: بلى فيه شفاء، ثم أبطل بالثانية قوله: على أن قرب الدار خير من البعد.

قال ابن هشام: «وتعلق "على" هذه بما قبلها كتعلق "حاشا" بما قبلها عند من قال به؛ فإنها أوصلت معناه إلى ما بعدها على وجه الإضراب، والإخراج، أو[٣] هي خبر لمبتدأ محذوف، أي: التحقيق على كذا، وهذا الوجه اختاره ابن الحاجب[٤]»[٥]. انتهى كلامه.

وثاني عشرها: أن تكون بمعنى "من" بكسر الميم، أعني: مرادفة لها في المعنى، وإليه أشرت بقولي: «كـ"من"»، أعني: ومثل "من" في الجر، ذكره جماعة، منهم: الجوهري، ولفظه: «وقد توضع موضع "من"، كقوله تعالى: ﴿إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾[٦] أي: من الناس»[٧]. ومنهم: ابن هشام في المغني[٨] مستدلاً بهذه الآية الكريمة أيضًا.

وثالث عشرها: الظرفية، وهو/ أن تكون بمعنى "في"، أعني: مرادفة لها في المعنى، وإليه أشرت [١٠٧/أ] بقولي: «كـ"في"»، و«هذا ظرف» إشارة إلى معنى "في"، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾[٩]، أي: في [حين غفلة من][١٠] أهلها، وكقوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى

=== والخصائص ١/٧١، ٢/١٧٠، والمحتسب ٢/٢٠٩، ومغني اللبيب ١٩٣.

معناه: إن الإنسان يذكر ما جدّ عليه من المصائب وينسى ما مضى منها وإن كان أفدح.

والشاهد فيه مجيء "على" للإضراب والاستدراك وفيه شاهد آخر، وذلك مجيء الضمير في "أنها" ضمير القصة.

(١) في المغني المطبوع: «المصائب البعيدة العهد».

(٢) البيتان من الطويل، وهما ليزيد بن الطثرية في ديوانه ٨٢، وذيل الأمالي ١٠٤، وللمجنون في ديوانه ٨٩، ولعبد الله ابن الدمينة في ديوانه ٨٢، وشرح شواهد المغني ١/٤٢٥، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٢/١٥٤، وشرح الأشموني ٢/٢٩٤، ومغني اللبيب ١٩٣.

والشاهد فيه: مجيء "على" للاستدراك والإضراب.

(٣) في المخطوط: "و"، والتصويب بما في المغني المأخوذ منه النص، ويقتضيه السياق؛ إذ يبين من هنا وجهاً آخر.

(٤) ينظر رأيه في الأمالي النحوية له ٢/١٥٣، ١٥٤، ت/ هادي حسن حمودي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ.

(٥) مغني اللبيب ١٩٣.

(٦) المطففين ٨٣: ٢.

(٧) الصحاح ٦/٢٤٣٨.

(٨) ينظر ص ١٩١.

(٩) القصص ٢٨: ١٥.

(١٠) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط كما يدل عليه السياق.

مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ﴾[١]، أي: في ملك سليمان، وقس على نحو ذلك.

تنبيه: تردد الناس قديمًا وحديثًا في "على" هل هي للاستعلاء خاصة، أو متعددة المعاني، فذهب ابن عصفور إلى أنها لا معنى لها غير الفوقية، يعني: للاستعلاء، ولفظه: «وأما "على" فبمعنى "فوق" حقيقة أو مجازاً، كقولك: زيد على السطح، وعمرو عليه دَين؛ لأن الدين قد قهره، والقهر علوّ؛ ولذلك يقال: هو تحت قهره»[٢]. انتهى ذلك.

وذهب الزمخشري إلى أن لها معنيين، وهما: الاستعلاء، والاسمية، ولفظه: «و"على" للاستعلاء، تقول: عليه دين، وفلان علينا أمير، وقال الله عز وجل: ﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ﴾[٣]، وتقول على الاتساع: مررت عليه، إذا جُزْت به، وهو اسم في نحو: قوله:

غَدَتْ مِنْ عليه بعدَ ما تَمَّ ظِمْؤُها ..... [٤]

أي: من فوقه»[٥]. انتهى كلامه.

وذهب الجزولي[٦] إلى أنها ليس لها سوى وجهين ليس إلا، ولفظه: «"عن" و"على" تكونان حرفين، واسمين»[٦]. انتهى كلامه.

وذهب صاحب الكافي[٧] إلى أن معانيها ثلاثة، وهي: الاستعلاء، واسمية، وفعلية، ولفظه: «وأما "على" فمعناه الاستعلاء، إما حقيقة، كقوله تعالى:: ﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ﴾[٨]، وزيد على الفرس، وعليه عمامة، وإما مجازاً، نحو: عليه دين، كأنه بلزومه علا عليه؛ ولذلك يقال: ركبه الدَّين، وفلان علينا أمير؛ لأنه علا عليهم في المنزلة والرتبة، وإذا دخل عليها حرف جر، صارت اسمًا بمعنى "فوق" كقوله:

غَدَتْ مِن عَلَيهِ بعدَ مَا تَمَّ ظِمْؤُها تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بِزَيزاءَ مَجْهَلِ[٩]

وهي فعل في قوله تعالى: ﴿وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾[١٠]». انتهى كلامه.

---

(١) البقرة ٢: ١٠٢.

(٢) المقرب ١/٢٠١، وينظر شرح جمل الزجاجي ١/٥٠٩.

(٣) المؤمنون ٢٣: ٢٨.

(٤) سبق تخريجه في ١٠٦/أ، ص ٣٣٨.

(٥) المفصل ٢٨٧، ٢٨٨.

(٦) قوله في مخطوط مقدمته المسماة بـ"القانون في النحو" في بداية حروف الجر حيث قال: «وإما حرف مرة واسم أخرى كـ"عن" و"على"». ولم أسجل رقم اللوحة إذ لوحاته غير مرقمة.

(٧) سبق أكثر من مرة أن الكافي مفقود، فينظر قوله في المغني ل ١٩١/ب حيث ذكر فيها هذه المعاني الثلاثة بالأمثلة المذكورة هنا، وأضاف إليها معاني أخرى.

(٨) المؤمنون ٢٣: ٢٨.

(٩) سبق تخريجه في ١٠٦/أ، ص ٣٣٨.

(١٠) المؤمنون ٢٣: ٩١.

وذهب ابن بابشاذ إلى أنها أربعة[١]، ولفظه:

«ومعنى "على" الاستعلاء، والاسمية[٢] إذا دخلت عليها "من" مثل: جئت من عليه، والفعلية، مثل: ﴿ وَلَعَلاَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾[٣]، والحرفية، وهي التي توصل معنى الفعل إلى الاسم مثل: جلست على الأرض، وعلوت على الدابة، ونحو ذلك.

وذهب ابن هشام في المغني[٤] إلى أنها تسعة، وهي: الاستعلاء، والمصاحبة، والمجاوزة كـ"عن"، والتعليل كاللام، والظرفية كـ"في"، وموافقة "من"، وموافقة "الباء"، وزائدة للتعويض، أو لغيره، وللإضراب». / [١٠٧/ب]

وذهب ابن مالك في الخلاصة[٥] إلى أنها ثلاثة ليس إلا، وهي: الاستعلاء، والظرفية، والمجاوزة. انتهى ذلك.

والصحيح أن معانيها ثلاثة عشر معنى، كما قد علمت في هذه الكفاية. والله أعلم.

ثم قلت: ما جاء على أربعة عشر وجهًا، وهو الياء المثناة من تحتها.

و"الياءَ" أصْلٌ، زِدْ، وأنِّثْ، ذَكِّرْ ... وانسُبْ، أضِفْ، ضارِعْ، وللمُصَغِّرْ

وعلّةٍ، وابْدِلْ، ولِلإنكارِ ... والنصبِ، والجرِّ، وللتَّذكارِ

وأقول: الذي جاء من الحروف على أربعة عشر وجهًا حرف واحد، وهو الياء[٦] المثناة من تحتها.

فالوجه الأول: أن تكون أصلية: أي جزءا من أجزاء الكلمة، دالاً بِبِنيَتِه على صحة أو اعتلال، كما في: يمن، وإبليس[٧]، ونحو ذلك. وعلامتها ثبوتها في الجمع، والتصغير، كقولك في جمع بيت: أبيات، وفي جمع عين: أعين، وفي جمع إبليس[٧]: أباليس، وفي جمع خنزير[٧]: خنازير، وكقولك في تصغير بيت وعين: بُيَيْت، وعُيَيْنَة، وفي تصغير إبليس وخنزير: أبَيْلِيس، وخنَيْزِير؛ فلذلك حكموا بأصالتها؛ وذلك لأن الجمع والتصغير يردان الأشياء إلى أصولها، كما تقدم بيانه[٨] في بابَيْهما.

والوجه الثاني: أن تكون زائدة، والمراد بزيادتها هنا لغير المضارعة، وتكون إما ثانية، كما في

---

(١) نسب المؤلف إلى ابن بابشاذ أن معاني "على" أربعة سهواً؛ ولعل السبب أنه اعتبر الاستعلاء معنى مستقلا غير الأقسام الثلاثة في قوله في شرحه المقدمة المحسبة ٢٣٧/١، ٢٣٨: «ومعنى "على" الاستعلاء، وأقسامها ثلاثة: الاسمية إذا دخلت عليها من ... والفعلية ... والحرفية وهي التي توصل المعنى إلى الاسم مثل: جلست على الأرض». والأمر ليس كما اعتبر، فالاستعلاء هو الحرفية، فالمعاني في الحقيقة عنده ثلاثة.

(٢) "الاسمية" ساقط من المخطوط، وأثبته وفق ما في شرح المقدمة المحسبة المأخوذ منه النص، ووفق ما يقتضي السياق.

(٣) المؤمنون ٢٣: ٩١.

(٤) ينظر ص ١٨٩ فما بعدها، وقد ذكر كونها اسمًا، لكن المؤلف لم يذكره.

(٥) ينظر ص ٣٢.

(٦) ينظر في "الياء" معاني الحروف للرماني ١٤٦، ورصف المباني ٥٠٥، والجني الداني ١٨٠، ومغني اللبيب ٤٨٧.

(٧) اعتبار المؤلف الياء في إبليس وخنزير أصلية سهو، وأوضح دليل أنه نفسه اعتبرها زائدة فيهما في ٣٤/أ، ص١٠٤.

(٨) ينظر بيانه في رسالة سعود الصاعدي النص المحقق ١١٤.

صَيْرَف، وضَيْغَم من الأسماء، وكما في بَيْطَرَ وحيعلَ[١] من الأفعال الماضية، ونحو ذلك. أو ثالثة، كما في سَمَيْدَع[٢] ونحوه. أو رابعة،كما في اشْهِيبَاب[٣]، ونحوه، أوخامسة،كمافي: مَرْمَرِيس[٤]، ونحوه، وقد تقدم الكلام على محال زيادتها[٥] في حصر الحروف المعنوية في جملة أحرف الزيادة؛ لأنها منها، كما قد علمت.

أما التي للمضارعة فهي أيضًا من أنواع الزيادة غير أنها تختص بالفعل المضارع، ولا تكون إلا أوّلَهُ؛ فلذلك جعلوا لها وجهًا مستقلا، وسيأتي الكلام عليه، وإلى هذين الوجهين أشرت بقولي: «والياءَ أصِّلْ، زدْ»، وأصِّلْ: فعل أمر، والياء: مفعول به مقدم عليه، والفاعل مستتر، تقديره: أنت.

والوجه الثالث والرابع: أن تكون مؤنثة، أو مذكرة؛ وذلك لا تكون إلا في الضمائر خاصة، وعلى هذا فتكون ضميرا للمؤنثة في موضعين ليس إلا، أحدهما: تقومين، والثاني: قومي، ونحو ذلك.

وخالف في ذلك الأخفش[٦]، والمازني[٧] فقالا: هي حرف تأنيث، والفاعل مستتر.

وتكون ضميراً للمذكر، كقولك أكرمني[٨]، مرّ بي[٩]، ونحو ذلك، وقد/ تقدم الكلام[١٠] على ذلك [١٠٨/أ] كله في جملة الضمائر، وإلى هذين الوجهين أشرت بقولي: «وأنِّثْ ذكِّرْ» أعني: وتكون للمؤنث وللمذكر، كما قد علمت.

والوجه الخامس والسادس: أن تكون للنسب أو للإضافة، وكلاهما مزيدة، والفرق بينهما أن ياء النسب مشددة، وياء الإضافة مخففة، أما التي للنسب فهي كقولك: حجازيٌّ، ومدنيّ، مصريّ، وشامي، ونحو ذلك. وأما التي للإضافة -والمراد بها ياء النفس، ويقال:ياء المتكلم أيضًا فهي كقولك:ثوبي، وكتابي، وغلامي، وفرسي، ونحو ذلك. وإلى هذين الوجهين أشرت بقولي: «وانسُبْ أضِفْ»، وتكون للنسب، وللإضافة، كما قد علمت.

---

(١) اعتبار الياء في "بيطر" زائدة مسلّم، فهو على وزن فَيْعَلَ، والياء زائدة للإلحاق، لكن في اعتبارها زائدة في "حَيْعَلَ" نظر؛ إذ النحت يكون على وزن "فَعْلَلَ".

(٢) سبق ذكر معناه في ٢٤/أ، ص ٧٣.

(٣) الاشْهِيبَاب: مصدر اشْهابَّ من الشُّهْبَة بمعنى البياض الذي غلب على السواد. ينظر اللسان ٥٠٨/١ (شهب).

(٤) المَرْمَرِيسُ: قيل: هو الأملس مأخوذ من المرمر، وقيل: هو الداهية مأخوذ من المراسة، وقيل: المرمريس: الأرض التي لاتنبت. ينظر اللسان ٢١٧/٦ (مرس).

(٥) ينظر ٣٤/أ، ب، ص ١٠٣-١٠٥.

(٦) ينظر رأي الأخفش في التسهيل ٢٣، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٤/١، ورصف المباني ٥٠٦، وارتشاف الضرب ٩١٤/٢، والجني الداني ١٨١، ومغني اللبيب ٤٨٧، والمساعد ٨٥/١، وهمع الهوامع ١٩١/١.

(٧) ينظر رأيه في التسهيل ٢٣، وشرحه لابن مالك ١٢٣/١، وشرح المفصل لابن يعيش ٨٨/٣، وشرح الرضي على الكافية ٤١٥/٢، وارتشاف الضرب ٩١٤/٢، والجني الداني ١٨١، ومغني اللبيب ٤٨٧، والمساعد ٨٥/١، وهمع الهوامع ١٩١/١.

(٨) ما أدري لماذا خصص الياء فيهما للمذكر مع كونها مشتركة بين المذكر والمؤنث؟ وتمثيل المالقي أفضل منه حيث قال: «أن تكون في آخر الضمير المفرد المذكر دلالة على التذكير، كما كانت الألف فيه دلالة على التأنيث، نحو: بِهِي، كما تقول في الألف: بها». ينظر رصف المباني ٥١٠.

(٩) ينظر رسالة سعيد بن علي الغامدي النص المحقق ٤، ٧.

والوجه السابع: أن تكون للمضارعة، وهي مزيدة، ولا تدخل إلا على الفعل المضارع من أوله، وهي إما مفتوحة، كقولك: يَقوم زيد، ويَقعد عمرو، وإما مضمومة، كقولك: يُقام زيد، ويُقعد عمرو، ونحو ذلك. وإلى هذا الوجه أشرت بقولي: "ضارِعْ"، أعني: وتكون للمضارعة أيضًا، كما قد علمت.

والوجه الثامن: «أن تكون للتصغير، وهي من خصائص الأسماء، كما في: فُلَيْسٍ، ودُرَيْهِمٍ، ودُنَيْنِير، ونحو ذلك، وتدخل في الأسماء لخمسة معانٍ، كما تقدم بيانه[١] في باب التصغير، فلا حاجة إلى إعادته.

والوجه التاسع: أن تكون للعلة، وإلى ذلك أشرت بقولي: "وعلة". قالت النحاة: واشتُرِطَ فيها حينئذ مجانسة ما قبلها، فتجانس الواوَ الضمةُ، وتجانس الياء الكسرة، وأما الألف فلا حاجة معها إلى اشتراط ذلك؛ لأنها لا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا.

وعند أكثر النحويين أن[٢] الحركات مأخوذة منها، ومتفرعة عنها، وعند بعضهم أن هذه الحروف مأخوذة من الحركات احتجاجًا منهم بأنه متى أُشْبِعَت الفتحة صارت ألفًا، والضمة صارت واوًا، والكسرة صارت ياءً، كقولك: موسى، يدعو، القاضي، - عند وقفك عليه بثبوت الياء وسكونها- وتدخل هذه الأحرف الثلاثة في الأسماء والأفعال فاآتٍ، وعيونًا، ولاماتٍ، لا في الحروف. والله أعلم.

والوجه العاشر: ياء البدل، ويقال: ياء الإبدال، وأحرف الإبدال عشرة، يجمعها قولك: أهديت موطنًا، والياء منها، والكلام فيها الآن.

قالت أصحابنا: وتكون بدلا من عشرين حرفًا، وهي: الألف، والواو، والدال[٣]، والهمزة، والنون/ [١٠٨/ب] والعين، والسين، والباء، والتاء، والثاء، والجيم، والصاد، والضاد، والهاء، واللام، والواو، والكاف، والراء، وعن حرف الروي، وعن أحد حرفي التضعيف. وقد تقدم بيان ذلك كله[٤] في شرح أحرف الإبدال، فلا حاجة إلى إعادته، لكن الغرض منها هنا بيان كونها للبدل، وقد علم حالها مع كل من هذه الأحرف مبسوطًا فمن أراد الوقوف عليه فليرجع إليه.

والوجه الحادي عشر والثاني عشر: ياء الإنكار، وياء التذكار، أما ياء الإنكار، فإنها من خصائص الوقف، وحرفه[٥] مدة زائدة تلحق المحكي بعد همزة الاستفهام، ويليها هاء وقف، وتلك المدّة إما ألف، أو واو، أو ياء، كقولك لمن قال: جاء زيد: أزَيدُنيه، بكسر التنوين لالتقاء الساكنين، والهاء ساكنة للوقف عليها. ولمن قال: جاءني عمرو: أ عمروه، ولمن قال رأيت عثمان: أ عثماناه، ولمن قال: مررت بحذام: أبحذاميه. وقس على نحو ذلك. هذا جميعه في الوقف، وأما في الوصل فجميع ذلك محذوف.

وأما ياء التذكار فإنها لا تكون وقفًا أبدًا، وحرفه[٦] مدّة زائدة تجانس حركة الحرف الذي هو آخر

---

(١) ينظر بيانه في رسالة سعود الصاعدي النص المحقق ٧٩-٨٣.

(٢) سبقت إحالة هذا الرأي في ٣٠/ب، ص ٩١.

(٣) ذكر المؤلف هنا "الياء" بدل الدال سهواً؛ ودليله قوله السابق في ٤٩/أ، ص ١٤٨.

(٤) ينظر من ٤٩/ب، ص ١٤٨ فما بعدها.

(٥) في المخطوط: "حرفها"، والتصويب حسب السياق؛ إذ الضمير راجع إلى الإنكار.

(٦) مثل الهامش السابق، أي في المخطوط: "حرفها"، والتصويب حسب السياق؛ إذ الضمير راجع إلى التذكار.

الكلمة، وتلك المدّة إما ألف، أو واو، أو ياء، تنشأ من إشباع حركته فتحًا كانت أو ضمًا أو كسراً، وذلك فيما إذا[١] نطق المتكلم بكلمة فقصد تذكر[٢] ما يتصل بها دون قطع كلامه، فوصل آخر الكلمة بمدة تجانس حركته إن كان متحركًا، كما إذا تذكر بعد نطقه بـ"قال" فقال: قالا، أو بعد نطقه بـ"يقول" فقال: يقولو، أو بعد نطقه بـ"[من][٣] العام" مثلاً، فقال: "[من][٣] العامي، ونحو ذلك. فإن كان الآخر ساكنًا [صحيحًا][٤] كدال "قد"، ولام التعريف، كَسَرَه ووَصَلَ بياء ساكنة، قال سيبويه[٥]: «سمعناهم يقولون: إنه قدِي وألِيْ، يعني: في قد فعل، وفي الألف واللام، إذا تذكر الحديث». انتهى.

وخلاصة القول في هاتين الياءين أن ياء الإنكار، كقولك: أ زُيدنيه، و أ بحذاميه، ونحو ذلك، وأن ياء التذكار كقولك في العام: العامي، وفي الباب: البابي، ونحو ذلك.

وأردفت ياء الإنكار بياء التذكار؛ لأنها أختها؛ ولهذا أفرد لهما النحويون بابًا على حدتهما، كابن مالك[٦] وغيره، وسيأتي لنا شرحه عند باب الوقف[٧] إن شاء الله تعالى.

والوجه الثالث عشر والرابع عشر: ياء علامة النصب، وياء علامة الجر. أما ياء علامة النصب فإنها تكون في أربعة مواضع/: في الجمع المذكر السالم، وفيما ألحق به، كقولك: رأيت الزيدين المسلمين عشرين [١٠٩/أ] مرة، وفي المثنى وفيما ألحق به، كقولك: رأيت الابنين الاثنين كليهما، ومررت بالبنتين الثنتين كلتيهما، وقس على نحو ذلك. وقد تقدم الكلام على أصول هذين النوعين، وعلى ملحقاتهما[٨] مفصلا مبسوطًا، فلا حاجة إلى إعادته.

وزعم ابن هشام[٩] أنها تكون على ثلاثة أوجه ليس إلا، ضميراً للمؤنثة، نحو: تقومين، وقومي، وحرفَ إنكار، نحو: أ زيدنيه، وحرف تذكار، نحو: قدي، ثم قال: «وأما نحو ياء التصغير، وياء المضارعة، وياء الإطلاق، وياء الإشباع ونحوهن، فأجزاء للكلمات، لا كلمات». انتهى كلامه.

وفيه نظر؛ لأن جزء الكلمة كالراء من "رجل"، وكالزاي من "زيد" مثلا، وليست هذه اليآت كذلك؛ لأنها زوائد جيء بها لمعنى في الكلام، والراء من "رجل"، والزاي من "زيد" وما أشبههما أصل؛ لأن كلا

---

(١) قوله من هنا إلى: «إذا تذكر الحديث». من شرح الكافية الشافية ١٧٢٨/٤.

(٢) في المخطوط: "تذكير"، والتصويب بما في شرح الكافية الشافية المأخوذ منه النص، ويقتضيه السياق.

(٣) ما بين المعقوفين في الموضعين إضافة من شرح الكافية الشافية المأخوذ منه النص.

(٤) ما بين المعقوفين إضافة من شرح الكافية الشافية المأخوذ منه النص.

(٥) ينظر قوله في الكتاب ٢١٦/٤، إضافة إلى شرح الكافية الشافية.

(٦) ينظر إقراده لهما الباب في شرح الكافية الشافية ١٧٢٤/٤-١٧٢٩.

(٧) ينظر باب الوقف في كفاية الغلام ص ١٠٥ - ١٠٨، أما شرحه فغير موجود.

(٨) ينظر رسالة سعود الصاعدي النص المحقق ٢٤٦-٢٩١.

(٩) ينظر رأيه في مغني اللبيب ٤٨٧، ومما يلاحظ أنه اعتبر ياء الإنكار وياء التذكار في عداد ياء التصغير، وياء المضارعة وغيرها وياء الإطلاق، وياء الإشباع ونحوهن؛ لأنهن أجزاء للكلمات، لا كلمات». لكن المؤلف لم يردّ عليه في ياء الإنكار، وياء التذكار.

منهما جزء لكلمته التي هو فيها، أ لا ترى أن ياء التصغير تدل على خمسة معان، وهي: اللطف، والتعظيم، والتحقير، والقرب، والتقليل، كما تقدم بيانه في بابه[١]. وأن ياء المضارعة تدل على فاعل ذلك الفعل الذي هي فيه، كما تقدم بيانه في فصل الفعل[٢]، وأن ياء الإطلاق، أو الإشباع تدل على استقامة الوزن لذلك البيت الذي هي فيه، وحينئذ فلا التفات إلى قول المانع من ذكرها في سياق الياآت.

واعلم أن الأصل في الإشباع، والردف، والإطلاق أحرف العلة، وإنما أغراض العلماء تختلف فيها باعتبار تعلقها بالعلوم العقلية. والله أعلم.

هذا مجموع توجيهات الياء، وعند الأكثرين من النحويين أنها عشرة، وهي: ياء النسب، وياء التصغير، وياء الإضافة، وياء الضمير، وياء المضارعة، وياء العلة،، وياء الإبدال، وياء الزيادة، وياء النصب، وياء الجر، تراها متفرقة في كتب العربية، بعضها بالمنطوق، وبعضها بالمفهوم، غير مجموعة في باب واحد. وأما الأربعة البواقي فهي من زيادات هذه الكفاية عليها. والله أعلم.

ثم قلت: ما جاء على خمسة عشر وجهًا، وهو الهاء.

والهاءَ زدْ، نبِّهْ، وأنِّثْ، أصِّلْ ... أضْمِرْ، أو انْعَتْ، بالِغ، اسْكُتْ، حَوِّلْ

وانسُبْ، وصَغِّرْ، عوِّضِنْ والجمع أو ... لمصدرٍ، فَرِّقْ، بِعَرْبِيعٍ رأوْا/ [١٠٩/ب]

وأقول: الذي جاء من الحروف على خمسة عشر وجهًا حرف واحد، وهو الهاء[٣] المفردة؛ وذلك لأنها تكون زائدة، وللتنبيه، والتأنيث، وأصلية، وللإضمار، ونعتًا، وللمبالغة، وللسكت، وللتحويل، وللنسب، وللتصغير، وللتعويض، وللجمع، وللمصدر، وللتفريق، كما في البيت على الترتيب.

أما كونها زائدة[٤]: فتزاد أولا، كما في: هِرْكولة، وهي المرأة الغليظة الأوراك؛ وذلك لأنها مشتقة من الركل، قال الجوهري: «وهو الضرب بالرجل الواحدة»[٥]. ووسطًا كما في: أمهات، جمع أمّ. وآخرًا كما في الوقف، وهو كثير؛ ولهذا يقع في الأسماء، والأفعال، والحروف، كقوله: ﴿ مَا أَغْنَى عَنِّى مَالِيَهْ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَنِيَهْ﴾[٦] ﴿ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾[٧]، وكقول الشاعر:

وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلا ... كَ وقَدْ كَبِرْتَ فَقُلْتُ: إِنَّهْ[٨]

وأما كونها للتنبيه: فكما في: هذا، وهذاك، وهؤلاء، وبعضهم يجعلها من قسم الزيادة، والصواب

---

(١) سبقت إحالته في ص ٣٤٨.

(٢) ينظر رسالة سعيد بن علي الغامدي النص المحقق ٢٦٦.

(٣) ينظر في "الهاء" الأزهية ٢٤٩، ورصف المباني ٤٦٣، والجنى الداني ١٥٢، ومغني اللبيب ٤٥٤.

(٤) سبقت زيادتها بالتفصيل في ٢٦/أ، ص ٧٧ فما بعدها.

(٥) الصحاح ١٧١٢/٤.

(٦) الحاقة ٦٩: ٢٨، ٢٩.

(٧) الأنعام ٦: ٩٠.

(٨) سبق تخريجه في ١٢/أ، ص ٣٥.

أنها وجه مستقل بذاته؛ فإنها وإن كانت مزيدة إلا أنها أخص من الزائدة؛ إذ كل تنبيه زيادة، وليس كل مزيد تنبيهًا؛ ولهذا أفرد لها ابن خالويه[١] بابًا على حدتها، ولفظه:

«وهاء التنبيه، مثل قولك: هذا، وهذه، وكقوله تعالى: ﴿هَآؤُمُ اقْرَءُوا كِتَٰبِيَهْ﴾[٢] ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ﴾[٣]. قال الشاعر:

ونحنُ اقْتَسَمْنَا الخَيْرَ نِصفَيْنِ بَيْننا وَهَا أَنتُمُ للشَّرِّ والسَّقم المُبْلِي[٤]

وأما كونها للتأنيث: فهو على قسمين: تأنيث بفرق، وسيأتي الكلام عليه في وجه الفرق، وهو الحادي عشر من هذا التوجيه، وتأنيث بغير فرق، وهو ما ليس له مذكر من لفظه، والكلام فيه الآن.

وذلك لا يخلو إما أن يكون مضموم الفاء، أو مفتوحها، أو مكسورها، فمن المضموم الفاء نحو: بُرمةٍ[٥]، وشُقةٍ، ومُديةٍ، وغُرفةٍ، وما أشبه ذلك. ومن المفتوحها نحو: عَرفةٍ، وناقةٍ، وتَوراةٍ، وما أشبه ذلك. ومن المكسورها نحو: هِراوةٍ[٦]، وإداوةٍ[٧]، وعِمامةٍ، وبِدايةٍ، ونِهايةٍ، وهِدايةٍ، وكِفاية، وما أشبه ذلك. فالهاء في ذلك كله لتأنيث الكلمة التي ليس لها مذكر تفرق بينه وبين مؤنثه.

أما كونها أصلية: فهو مذهب الكوفيين، وقد ذكره ابن خالويه[٨]، ولفظه:

«وهاء السَّنْخ، نحو: الوجه، الشفه، والشبيه، وليست بمعنى[٩] على كل حال». انتهى كلامه.

وسواء/ في ذلك وقعت فاءً، أو عينًا، أو لامًا، كما في: هدى، وفهم، ووجه، خلافًا للبصريين [١١٠/أ] لدلالتها على البناء دون المعنى.

وأما كونها للإضمار، أي: ضميراً للغائب، لا لغيره، فقد ذكرها ابن خالويه[١٠] في المتقدمين، وسماها "هاء الضمير"، ولفظه: «وهاء الضمير مثل: لقيته، وكلّمته». انتهى كلامه.

وظاهر عبارته أن ذلك الضمير لا يستعمل إلا منصوبًا مثل: لقيته، وكلّمته، وليس الأمر كذلك، بل يُستعمل منصوباً ومجروراً، كقوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ﴾[١١]، وقس على نحو ذلك.

---

(١) لعل إفراده لها باباً في كتابه الجمل، وقد سبق أنه مفقود.

(٢) الحاقة ٦٩: ١٩، إلا أن "هاؤم" اسم فعل كما في مغني اللبيب ٤٥٥، وليست الهاء فيه للتنبيه.

(٣) آل عمران ٣: ٦٦.

(٤) البيت من الطويل، ولم أجده.
والشاهد فيه قوله: "ها أنتم" حيث وردت "ها" للتنبيه.

(٥) البُرمة: قِدر من الحجارة، أو القِدر مطلقًا. اللسان ١٢/ ٤٥ (برم).

(٦) الهراوة: العصا، وقيل: العصا الضخمة. اللسان ١٥/ ٣٦٠ (هرا).

(٧) الإداوة: إناء صغير من جلد يُتَّخَذُ للماء. اللسان ١٤/ ٢٥ (أدا).

(٨) لعل قوله في كتابه الجمل، وسبق أنه مفقود.

(٩) أي: أنها من الحروف الأصلية، وما جيء بها لمعنى آخر.

(١٠) لعل قوله في كتابه الجمل، وسبق أنه مفقود.

(١١) الكهف ١٨: ٣٧.

ثم ذكرها من بعده صاحب[١] المغني في المتأخرين، وسماها "هاء الغيبة"، ثم قال: «وهي الهاء التي في "إياه"، والتحقيق أنها حرف لمجرد معنى الغيبة، وأن الضمير "إيّا" وحدها». انتهى كلامه.

وظاهر عبارته أن ذلك الضمير لا يستعمل إلا منفصلاً، وليس الأمر كذلك، بل يستعمل منفصلاً، كما قال، ومتصلاً كما قلنا، والله أعلم.

وأما كونها نعتًا[٢]: فقد ذكره ابن خالويه، وحمل عليه قوله تعالى: ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلا وَاحِدَةٌ﴾[٣]، أي: كلمة واحدة أي: كن، ومن ذلك قول الشاعر:

وأَمْرُهُـم فِي نِزالِ الحـربِ واحـدةٌ ... والفَضْلُ في والدٍ منهم وفي وَلَدِه[٤]

معناه: وأمرهم في نزال الحرب كلمة واحدة». انتهى كلامه.

تنبيه: قال مكّيّ في "مشكله"[٥]: «قوله تعالى: ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾[٦]، القيمة صفة قامت مقام موصوف محذوف، تقديره: دين الجماعة القيمة، على أحد القولين في تأويلها، هذا على تقدير كونها مؤولة بموصوف محذوف، فإن ظهر موصوفها كقوله تعالى: ﴿صُحُفاً مُطَهَّرَةً فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾[٧]، و﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾[٨]، ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُبَـرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ﴾[٩] كانت على بابها، من غير تأويل بموصوف محذوف؛ لأنه ظاهر». والله أعلم.

وأما كونها للمبالغة: فهو كقولهم لكثير العلم: علامة، وللعارف بأنساب الناس: نسّابة، قاله ابن خالويه[١٠] وغيره، وحملوا على ذلك قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾[١١] ﴿بَلِ الإِنسَـنُ عَلَى

---

(١) كان من اللازم أن ينقل عنه قوله عن كون الهاء ضميراً للغائب كما نقله في ١١٣/أ، ص ٣٥٩، لكن نقل عنه قوله عن هاء الغيبة سهواً، ومادام أنه لا يعتبر "الهاء" في "إياه" ضميراً فكيف يقول. وظاهر عبارته أن ذلك الضمير لا يُستعمل إلا منفصلاً، فهذا أيضًا من السهو.

(٢) اعتبار الهاء هنا نعتاً مما لا يُسَلَّم؛ إذ هي بمفردها لا تدل على النعت، وليست هي الهاء التي يفرق بها بين اسم الجنس ومفرده حتى يُنسب إليها معنى النعت مجازاً، وذلك دلالتها على الإفراد. وإذا أراد كونها في النعت، فهذا هو الوجه الحادي عشر الآتي، أي: هاء التأنيث الفارقة بين المذكر والمؤنث.

(٣) القمر ٥٤: ٥٠.

(٤) البيت من البسيط، ولم أجده.
والشاهد فيه قوله: "واحدة" حيث وردت الهاء في النعت.

(٥) أي: مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٠.

(٦) البينة ٩٨: ٥.

(٧) البينة ٩٨: ٢، ٣.

(٨) إبراهيم ١٤: ٢٤.

(٩) النور ٢٤: ٣٥.

(١٠) لعل قوله في كتابه الجمل، وسبق أنه مفقود.

(١١) النجم ٥٣: ٥٨.

نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾[١] ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَـٰذِهِ الْأَنْعَـٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا﴾[٢] ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾[٣]، وألحقت الهاء بجميع ذلك، والأصل: من الجن، وخالص، وبصير، وكاشف، وإلى ذلك أشار العزيزي بقوله:

«وجنة: جن، كقوله تعالى: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾[٣] وجنة من الجنون، كقوله تعالى: ﴿مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ﴾[٤]»[٥]. انتهى كلامه.

وأما قوله/تعالى: ﴿دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾[٦] فقد قال مكي في "مشكله"[٧]: والقيمة صفة قامت مقام [١١٠/ب] موصوف محذوف، تقديره: دين الملة[٨] القيمة، وعلى هذا فتكون للمبالغة على أحد القولين في تأويله». انتهى ذلك.

وظاهر عبارة الفزاري[٩] -رحمه الله- أن هذه الهاء تقع في الكلام على ثلاثة أقسام: مدح، أو ذم، أو غيرهما، ولفظه: «وتدخل هذه الهاء للمبالغة في المدح، أو الذم، فمن المدح: قولهم: علامة، ونسابة، وراوية للأخبار، وباقعة[١٠] في الحرب، وبصيرة في الأمور، ونحو ذلك. ومن الذم: قولهم: لحانة، ولُحَنَة، وهِلْباجة[١١]، وفَقَاقَة[١٢]، وجخابَة[١٣]، كأنهم أرادو به بهيمة.[١٤] وأما من غيرهما: فكقوله تعالى: ﴿بَلِ الْإِنسَـٰنُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾[١٥] ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَـٰذِهِ الْأَنْعَـٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا﴾[١٦] ﴿وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾[١٧]، والهاء في جميع ذلك للمبالغة». والله أعلم. انتهى كلامه.

---

(١) القيامة ٧٥: ١٤.

(٢) الأنعام ٦: ١٣٩.

(٣) السجدة ٣٢: ١٣، والناس ١١٤: ٦.

(٤) سبأ ٣٤: ٤٦.

(٥) غريب القرآن المسمى بـ"نزهة القلوب" ص ٧٣.

(٦) البينة ٩٨: ٥.

(٧) أي: مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٠.

(٨) في المخطوط: "المسلم"، والتصويب وفق ما في مشكل إعراب القرآن المأخوذ منه النص.

(٩) ينظر قوله في الأزهية ٢٥٢، ٢٥٣.

(١٠) الباقِعَة: الداهية. اللسان ٨/ ١٩ (بقع).

(١١) الهِلْباجة: الأحمق القليل النفع الأكول الشروب، أو الذي جمع كل شرّ. اللسان ٢/ ٣٩٢ (هلبج).

(١٢) الفَقَاقَة: الأحمق المخلّط الهُذَرَة. اللسان ١٠/ ٣٠٩ (فقق).

(١٣) الجَخَابَة: الأحمق الذي لا خير فيه، الثقيل الكثير اللحم. اللسان ١/ ٢٥٤ (جخب).

(١٤) في الأزهية بعد ذكره صفات المبالغة في المدح قال: «كأنهم أرادوا به داهية». -لكن المؤلف تركه- وهنا بعد ذكر صفات المبالغة في الذم قال: «كأنهم أرادوا بهيمة». ولمحققه تعليق جيد على هذا، حيث قال: هذا مذهب الفراء وثعلب، (ينظر الفصيح لأبي العباس ثعلب ٣٠٩، ت/ د عاطف مدكور، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤م)، وقد أبى البصريون هذا التأويل، وبسط ابن درستويه القول في ردّه في تصحيحه لكتاب "الفصيح" المنسوب إلى ثعلب. ينظر أمالي ابن الشجري ٢/ ٢٥٥-٢٥٨.

(١٥) القيامة ٧٥ : ١٤.

(١٦) الأنعام ٦: ١٣٩.

(١٧) البينة ٩٨: ٥.

قال الجوهري: «ومن ذلك قولهم: رجل عُذَلة، أي: يعذل الناس كثيراً، ومثله ضُحَكَة لكثير الضحك، ونظيره هُزَأة لكثير الهزء»[١]. انتهى كلامه.

قلت: وهذا الباب سماعي، فيُحفظ ما ورد منه، ولا يقاس عليه.

وأما كونها للسكت: فهي اللاحقة لأواخر الكلم الثلاث في الوقف، فمثالها في الأسماء كقوله تعالى: ﴿ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَـٰنِيَهْ﴾[٢]، ونحو ذلك. ومثالها في الأفعال كقوله تعالى: ﴿ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾[٣] ﴿ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾[٤]، ونحو ذلك. ومثالها في الحروف كقول الشاعر:

ويَقُلْنَ شَيْبٌ قَد عَلا كَ وَقَدْ كَبِرْتَ فَقُلْتُ إِنَّهْ[٥]

وقد اختلف[٦] النحاة في هذه الهاء، فمنهم من جعلها للسكت، ومنهم من قال: هي ضمير منصوب بـ"إن" والخبر محذوف، أي: إنه كذلك.

وعندي أن هذا القول الثاني هو الصحيح؛ وذلك لأن هاء السكت لا تكون حرف روي أبداً، والأحسن أن يمثل للوقوف على الحرف بنحو: ثمهْ، وليتهْ، وإنَّهْ، في النثر، لا في النظم، كما مثل الزمخشري في "مفصله"[٧]. والله أعلم.

وأما كونها للتحويل: فحيث وقف عليها بالتاء وهي لغة لبعض العرب يجعلونها تاء في الوقف، كقول الراجز:

من بعدِ مَا وبعدِ ما وبعدِ متْ صارتْ نفوسُ القَوْمِ عند الغَلْصَمَتْ

وكادَتِ الحرَّةُ أن تُدعَى أَمَتْ[٨]

قال ابن خالويه[٩]: «أراد: الغلصمه، والأمه، فوقف على الهاء بالتاء، وهي لغة حميرية». انتهى كلامه.

وأما كونها للنسب: فقد ذكره/ الفزاري[١٠] -رحمه الله- ولفظه: «وتدخل الهاء للنسب في الجمع [١١١/أ] الذي على زنة "مفاعل" نحو: المهالبة، والأشاعثة، والأشاعرة، في جمع المهلب، وأشعث، وأشعر، في معنى: مهلبيين، وأشعثيين، وأشعريين، ينسبون إلى المهلب، وأشعث، وأشعر، واحدهم: مهلبي، وأشعثي، وأشعري،

---

(١) الصحاح ٥/١٧٦٢.

(٢) الحاقة ٦٩: ٢٨، ٢٩.

(٣) البقرة ٢: ٢٥٩.

(٤) الأنعام ٦: ٩٠.

(٥) سبق تخريجه في ١٢/أ، ص ٣٥.

(٦) سبق هذاالخلاف في ١٢/أ، ص ٣٥، ٣٦.

(٧) ص ٣٣٢.

(٨) سبق تخريجه في ٣٢/ب، ص ٩٧.

(٩) سبق قوله في ٣٢/ب، ص ٩٧.

(١٠) ينظر قوله في الأزهية ٢٥٣، ٢٥٤.

وكذلك الأزارقة ينسبون إلى نافع بن الأزرق، والمسامعة ينسبون إلى مِسْمَع، والمناذرة يُنسبون إلى مُنذر، واحدهم: أزرقي ومسمعي، ومنذري». انتهى كلامه.

وليس ذلك بمقيس، فقد قال الإمام أبو الحسن بن عصفور -رحمة الله عليه- في باب الجمع من "المقرب"[١]: «وإذا اختلفت الأسماء في اللفظ لم تجمع، إلا أن يغلب أحدها[٢] على سائرها، كقولهم: الأشاعثه في الأشعث وقومه، وهو موقوف على السماع[٣]، وقولهم: الأحامرة، في اللحم، والخمر، والزعفران. قال الشاعر:

إن الأحَامِرَةَ الثَّلاثَةَ أتْلَفَتْ ... ما لي وكنتُ بِهِنَّ قِدْمًا مُولَعا

الراحَ، واللَّحْمَ السمينَ وأطْلي[٤] ... بالزعفران فلا أزَالُ مُوَلَّعا»[٥].

انتهى كلامه.

وأما كونها للتصغير: فهي الداخلة على الأسماء المؤنثة بالمعنى، كقولهم في دار: دويرة، وفي نار: نويرة، وفي قِدر: قديرة، وفي أذن: أذينة، وفي سن: سنينة، وفي يد: يديّة، وما أشبه ذلك.

فإن دخلت[٦] هذه الهاء على اسم مذكر كانت فيه للبدل عن حرف غيره، كقولهم في ماء: مُوَيْه، ونحو ذلك؛ إذ الهاء فيه بدل من الهمزة، لا للتأنيث.

وأما كونها للتعويض: فهي الواقعة عوضًا عن حرف محذوف في جمع على زنة "مفاعيل"، ذكر ذلك الفزاري[٧]، وقال: «نحو: زناديق، وزنادقة، وفرازين[٨]، وفرزانة، فإن الهاء في ذلك وفيما أشبهه عوض

---

(١) ٤٧/٢، ٤٨.

(٢) في المخطوط: "أحدهما"، والتصويب بما في المقرب المأخوذ منه النص، وبما يقتضي السياق.

(٣) مما يلاحظ أن المؤلف أسقط بعض الأسطر بعد قوله: «موقوف على السماع». ووصل قوله: «وقولهم: الأحامرة الخ». بما سبق، وهذا يوهم أن الأحامرة مثل الأشاعثة تمامًا، وليس الأمر كذلك، بل يختلفان، وكل واحد منهما مثال لحالة منفردة، كما يتضح لو أثبت ما أسقطه المؤلف، وذلك: «وإذا اتفقت الألفاظ والمعاني، أو المعنى الموجب للتسمية، وكانت نكرات جُمِعَت، نحو قولك في المتفقة الألفاظ: زيدون، ورجال، وفي المتفقة الألفاظ والمعنى الموجب للتسمية: الأحامرة ...».

(٤) في المخطوط: «اطلني»، والتصويب بما في المقرب والمصادر الأخرى، ومعناه: أ تَلطَخُ، ولعل «أن» مقدرة، والتقدير: تَلطُخي بالزعفران.

(٥) البيتان من الكامل، وهما للأعشى وليسا في ديوانه، وهما في تاج العروس ٧٤/١١ (حمر)، ولسان العرب ٢٠٩/٤ (حمر)، والمقرب ٤٨/٢، والبيت الأول في أساس البلاغة (حمر)، ومقاييس اللغة ١٠١/٢، وكلاهما بلانسبة في تهذيب اللغة ٥٩/٥، (أو ٩٥)، والمخصص ٢٢٤/١٣.

المولَّع الثاني: المُلَمَّعُ.

الشاهد فيه قوله: «الأحامرة» حيث جمعت الأشياء المختلفة بسبب كونها متفقة الألفاظ والمعنى الموجب للتسمية.

(٦) قوله من هنا إلى: «لا للتأنيث» غير مسلم؛ لأن الهاء غير داخلة عليه، بل هي أصلية فيه غير مبدلة من الهمزة، بل الهمزة تبدل منها في "الماء" كما سبق ذكره في ٤٧/أ، ص ١٣٩.

(٧) ينظر قوله في الأزهية ٢٥٥.

(٨) جمع الفِرْزان، وهو من لُعَب الشطرنج. اللسان ٣٢٢/١٣ (فرزن).

من الياء، وهي لازمة، وقد تنحذف، فإن حذفتَها أتيت بالياء، وكذلك قولهم: أناسية في جمع الإنسان، والهاء فيه عوض من الياء المحذوفة من أناسيّ». انتهى كلامه.

وأما كونها للجمع[١]: فهي الهاء التي في نحو: طيالسة جمع طَيْلَسَان، وأبَالِسَة جمع إبْلِيس، وطَنَافِسَة جمع طُنْفُسَةٍ، وهي البساط - وصَيَارِفَة جمع صيرف، وصياقلة جمع صيقل، وجبابرة جمع جبّار، وملائكة جمع ملك - وكان حقه أن يجمع على "ملائك، بغيرهاء لكنه ورد بالهاء- وفراعنة جمع فرعون، وما أشبه ذلك، فإن الهاء فيه وفيما أشبهه هاء جمع، لا هاء نسب.

والفرق بينهما من وجهين/: [١١١/ب]

أحدهما: أن [هاء][٢] النسب يختلف معها أسماء الأفراد، وهاء الجمع ليست كذلك، فإنها تتفق معها أسماء الأفراد.

والثاني: أن تلك سماعية، وهذه قياسية. كما قد علمت. والله أعلم.

وأما كونها للمصدر: فقد ذكر الفزاري[٣]، قال:

«وهي الهاء التي تدخل على المصدر تارةً عوضًا من حرف محذوف، كقولهم: أقام إقامةً، واستقام استقامةً، ووَزَنَ زِنةً، ووَعَدَ عدةً، ونحو ذلك؛ لأنه كان ينبغي أن يقال: أقوم إقوامًا، واستقوم استقوامًا، ووزن وزنًا، ووعد وعداً، فلما أسقطوا الواو، جعلوا الهاء عوضًا من ذلك الحرف المحذوف، وتكملةً لما سقط. وتارة أخرى لتبيين نوعه، كقولك: ضربت ضَرْبَةً وجلست جَلْسَةً، وأكلت أكْلَةً». ونحو ذلك.

وهذه العبارة أولى[٤] من قول الفزاري[٥]: «لتبيين عدد المرات». انتهى؛ وذلك لأن الواحد ليس بعدد، وإنما هو مبدؤه، وكذلك الواحدة؛ فلهذا كان التعبير بتبيين النوع خيراً من التعبير بتبيين العدد. والله أعلم.

وأما كونها للفرق: فإنه يقع في الكلام على أربعة أقسام، ذكرها الفزاري[٦]، وإليها أشرت بقولي: «فرق بتربيع رأوا». أعني: بأربعة أقسام رآها النحويون في توجيهها.

أحدها: للفرق بين المذكر والمؤنث، وتكون الهاء علامة للمؤنث، نحو: قائم وقائمة، وقاعد وقاعدة، وصائم وصائمة، ونائم ونائمة، وفتى وفتاة، وامرؤ وامرأة، وإنسان وإنسانة، ونحو ذلك.

وثانيها: للفرق بين المذكر والمؤنث، وتكون الهاء علامة للمذكر، وسقوطها علامة للمؤنث، وذلك لا يكون إلا

---

(١) ينظر هذا المعنى أيضًا في الأزهية ٢٥٤.

(٢) ما بين المعقوفين إضافة حسب السياق.

(٣) ينظر قوله في الأزهية ٢٥٥.

(٤) في هذه الأولوية نظر إذ صيغة بيان المرّة "فَعْلَة" بفتح الفاء، وصيغة بيان النوع "فِعْلَة" بكسر الفاء.
والأمر الثاني: أن "جلسة" تحدد أن الجلوس حدث مرة واحدة، فبيّنت المرّة، وإذا أراد المتكلم أكثر يقول: جَلسَتَيْن، أو ثلاث جَلَسات، وهكذا، و"جِلْسة" تبين النوع، فمثلا جِلسة القارئ، أو جلسة الآكل، وهكذا.

(٥) ينظر قوله في الأزهية ٢٥٥.

(٦) ينظر ذكره لها في الأزهية ٢٤٩، ٢٥٠.

في العدد، نحو ثلاثة رجال، وثلاث نسوة، قال تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾[١]، وقس على نحو ذلك.

وثالثها: للفرق بين الواحد والجمع، وتكون الهاء علامة للجمع، كقولهم: هذا كمْءٌ، للواحد، فإذا أرادوا جمعه قالوا: هذه كمأة، ومثله: هذا حَمَّارٌ وهذه حَمَّارَةٌ، وهذا[٢] بَغَّالٌ وهذه بَغَّالَةٌ، وهذا جمَّالٌ وهذه جمَّالَةٌ». ونحو ذلك. انتهى كلامه.

وقد تقدم لنا ذكر الكمأة والكمء، وأن لها أختا واحدة على هذا الأسلوب، وهي الجبأة، والجبء[٣]، وأنهما لا ثالث لهما، وذكرنا من تعرض إلى ذكرها من العلماء في شرح اسم الجنس[٤] من تقسيم الأسماء وتحديدها، فمن أراد الوقوف عليه فليرجع إليه، والله الموفق.

ورابعها للفرق بين الواحد والجمع، وتكون الهاء علامة للواحد، نحو: شجرة وشجر، وثمرة وثمر، وسدرة وسدر، ولفظة ولفظ، وكلمة وكلم/ ونحو ذلك. [١/١١٢أ]

هذا مجموع توجيهات الهاء، وزعم الفزاري[٥] أنها تأتي على ثمانية عشر وجهًا، وجعل منها أنها تأتي لتوكيد التأنيث في الجمع الذي على فِعال وفُعول، وذلك كقولهم في جمل: جِمالة، وفي حجر: حجارة، وفي صقر: صقورة، وفي عمّ وخال: عمومة وخؤولة، وفي ذكر: ذِكارة وذُكُورة، وفي فحل: فِحالة وفحولة».

وعندي أن هذه مندرجة تحت هاء الجمع.

وزعم أيضًا أنها تأتي لإمكان النطق بالكلمة، قال: وذلك في فعل الأمر إذا صار على حرف واحد، نحو: قهْ، وعهْ، وما أشبه ذلك.

وزعم أيضًا أنها تأتي لبيان الحركة لكراهية اجتماع الساكنين، كقولهم في الوقف على ثمّ: ثمهْ، وعلى هلمّ: هلمّهْ، وعلى إن بمعنى نعم: إنّهْ، قال الراجز:

يا أيُّهَا النَّاسُ أ لا هَلُمُّهْ[٦]

---

(١) الحاقة ٦٩: ٧.

(٢) في المخطوط: «هذه»، والتصويب حسب السياق.

(٣) في المخطوط: «الجَبَّةُ والجَبُّ». والتصويب بما في "المفصل" للزمخشري ٢٣٦، والزمخشري ممن أحال المؤلف إليهم ذكر الكلمتين المذكورتين، كما ذكر في الهامش الآتي.
والجبّأة نوع أسود من الكمأة، والكمء: نبات يُنَقِّضُ الأرض فيخرج كما يخرج الفُطرُ. ينظر اللسان ١/٤٣ (جبأ) و١/١٤٨ (كمأ).

(٤) ينظر رسالة عبد الرحمن بن زايد البيشي النص المحقق ١٠٨، ١٠٩، والعلماء الذين ذكرهم ممن تعرضوا إلى ذكرها هم صاحب المفصل، وصاحب الكافي.

(٥) ينظر رأيه عن مجيء "الهاء" على ثمانية عشر وجهًا في الأزهية ص ٢٤٩ - ٢٥٨.

(٦) الرجز بلا نسبة في الأزهية ص ٥٧، وخزانة الأدب ٤/٢٦٧، والخصائص ٣/٣٦، وشرح المفصل ٤/٤٢، والكتاب ٤/١٦١.
والشاهد فيه الوقف بهاء السكت لتبيين حركة الميم؛ لأنها حركة بناء لا تتغير لإعراب فكرهوا تسكينها لأنها حركة مبني لازمة.

وقول ابن قيس الرقيات، واسمه عبيد الله[١]:

بَكَّرَ العَوَاذِلُ فِي الصَّبُو ... حِ يَلُمْنَنِي وَأَلُومُهُنَّهْ

وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلا ... كَ وَقَدْ كَبِرْتَ فَقُلْتُ إِنَّهْ[٢]

وعندي أن هذه الهاء للسكت.

وزعم أيضًا أنها تأتي بدلا من الياء، كقولهم: هذه، والأصل: هذي. وعندي أن كلا منهما أصل بنفسها، لاستقامة المعنى مع اللفظ في كل منهما، وشرط البدل استقامة المعنى فيه دون ما أبدل منه، كما يقال في قال: إن أصله قَوَلَ، ولا معنى له، وكما يقال في باع: إن أصله بَيَعَ، ولا معنى له، وإنما الغرض بذلك الإبدال ردّ الأشياء إلى أصولها، فتنبه لذلك.

وزعم أيضًا أنها تأتي لازدواج الكلمة الثانية مع الأولى، ومثّله بقولهم: لكل ساقطة لاقطة، قال أبوبكر بن الأنباري: «معناه: لكل كلمة ساقطة -أي: يسقط بها الإنسان- لاقط -أي: متحفظ لها- وإنما دخلت الهاء في اللاقطة لتزدوج الثانية مع الأولى»[٣]. انتهى كلامه.

قال الحريري في الدُّرَّة[٤]: «ومن ذلك ما نقل عن النبي -ﷺ- وهي ألفاظ راعى فيها حكمَ الموازنة وتعديل المقارنة، فَرُوِيَ عنه عليه السلام أنه قال في عوذته للحسن والحسين -كرّم الله وجوههما-: «أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامّة، ومن كل عين لامة»[٥].

والأصل في "لامّة": ملمّة؛ لأنها فاعل من "ألمّ" إلا أنه عليه الصلاة والسلام قصد أن يعادل بلفظة "لامّة" لفظي "تامّة وهامّة"». انتهى كلامه.

ولا يختص/ الأزدواج بما فيه الهاء، بل ويكون فيما ليست هذه الهاء الطارفة فيه، قال الحريري: [١١٢/ب]

«وقد نطقت العرب بعدة ألفاظ غَيَّرتْ مبانيها[٦] لأجل الازدواج، وأعادَتْها إلى أصولها عند الانفراد، فقالوا: فلان يأتينا بالغدايا والعشايا، إذا قرنوا بينهما[٧]، وإذا أفردوا الغدايا، ردوها إلى أصلها،

---

(١) في المخطوط: «عبد الله»، والصواب ما أثبته.

(٢) سبق تخريجهما في ١١/ب، ١٢/أ، ص ٣٥.

(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس ١/ ٣٥٠، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ت/ د. حاتم صالح الضامن، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٣٩٩هـ، وينظر في مجمع الأمثال للميداني ٢/ ٢٢٥ إضافة إلى الأزهية ٢٥٨.

(٤) أي درّة الغواص ص ٩٢.

(٥) الحديث في صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب يزفون ٤/ ١١٩، وسنن أبي داود، كتاب السنة، باب في القرآن ٥/ ١٠٤، وسنن الترمذي، كتاب الطب، ٤/ ٣٤٦، ومسند أحمد ١/ ٢٣٦، ٢٧٠.

(٦) في المخطوط: «معانيها»، والتصويب بما في درة الغواص المأخوذ منه النص، وبما يقتضي السياق.

(٧) في المخطوط: «بينها»، والتصويب حسب ما في درة الغواص المأخوذ منه النص، وما يقتضي السياق.

وقالوا: الغَدَوَات[١]، وكذلك قالوا للشجاع الذي لا يزايل مكانه: أهيَسُ[٢] أليَسُ[٣]، وقوله[٤] عليه السلام للنساء المتبرجات للعيد: ارجعن مأزورات غير مأجورات»[٥]. انتهى كلامه.

وبالجملة فهذا كثير، وليس الغرض منه سوى التنبيه على ما وقع فيه الازدواج بكلمة فيها هاء طارفة، كما تقدم بيانه.

وعندي أن هذه الهاء مندرجة تحت هاء التأنيث؛ فلهذا لم أعدّها في توجيهها شيئًا من هذه الوجوه الأربعة؛ لأنها مندرجة تحت غيرها، فلا فائدة في جعلها وجوهًا قائمة بنفسها.

أما صاحب المغني[٦] فإنه جعلها على خمسة أوجه، كما في غالب الكتب النحوية، فقال:

«أحدها: أن تكون ضميراً للغائب منصوبًا كان أو مجروراً. والثاني: أن تكون حرفًا للغيبة، كما في "إيّاه". والثالث: هاء السكت. والرابع: المبدلة من همزة الاستفهام، كقول الشاعر:

وأتى صواحبَها فقُلْنَ: هَذَا الَّذِي ... مَنَحَ الْمَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَجَفَانَا[٧]

والخامس: هاء التأنيث». انتهى كلامه.

فالأربعة الأولى مسلم فيها، ماخلا[٨] المبدلة من الهمزة، فإنها ليست في لغة فصيحة؛ فلهذا لم أذكرها.[٩] والصحيح أن وجوه الهاء المفردة خمسة عشر وجهًا، كما قد علمت بغير زائد عليها، وماعداها إما راجع إليها، وإما نادر، والنادر لا حكم له. والله أعلم.

---

(١) في المخطوط: «الغداوات»، بالألف بعد الدال، والتصويب بما في درّة الغواص المأخوذ منه النص، وبدليل أنه جمع الغداة لا الغداء كما في اللسان ١١٧/١٥ (غدا): «قال ابن السكيت في قولهم: إني لآتيه بالغدايا والعشايا، قال: أرادوا جمع الغَدَاة فأتبعوها العشايا (جمع عَشِيّة) بالازدواج، وإذا أفرد لم يجز، ولكن يقال: غَدَاة وغَدَوات لاغير ... قال ابن الأعرابي: غَدِيّة مثل عشية». وعلى هذا لا يوجد فيها الازدواج.

(٢) بين الحريري الازدواج فيه في درّة الغواص ٩١، فقال: «والأصل في الأهيس: الأهْوَس؛ لاشتقاقه من هاسَ يهُوس إذا دقّ، فعدلوا به إلى الياء ليوافق لفظة "أليَس".

(٣) الأليَسُ: من اللَّيْسِ بمعنى اللزوم: أي الذي لا يبرح مكانه. اللسان ٢١٠/٦ (ليس).

(٤) الحديث في سنن ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في اتباع النساء الجنائز، ٥٠٢/١، ٥٠٣.
وبين الحريري في ص ٩٢، الازدواج في الحديث فقال: «والأصل في "مأزورات": "موزورات" ... إلا أنه عليه السلام قصد أن يعادل بلفظ "مأزورات" لفظ "مأجورات".

(٥) درّة الغواص ٩١، ٩٢.

(٦) ينظر ص ٤٥٤، ٤٥٥.

(٧) سبق تخريجه في ٤٨/ب، ص ١٤٥.

(٨) في المخطوط بعد "ما خلا" "من" حذفتها حسب السياق.

(٩) لكن ذكَرَها في باب الإبدال كما في ٤٨/ب، ٤٤، ١٤٥.

ثم قلت: ما جاء على ستة عشر وجهًا، وهي التاء المثناة من فوقها.

والتاءُ أصلٌ، والمزيدُ، والقسمْ ... عَلَّمْ كقامتْ، أو ضميرٌ انقَسَمْ

أنَّثْ، وللإلحاقِ، شَبِّهْ، أبدِلِ ... ضارعْ، وطاوعْ، ثم صلْ، وحوِّلِ

وأقول: الذي جاء من الحروف على ستة عشر وجهًا حرف واحد، وهو التاء[1] المثناة من فوقها.

فالوجه الأول: أن تكون أصلاً، وإليه أشرت بقولي: "والتاء أصلٌ"، وذلك كما في تابوت، ونحوه من الأسماء، وكما في تَرَكَ، ونحوه من الأفعال، وكما في حتى، ونحوه من الحروف. وعلامتها أن لا تسقط في تصغير، ولا في جمع، وإلى/ ذلك أشار ابن خالويه[2] بقوله: «وتاء السِّنْخ، مثل التاء في التمر، والتوت، والتُّرْب، وما أشبه ذلك مما لا يسقط في التصغير ولا في الجمع». انتهى كلامه. [١١٣/أ]

والوجه الثاني: أن تكون زائدة، وإليه أشرت بقولي: «والمزيد»، وذلك كقولك: زيد تَنَزَّلَ، وعمرو ترافع، وبكر تَصَدَّقَ، وخالد تَوَرَّعَ، وكقولك: يا زيد تَنَزَّهْ عن هذا، وتَوَصَّلْ إلى هذا، وتَوَكَّلْ على الله تباركَ وتعالَى وتَقَدَّسَ، ونحو ذلك. وعلامتها سقوطها في أحد وجوه التصاريف، كما هو مقرر في علم التصريف.

والوجه الثالث: أن تكون للقسم، وإليه أشرت بقولي: "والقسم"، وذلك كقوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾[3] ﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ﴾[4] ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾[5] ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾[6]، ونحو ذلك.

قالت النحاة: وقد تَدخل[7] على "رَبّ" مضافًا إلى الكعبة، كما تدخل على "الله" تعالى، سمع من كلامهم: تَرَبِّ الكعبة، وسمع شاذًا: تالرحمن، وتحياتك، كما هو مقرر في كتب العربية.

والوجه الرابع: أن تكون علامة للفاعل المؤنث، وإليه أشرت بقولي: "عَلَّمْ"، ومثلت له بقولي: «كـ"قامت"»؛ إذ التاء دالّة على تأنيث الفاعل، ونظير قامتْ، قعدتْ، وقالتْ، وفعلتْ، وما أشبه ذلك. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ﴾[8].

قالت النحاة: وهي حرف ساكن أبدًا ما لم يتصل به ساكن، فإنه ينكسر، كقوله تعالى: ﴿قَالَتِ امْرَأَةُ

---

(١) ينظر في "التاء" حروف المعاني للزجاجي ٤٧، ومعاني الحروف للرماني ٤١، وشرح المفصل لابن يعيش ٩١/٥، ورصف المباني ٢٣٤، والجنى الداني ٥٦، ومغني اللبيب ١٥٧.

(٢) لعل قوله في كتابه الجمل، وسبق أنه مفقود.

(٣) يوسف ١٢: ٩١.

(٤) يوسف ١٢: ٧٣.

(٥) يوسف ١٢: ٨٥.

(٦) الأنبياء ٢١: ٥٧.

(٧) ينظر دخول "التاء" على "الربّ" وشذوذاً على "الرحمن" و"الحياة" في الجنى الداني ٥٧، ومغني اللبيب ١٥٧، وهمع الهوامع ٣٩٣/٢.

(٨) النمل ٢٧: ١٨.

العَزِيزِ﴾[١] ﴿قَالَتِ الأعْرَابُ ءَامَنَّا﴾[٢]، ونحو ذلك.

والوجه الخامس والسادس والسابع والثامن: أن تكون ضميراً، وهي فيه على أربعة أوجه، وذلك لأنها إما أن تكون لمتكلم، أو لمخاطب مذكر أو مؤنث، مفرداً وغيره، وإلى ذلك أشرت بقولي: «أو ضمير انقسم». أعني: على هذه الأقسام الأربعة، فمثالها للمتكلم كتاء قمتُ، وقعدتُ، وأكلتُ، وشربتُ، ونحو ذلك. وهذه التاء مضمومة أبداً. ومثالها للمخاطب الواحد المذكر، كقولك: قمتَ، وقعدتَ، وأكلتَ، وشربتَ أنت، ونحو ذلك. وهذه التاء مفتوحة أبداً. ومثالها للمخاطبة الواحدة المؤنثة كقولك: قمتِ، وقعدتِ، وأكلتِ، وشربتِ أنتِ، ونحو ذلك. وهذه التاء مكسورة أبداً، ومثالها في غير ما ذكر - وهو أن تكون إما لمثنى أو لمجموع مذكر أو مؤنث- كقولك: قمتما، وقمتم، وقمتن، وأنتما، وأنتم، وأنتن، وهذا هو الوجه الرابع من تقسيم تاء الضمير، كما تقدم بيانه[٣] في باب الضمائر.

والوجه التاسع: أن تكون للتأنيث، وإلى ذلك أشرت بقولي: «أنَّثْ»، والمراد بها تاء جمع المؤنث عاقلاً كان أو غير عاقل/، فمن العاقل كقوله تعالى: ﴿فَالصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ﴾[٤]، ونحو ذلك. ومن غير [١١٣/ب] العاقل كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾[٥] ﴿وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ﴾[٦] ﴿أَنِ اعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ﴾[٧]، وكقولهم: هذه غزالات، وهذه حمامات، ونحو ذلك.

والوجه العاشر: أن تكون للإلحاق، كما في أسماء الأمكنة من نحو: عرفاتٍ، ومَرَخَاتٍ[٨]، وأذْرِعَاتٍ[٩]، وخَانَاتٍ[١٠]، وسرادقات[١١]، واصطبلات، وحمامات، وما أشبه ذلك. وإلى ذلك أشرت بقولي: «وللإلحاق»، وسميت بذلك لأنها مُلحقة بالمؤنث السالم في إعرابه كما تقدم بيانه.[١٢]

والوجه الحادي عشر: أن تكون للتشبيه بالمؤنث، وإليها أشرت بقولي: «شبِّهْ»، ذكرها ابن خالويه[١٣] قال: «وذلك كقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ﴾[١٤]». انتهى.

---

(١) يوسف ١٢: ٥١.

(٢) الحجرات ٤٩: ١٤.

(٣) ينظر النص المحقق ٤، ٧ من رسالة سعيد بن علي الغامدي.

(٤) النساء ٤: ٣٤.

(٥) هود ١١: ١١٤.

(٦) سبأ ٣٤: ١٣.

(٧) سبأ ٣٤: ١١.

(٨) لعله جمع مَرْخة، وهو بلد باليمن، ينظر معجم البلدان ٥/١٠٣.

(٩) أذْرِعات: موضع بالشام تنسب إليه الخمر، ينظر اللسان ٨/٩٧ (ذرع).

(١٠) لعله جمع خان وهو الحانوت. ينظر اللسان ١٣/١٤٦ (خون).

(١١) جمع سُرَادِق وهو ما أحاط بالبناء. ينظر اللسان ١٠/١٥٧ (سردق).

(١٢) ينظر بيانه في رسالة سعود الصاعدي النص المحقق ٣١٤ فما بعدها.

(١٣) لعل قوله في كتابه الجمل، وسبق أنه مفقود.

(١٤) لقمان ٣١: ١٩.

قلت: ونظيرها أبيات، وأموات، وأوقات، وأقوات، ونحو ذلك. وهذه ليست كالتي للإلحاق، فإن هذه تنصب بالفتحة؛ لأن تاءها أصلية، وتلك منصوبة بالكسرة على حكم المؤنث السالم؛ لأن تاءها مزيدة، كما تقدم بيانه في بابه.(١)

والوجه الثاني عشر: أن تكون للبدل(٢)، وإليه أشرت بقولي: «أَبْدِلْ»، قال ابن خالويه: «وهي على ثلاثة أقسام: بدل من سين، وبدل من واو، وبدل من صاد. أما التي هي بدل من سين فهي كالتاء من طست؛ لأن الأصل: طسس، والدليل على ذلك أنك إذا صغرت تقول: طُسَيْس، وتَرُدُّ السينَ، وكذلك تفعل العرب إذا جمعت بين حرفين من جنس واحد، جعلت بدلَه حرفًا من غير ذلك الجنس، كقوله تعالى: ﴿ مَن دَسَّىٰهَا ﴾(٣) معناه: دَسَّسَها، وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰ ﴾(٤) أي: يتمطط، فحُوِّلت الطاء ياء. وأما التي هي بدل من واو فهي كما حُكِيَ عن أم(٥) تأبط شرا حين ذُكِر ابنها، فقالت: ما حملته تُضْعا، [ولا وضعته يَتْنًا](٦)، ولاأرضعته غَيْلاً، ولا أبَتُّهُ على مَأْقةٍ. معنى قولها: ما حملته تُضْعا، أي: ما حملته وأنا حائض، وأصله: حملته وُضْعا، وأما اليَتْنُ(٧) فهو أن تخرج يد الصبي قبل رأسه، وهو عيب. ولا أرضعته غيلاً: الغيل هو أن ترضع المرأة ولدها حبلى. ولا أبَتُّه على مأقة: أي: لم ينم الصبي وهو ممتلئ غيظًا وبكاء. حكاه ابن خالويه.(٨) وأما التي هي بدل من صاد فكما في لغة طيئ من قولهم في اللصوص: اللصوت، ويقولون في الواحد منها: لصت». انتهى كلامه.

والوجه الثالث عشر: أن تكون للمضارعة، وهي على خمسة أصناف: أولها للمفرد المذكر المخاطب/ [١١٤/أ] كقولك: أنت تقوم يا زيد، ونحو ذلك. وثانيها للمفردة المؤنثة المخاطبة كقولك: أنتِ تقومين يا هند، ونحو ذلك. والثالث للمؤنثة الغائبة، كقولك: هي تقوم، ونحو ذلك. والرابع للجمع المخاطب مذكراً كان أو مؤنثا، كقولك: أنتم تقومون، أنتن تقمن. والخامس لاسم(٩) الجمع، كقولك: تقوم الناس غدا، وقس على نحو ذلك. وإلى ذلك كله أشرت بقولي: «ضارِعْ».

والوجه الرابع عشر: أن تكون للمطاوعة، وإليه أشرت بقولي: «وطَاوِعْ» وممن ذكرها صاحب الخلاصة(١٠) في باب النائب عن الفاعل، ومثل لها الشرّاح بقول القائل في تدحرج وتعلم، وتغافل: تُدحرج،

---

(١) ينظر بيانه في رسالة سعود الصاعدي النص المحقق ٣١٤ فما بعدها.

(٢) ينظر إبدالها من غيرها من الحروف في ٥٢/ب

(٣) الشمس ٩١: ١٠.

(٤) القيامة ٧٥: ٣٣.

(٥) ينظر قولها في اللسان ٨/ ٤٠٠ (وضع).

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط، وأثبته بما في اللسان، وبدليل تفسيره فيما بعد.

(٧) في المخطوط: "التضع"، والتصويب حسب تفسيره، وما يقتضي السياق.

(٨) لعل قوله في كتابه الجمل، وسبق أنه مفقود.

(٩) في المخطوط: "اسم الجمع" بدون اللام، والتصويب حسب السياق.

(١٠) أي الألفية ينظر ص ٢٤.

وتُعُلِّم، وتُغُوفِل، بضم الدال والعين والغين، وشرطها أن تضم هي وما بعدها، فإن فُتِحا[١] كانت لغير المطاوعة، ويكون حينئذ للماضي المزيد، كقولك: تَكبَّرَ، وتَجَبَّرَ، وتحكَّمَ، وتعلَّمَ، وما أشبه ذلك.

والوجه الخامس عشر: أن تكون صلة، وإليها أشرت بقولي: «ثم صِلْ»، والإشارة بذلك إلى التاء التي تزاد على "لا" النافية في قوله تعالى: ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[٢]، وفي قول الشاعر:

ندمَ البُغَاةُ ولاتَ ساعةَ مَنْدَم والبَغْيُ مَرتَعُ مُبْتَغِيهِ وَخِيمُ[٣]

وعلى "رب" و"ثم"، فيقال فيهما: رُبَّتَ، وثمت، لكن توصل بها "لا" في الاختيار، كما في الآية الكريمة، وتوصل بها "رب"، أو "ثم" في الاضطرار لاستقامة الوزن، كقول الشاعر:

ولقد أُمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي فَمَضَيْتُ ثَمَّتَ قُلتُ لا يَعْنِينِي[٤]

والوجه السادس عشر: أن تكون للتحويل، وإليه أشرت بقولي: «وحوِّلْ»، وهي إما أن تتحول بنفسها فتصير هاء، أو تكون هاء فتصير تاء، فمن الأول: كقولك في تصغير بنت، وأخت: بُنَيَّة وأخيّة، فتحول التاء هاءً، ومن الثاني: كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ﴾[٥] ﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾[٦] ﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَوةٍ﴾[٧]، ونحو ذلك، وكقول الراجز الحميري:

مِنْ بعدِ ما وبعد ما وبعدِ مَتْ صَارَتْ نُفوسُ القومِ عِندَ الغَلْصَمَتْ

وكادَتِ الحُرَّةُ أن تُدعَى أَمَتْ[٨]

قال ابن خالويه[٩]: «أراد: الغلصمة، والأمة، فوقف على الهاء بالتاء، وهي لغة حميرية». انتهى كلامه. ولم يذكر صاحب المغني[١٠] من/ هذه التاءات سوى ثلاث، وهي تاء القسم، وتاء الضمير في اسم [١١٤/ب] كـ"أنت"" خطابًا للمفرد مذكرا كان أو مؤنثا، أو مع الفعل، نحو: قمت، وتاء علامة المؤنث، نحو: قامت.

والصحيح أنها تأتي على ستة عشر وجها، كما قد علمت. والله أعلم.

---

(١) ما أدري كيف قال: «فإن فتحا كانت لغير المطاوعة»؛ إذ شرطها أن تضم هي ومابعدها حال كونها في باب النائب عن الفاعل، وأما حال كونها في المبني للمعروف فتكون مفتوحة.

(٢) ص ٣٨: ٣.

(٣) البيت من الكامل، وهو لمحمد بن عيسى بن طلحة أو للمهلهل بن مالك الكناني في المقاصد النحوية ٢/١٤٦، ولأحدهما أو لرجل من طيئ في خزانة الأدب ٤/١٧٥، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٢٩٤، وجواهر الأدب ٣٠٨، وخزانة الأدب ٤/١٨٧، والدرر ٢/١١٧، وشرح الأشموني ١/١٢٦، وشرح شذور الذهب ص ١٩١، وشرح ابن عقيل ١/٣٢٠، وهمع الهوامع ١/٤٠١.

والشاهد فيه مجيء التاء صلة لـ"لا". وفيه شاهد آخر وهو قوله: «لات ساعة مندم» حيث أعمل "لات" في "ساعة" وهي بمعنى الحين.

(٤) سبق تخريجه في ٤١/ب، ١٢٧.

(٥) الدخان ٤٤: ٤٣.

(٦) الواقعة ٥٦: ٨٩.

(٧) النور ٢٤: ٣٥.

(٨) سبق تخريجه في ٣٢/ب، ص ٩٧.

(٩) سبق قوله في ٣٢/ب، ص ٩٧.

(١٠) ينظر ص ١٥٧، ١٥٨، لكن ذكر -إضافة إليها- كونها صلة لـ"ثم" و"رُبَّ".

ثم قلت: ما جاء على سبعة عشر وجهًا، وهو "مِنْ"، و"الفاءُ".

و"مِنْ" كـ"عَنْ"، والبَا، وفي، ومُذْ، على"	عَلَّلْ، وبيِّنْ، وافصِلَنْ، وأبْدِلا
وابْدأ ثلاثةً وبَعِّضْ وانتهِي	أكِّدْ، وزِدْ سبعًا، ومُرْ إن تشتهِي
و"الفا" للاستِئنَافِ، واعطِفْ، رَتِّبْ	عَقِّبْ، وزِدْ، أصِّلْ، وإلا سَبِّبْ
واقسِمْ، وأكِّدْ، أو فقدِّرْ، واحْذِفِ	والشرطُ، أو رَبْطُ ثَمَانٍ هُنَّ في
عرضٍ، وتحضيضٍ، دُعاءٍ، نَفْيِ	تمنٍّ، استِفهامٍ، أمرٍ، نَهْيِ

وأقول: الذي جاء من الحروف على سبعة عشر وجهًا حرفان، وهما: من والفاء.

أما الحرف الأول، وهو "من"[1] فالوجه الأول من توجيهه: مرادفة عن، كما تقدم بيانه[2] في توجيهها، وإلى ذلك أشرت بقولي: «ومن كعن»، أعني: في كونها تأتي بمعنى المجاوزة، ومن ذلك[3] قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾[4]، ومثله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾[5] بدليل: ﴿فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ﴾[6].

ونقله الفزاري عن كتاب الأزهية[7]، ومثل له بقولك: لهوت من فلان، أي: عنه، وذكره صاحب كتاب "أدب الكاتب"[8] في باب دخول بعض الصفات مكان بعض، ومثل له بقولك: حدثني فلان من فلان، يعني: عنه.

وذكره القاضي عياض[9] في كتاب "المشارق"[10]، ومثّل له بقوله: أنهاكم من أربع، ثم قال: «ومن

---

(١) ينظر في "من" حروف المعاني للزجاجي ٥٠، ٧٦، ٨٢، ومعاني الحروف للرماني ٩٧، والأزهية ٢٨٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٨/ ١٠، ١٣٧، ورصف المباني ٣٨٨، والجنى الداني ٣٠٨، ومغني اللبيب ٤١٩.

(٢) ينظر ٩٨/أ، ص ٣١٣.

(٣) يشير بـ"ذلك" إلى كون "من" بمعنى المجاوزة، والآيات التي يذكرها بعده أمثلة لكون "عن" بمعنى "من" وقد ذكرها لهذا المعنى في ٩٨/أ، ص ٣١٣، فكيف يذكرها هنا لكون "من" بمعنى "عن" أي: المجاوزة؟ ليس هذا إلا من سهوه، وقد تكرر مثله كما يأتي في ١١٥/ب، ص ٣٦٥.

(٤) الشورى ٤٢: ٢٥.

(٥) الأحقاف ٤٦: ١٦.

(٦) المائدة ٥: ٢٧.

(٧) ينظر ص ٢٨٢.

(٨) ينظر ص ٣٩٧.

(٩) هو: عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، البستي، المالكي، ويعرف بالقاضي عياض، أبو الفضل، محدث، حافظ، مؤرخ، مفسر، فقيه، عالم بالنحو واللغة، شاعر، خطيب، ولد ٤٩٦هـ، وقيل: ٤٧٦هـ، وتوفي ٥٤٤هـ. من تصانيفه الكثيرة: الشفا بتعريف حقوق المصطفى، مشارق الأنوار. سير أعلام النبلاء ٢٠/٢١٢، وشذرات الذهب ٤/١٣٨، ومعجم المؤلفين ٢/٥٨٨.

(١٠) أي: مشارق الأنوار على صحاح الآثار، ينظر ١/٣٨٢، المكتبة العتيقة، تونس، ودار التراث، القاهرة. بدون سنة الطباعة.

ذلك: سمعت منه الحديث، وسمعت عنه، ومن ذلك أيضًا: قولهم: سقط من فرس يريدون: عن فرس». انتهى كلامهم.

وذكره ابن هشام[١]، وجعل منه قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ﴾[٢]، يعني عن ذكر الله، وقوله تعالى: ﴿قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا﴾[٣]، يعني: عن هذا، وقيل: هي فيهما للابتداء، وقيل: هي في الأولى للتعليل، أي: من أجل ذكر الله؛ لأنه إذا ذُكِر قَسَت قلوبهم.

وزعم ابن مالك[٤] أن "من" في نحو: زيد أفضل من عمرو[٥] للمجاوزة، كأنه قيل: جاوز زيد عمراً في الفضل، قال: وهو أولى من قول سيبويه[٦] وغيره: إنها[٧] لابتداء الارتفاع في نحو: أفضل منه/ وابتداء الانحطاط في نحو: هو شر منه؛ إذ لا يقع بعدها "إلى"». انتهى ذلك. [١١٥/أ]

وقال الفزاري[٨]: «إنها للتبعيض».

ولا أرى ذلك صوابًا منهما في الوجهين؛ لأنها لو كانت للمجاوزة لصلح في موضعها "عن"، ولو كانت للتبعيض يصلح في موضعها "بعض"، وليس شيء منهما بصالح في الموضعين، فتعين أن تكون لبيان الماهية، كما سيأتي بيانه في التنبيه الكائن مع الوجه السابع، إن شاء الله تعالى.

والوجه الثاني: مرادفة الباء، أعني: في كونها بمعنى التبعيض، وإلى ذلك أشرت بقولي: «والبا» أعني: وكالباء أيضًا، وذلك[٩] كقوله تعالى[١٠]: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾[١١]، أي: منها، يعني: بعضها، وكقوله تعالى: ﴿يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾[١٢]، أي بطرف، ومنه قول الشاعر:

شربنَ بماءِ البحر ثم تَرَفَّعَتْ متى لُجَجٍ بيضٍ لهن نَئِيجُ[١٣]

---

(١) ينظر رأيه في مغني اللبيب ٤٢٣، فقوله من: «وجعل منه» إلى «إذ لا تقع بعدها "إلى"». منه.

(٢) الزمر ٣٩: ٢٢.

(٣) الأنبياء ٢١: ٩٧.

(٤) ينظر رأيه في شرح التسهيل ٣/١٣٤، ١٣٥، والجنى الداني ٣١١، وهمع الهوامع ٢/٣٨٢، إضافة إلى المغني.

(٥) "عمرو" ساقط من المخطوط، أثبته وفق ما في مغني اللبيب المأخوذ منه النص، ووفق ما يقتضي السياق.

(٦) ينظر قوله في الكتاب ٤/٢٢٥، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٣٥، وارتشاف الضرب ٤/١٧١٨، والجنى الداني ٣١٢، وهمع الهوامع ٢/٣٨٢ إضافة إلى المغني.

(٧) في المخطوط: "لأنها"، والتصويب حسب ما في المغني المأخوذ منه النص، وما يقتضي السياق.

(٨) ينظر قوله في الأزهية ٢٢٤، ٢٢٥.

(٩) يشير بـ"ذلك" إلى كون "من" بمعنى الباء، ويذكر بعده أمثلة كون الباء بمعنى "من" سهواً، إلا مثالا واحداً، وهو قوله تعالى: ﴿يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾، وقد سبق ذكر مثل هذا السهو في ١١٥/أ، ص ٣٦٤.

(١٠) قوله من هنا إلى قول الشاعر: «يبرد ماء الحشرج» سوى قوله تعالى: ﴿يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾، موجود في الجنى الداني ٤٣، ٤٤، ومغني اللبيب ١٤٢، ١٤٣.

(١١) الدهر ٧٦: ٦.

(١٢) الشورى ٤٢: ٤٥.

(١٣) البيت من الطويل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في الأزهية ص ٢٠١، والأشباه والنظائر ٤/٢٨٧، وجواهر الأدب ===

يعني: من ماء البحر، أي: بعضه، وكذلك قول الآخر:

فَلَثَمْتُ فاها آخذاً بقرونِها شربَ النَّزيفِ ببردِ ماءِ الحَشْرَجِ[١]

الشاهد في الباء الثانية، يعني: من برد ماء الحشرج، أي: بعضه.

وإلى هذه المرادفة أشار صاحب الأزهية بقوله في باب دخول حروف الجر بعضها مكان بعض:

«وهو كقوله تعالى: ﴿ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ﴾[٢]، أي: بأمره»[٣].

وذكره ابن قتيبة في كتاب "مشكل القرآن"[٤] في معاني الحروف. وزاد صاحب الأزهية[٥] مثالا آخر، وهو قوله تعالى: ﴿ تَنَزَّلُ الْمَلَئِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ سَلَمٌ﴾[٦]. ومن ذلك ما نقله أهل التفسير في قوله تعالى: ﴿ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾[٧]، أي: بأمر الله. نقله المهدوي في

=== ص ٤٢، وخزانة الأدب ٧/٩٧-٩٩، والخصائص ٢/٨٥، والدرر ٤/١٧٩، وسر صناعة الإعراب ١/١٣٥، ٤٢٤، وشرح أشعار الهذليين ١/١٢٩، وشرح شواهد المغني ١/٣١٨، ٣١٩، ولسان العرب ٤٨٧ (شرب)، ٥/١٦٢ (مخر) ١٥/٤٧٤ (متى)، والمحتسب ٢/١١٤، والمقاصد النحوية ٣/٢٤٩، وبلا نسبة في أدب الكاتب ٤٠٨، والأزهية ٢٠١، ٢٨٤، وأوضح المسالك ٣/٦، والجنى الداني ٤٣، ٥٠٥، وجواهر الأدب ٤٢، ورصف المباني ٢٢٨، وشرح الأشموني ٢٨٤، وشرح ابن عقيل ٣/٦، وشرح عمدة الحافظ ٢٦٨، والصاحبي في فقه اللغة ١٣٢، ٢٧٧، ومغني اللبيب ١٤٢، ١٥١، ٤٤١، وهمع الهوامع ٢/٣٧٥.

ترفعت: تصاعدت، لجج: جمع لُجَّة بمعنى معظم الماء. نئيج: هو الصوت العالي المرتفع.

المعنى: يدعو لامرأة - وهي المذكورة قبل الشاهد باسم أم عمرو- بالسقيا بماء سُحْب موصوفة بأنها شربت من ماء البحر، وأخذت ماءها من لجج بيض، ولها في تلك الحال صوت مرتفع عالٍ.

والشاهد فيه مجيء الباء بمعنى "من"، وسيأتي ذكره في ١٣١/أ، ص ٤١٧. وفيه شاهد آخر وهو: استعمال "متى" جارة على لغة قوم الشاعر وهم هذيل.

(١) البيت من الكامل، وهو لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه ص ٨٨، والأغاني ١/١٨٤، وجمهرة اللغة ٣/٣١٩، ولجميل بثينة في ملحق ديوانه ص ٢٣٥، ولجميل أو لعمر في البداية والنهاية ٩/٤٧، والدرر ٤/١٣٠، ولسان العرب ٢/٢٣٧ (حشرج)، ١٢/٥٣٣ (لثم)، ولعبيد بن أوس الطائي في الحماسة البصرية ٢/١١٤، والحيوان ٦/١٨٣، ولجميل أو لعمر أو لعبيد في شرح شواهد المغني ١/٣٢٠، والمقاصد النحوية ٣/٢٧٩، وبلا نسبة في الاشتقاق ص ٣٩١، وإصلاح المنطق ص ٢٠٨، والجنى الداني ص ٤٤، وجواهر الأدب ص ٤٢، ومغني اللبيب ص ١٤٣، وهمع الهوامع ٢/٣٣٦.

لثمت: قَبَّلت، القرون: ضفائر شعر الرأس، النزيف: بمعنى المفعول، أي: المنزوف من الخمر، وقد مُزِج بالماء البارد، والحشرج: ماء يكون فيه حصى، وشرب النزيف، بالنصب صفة مصدر محذوف، وتقديره: فلثمت فاها ومصصت ريقها وشربتها شربًا مثل شرب النزيف ببرد ماء الحشرج.

والشاهد فيه قوله: «بقرونها، وببرد» حيث جاءت الباء للتبعيض، وسيأتي ذكره في ١٣١/أ، ص ٤١٧.

(٢) غافر ٤٠: ١٥.

(٣) الأزهية ٢٨٢.

(٤) أي: تأويل مشكل القرآن، ينظر ص ٥٧٤.

(٥) ينظر ص ٢٨٢.

(٦) القدر ٩٧: ٤، ٥.

(٧) الرعد ١٣: ١١.

التحصيل[١] عن ابن عباس. وحكى الفزاري[٢] في هذه الآية ثلاثة أقوال: أحدها: أن تكون من[٣] للتبعيض، فإن هذا بعض أمر الله. والثاني: أن يكون المراد بأمر الله هنا الجن، والمعنى: يحفظونه من الجن. والثالث: أن المعنى: يحفظونه من أمر الله على ظنه وعلى زعمه، وهذا على أن المراد بالمعقبات: الحرز الذي يجعله الشخص لنفسه ليحرسه من حدوث أمر الله، والمعنى: أنه يفعل ذلك، ولا يغني عنه شيئًا.

وأما قوله تعالى: ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴾[٤] ففيه وجهان، نقلهما صاحب التحصيل[٥]، «أحدهما: أن "من" بمعنى الباء، كما نقله صاحب الأزهية.[٦] والثاني: أن المعنى: من كل أمر فيه الآجال، والأرزاق، والأعمال». انتهى هذا.

ولهذا قالوا: حروف الجر ينوب بعضها عن بعض. وعند المحققين/ منهم أن ذلك لا يكون على إطلاقه، [١١٥/ب] وإنما يجوز إذا لم يلتبس المعنى بغيره. والله أعلم.

والوجه الثالث: مرادفة "في"، أعني: في كونها بمعنى الظرفية، وإلى ذلك أشرت بقولي: "وفي"، أعني: "في" أيضًا، وذلك كقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾[٧]، أي: في يوم الجمعة، ومثله: ﴿ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ ﴾[٨]، أي: في الأرض، ومنه قول الشاعر:

عَسَى سَائِلٌ ذو حاجةٍ إن مَنَعْتَه ... مِنَ اليومِ سؤلاً أن يُيَسَّرَ[٩] في غدِ[١٠]

يعني: في اليوم، ونحو ذلك.

والوجه الرابع: مرادفة "مذ أو أختها منذ"، أعني: في كونها بمعناهما في الحرفية على أحد القولين فيهما، كما تقدم بيانه[١١] في توجيههما[١٢]، فإذا جُرَّ بهما ما بعدهما فهما حينئذ حرفا جر، بمعنى "من"،

---

(١) لم أجد من مخطوطة التحصيل الجزء الذي فيه هذا القول، لكن ابن الجوزي في زاد المسير ٤/ ٢٣١ نسب هذا المعنى إلى الحسن، ومجاهد، وعكرمة، والمعنى الذي نسبه إلى ابن عباس هو: حفظهم له من أمر الله: أي: حفظ الملائكة للنبي ﷺ من أمر الله. ونُسب إليه هذا المعنى في الجامع لأحكام القرآن ٩/ ٢٥٥.

(٢) من أقواله التي لم أجدها في الأزهية.

(٣) في المخطوط: "الباء" بدل "من"، والتصويب حسب السياق.

(٤) القدر ٩٧: ٤.

(٥) سبق التعليق عليه في الهامش رقم: ١.

(٦) ينظر ص ٢٨٢.

(٧) الجمعة ٦٢: ٩.

(٨) فاطر ٣٥: ٤٠.

(٩) في المخطوط: "تيسَّرَ"، والتصويب بما في الجني الداني ٣١٤، وبما يقتضي السياق؛ إذ "أن" واقعة في خبر "عسى" وداخلة على المضارع.

(١٠) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الجني الداني ص ٣١٤.
والشاهد فيه مجيء "من" بمعنى "في"، وقيل: هي هنا للتبعيض على حذف مضاف أي: من مسؤولات اليوم.

(١١) ينظر ٦٠/ب، ص ١٨٩.

(١٢) في المخطوط: "توجيهها"، والتصويب حسب السياق.

إن كان الزمان ماضيًا، وبمعنى "في" إن كان الزمان حاضراً، وبمعنى "من" و"إلى" إن كان معدوداً، كقولك: ما رأيته مذ يوم الخميس، أو مذ يومنا، أو منذ ثلاثة أيام، أو نحو ذلك.

وإلى ذلك أشار الفزاري[١] بقوله: «وتكون "من" بمعنى "منذ"، يقول العرب: ما رأيته من سنة، أي: منذ سنة، قال الله تعالى: ﴿أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾[٢]، وقال زهير:

لِمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الحِجْرِ ... أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ ومِن دَهْرِ[٣]

أراد: منذ حجج.

وقال في كتاب "الأزهية"[٤]: «تكون بمعنى "مذ" ومثله بهذا البيت، وقال: أراد: مذ حجج، ومذ دهر».

قلت: وهذا لا بأس به، وبه استشهد ابن مالك في "شرح العمدة"[٥]، وعزاه إلى زهير، وقطع بأنه من شواهد "مذ" ليس إلا، ثم قال: «ومن شواهد "منذ" ما أنشده ثعلب من قول الشاعر:

سَلِ الخَيرَ أهلَ الخيرِ قِدْماً ولا تَسَلْ ... فَتىً ذاقَ حُلْوَ العَيْشِ منذُ قريبِ[٦]

وأما قوله تعالى: ﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾[٧]، ففيه أوجه، نقلها المهدوي في التحصيل.[٨]

أحدها: أنها بمعنى "منذ" كما تقدم بيانه. والمعنى: منذ أول يوم ابتدئ بِبُنيانه.

---

(١) من أقواله التي لم أجدها في الأزهية، لكن ذُكِر فيه الاستشهاد بالبيت كما يأتي.

(٢) التوبة ٩: ١٠٨.

(٣) البيت من الكامل، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٨٦، والأزهية ص٢٨٣، وأسرار العربية ص ٢٧٣، والأغاني ٨٦/٦، والإنصاف ٣٧١/١، وخزانة الأدب ٤٣٩/٩، ٤٤١، والدرر ١٤٢/٣، وشرح التصريح ١٧/٢، وشرح شواهد المغني ٧٥٠/٢، وشرح عمدة الحافظ ص ٢٦٤، وشرح المفصل ٩٣/٤، ١١/٨، والشعر والشعراء ١٣٩/١، ولسان العرب ٤٢١/٣ (مغذ) ١٧٠/٤ (هجر)، والمقاصد النحوية ٣١٢/٣، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤٨/٣، وجواهر الأدب ص ٣٣٦، ورصف المباني ص ٣٨٦، وشرح الأشموني ٢٩٧/٢، ومغني اللبيب ٤٤١، وهمع الهوامع ١٦٧/٢.
مما يلاحظ أن في بعض المصادر "مذ" مكان "من" في الموضعين. القُنَّة: أعلى الجبل، الحجر: حجر ثمود، ومنازلهم بناحية الشام عند وادي القرى، أقوين: خَلَوْن من السكان، والحجج: جمع حِجَّة بمعنى سنة، والدهر: الزمان.
والشاهد فيه قوله: «من حجج ومن دهر» وهي رواية الديوان حيث استعمل "من" بمعنى "مذ" أعني لابتداء الغاية الزمانية.

(٤) ينظر ص ٢٨٣.

(٥) ينظر ص ٢٦٤.

(٦) البيت من الطويل، وهو لامرأة من ولد حسان بن ثابت في عيون الأخبار ١٣٣/٣، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٦٨/٧، وشرح عمدة الحافظ ص ٢٦٥.
والشاهد فيه قوله: «منذ قريب» حيث جرّ الزمان بـ"منذ".

(٧) التوبة ٩: ١٠٨.

(٨) وهذه الأوجه مذكورة في الجامع لأحكام القرآن ١٨١/٨.

والثاني: أن المعنى[١]: من تأسيس أول الأيام.

والثالث: أن المعنى: من أول يوم هو أحق أن تقوم فيه. والله أعلم.

والوجه الخامس: مرادفة "على" في معناها، أي: في معنى الاستعلاء، وإلى ذلك أشرت بقولي: «على» أعني: وتكون كـ"على" أيضًا، وذلك كقوله[٢] تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾[٣]، أي: مِن الناس/. [١/١١٦]

قال الفزاري[٤]: «ومن ذلك في الحديث[٥]: «اقرءوا القرآن من أربعة». أي: على أربعة.

قال القاضي عياض في "المشارق"[٦]: «وقد تكون "من" هنا لابتداء الغاية، أي: اجعلوا ابتداء أخذكم وقراءتكم». انتهى.

وأما قوله تعالى: ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا﴾[٧]، ففي إعرابه قولان للنحاة، منهم من قال: "من" هنا بمعنى "على"؛ إذ التقدير: ونصرناه على القوم. ومنهم من قال: الأجود تأويل "نصرناه" بـ"نجيناه"، حكاهما صاحب[٨] الكافي.

والوجه السادس: التعليل، وإليه أشرت بقولي: «عَلَّلْ»، وهي فيه على مرادفة اللام، وتختص هذه بدخولها على "أجل" مضافًا إلى الظاهر، أو المضمر، فمن الأول: كقوله تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَآءِيلَ﴾[٩]، أي: لأجل ذلك. وكقوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطَايَاهُمْ أُغْرِقُوا﴾[١٠]، أي: لأجل خطاياهم، وكقول الشاعر:

وذلك مِنْ نَبَأ جاء ني ... وخُبِّرْتُه عن أبي الأسْوَدِ[١١]

---

(١) ذكروا هذا المعنى بسبب ذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ١٨١/٨، فقال: «وإنما دعا إلى هذا أن من أصول النحويين أن "من" لا يُجر بها الأزمان، وإنما تُجر الأزمان بـ"منذ" ... فإذا وقعت في الكلام وهي يليها زمن فيُقدّر مضمر يليق أن يُجر بـ"من"».

(٢) ذكر المعنى مرادفة "من" لـ"على" لكن مثّل له بالآية سهواً؛ إذ الآية مثال مرادفة "على" لـ"من" كما في الجنى الداني ٤٧٨، ومغني اللبيب ١٩١، ومثاله قوله تعالى: ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ﴾ الأنبياء ٢١: ٧٧، كما في الأزهية ٢٨٢، والجنى الداني ٣١٣، ومغني اللبيب ٤٢٤، وسبق مثل هذا السهو في ١١٥/ أ، ب، ٣٦٤، ٣٦٥.

(٣) المطففين ٨٣: ١، ٢.

(٤) من أقواله التي لم أجدها في الأزهية.

(٥) الحديث في صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب القراء من أصحاب النبي ﷺ ١٠٢/٦، لكن بلفظ "خذوا".

(٦) ٣٨٢/١.

(٧) الأنبياء ٢١: ٧٧.

(٨) سبق مراراً أن الكافي مفقود، فينظر حكايته للقولين في المغني ل ١٨٩/أ.

(٩) المائدة ٥: ٣٢.

(١٠) نوح ٧١: ٢٥، وكتب المؤلف ﴿خَطَايَاهُمْ﴾ على قراءة أبي عمرو، والباقون قرءوا: ﴿خَطِيئَاتِهِمْ﴾، ينظر النشر في القراءات العشر ٣٩١/٢، وإتحاف فضلاء البشر ٤٢٥.

(١١) البيت من المتقارب، وهو لامرئ القيس في ديوانه ١٨٥، وتخليص الشواهد ٢٤٤، وشرح قطر الندى ٢٣٤، ====

يعني: لأجل نبأ، وكقول الفرزدق:

يُغْضِي حَياءً ويُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ فَلا يُكَلَّمُ إلا حينَ يَبْتَسِمُ[١]

يعني: ويغضى من أجل مهابته.

ومن الثاني: قولهم: فرحنا لزيد وغضبنا من أجله، أي: لأجله، ونحو ذلك.

والوجه السابع: أنها تكون لبيان الجنس، وإليه أشرت بقولي: «بيِّنْ». قالت النحاة: وعلامتها صحة وضع "الذي" موضعها، أو التي؛ وذلك لأنها تكون كالصفة لما قبلها، فمن "الذي" كقوله تعالى: ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَـنِ﴾[٢]، أي: الرجس الذي هو وثن، ومن "التي" كقوله تعالى: ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾[٣]، أي: الأساور التي هي من ذهب، ونحو ذلك.

قال الفزاري[٤]: «ومثالها في تبيين الجنس كقولك: الثياب من الخز، والأبواب من الحديد، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَـنِ﴾[٥]». نقله المهدوي في التحصيل[٦] أولا، ثم نقل معناه عن ابن عباس ثانيًا حيث قال:

«وقال الأخفش: "من" للتبيين[٧]، والمعنى: اجتنبوا الرجس الذي هو من الأوثان». وقال القاضي

=== ولعمرو بن معديكرب في ديوانه ١٨٧، ولعمرو أو لامرئ القيس في سمط الآلي ٥٣١/١، ولامرئ القيس بن عانس في المقاصد النحوية ٣٠/٢، وله أولإمرئ القيس الكندي، أو لعمرو بن معديكرب في شرح شواهد المغني ٧٣٢/٢.

والشاهد فيه قوله: «من نبأ» حيث جاءت "من" للتعليل.

(١) البيت من البسيط، وهو لحزين الكناني عمرو بن عبد وهيب في الأغاني ٢٦٣/١٥، ولسان العرب ١١٤/١٣ (حزن)، والمؤتلف والمختلف ص ١٢٢، وللفرزدق في ديوانه ١٧٩/٢، وأمالي المرتضى ٦٨/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٦٢٢، وشرح شواهد المغني ٧٣٢/٢، ومغني اللبيب ص ٤٢١، والمقاصد النحوية ٥١٣/٢، ٢٧٣/٣، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٤٦/٢، وشرح الأشموني ١٨٣/١، وشرح المفصل ٥٣/٢.

البيت من قصيدة قالها في مدح علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم، والإغضاء: إدناء الجفون.

والشاهد فيه قوله: «ويغضى من مهابته» حيث جاءت من للتعليل، وجاء نائب فاعل (يُغضى) ضميراً مستتراً فيه، تقديره: هو يعود إلى مصدر موصوف بوصف محذوف يتعلق الجار والمجرور به فكأنه قال: ويُغْضى إغضاءٌ حادثٌ من مهابته».

وذهب الأخفش إلى أن الجار والمجرور به "من مهابته" نائب فاعل مع اعترافه أنّ "من" هنا للتعليل وعنده أنه لا يمتنع نيابة المفعول لأجله عن الفاعل بخلاف جمهور النحاة.

(٢) الحج ٢٢: ٣٠.

(٣) الكهف ١٨: ٣١.

(٤) ينظر قوله في الأزهية ٢٢٥.

(٥) الحج ٢٢: ٣٠.

(٦) لم أجد من مخطوطة التحصيل الجزء الذي فيه هذا القول.

(٧) في المخطوط: "للتبعيض" لكنه تصحيف، والصواب "التبيين" كما يدل عليه قوله في معاني القرآن ٤١٤/٢: «وقال: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَـنِ﴾ وكلها رجس، والمعنى: فاجتنبوا الرجس الذي يكون منها: أي عبادتها». فقوله: «كلها رجس» يؤيد التبيين، وينفي التبعيض، ويؤيده السياق أيضًا حيث ذكر قوله في معرض التمثيل لتبيين الجنس، ===

عياض في كتاب "المشارق"[١] في بيان معاني "من" المكسورة:

«والمعنى الثاني: البيان وتمييز الجنس، وهو كثير أيضًا، كقوله عليه السلام: «ويل للأعقاب من النار»[٢]. و«نعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال»[٣]. و«لا أحد أحب إليه المدحة من الله»[٤]. و«لا/ أحد [١١٦/ب] أغير من الله»[٤]. و«لا أحد أصبر على الأذى من الله»[٥]. قال: ومنه «كان أجود من الريح المرسلة»[٦]. انتهى كلامهم.

قال ابن هشام: «وكثيراً[٧] ما يقع بعد "ما" و"مهما"، وهما بها أولى؛ لإفراط إبهامهما، نحو: ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾[٨] ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾[٩] ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ ءَايَةٍ﴾[١٠]، وهي ومخفوضها في ذلك في موضع نصب على الحال ومن وقوعها بعد غيرهما نحو: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾[١١]، الشاهد في غير الأولى، فإن تلك للابتداء، وقيل: زائدة، نحو: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَـٰنِ﴾[١٢].

=== ويؤيده أيضًا أن المراجع التي راجعت إليها لم يمثل أحد منها بهذه الآية للتبعيض، بل كلها مثلت بها للتبيين، إلا المغاربة الذين لم يعترفوا بهذا المعنى، فقالوا: "من" فيها للابتداء. ينظر التبصرة والتذكرة ٢٨٥/١، والأزهية ٢٢٥، وشرح المفصل ١٠/٨، ١٢، وشرح الكافية الشافية ٧٩٩/٢، وشرح الرضي على الكافية ٢٠٧/٢، ٢٦٦/٤، والجني الداني ٣٠٩، ٣١٠، ومغني اللبيب ٤٢٠، ٤٢١، والمساعد ٢٤٧/٢، وهمع الهوامع ٣٧٧/٢.

(١) ٣٨١/١.

(٢) الحديث في صحيح البخاري، كتاب العلم، باب من رفع صوته بالعلم ٢١/١، وباب من أعاد الحديث ثلاثًا الخ ٣٢/١، وكتاب الوضوء، باب غسل الرجلين، وباب غسل الأعقاب الخ ٤٩/١، وصحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب غسل الرجلين بكمالهما ٢١٣/١، ٢١٤، ٢١٥، وفي مواضع عديدة من السنن ومسند أحمد.

(٣) الحديث في صحيح مسلم، كتاب المساجد، باب ما يستعاذ منه في الصلاة ٤١٣/١، بلفظ: «عوذوا».

(٤) الحديث في صحيح البخاري، كتاب تفسير سورة الأنعام، باب قوله: ﴿ولا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ ...﴾ ١٩٤/٥، وكتاب تفسير سورة الأعراف، باب ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ ...﴾ ١٩٦/٥، وصحيح مسلم، كتاب اللعان، ١١٣٦/٢، وفي سنن الترمذي، كتاب الدعوات ٥٠٧/٥، وسنن الدارمي، كتاب النكاح، باب في الغيرة ٢٠٠/٢، ومسند أحمد ٣٨١/١، ٤٢٦، ٤٣٦، ٢٤٨/٤.

(٥) الحديث في صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب الصبر على الأذى الخ ٩٦/٧، وكتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: «أنا الرزاق ذو القوة المتين» ١٦٥/٨، وصحيح مسلم، كتاب صفات المنافقين، باب لا أحد أصبر على أذى من الله عزوجل ٢١٦٠/٤، ومسند أحمد ٣٩٥/٤، ٤٠١، ٤٠٥.

(٦) الحديث في صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي ٤/١، وفي مواضع أخرى أيضًا، وصحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب كان النبي ﷺ أجود الناس الخ ١٨٠٣/٤، وسنن النسائي، كتاب الصيام، باب الفضل والجود في شهر رمضان ١٢٥/٤، ومسند أحمد ٢٣١/١، ومواضع أخرى منه.

(٧) قوله من هنا إلى: «والمقول فيهم ذلك كلهم كفار». في مغني اللبيب ٤٢٠، ٤٢١.

(٨) فاطر ٣٥: ٢.

(٩) البقرة ٢: ١٠٦.

(١٠) الأعراف ٧: ١٣٢.

(١١) الكهف ١٨: ٣١.

(١٢) الحج ٢٢: ٣٠.

وأنكر مجيء "من" لبيان الجنس قوم[١] وقالوا: هي في ﴿مِن ذَهَبٍ﴾ و﴿مِن سُندُسٍ﴾ للتبعيض، وفي "من الأوثان" للابتداء، والمعنى: فاجتنبوا من الأوثان الرجس، وهو عبادتها. وهذا تكلف، والصحيح أنها في ذلك كله لبيان الجنس، كما تقدم بيانه.

وفي كتاب "المصاحف"[٢] لابن الأنباري «أن بعض الزنادقة تمسك بقوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّـٰلِحَـٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾[٣] في الطعن على بعض الصحابة، يعني: أن "من" هنا للتبعيض، والصواب أنها للتبيين، لا للتبعيض، أي: الذين آمنوا[٤] هم هؤلاء، ومثله: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[٥]، وكلهم محسن ومتق، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[٦]، والمقول فيهم ذلك كلهم كفار». انتهى كلامه.

تنبيه: قد تأتي "من" لبيان الماهية، كقولهم: تمرة خير من جرادة، أولبيان الحقيقة كقولهم: الرجل خير من المرأة، وكثيراً ما يغلط المعربون في ذلك، فيجعلون هذين القسمين من بيان الجنس، والتحقيق ينافي ذلك، ومن ذلك قول الفزاري[٧] في قسم التبعيض: «وكذلك قولك: هو أفضل من زيد، إنما أراد أن يفضله على زيد، ولا يعم بذكره على كل الزيدين». وعزاه إلى كتاب الأزهية[٧]، وهذا غريب.

وأعجب منه نقله[٨] عن المبرد[٩] أنه قال: «وأما "من" فإنها لابتداء غاية المكان، والتبعيض مستفاد بقرينة، وأما قولك: زيد أفضل من عمرو، فـ"من" لابتداء الغاية، يعني: ابتداء معرفة فضل[١٠] زيد من عمرو».

والصحيح أن ذلك وماأشبهه من باب بيان الماهية، لا من باب التبعيض كماقال الشيخان. والله أعلم.

والوجه/ الثامن: الفصل، قالت الأصحاب: وهي[١١] الداخلة على ثاني المتضادين، نحو: ﴿وَاللَّهُ [١١٧/أ]

---

(١) هم المغاربة، كما سبق ذكره قبل قليل.

(٢) هذا الكتاب مفقود كما تبين بعد البحث واستفسار الآخرين.

(٣) الفتح ٤٨: ٢٩.

(٤) في المخطوط: "آمنوا" ساقط، وأثبته مما في المغني المأخوذ منه النص، ويقتضيه السياق.

(٥) آل عمران ٣: ١٧٢.

(٦) المائدة ٥: ٧٣.

(٧) ينظر قوله في ص ٢٢٤، ٢٢٥.

(٨) نقله عن المبرد من أقواله التي لم أجدها في الأزهية.

(٩) ينظر رأيه في المقتضب ٤٤/١، وشرح المفصل لابن يعيش ١٢/٨، وشرح الرضي على الكافية ٢٦٦/٤، والجنى الداني ٣١٢، ٣١٥.

(١٠) في المخطوط: "فضل" ساقط، أثبته حسب السياق.

(١١) قوله من هنا إلى قوله تعالى: ﴿مِنَ الطَّيِّبِ﴾ من مغني اللبيب ٤٢٤، ٤٢٥.

يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾[١] ﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾[٢]، أي: حتى يفصل هذا من هذا، ومثله: ﴿هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾[٣]، فإنها وقعت فصلا بين الصديق والعدو. ومن ذلك قولهم: فلان جاهل لا يعرف كوعه من بوعه، أي: لا يفصل بين هذا وهذا.

الجوهري[٤] ذكر الكوع، قال: «وهو طرف الزند مما يلي الإبهام»[٥]. انتهى، ولم يذكر البوع، لكن قال غيره: «هو طرف الزند مما يلي الخنصر، ويقال فيه: الكرسوع»[٦]. انتهى. وكثير من الناس لا يعرفون الفرق بينهما، وهو كما قد علمت.

والوجه التاسع: البدل، وإليه أشرت بقولي: «وأبدلا» -وأصله: أبدلن، ثم قلبت نونه ألفًا في الوقف؛ لأنها وقعت بعد الفتح- وذلك[٧] كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُمْ﴾[٨]، أي: بدلكم، ومثله: ﴿أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ﴾[٩]، أي: بدل الآخرة وعوضها، ومثله قوله تعالى: ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾[١٠]، أي: بدل طاعة الله، أو بدل رحمة الله، ومنه: «لا ينفع ذا الجد منك الجد»[١١]، أي: لا ينفع ذا الحظ حظه من الدنيا بدلك، أي: بدل طاعتك، وكقول الراجز:

جاريةٌ لم تأكلِ المُرَقَّقا ... ولم تَذُقْ مِنَ البُقُولِ الفُسْتُقَا[١٢]

يعني: بدل البقول.

---

(١) البقرة ٢: ٢٢٠.

(٢) آل عمران ٣: ١٧٩.

(٣) القصص ٢٨: ١٥. ما أدري كيف اعتبر "من" في هذه الآية للفصل، مع أن تفسيره لهذا المعنى لا ينطبق على الآية؛ إذ هذا المعنى حسب تفسيره يحتاج إلى المفصول - وهو الواقع قبل "من"- ومفصول منه -وهو الواقع بعد "من"-.

(٤) في المخطوط قبل الجوهري "لكن" ولعلها أثبتت هنا سهواً نتيجة سبق القلم؛ إذ هي مذكورة بعد قليل، ولهذا حذفتها.

(٥) الصحاح ١٢٧٨/٣.

(٦) المعنى المذكور للكرسوع، لكن لم أجد للبوع في المعاجم.

(٧) قوله من هنا إلى: "وكذلك التقدير في البواقي من مغني اللبيب ٤٢٢، ٤٢٣، وإن نسب إلى ابن هشام إنشاد البيت في وصف عاملي الزكاة فقط.

(٨) الزخرف ٤٣: ٦٠.

(٩) التوبة ٩: ٣٨.

(١٠) آل عمران ٣: ١٠.

(١١) الحديث في صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب الذكر بعد الصلاة ٢٠٥/١، وكتاب الاعتصام، باب ما يُكره من كثرة السؤال الخ ١٤٢/٨، ١٤٣، ومواضع أخرى منه أيضًا، وصحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب اعتدال أركان الصلاة ٣٤٣/١، ٣٤٧، وكتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة ٤١٥/١، ومواضع أخرى من السنن ومسند أحمد.

(١٢) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٨٠، ولأبي نخيلة في جمهرة اللغة ٥٠٤/٣، وشرح شواهد المغني ٧٣٥/٢، والشعر والشعراء ٦٠٢/٢، ولسان العرب ١٥٧/٩ (سكف) ٣٠٨/١٠ (فستق) ٦١/١١ (بقل)، وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٣١١، وجواهر الأدب ص ٣٤٠، وشرح شواهد المغني ٣٢٤/١، وشرح ابن عقيل ١٨/٣، ومغني اللبيب ص ٤٢٢.

والشاهد فيه مجيء "من" بمعنى "بدل".

بالنون

وقال بعضهم: توهم الشاعر أن الفستق من البقول، وقال الجوهري[١]: إن الرواية: النقول، و"من" للتبعيض والمعنى على قول الجوهري: أنها تأكل النقول إلا الفستق، والمراد: أنها لا تأكل إلا البقول -بالباء-؛ لأنها بدوية. وهذه تأويلات الأصحاب فيها.

وعندي أنه إذا أنشِدَ بالنون، يعني على أنه جمع نقل، زال الاستشهاد به؛ لعدم وجود معنى البدلية فيه، ومن ذلك ما أنشده ابن هشام[٢] من كلام: شاعر يصف عاملي الزكاة بالجور، حيث قال:

أخذوا المخاضَ من الفصيلِ غُلْبَةً ظلمًا، ويُكتب للأمير أُفيلا[٣]

أي: بدل الفصيل، والأُفيلُ: الصغير من أبناء الإبل؛ لأنه يأفل بين الإبل، أي: يغيب، وانتصاب "أفيلا" على الحكاية؛ وذلك لأنهم كانوا يكتبون: أدّى فلان أُفيلاً/، فصار ذلك لكثرته بينهم كالعلَم المشهور. [١١٦/ب]

وأنكر قوم مجيء "من" للبدل، وقالوا: التقدير: أرضيتم بالحياة الدنيا بدلاً من الآخرة، فالمقدر للبدلية متعلقها المحذوف، وأما هي فللابتداء، وكذلك التقدير في البواقي». انتهى كلامه. ومعنى قوله: فللابتداء، يعني: الابتداء المجرد من الغايتين كما سيأتي بيانه في الوجه الثالث من ابتداء الغاية.

رجعنا إلى معنى البدلية، قال الفزاري[٤]: «ومن هذا المعنى قوله تعالى: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾[٥]، أي: بدل أخيه، ومنه قولهم: عَوَّضْت فلانًا من دراهم ثوبًا، أي: بدلها.

ذكره الشيخ محيي الدين النواوي -رحمه الله- في كتابه "التحرير في المسابقة"[٦] وقال: «ذكره الأزهري[٧] -رحمه الله- وذكره القاضي عياض في "المشارق"[٨] فقال: وتأتي مكان البدل، يقول: كذا من كذا، أي: بدله، وقد قالوا بذلك أيضًا في قوله تعالى: ﴿لَجَعَلْنَا مِنكُمْ مَلَٰٓئِكَةً﴾[٩]، أي: بدلكم. والله أعلم.

الوجه العاشر والحادي عشر والثاني عشر: أن تكون للابتداء، وهي فيه على ثلاثة أوجه: أحدها:

---

(١) ينظر قوله في الصحاح ١٦٣٧/٤، وقوله بنصه: «وأنا أظنه بالنون؛ لأن الفستق من النقل وليس من البقل». والنَّقْل: ما يُتَنَقّل به على الشراب، اللسان ٦٧٦/١١ (نقل).

(٢) ينظر إنشاده في مغني اللبيب ٤٢٢.

(٣) البيت من الكامل، وهو للراعي النميري في ديوانه ص ٢٤٢، وتذكرة النحاة ص ٣١١، وشرح شواهد الإيضاح ص ٦٠٧، وشرح شواهد المغني ٧٣٦/٢، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٣٤٠، وشرح الأشموني ٢٨٨/٢، وشرح المفصل ٤٤/٦، ومغني اللبيب ص ٤٢٢.

المخاض: اسم للنوق الحوامل، والفصيل: ابنها؛ لأنه فُصِل عن أمه، غُلْبَةً: مصدر غلب، الأفيل: بوزن الكريم الذي أتت عليه سبعة أشهر من أولاد الإبل.

والشاهد فيه مجيء "من" بمعنى "بدل".

(٤) من أقواله التي لم أجدها في الأزهية، لكنه موجود في غيره كما يذكر المؤلف فيما بعد.

(٥) البقرة ٢: ١٧٨.

(٦) لم أجد هذا الكتاب لا مطبوعاً ولا مخطوطاً.

(٧) ينظر تهذيب اللغة ٤٧٤/١٥.

(٨) ينظر ٣٨١/١.

(٩) الزخرف ٤٣: ٦٠.

ابتداء الغاية المكانية، والثاني: ابتداء الغاية الزمانية، والثالث: الابتداء المجرد منهما، أي: الخالي عنهما، وإلى هذه الثلاثة أشرت بقولي: «ابدأ ثلاثة».

أما كونها لابتداء الغاية مطلقًا: فذلك باتفاق النحويين؛ ولهذا قال ابن هشام: «وهو الغالب عليها حتى ادعى جماعة أن سائر معانيها راجعة إليه»[١].

قالت النحاة: وأما كونها لابتداء الغاية المكانية: فيكون فيه مع الفاعل، كقوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَا﴾[٢]، وجعل ابن هشام[٣] من ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ﴾[٤]، وعزاه[٥] إلى الكوفيين، والأخفش[٦]، والمبرد[٧]، وابن درستويه[٨]، وفي ذلك نظر، والصواب أنها من الابتداء المجرد عن الغايتين، كما سيأتي بيانه في الوجه الثالث من الابتداء إن شاء الله تعالى.

ومن ذلك قول القائل: سرت من البصرة إلى الكوفة، وسعيت من الصفا إلى المروة، وخرجت من مكة إلى عرفة، وقس على نحو ذلك.

وأما كونها لابتداء الغاية الزمانية: ففيه خلاف بين المذهبين، فأكثر البصريين يتأولون ماورد من ذلك، وأما جواز[٩] إعمالها[١٠] فهو عند الكوفيين والمبرد[١١]، وابن درستويه[١١]. ووافقهم على ذلك ابن مالك[١٢] أيضًا في جماعة من المتأخرين لوروده نظمًا ونثرًا، فمن النثر: قوله تعالى: ﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن

---

(١) مغني اللبيب ٤١٩.

(٢) الإسراء ١٧: ١.

(٣) ينظر رأيه في مغني اللبيب ٤١٩.

(٤) النمل ٢٧: ٣٠.

(٥) ما أدري بناء على ماذا قال: «وعزاه إلى الكوفيين الخ»، مع أنه مثل بقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ﴾ لغير الزمان، ثم قال: «قال الكوفيون، والأخفش، والمبرد، وابن درستويه: وفي الزمان أيضًا بدليل: ﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾.» لعله ربط قوله: «قال الكوفيون الخ» بما قبله وقال: «وعزاه إلى الكوفيين الخ» سهواً ونتيجةً لسبق نظره؛ إذ القول المذكور في الحقيقة مرتبط بما بعده كما يتضح من نص قوله.

(٦) ينظر رأيه في كون "من" لابتداء الغاية في الزمان في معاني القرآن ١/١١، ٢/٣٣٧، وشرح الكافية الشافية ٢/٧٩٧، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٣١، والمساعد ٢/٢٤٦، وهمع الهوامع ٢/٣٧٧ إضافة إلى المغني.

(٧) ينظر رأيه في شرح المفصل لابن يعيش ٨/١٠، وارتشاف الضرب ٤/١٧١٨، والجني الداني ٣٠٩، وهمع الهوامع ٢/٣٧٧، إضافة إلى المغني.

(٨) ينظر رأيه في شرح المفصل لابن يعيش ٨/١٠، وارتشاف الضرب ٤/١٧١٨، والجني الداني ٣٠٩، وهمع الهوامع ٢/٣٧٧ إضافة إلى المغني.

(٩) قوله من هنا إلى قول الشاعر: «كل التجارب» من مغني اللبيب ٤١٩، ٤٢٠.

(١٠) لعل مقصود المؤلف بإعمالها استخدامها.

(١١) قبل الهامشين سبقت إحالات رأيهما.

(١٢) ينظر رأيه في التسهيل ١٤٤، وشرح التسهيل ٣/١٣١-١٣٣، وشرح الكافية الشافية ٢/٧٩٦، ٧٩٧.

تَقُومَ فِيهِ﴾[١]، وتأوله البصريون على معنى: من تأسيس أول يوم، وفي الحديث[٢]/ «مطرنا من يوم الجمعة [١١٨/أ] إلى يوم الجمعة». ومن النظم: قول الشاعر يصف سيوفًا:

تُخُيِّرْنَ من أزمانِ يومِ حليمةٍ إلى اليوم قد جُرِّبْنَ كل التجاربِ[٣]

وأما كونها للابتداء المجرد من الغايتين -أي: دون غاية مخصوصة-: فقد ذكره صاحب الكافي[٤]، ويقال فيه: ابتداء العمل، ومنه في التنزيل: ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾[٥]، يعني: عند ابتداء قراءتك[٦] هذه.

وزعم بعض المتأخرين أنه ملحق بالغاية الزمانية مستشهدا[٧] عليه بقول الشاطبي -رحمه الله-:

إذا ما أردت الدهرَ تَقْرَأُ فاسْتَعِذْ جِهاراً من الشيطانِ باللهِ مُسْجَلا[٨]

يعني: في وقت إرادتك للقراءة.

وزعم بعضهم أن "من" هنا لبيان الجنس، يعني: استعذ بالله من جنس الشياطين؛ وذلك لأنه سمّي بذلك كل متمرد في الأرض لبعد غوره في الشر.

وزعم الفزاري أنه ملحق بالغاية المكانية ولفظه: «وابتداء الغاية كقولك: سرت من الكوفة إلى البصرة، وكذلك إذا كتبت تقول: من فلان إلى فلان، والمعنى: إن ابتداء الكتاب من فلان ومنتهاه إلى فلان».

---

(١) التوبة ٩: ١٠٨.

(٢) الحديث في صحيح البخاري، كتاب الاستسقاء، باب إذا استشفعوا إلى الإمام ليستسقي لهم لم يردّهم ١٨/٢، ١٩، وسنن النسائي، كتاب الاستسقاء، باب متى يستسقي الإمام ١٥٤/٣، ١٥٥، والموطأ للإمام مالك، كتاب الاستسقاء، باب ما جاء في الاستسقاء ١٩١/١.

(٣) البيت من الطويل، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٤٥، وخزانة الأدب ٣٣١/٣، وشرح التصريح ٨/٢، وشرح شواهد المغني ٣٤٩/١، ٧٣١/٢، ولسان العرب ٢٦١/١ (جرب)، ١٤٩/١٢ (حلم)، ومغني اللبيب ص ٤٢٠، والمقاصد النحوية ٢٧٠/٣، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٢/٣، وشرح الأشموني ٢٨٧/٢، وشرح ابن عقيل ١٦/٣.
يوم حليمة: يوم من أيام العرب المشهورة، حدثت فيه حرب طاحنة بين لخم وغسان، وحليمة هي بنت الحارث بن أبي شمر الغساني، أضيف اليوم إليها؛ لأن أباها -فيما ذكروا- حين اعتزم توجيه جيشه إلى المنذر أمرها فجاءت فطيبتهم.
والشاهد فيه قوله: «من أزمان» حيث قال الكوفيون إن "من" هنا أفادت ابتداء الغاية في الزمان، وقال البصريون: إن الكلام على تقدير مضاف أي: من استمرار يوم حليمة.

(٤) سبق مراراً أن الكافي مفقود، فينظر رأيه في المغني ل ١٨٨/أ.

(٥) النحل ١٦: ٩٨.

(٦) كان في المخطوط: "قراءتي" لأنه كان أخطأ في الآية حيث قال: «ومنه في التنزيل: ﴿أعوذُ الخ﴾، ونظراً إليه قال: قراءتي، لكن بعد تصحيح خطئه في الآية غيرته بـ"قراءتك".
والأمر الثاني: أن تمثيله بهذه الآية لابتداء الغاية غير مفهوم، وتقديره: عند ابتداء قراءتك يتعلق بـ"استعذ" ولا علاقة له بـ"من"، وهكذا تقديره: «في وقت إرادتك للقراءة» أيضًا يتعلق بـ"استعذ" الموجود في البيت، ولا علاقة له بـ"من" فلذا قول من قال: لبيان الجنس، هو المقبول.

(٧) من الغريب أنه يقول: «مستشهداً»؛ إذ كيف يُستشهد بقول الشاطبي، وقد توفي ٦٩٠هـ، ويمكن أن يعبر عنه "مُمَثِّلا".

(٨) البيت من الطويل، وهو في حرز الأماني ووجه التهاني ص ٨.
والتمثيل به في ورود "إذاما" للغاية الزمانية.

ونقله عن كتاب الأزهية[١]، وعن الصحاح[٢] أيضًا، والمعنى: من مكان مستقر فلان إلى مكان مستقر فلان.

والتحقيق في ذلك أنه ابتداء عمل، فإن الإنسان ليس بزمان، وليس بمكان، ومعنى[٣] "من" ابتداء كتابتي هذه، والكتابة عمل، فيثبُت بذلك ما قاله صاحب الكافي.

وأما ["من" في][٤] قوله تعالى[٥]: ﴿فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾[٦] فإنها للبيان، والمعنى: ليس في شيء من ولاية الله. قاله ابن هشام.[٧]

والوجه الثالث عشر: التبعيض، وإليه أشرت بقولي: «وبعْضٌ»، قالت النحاة: وعلامتها جواز الاستغناء عنها بـ"بعض"، وعلى هذا فإن حُذِفَت "من"، وصَلُحَ في مكانها بعض، فهي حينئذ للتبعيض، قاله أبو البقاء من "اللباب"[٨]، ومثل له بقول القائل: أخذت من المال، ومثل لها غيره بقوله: أخذت من الدراهم، أي: بعض الدراهم، وأخذت من علم فلان، أي: بعض علمه. قال الفزاري[٩]: «وهذا فيه تجوّز؛ لأن العلم القائم بذات الشخص لا يأخذه غيره، ولا بعضه، وإنما المراد أنه علم بعض ما يعلمه فلان، فصار كأنه أخذ بعض علمه، ثمّ استدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[١٠]، أي: بعضه، ومن ذلك قراءة ابن مسعود[١١]: (حتى تنفقوا بعضَ ما تحبون)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿مِنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ﴾[١٢]، يعني: بعضهم، ومن ذلك قول القائل: أنفقت من الكيس/، وأخذت من المال، وأكلت من [١١٨/ب] الرغيف، أي: بعضه، وزيد من البصرة، أي: من أهلها، وهو بعضهم، وكذلك: ويحه من رجل، إنما أراد أن يجعل التعجب من بعض الرجال.

وهذا الوجه هو أشهر معاني "من" وأكثرها استعمالاً؛ ولهذا قال القاضي عياض في كتاب "المشارق"[١٣]:

---

(١) ينظر ص ٢٢٤.

(٢) ينظر ٦/٢٢٠٨.

(٣) في المخطوط: "المعنى"، والتصويب حسب السياق.

(٤) ما بين المعقوفين إضافة حسب السياق.

(٥) في المخطوط: "قولهم"، وليس الأمر كذلك، بل المذكور بعده قول الله تعالى؛ لذا صوّبته.

(٦) آل عمران ٣: ٢٨.

(٧) ينظر مغني اللبيب ٤٢٢.

(٨) ينظر ١/٣٥٤.

(٩) ينظر قوله من: «أنفقت من الكيس الخ» إلى: «التعجب من بعض الرجال» في الأزهية ٤٢٤، وأما ما قبله فغير موجود فيه.

(١٠) آل عمران ٣: ٩٢.

(١١) ينظر قراءاته في القراءات القرآنية في البحر المحيط ١/١١١، والكشاف ١/٢٠٢.

(١٢) البقرة ٢: ٢٥٣.

(١٣) ١/٣٨١.

«"من" بالكسر حرف جر، لا يليه إلا الاسم المجرور به، وله معانٍ، أشهرها وأبْيَنُها التبعيض». انتهى كلامه.

واعلم أن التبعيض على ثلاثة أقسام: تبعيض بالمرادفة، فقد تقدم الكلام عليه، وتبعيض بالتلويح، وهو هذا الذي نحن فيه، وتبعيض بالتصريح، وذلك لا يحتاج إلى حرف، ولا إلى تبويب، فإن قول القائل: أكلت بعض الرغيف، وشربت بعض الماء، ونحو ذلك مُغْنٍ عن التأويل كافٌ عن التقدير؛ ولهذا لم يبوبوا لغير المقدر، والكلام إنما هو في المقدر، وقد عرفت الطريق في ذلك.

والوجه الرابع عشر: أن تكون للانتهاء، والمراد به انتهاء الغاية، وإليه أشرت بقولي: «وانتهي»، وهذا الوجه نقله الفزاري[١]، ولفظه: «قال القاضي عياض في "المشارق"[٢] حكاية عن قوم من النحاة [إنها تأتي لانتهاء الغاية، و][٢] من قولهم: رأيت الهلال من خلل السحاب، وقد يقال هذا في قوله عليه السلام: «كما ترون الكوكب الدرّيّ الغائرَ من الأفق»[٣]. وهذا غير سديد عندي، بل هي على الأصل في الابتداء، أي: ابتداء ظهوره كان من خلل السحاب». هذا كله كلام القاضي عياض. انتهى هذا.

قلت: والأحسن في ذلك أن يُجْعَلَ "من خلل" حالا من الهلال، يعني: حالة انتهائه في العلو، وهذا ظاهر؛ لأن الذي ما رآه وقت طلوعه، وإنما رآه بعد ارتفاعه يتعين أن يكون نظره إليه غاية، لا ابتداء، هذا هو الأجود، وبه قال ابن فلاح في الكافي[٤]، ولفظه:

«وتأتي لانتهاء الغاية مع المفعول بمنزلة "إلى" نحو: رأيت من الدار الهلال من خلل السحاب، يعني: إلى خلال السحاب». انتهى كلامه.

وأما الخلال فواحدها خَلَل كـ"جبل وجبال"، قال الجوهري[٥]: «وهي فروج في السحاب، يخرج منها القطر». وكذا قال العزيزي[٦].

وذهب بعضهم إلى جواز تأويلها بالمعنيين في هذا الموضع، يعني: غاية[٧] لرؤيتك، أي: محلا للابتداء، والانتهاء معا، وكذا قولك: أخذته من زيد. وزعم ابن مالك[٨] أنها في هذا للمجاوزة، وذهب ابن هشام[٩] إلى أنها للابتداء، وعلّلَ ذلك بأن قال: «لأن الأخذ ابتدأ من عنده، وانتهى إليك». والله أعلم.

---

(١) نقله هذا من نقوله وأقواله التي لم أجدها في الأزهية.

(٢) ١/٣٨١، وما بين المعقوفين إضافة منه؛ إذ يقتضيه السياق.

(٣) الحديث في صحيح مسلم، كتاب الجنة، باب ترائي أهل الجنة أهل الأعراف الخ ٤/٢١٧٧، ومسند أحمد ٢/٣٣٩، ٣/٢٦، ٦١، لكن بلفظ "في" بدل "من".

(٤) سبق مراراً أن الكافي مفقود، فينظر قوله في المغني ل ١٨٨/أ.

(٥) الصحاح ٤/١٦٨٧.

(٦) ينظر قوله في كتابه غريب القرآن المسمى بـ"نزهة القلوب" ص ٨٨.

(٧) قوله من هنا إلى: «انتهى إليك». من مغني اللبيب ٤٢٥، وإن نسب إلى ابن هشام السطرين الأخرين فقط.

(٨) ينظر رأيه في التسهيل ١٤٤، وشرحه له ٣/١٣٥.

(٩) ينظر مغني اللبيب ٤٢٥.

والوجه/ الخامس عشر: التوكيد، وإليه أشرت بقولي: «وللتوكيد»، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ يَغْفِرْ [١/١١٩أ] لَكُمْ مِن ذُنُوبِكُمْ﴾[١] إذ المعنى: ذنوبكم، و"من" هنا للتوكيد، أي: توكيد حصول المغفرة، ولا يقال فيها زائدة؛ لأن الزائد لغو، لا معنى له، والقرآن الكريم منزّه عن ذلك، كما سيأتي بيانه في باب الأحرف المزيدة بين الكلم[٢]، وفي خاتمة الفصول[٣] إن شاء الله تعالى.

ومن ذلك ما استدل به الفزاري[٤] على توكيد النفي، وهو قوله تعالى: ﴿ مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ﴾[٥] ﴿ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُ﴾[٦]، و﴿ مَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلا اللَّهُ﴾[٧]، وقس على نحو ذلك.

والوجه السادس عشر: المزيدة، وهي في زيادتها على سبعة شروط[٨] يجمعها ثلاثة أقسام[٨]:

فالقسم الأول: أن تكون مسبوقة بنفي، أو بنهي، أو باستفهام بهل.

والقسم الثاني: أن يكون مجرورها مبتدأ، أو فاعلاً، أو مفعولاً.

والقسم الثالث: أن تكون نكرة مجردة عن جميع ذلك.

أما كونها مسبوقة بنفي، فهي كقوله تعالى: ﴿ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُ﴾[٩]، أو بنهي، كقول القائل: لا يَقُمْ من أحد، أو باستفهام بهل - وكثيراً ما تدخل على المبتدأ، وحينئذ يجتمع في مثاله الشرطان، وهما: هل والمبتدأ- كقوله تعالى: ﴿ هَلْ مِنْ خَـٰلِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾[١٠]، وكقول القائل: هل من رجل في الدار، هل من طعام عندك، فقوله: من خالقٍ، وقوله: من رجل، أو من طعام، في موضع رفع بالابتداء، كأنه قال: هل خالقٌ، وهل رجلٌ، وهل طعامٌ، وقد عُلِم بذلك كون مجرورها مبتدأ.

وأما كونه فاعلاً، فكقوله تعالى: ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ﴾[١١] ﴿ مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ﴾[١٢]، وكقول القائل: ما جاءني من أحد، وكقول الشاعر، وهو الأنصاري:

فما حملتْ مِن ناقةٍ فوق رحلِها أبرَّ وأوفى ذمةً من محمدِ[١٣]

---

(١) الأحقاف ٤٦: ٣١، ونوح ٧١: ٤.

(٢) ينظر هذا الباب في كفاية الغلام طبعة الدكتور محمد السعيد عبد الله عامر ص ١٥٤، أما شرحه فغير موجود.

(٣) ينظر هذه الخاتمة في كفاية الغلام ص ١٠٩، أما شرحها فغير موجود.

(٤) ينظر استدلاله في الأزهية ٢٢٦، ٢٢٧.

(٥) الذاريات ٥١: ٥٧.

(٦) الأعراف ٧: ٥٩، وفي سور وآيات أخرى أيضًا.

(٧) آل عمران ٣: ٦٢.

(٨) ينظر هذه الشروط والأقسام في مغني اللبيب ٤٢٤، ٤٢٦، ورصف المباني ٣٨٩ - ٣٩١، والجني الداني ٣١٦- ٣٢٠.

(٩) الأعراف ٧: ٥٩، وفي سور وآيات أخرى أيضًا.

(١٠) فاطر ٣٥: ٣.

(١١) الأنبياء ٢١: ٢.

(١٢) المائدة ٥: ١٩.

(١٣) البيت من الطويل، وهو لأنس بن زنيم الأنصاري في خزانة الأدب ٤٧٤/٦، والأزهية ص ٢٢٧.
والشاهد فيه قوله: «من ناقة» حيث جاءت "من" حرفاً زائداً للتوكيد.

الشاهد في "من" الأولى؛ إذ التقدير: فما حملت ناقة، وما جاءني أحد، وما جاءنا بشير، وما يأتيهم ذكر. والله أعلم.

وأما كونه مفعولا، فكقوله تعالى: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ﴾(١) ﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ﴾(٢)؛ إذ التقدير: هل تحسّ منهم أحداً، وما أريد منهم رزقًا، ونحو ذلك.

وقد اجتمع زيادتها في المنصوب والمرفوع في قوله تعالى: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ﴾(٣). قال ابن هشام: «ولك تقدير "كان" تامة؛ لأن مرفوعها فاعل، وناقصة؛ لأن مرفوعها شبيه بالفاعل، وأصله/ المبتدأ»(٤). انتهى كلامه. [١١٩/ب]

وأما كونه نكرة(٥) مجردة عن جميع ما ذكر، فهو كقولهم: قد كان من مطر.

وأجاز بعض الكوفيين(٦) زيادتها بلا شرط من هذه الشروط، سوى تنكر مجرورها لا غير، كقولهم: قد كان من مطر، أي: مطر، وأجاز الأخفش(٧) والكسائي(٨)، وهشام(٩) بلا شرط مطلقًا، وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾(١٠)، ووافقهم على ذلك ابن مالك في التسهيل.(١١)

أما ابن فلاح في الكافي(١٢) فظاهر عبارته جواز المذهبين، ولفظه: «والسادس: أن تكون زائدة في

---

(١) مريم ١٩: ٩٨.

(٢) الذاريات ٥١: ٥٧.

(٣) المؤمنون ٢٣: ٩١.

(٤) من قوله: «وقد اجتمع زيادتها» إلى هنا قول ابن هشام من مغني اللبيب ٤٢٦، وإن نسب إليه القول من: «ولك تقدير...».

(٥) "نكرة" ساقط من المخطوط، أضفته بدليل ما سبق من قوله: والقسم الثالث: أن تكون نكرة مجردة عن جميع ذلك. ويقتضيه السياق.

(٦) ينظر رأيهم في الجني الداني ٣١٨، ورصف المباني ٣٩١، ومغني اللبيب ٤٢٨.

(٧) ينظر رأيه في معاني القرآن ٩٨/١، ٩٩، وشرح الكافية الشافية ٧٩٨/٢، وشرح الرضي على الكافية ١٠٨/٢، ورصف المباني ٣٩١، وارتشاف الضرب ١٧٢٣/٤، والجني الداني ٣١٨، ومغني اللبيب ٤٢٨، والمساعد ٢٥١/٢.

(٨) ينظر رأيه في معاني القرآن له ٢٣٣، والبغداديات للفارسي ٢٤٢، والأزهية ٢٢٨، وارتشاف الضرب ١٧٢٣/٤، والجني الداني ٣١٨، ومغني اللبيب ٤٢٨، والمساعد ٢٥١/٢.

(٩) هو: هشام بن معاوية الضرير الكوفي، أبو عبد الله، نحوي، صحب الكسائي، وأخذ عنه كثيراً من النحو، توفي ٢٠٩هـ، من تصانيفه: المختصر، والقياس، والحدود، كلها في النحو. معجم الأدباء ٢٩٢/١٩، والبغية ٣٢٨/٢، ومعجم المؤلفين ٦٤/٤.

وينظر رأيه في الأزهية ٢٢٨، وارتشاف الضرب ١٧٢٣/٤، والجني الداني ٣١٨، والمساعد ٢٥١/٢.

(١٠) الأحقاف ٤٦: ٣١، ونوح ٧١: ٤.

(١١) ينظر ص ١٤٤.

(١٢) سبق أن الكافي مفقود، فينظر رأيه في المغني ل ١٨٨/ب.

غير الواجب عند سيبويه[١]، خلافًا للأخفش[٢]، وفي التنزيل: ﴿هَلْ يَرَاكُم مِّنْ أَحَدٍ﴾[٣]، و﴿مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾[٤]، و﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُ﴾[٥]، و﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِن ذُنُوبِكُمْ﴾[٦] و﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ﴾[٧]، وقولهم: قد كان من مطر عند الأخفش». انتهى كلامه.

وإلى هذه الشروط السبعة أشرت بقولي: «وزدْ سبعًا»، والطريق فيها كما قد علمت.

تنبيه: قسم ابن هشام زيادتها على قسمين: تنصيص على العموم، وتوكيد للعموم، قال: «إما تنصيص العموم فهي الزائدة في نحو قولك: ما جاء من رجل، فإنه قبل دخولها يحتمل نفي الجنس، ونفي الوحدة؛ ولهذا يصح أن تقول: بل رجلان، ويمتنع ذلك بعد دخول "من". وأما توكيد العموم فهي الزائدة في نحو: ماجاءني من أحد، أو من ديّار، فإن أحداً، وديّاراً صيغتا عموم.

وشرط زيادتها في النوعين ثلاثة أمور:

أحدها: تقدم نفي، أو نهي، أو استفهام بهل، نحو: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلا يَعْلَمُهَآ﴾[٨]، ﴿مَا تَرَى فِى خَلْقِ الرَّحْمَـٰنِ مِن تَفَـٰوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ﴾[٩]، وتقول: لا يَقُمْ من أحد. وزاد الفارسي[١٠] الشرط[١١]، كقوله:

ومهما تكنْ عندَ امرئ من خليقةٍ ... وإن خالَها تَخْفَى على الناسِ تُعْلَمِ[١٢]

والثاني: تنكير مجرورها. والثالث: كونه فاعلاً، أو مفعولاً، أو مبتدأ»[١٣]. كما قد علمت.

والوجه السابع عشر: الأمر، قاله صاحب الكافي[١٤]، ولفظه: «وتكون بلفظ الأمر من المين، وهو

---

(١) ينظر رأيه في الكتاب ٤/٢٢٥، وارتشاف الضرب٤/١٧٢٥، والجني الداني ٣١٧، ٣١٨.

(٢) قبل ستة هوامش سبقت إحالات رأيه.

(٣) التوبة ٩: ١٢٧.

(٤) المائدة ٥: ١٩.

(٥) الأعراف ٧: ٥٩ وفي سور وآيات أخرى أيضًا.

(٦) الأحقاف ٤٦: ٣١، ونوح ٧١: ٤.

(٧) النور ٢٤: ٣٠.

(٨) الأنعام ٦: ٥٩.

(٩) الملك ٦٧: ٣.

(١٠) ينظر رأيه إضافة إلى المغني في همع الهوامع ٢/٣٧٩، وذكر رأيه منسوبًا إلى البعض في ارتشاف الضرب ٤/١٧٢٤، والجني الداني ص ٣١٧.

(١١) أي: تقدمَ شرطٍ.

(١٢) البيت من الطويل، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٣٢، والجني الداني ص ٦١٢، والدرر ٤/١٨٤، ٥/٧٢، وشرح شواهد المغني ١/٣٨٦، ٢/٧٣٨، ٧٤٣، وشرح قطر الندى ص ٧٨، ومغني اللبيب ص ٤٣٥، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣/٥٧٩، ومغني اللبيب ص ٤٢٦، وهمع الهوامع ٢/٣٧٩، ٤٥١.

والشاهد فيه قوله: «من خليقة» حيث زاد "من" قبل نكرة وبعد تقدم شرط.

(١٣) مغني اللبيب ٤٢٥، ٤٢٦.

(١٤) الكافي -كما سبق- مفقود، فينظر قوله في المغني ل ١٨٩/أ.

الكذب». انتهى كلامه.

وإلى ذلك أشرت بقولي: "ومر"، وليس ذلك على إطلاقه، وإنما يُغتَفَرُ[١] للإنسان بشرط أن يكون في إصلاح ذات البين، أو في طلب النصر لأحد الحزبين، أو لمن تزوج بامرأتين، ونحو ذلك مما يجلب النفع ويدفع الضرر، وقيدته بقولي: «إن تشتهي»، ونظير ذلك ما تقدم/ لنا في توجيه[٢] "إنّ" المكسورة: أنها تكون [١٢٠/أ] حرف نصب، وفعل أمر لجماعة المؤنث، مشتق من الأيْنِ وهو التعب، أو من "آن" بمعنى قرب، أو مسنداً لغيرهن على أنه من الأنين، كما قال صاحب المغني[٣]، وقد تقدم الكلام[٤] على ذلك.

وعلى هذا فتكون "من" على مثل "دِنْ" و"زِنْ" و"لِنْ" مشتقة من الدين، والوزن، واللين، وقس على نحو ذلك.

هذا مجموع معاني "من"، وليس في الخلاصة[٥] سوى خمسة معانٍ: وهي التبعيض، وبيان الجنس، وابتداء الغاية الزمانية، والمكانية، والزيادة في النفي وشبهه، وهو النهي والاستفهام كما تقدم بيانه، والعشرة البواقي من زيادات هذه الكفاية عليها، لكن الشيخ -رحمه الله- جعلها في "الكافية الشافية"[٦] ستة، وفي "التسهيل"[٧] بلغ بها إلى خمسة عشر وجهاً، وأما في "العمدة"[٨] فلم يتعرض إلى شيء من ذلك.

وأما صاحب المغني[٩] فإنه جعلها خمسة عشر وجهًا، وجعل الزائد على وجهين: تنصيص على العموم، وتوكيد للعموم، وأنا جعلتها واحداً؛ لأنها مزيدة على كل حال، لكني رأيت تقسيم الزائد إلى: مستغنىً عنه - وهو ما وقع في كلام الناس- وإلى توكيد - وهو ما وقع في كلام الله- أولى وأنسب.

وزعم[١٠] أنها تأتي بمعنى "عند" - يعني: مرادفة لها- وقال: «نحو قوله تعالى: ﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾[١١]». ونقله عن أبي عبيدة.[١٢]

---

(١) ينظر في هذه المسألة فتح الباري بشرح صحيح البخاري، باب ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ٣٥٣/٥، ٣٥٤، وباب الكذب في الحرب ١٨٤/٦، ١٨٥، دار الريان للتراث، القاهرة، ١٤٠٧هـ، ورياض الصالحين للنووي، باب بيان ما يجوز من الكذب ص ٤٩٨، ت/ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٦هـ.

(٢) ينظر ٧٦/أ، ص ٢٣٥ فما بعدها.

(٣) ينظر ص ٥٨، ٥٩.

(٤) ينظر ٧٦/أ، ص ٢٣٦.

(٥) أي: الألفية ينظر ص ٣١.

(٦) ينظر شرح الكافية الشافية ٧٩٦/٢ - ٧٩٩.

(٧) ينظر ص ١٤٤.

(٨) حيث لم يذكر معاني حروف الجر، بل تناولها من حيث جرّها الظاهر، والمضمر، ومن حيث مدخولاتها .....

(٩) ينظر ص ٤١٩-٤٢٥.

(١٠) ما أدري كيف يقول: "زعم" وينسب كون "من" بمعنى "عند" إلى ابن هشام، وينسب كونها للبدل إلى غيره من المحققين، فهذا سهو منه؛ إذ يقول هو نفسه بعد نقله هذا المعنى عن أبي عبيدة: «وقد مضى القول بأنها في ذلك للبدل». ينظر مغني اللبيب ٤٢٤.

(١١) آل عمران ٣: ١٠.

(١٢) ينظر رأيه في مجاز القرآن ٨٧/١، وهمع الهوامع ٣٧٨/٢ إضافة إلى المغني.

والمحققون على أنها في هذه الآية الكريمة للبدل، وقد تقدم لنا بيان ذلك.[١]

وزعم أيضًا أنها تأتي بمعنى "ربما"، يعني: مرادفة لها، قال[٢]: «وذلك إذا اتصلت بـ"ما" كقول الشاعر:

وإنا لما نضرب الكبش ضربة على رأسه تلقي اللسان من الفم»[٣].

ونقله عن السيرافي[٤]، وابن خروف[٥]، وابن طاهر[٦]، والأعلم الشنتمري -رحمة الله عليهم أجمعين- قالوا: والمعنى: ربما.

لكن المختار في ذلك عند أصحابنا المتأخرين أنها ابتدائية، وأن "ما" مصدرية؛ فلهذا لم أجعلها وجهين مستقلين اعتمادًا على أن الأولى من البدل، والثانية من الابتداء، وأما غير ذلك فإنه ذكر ابتداء الغاية، وللتبعيض، وبيان الجنس، والتعليل، والبدل، ومرادفة "عن"، ومرادفة "الباء"، ومرادفة "في" ومرادفة "على"، والفصل، وللغاية. انتهى هذا.

وأما صاحب التسهيل[٨] فإنه/ جعلها اثني عشر، وهي ترجع إلى خمسة عشر، ولفظه: [١٢٠/ب]

---

(١) ينظر ١١٧/ب، ص ٣٧٣.

(٢) قوله: «ونقله عن السيرافي، وابن خروف، وابن طاهر، والأعلم الشنتمري» في مغني اللبيب ٤٢٤.

(٣) البيت من الطويل، وهو لأبي حية النميري في الأزهية ص ٩١، وخزانة الأدب ١٠/ ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، والدرر ٤/ ١٨١، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٢١، ٧٣٨، والكتاب ٣/ ١٥٦، ومغني اللبيب ص ٤٠٩، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣/ ٢٦٠، والجنى الداني ص ٣١٥، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢١٩، ومغني اللبيب ص ٤٢٤، والمقتضب ٤/ ١٧٤، وهمع الهوامع ٢/ ٣٧٨.

والشاهد فيه قوله: «لما» حيث جاءت "من" بمعنى "ربما".

(٤) ينظر رأيه في شرحه للكتاب ٤/ل ٤٤/أ حيث ذكر قول سيبويه: «فتكون "ما" مع "من" بمنزلة كلمة واحدة نحو: ربما، قال أبو حية النميري:

وإنا لما نضرب الكبش ضربة على رأسه تلقي اللسان من الفم».

ولم يعترض عليه فهو موافق على هذا الرأي. وينظر رأيه أيضًا في ارتشاف الضرب ٤/ ١٧٢١، والجنى الداني ص٣١٥، وهمع الهوامع ٢/ ٣٧٨ إضافة إلى المغني.

(٥) ينظر رأيه في ارتشاف الضرب ٤/ ١٧٢١، وهمع الهوامع ٢/ ٣٧٨، إضافة إلى المغني.

(٦) يظهر في المخطوط: "أبو طاهر"، والتصويب من المغني المأخوذ منه النص، والمصادر الأخرى.

وهو: محمد بن أحمد بن طاهر الأنصاري، الإشبيلي، المعروف بالخدّب، أبو بكر، نحوي، أخذ عن أبي القاسم بن الرماك وغيره، وأخذ عنه ابن خروف، توفي ٥٨٠هـ، من آثاره: تعليق على الإيضاح، وآخر على كتاب سيبويه، وكلاهما في النحو. البغية ١/ ٢٨، ومعجم المؤلفين ٣/ ٧٠.

وينظر رأيه في ارتشاف الضرب ٤/ ١٧٢١، وهمع الهوامع ٢/ ٣٧٨ إضافة إلى المغني.

(٧) هو: يوسف بن سليمان بن عيسى، المعروف بالأعلم الشنتمري، الأندلسي، أبو الحجاج، أديب، لغوي، نحوي، ولد ٤١٠هـ، وتوفي ٤٧٦هـ. من تصانيفه: شرح كتاب الجمل للزجاجي، شرح الحماسة لأبي تمام، وتحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب. معجم الأدباء ٢٠/ ٦٠، والبغية ٢/ ٣٥٦، ومعجم المؤلفين ٤/ ١٦٢.

وينظر رأيه في كتابه: النكت في تفسير كتاب سيبويه ٢/ ٧٨٨، ت/ زهير عبد المحسن سلطان، معهد المخطوطات العربية، الكويت، ١٤٠٧هـ، وارتشاف الضرب ٤/ ١٧٢١، وهمع الهوامع ٢/ ٣٧٨ إضافة إلى المغني.

(٨) ينظر ص ١٤٤.

«وهي لابتداء الغاية مطلقًا على الأصح، وللتبعيض، ولبيان الجنس، وللتعليل، وللبدل، وللمجاوزة، وللانتهاء، وللاستعلاء، وللفصل، [ولموافقة الباء][(١)] ولموافقة في [وإلى][(١)]، وتزاد لتنصيص العموم، أو لمجرد التوكيد بعد نفي أو شبهه، جارةً نكرةً مبتدأ، أو فاعلاً، أو مفعولا به، ولا يمتنع تعريفه، ولا خلوه من نفي أو شبهه وفاقًا للأخفش»[(٢)]. انتهى كلامه.

تنبيه: اعلم أن "من" هذه قد تأتي مكررة في اللفظ لزيادة في المعنى، والكلام الآن إنما هو على كونها مفردة، فإن تكررت فسيأتي الكلام على ذلك في جملة حروف الجر[(٣)] إن شاء الله تعالى.

والحرف الثاني: الفاء.[(٤)]

والوجه الأول منها أن تكون للاستئناف، وإليه أشرت بقولي: «والفاء للاستئناف» أي: للابتداء، قاله الجوهري.[(٥)]

وإذا فرضنا أنها للابتداء، فتختص[(٦)] حينئذٍ بالجملة الاسمية، ولا تدخل على الجملة الفعلية؛ لأن الأفعال لايُبْتَدأ بها، فمن دخولها على الاسمية قوله تعالى: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ﴾[(٧)] وعلى هذا فيقال في هذه الفاء الداخلة على هذا الضمير ونحوها: إنها استئنافية، أي: ابتدائية، ويقال في هذه الجملة الاسمية التي دخلت عليها هذه الفاء: إنها جملة مستأنفة. قاله المعربون، ومنهم: أبو البقاء.[(٨)] وقيل: موضعها حال، وهو خطأ؛ لأن ما بعد الفاء لا يكون حالاً أبداً، فإن ورد ما يشهد بدخولها على الفعل قُلِبَت إلى الاسمية بتأوّل مبتدأ محذوف تقديره: هو، وإلى ذلك أشار ابن هشام بقوله:

«تنبيه: قيل: تكون الفاء للاستئناف، كقول الشاعر:

---

(١) ما بين المعقوفين في الموضعين إضافة من التسهيل المطبوع، ولعل نسخة المؤلف منه كانت خالية من ذكرهما؛ ولذا قال: فإنه جعلها اثني عشر». ومع هذين المعنيين تصير أربعة عشر معنى.

(٢) سبقت إحالات رأيه في ١٢٠/أ، ص ٣٨٠.

(٣) ينظر حروف الجر في كفاية الغلام ص ٩٣، أما شرحه فغير موجود.

(٤) ينظر في "الفاء حروف المعاني للزجاجي ٣٩، ومعاني الحروف للرماني ٤٣، والأزهية ٢٤١، وشرح المفصل لابن يعيش ٩٤/٨، ورصف المباني ٤٤٠، والجني الداني ص ٦١، ومغني اللبيب ٢١٣، وهمع الهوامع ١٦١/٣.

(٥) ينظر قوله في الصحاح ٢٥٥٣/٦.

(٦) قد التبس على المؤلف كون الجملة الاستئنافية بمعنى الجملة الابتدائية؛ إذ الابتدائية لها معنيان: الأول: ألا يكون لها محل من الإعراب. والثاني: أن تكون مصدرة بالمبتدأ، والمقصود هنا المعنى الأول؛ ولذا يمكن أن تكون فعلية كما ذكر ابن هشام في المغني ١٧٣، ١٧٤، عند بيان معنى "حتى" الاستئنافية، لكن المؤلف أراد المعنى الثاني سهواً؛ لذلك ردّ على ابن هشام كما سبق في هامش ٨٠/ب، ص ٢٥٢.

وهنا أيضاً حصل السهو نفسه؛ إذ المقصود المعنى الأول، لكن المؤلف أراد المعنى الثاني، ولهذا يجعل الجملة الاستئنافية مختصة بالجملة الاسمية الابتدائية المصدرة بالمبتدأ، وبالسبب نفسه يفسر الجملة بقوله: يعني: الاسمية في قول ابن هشام الآتي: «والتحقيق أن الفاء في ذلك كله للعطف، وأن المعتمد بالعطف الجملة، يعني: الاسمية، لا الفعل».

(٧) البقرة ٢: ١٨.

(٨) ينظر رأيه في إملاء ما منّ به الرحمن ٢١/١، وقوله: «وقيل: موضعها حال، وهو خطأ؛ لأن ما بعد الفاء لا يكون حالا». أيضاً في المصدر المذكور ٢١/١.

ألم تسألِ الربعَ القواءَ فينطقُ .....[١]

أي: فهو ينطق؛ لأنها لو كانت للعطف لجُزِم ما بعدها، ولو كانت للسببية لنُصِب. ومثله: ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾[٢] بالرفع، أي: فهو يكون حينئذ. ومن ذلك قول الأعشى[٣]:

الشعر صعب وطويل سلَّمُهْ إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمُهْ

زَلَّتْ به إلى الحَضيضِ قدمُهْ يريدُ أن يعربَه فيُعْجِمُــهْ[٤]

أي: فهو يعجمه، ولا يجوز نصبه بالعطف؛ لأنه لا يريد: أن يعجمه.

والتحقيق أن الفاء في ذلك كله للعطف، وأن المعتمد بالعطف الجملة، يعني: الاسمية، لا/ الفعل، [١٢١/أ] والمعطوف عليه في هذا الشعر قوله: يريد، وإنما يقدر النحويون كلمة "هو" ليبينوا أن الفعل ليس المعتمد بالعطف»[٥]. انتهى.

وأما قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾[٦] ففي إعرابه وجهان:

أحدهما: أن رفع "يكون" عطف على يقول، قاله الأكثرون.

والثاني: أن رفع "يكون" على الاستئناف، أي: فهو يكون.

وأما من قرأ "فيكونَ" بالنصب[٧]، على جواب لفظ الأمر، فقد ضعفه أبو البقاء[٨] لوجهين:

أحدهما: أن"كن" ليس بأمر على الحقيقة؛ إذليس هناك مخاطب، وإنما المعنى على سرعة التكوين.[٩]

---

(١) عجزه: وهل تخبرنك اليوم بيداءُ سملقُ

البيت من الطويل، وهو لجميل بثينة في ديوانه ص ٧٠، وخزانة الأدب ٥٢٤/٨، ٥٢٥، والدرر ٨١/٤، وشرح أبيات سيبويه ٢٠١/٢، وشرح التصريح ٢٤٠/٢، وشرح شواهد المغني ٤٧٤/١، وشرح المفصل ٣٦/٧، ٣٧، ولسان العرب ١٦٤/١٠ (سملق)، والمقاصد النحوية ٤٠٣/٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٨٥/٤، والجنى الداني ص ٧٦، والدرر ٨٦/٦، والرد على النحاة ص ١٢٧، ورصف المباني ص ٤٤٢، ٤٤٧، وشرح شذور الذهب ص ٢٨٢، والكتاب ٣٧/٣، ولسان العرب ٣٠٠/١ (حدب)، ومغني اللبيب ٢٢٢، وهمع الهوامع ٣٠٨/٢، ١٦٣/٣.

الربع: الدار حيث ما كانت، القواء: القفر الذي يُبيد من سلك فيه: أي يهلكه. سملق: الأرض التي لا تنبت، وهي السهلة المستوية.

والشاهد فيه قوله: «فينطق» حيث جاءت الفاء للاستئناف لا للعطف ولا للسببية.

(٢) البقرة ٢: ١١٧.

(٣) نسب الرجز إلى الأعشى سهواً؛ لأنه للحطيئة أو رؤبة كما تنص عليه مصادر تخريجه، وأمر آخر أن ذكر "الأعشى" إضافة من المؤلف إلى نص المغني؛ إذ لا يوجد فيه.

(٤) الرجز للحطيئة في ديوانه ٢٣٩، والأزهية ٢٤٢، والدرر ٨٦/٦، ولرؤبة في ملحق ديوانه ١٨٦، والكتاب ٥٣/٣، وبلا نسبة في خزانة الأدب ١٤٩/٦، ومغني اللبيب ٢٢٣، والمقتضب ٣٣/٢، وهمع الهوامع ١٦٣/٣.

والشاهد فيه رفع "فيعجمه" على القطع، أي: فهو يعجمه، ولا يجوز العطف لفساد المعنى؛ لأنه لا يريد إعجامه.

(٥) مغني اللبيب ٢٢٢، ٢٢٣.

(٦) البقرة ٢: ١١٧.

(٧) قرأ بالنصب ابن عامر، ينظر كتاب الإقناع في القراءات السبع ٦٠٢/٢.

(٨) ينظر تضعيفه في إملاء ما من به الرحمن ٦٠/١.

(٩) في المطبوع من إملاء ما من به الرحمن "التكون" بدل "التكوين".

والثاني: أن جواب الأمر لابد أن يخالف الأمر، إما في الفعل، أو في الفاعل، أو فيهما، فمثال ذلك: اقرأ ينفعك الله، فالفعل والفاعل غيرهما في الجواب، وتقول: إذهب[١] يذهب زيد، فالفعلان متفقان، والفاعلان مختلفان، وتقول: اذهب تنتفع، فالفاعلان متفقان، والفعلان مختلفان، أما إذا اتفق الفعلان والفاعلان، فغير جائز، كقولك: اذهب[٢] تذهب، ونحو ذلك.

قال أبو البقاء: «والعلة فيه أن الشيء لا يكون شرطًا لنفسه»[٣]. انتهى كلامه.

والوجه الثاني: العطف، وإليه أشرت بقولي: «واعطف» وهي فيه على ثلاث صور:

فالصورة الأولى: هي الدالة على عطف الثاني على الأول لاشتراكه معه في ذلك الفعل في وقت واحد من غير مهلة، كقولك: قام زيد فعمرو، ورأيت هنداً فدَعْداً، ومررت ببكر فخالد، ونحو: توضأ فغسل وجهه ويديه، وما أشبه ذلك.

والصورة الثانية: الترتيب، وإليه أشرت بقولي: «رتِّب»، وهي الدالة على عطف الثاني على الأول، لكن بمهلة يسيرة دالة على قصر الزمان، كقوله تعالى: ﴿ خَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾[٤]، و﴿ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾[٥]، ونحو ذلك، وكقولهم: ركب فسار، ونزل فجلس، وأكل فشرب، ونحو ذلك.

والصورة الثالثة: التعقيب، وإليه أشرت بقولي: «عقِّب»، وهي الدالة على عطف الثاني على الأول، لكن بمهلة مديدة دالة على طول الزمان، كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾[٦]، فإن زمنها في ذلك كله طويل، وقس على نحو ذلك.

والوجه الثالث والرابع: الأصلية والمزيدة، وإليهما أشرت بقولي: «وزِدْ أصِّل»، فمثال الأصلية في الأسماء كما في فرح، وسفر، وسَرَفٍ، ونحو ذلك. ومثالها في الأفعال/ كقولك: فهِمَ، وظفِرَ، وعرف. ومثالها [١٢١/ب] في الحروف: كـ"فاءِ" في، وسوف، وليس في[٧] غيرهما.

وأما الزائدة: فهي التي دخولها في الكلام كخروجها قال ابن برهان: «وتزاد الفاء عند أصحابنا جميعًا في الخبر»[٨]. وقيّد[٩] الفراء[١٠]، والأعلم[١١]، وجماعة من النحويين الجواز يكون الخبر أمراً،

---

(١) في المخطوط: "إن تذهب"، والتصويب بما في إملاء ما منّ به الرحمن المأخوذ منه النص، وبما يقتضي السياق؛ إذ الكلام عن فعل الأمر، وليس عن الشرط.

(٢) في المخطوط: "إن تذهب"، والتصويب كما ذُكِر في الهامش السابق.

(٣) إملاء ما من به الرحمن ١/ ٦٠.

(٤) الأعلى ٨٧: ٢.

(٥) عبس ٨٠: ٢١.

(٦) المؤمنون ٢٣: ١٤.

(٧) في المخطوط: "فيها"، والتصويب حسب السياق.

(٨) شرح اللمع ١/ ٢٤٣، وينظر في الجني الداني ٧٢.

(٩) قوله من هنا إلى: «قاله أبو إسحاق الزجاج » من مغني اللبيب ٢١٩-٢٢١.

(١٠) ينظر رأيه إضافة إلى المغني في الجني الداني ٧٢، وشرح التصريح ١/ ٢٩٩، وهمع الهوامع ١/ ٣٥٠.

(١١) ينظر رأيه إضافة إلى المغني في الجني الداني ٧٢، وشرح التصريح ١/ ٢٩٩، وهمع الهوامع ١/ ٣٥٠.

أو نهيًا، فمن الأول: كقول الشاعر:

وقائلةٍ: خولانُ فانكِحْ فتاتهم ..... (١)

وكقول الآخر:

..... وإذا هلكتُ فبعد ذلك (٢) فاجزعي (٣)

ومن النهي: نحو: زيد فلا تضربه.

فإن وقعت في غير أمر، أو نهي كقولك: خرجت فإذا الأسد، فقد اختلفوا فيها على ثلاثة أقوال:

أحدها: أنها زائدة لازمة، قاله الفارسي (٤)، والمازني (٥)، وجماعة من النحويين.

والثاني: أنها عاطفة، قاله مبرمان (٦)، وأبو الفتح بن جني. (٧)

---

(١) عجزه: وأكرومة الحيين خلو كما هيا

البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الأزهية ٢٤٣، وأوضح المسالك ١٦٣/٢، والجنى الداني ٧١، وخزانة الأدب ٣٥١/١، ٤٥٥، ٣٦٩/٤، ١٩/٨، ٣٦٧/١١، والدرر ٣٦/٢، والرد على النحاة ص ١٠٤، ورصف المباني ص ٤٤٩، وشرح أبيات سيبويه ٤١٣/١، وشرح الأشموني ١٨٩/١، وشرح التصريح ٢٩٩/١، وشرح شواهد الإيضاح ص٨٦، وشرح شواهد المغني ٤٦٨/١، ٨٧٣/٢، وشرح المفصل ١٠٠/١، ٩٥/٨، والكتاب ١٣٩/١، ١٤٣، ولسان العرب ٢٣٩/١٤ (خلا)، ومغني اللبيب ص ٢١٩، والمقاصد النحوية ٥٢٩/٢، وهمع الهوامع ٣٥٠/١.

خولان: اسم قبيلة، الأكرومة بالضم: من الكرم كالأعجوبة من العجب، أراد بالحيين: حي أبيها وحي أمها، يعني: أنها كريمة الطرفين. الخلو: الخلية، أو الخالي من زوج. كما هيا: أي فهي كعهدها من بكارتها.

والشاهد فيه قوله: «خولان فانكح فتاتهم» حيث رفع "خولان" على تقدير مبتدأ محذوف، والتقدير: هذه خولان، وذلك لأنه لا يصح أن يكون "خولان" مبتدأ دخلت الفاء على خبره، وهذا على مذهب سيبويه، وأجازه الأخفش، وقيل: الفاء في "فانكح" زائدة.

(٢) في المخطوط: "فاجزع"، والتصويب بما في مغني اللبيب المأخوذ منه النص، والمصادر الأخرى، وبما يقتضي السياق.

(٣) صدره: لا تجزعي إن منفساً أهلكته.

البيت من الكامل، وهو للنمر بن تولب في ديوانه ٧٢، وخزانة الأدب ٣١٤/١، ٣٢١، ٣٦/١١، وشرح أبيات سيبويه ١٦٠/١، وشرح شواهد المغني ٤٧٢/١، ٨٢٩/٢، وشرح المفصل ٣٨/٢، والكتاب ١٣٤/١، ولسان العرب ٢٣٨/٦ (نفس)، ٢١١/١١ (خلل)، وبلا نسبة في الأزهية ٢٤٨، والأشباه والنظائر ١٥١/٢، والجنى الداني ص ٧٢، وجواهر الأدب ص ٦٦، وخزانة الأدب ٣٢/٣، ٤١/٩، ٤٣، ٤٤، والردّ على النحاة ١١٤، وشرح الأشموني ١٨٨/١، وشرح ابن عقيل ١٣٣/٢، ولسان العرب ٦٠٤/٤ (عمر)، ومغني اللبيب ص ٢٢٠، والمقتضب ٧٦/٢.

المنفس: الشيء النفيس الذي يَضِنُّ أهله به.

والشاهد فيه زيادة إحدى الفاءين؛ لأن "إذا" إنما تقتضي جواباً واحداً، وفيه شاهد آخر، وذلك قوله: «إن منفسا أهلكته» حيث نصب "منفسا" بإضمار فعل دل عليه ما بعده؛ لأن حرف الشرط يقتضي فعلاً مظهراً أو مضمراً.

(٤) ينظر رأيه في الحجة في علل القراءات السبع ٣٢/١، ت/ علي النجدي ناصف مع زميليه، القاهرة، ١٤٠٣هـ، وينظر في ارتشاف الضرب ١٩٨٧/٤، والجنى الداني ص ٧٣، إضافة إلى المغني.

(٥) ينظر رأيه في سر صناعة الإعراب ٢٦٠/١، ٢٦١، والجنى الداني ص ٧٣، وهمع الهوامع ١٣٤/٢، إضافة إلى المغني.

(٦) هو: محمد بن علي بن إسماعيل العسكري، المعروف بـ"مبرمان"، أبو بكر، نحوي، أخذ عن المبرد والزجاج وأكثر عنه، وأخذ عنه السيرافي، والفارسي، توفي ٣٤٥هـ، وفي رواية ٣٢٦هـ، ومن تصانيفه: شرح كتاب سيبويه، شرح كتاب الأخفش الصغير، صفة شكر المنعم. معجم الأدباء ٢٥٤/١٨، والبغية ١٧٥/١، ومعجم المؤلفين ٤٩٨/٣. وينظر رأيه في سرّ صناعة الإعراب ٢٦٠/١، ٢٦٣، وارتشاف الضرب ١٩٨٧/٤، والجنى الداني ص ٧٣، إضافة إلى المغني.

(٧) ينظر رأيه في سر صناعة الإعراب ٢٦٠/١ - ٢٦٢، لكن لم يرجع فيه مذهب مبرمان، بل اختار مذهب المازني، ===

والثالث: أنها للسببية، كـ فاء الجواب، قاله أبو إسحاق الزجاج[١]».

والوجه الخامس: السَّبَبِيَّة، وإليه أشرت بقولي: «وإلا سبَّبْ». قال[٢] بعضهم: وهي الدالة على عطف جملة، أو صفة، فالأول: كقوله تعالى: ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾[٣]، أي: بسبب وكزه له، ومثله: ﴿فَتَلَقَّى ءادَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَـٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾[٤]، أي: بسبب تلقيه من ربه.

والثاني: كقوله تعالى: ﴿لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَّقُّومٍ فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا الْبُطُونَ فَشَـٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ﴾[٥]، ونحو ذلك.

والوجه السادس: الداخلة على القسم، وهي مزيدة باتفاق، وإليها أشرت بقولي: «واقسم»، مثال ذلك: كقوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[٦]، وكقول الشاعر:

فـواللّه ما أدري أ أحـلام نائم ألَمّت بنا، أم كان في الركب يُوشعُ[٧]

وكقول الآخر:

فو حقـه لأسـلمن لأمـره في كل حاضرة وكل مغيب[٨]

وقس على نحو ذلك.

والوجه السابع: التوكيد، وهي مزيدة عند الأكثرين، وعند بعضهم ليست بزائدة، وإليه أشرت بقولي: «وأكّد»، والإشارة بذلك إلى ما ورد في القرآن الكريم من قوله تعالى: ﴿بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ﴾[٩]، فعند[١٠]

=== ويؤيده ما في همع الهوامع ٢/١٣٤، لكن نصوص ارتشاف الضرب ٤/١٩٨٧، والجني الداني ص ٧٣، ومغني اللبيب ص٢٢١، مثل نص المؤلف، والاعتبار بما ورد في كتابه هو.

(١) ينظر رأيه في الجني الداني ص ٧٣، وهمع الهوامع ٢/١٣٥، إضافة إلى المغني.

(٢) قوله من هنا إلى قوله تعالى: ﴿فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ﴾ من مغني اللبيب ٢١٥، ٢١٦.

(٣) القصص ٢٨: ١٥.

(٤) البقرة ٢: ٣٧.

(٥) الواقعة ٥٦: ٥٢ - ٥٤.

(٦) الحجر ١٥: ٩٢.

(٧) البيت من الطويل، ولم أجده.
والشاهد فيه قوله: "فواللّه" حيث دخلت الفاء على واو القسم وهي زائدة.

(٨) البيت من الكامل، ولم أجده.
والشاهد فيه قوله: "فوحقه" حيث دخلت الفاء على واو القسم وهي زائدة.

(٩) الروم ٣٩: ٦٦.

(١٠) قوله من هنا إلى: «فاضرب زيداً» من مغني اللبيب ٢٢١.

الفارسي[١] أنها زائدة، وعند غيره أنها عاطفة، والأصل: تنبّهْ فاعبد [الله][٢]، ثم حذف تنبّهْ، وقدّم المنصوب على الفاء إصلاحًا للفظ، كي لا تقع الفاء صدراً، كما قال الجميع في الفاء من نحو: [أمّا][٣] زيداً فاضرب، إذ الأصل: مهما يكن من شيء فاضرب زيداً، وكذلك[٤] القول في قوله تعالى: ﴿ فَإِيَّـيَ فَارْهَبُونَ﴾[٥]، ونحو ذلك./ [١/١٢٢أ]

وأما[٦] قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَجَّـٰهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾[٧]، فالجواب محذوف، أي: انقسموا قسمين، فمنهم مقتصد، ومنهم غير ذلك، وقس على نحو ذلك في كل ما يرد من القرآن الكريم، فإنه لا يجوز[٨] أن يقال بالزيادة في حرف من حروفه أبداً، كما سيأتي بيانه في إعراب الأدب[٩]، إن شاء الله تعالى.

والوجه الثامن: التقدير مع الحذف، وإليه أشرت بقولي: «أو فقدر واحذف». وزعم[١٠] بعضهم أن ذلك لا يكون إلا في الضرورة خاصة، كقول الشاعر:

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان[١١]

أي: فالله، وكقول الآخر:

ومن لا يزلْ ينقاد للغيّ والهوى سيُلقَى على طول السلامة نادما[١٢]

أي: فسيلقَى.

وعن المبرد[١٣] أنه منع ذلك حتى من الشعر، وزعم أن الرواية: من يفعل الخير فالرحمن يشكره.

---

(١) قبل قليل سبقت إحالات رأيه.

(٢) في المخطوط: "تنبه فاعبد"، وأضفت "الله" بما في مغني اللبيب المأخوذ منه النص، وبدليل قوله: «وقدّم المنصوب».

(٣) في المخطوط: "زيدا فاضرب"، وأضفت "أما" بما في مغني اللبيب المأخوذ منه النص، وبما يقتضي السياق.

(٤) في قول المؤلف: «وكذلك القول في قوله تعالى: ﴿ فَإِيَّـيَ فَارْهَبُونَ﴾» نظر؛ إذ هذا الموضع يختلف من الأول، ففي الأول لم يُذكر مفعول الفعل الناصب يفسره الفعل المذكور بعده، كما ذكر ابن هشام في مغني اللبيب ٢٢٠.

(٥) النحل ١٦: ٥١.

(٦) قوله من هنا إلى: «ومنهم غير ذلك». من مغني اللبيب ٢٢٠، ٢٢١.

(٧) لقمان ٣١: ٣٢.

(٨) لكنه خالف هذا الحكم في ٩٩/أ، ٣١٨، ومواضع أخرى.

(٩) ينظر إعراب الأدب في كفاية الغلام ص ١٠٩، أما شرحه فغير موجود.

(١٠) قوله من هنا إلى: «وإلا استمتع بها». من مغني اللبيب ٢١٨، ٢١٩.

(١١) سبق تخريجه في ٦٨/أ، ٢١٠.

(١٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ٢١١/٤، وشرح الأشموني ٥٨٨/٣، وشرح التصريح ٢٥٠/٢، والمقاصد النحوية ٤٣٣/٤.

والشاهد فيه قوله: «سيلقى» حيث جاء جواب الشرط المتقدم بحرف التنفيس غير مقترن بالفاء.

(١٣) ينظر رأيه هذا في ارتشاف الضرب ١٨٧٢/٤، ١٨٧٣، وهمع الهوامع ٤٥٨/٢، وشرح التصريح ٢٥٠/٢، إضافة إلى المغني، لكن رأيه في المقتضب ٧١/٢ - ٧٣ يخالف الرأي المذكور، لذا عدّه الدكتور محمد عبد الخالق ===

والصحيح ما ذهب إليه الأخفش[١] من جواز ذلك اختياراً؛ لوقوعه في النثر الصحيح، وأن منه قوله تعالى: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ﴾[٢]، يعني: فالوصية، ووافقه على ذلك ابن مالك[٣] حيث قال: ويجوز في النثر نادراً، ومنه في حديث اللقطة قوله عليه السلام لأبي بن كعب: «فإن جاء صاحبها، وإلا استمتع بها»[٤].

الوجه التاسع: الشرط، وإليه أشرت بقولي: «والشرط»، والمراد به الفاء الداخلة على جواب الشرط، أي: تقترن به في صدره، قالت النحاة: والأصل[٥] في جواب الشرط أن يكون فعلا صالحًا لأن يكون شرطًا، فإن جاء على الأصل لم يحتَجْ إلى الفاء الرابطة، كما إذا كان ماضيًا، متصرفًا، متجرداً عن "قد" وعن غيرها، أو مضارعًا[٦] مجرداً، أو منفيًا بـ"لا" أو "لم" نحو: إن جاء زيد قام عمرو، أو يقوم بكر.

قال بعضهم: ويجوز اقترانه بالفاء، أي: فيقوم بكر، وكقوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ﴾[٧].

فإن كان الفعل غير صالح لأن يكون شرطًا، كما إذا كان جملة اسمية، كقوله تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلا هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٨]، ومثله: ﴿إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ﴾[٩]، وكقول القائل: إن جاء زيد فهو محسن، ونحو ذلك، أو فعليةً طلبية، كقوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾[١٠]، ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا﴾[١١]، ونحو ذلك، وكقولك: إن جاء زيد/ فأكرِمْه. أو يكون واحداً من ستة: [١٢٢/ب]

أحدها: أن يكون فعلا غير متصرف، كـ إن جاء زيد فنعم مجيئه، ومنه قوله تعالى: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ

=== عضيمة من المسائل التي نسبت إلى المبرد وفي المقتضب ما يخالفها. ينظر الفهارس ٢٢٤.

ولعل الصحيح أن له رأيين، كما أشار إليه المرادي فقال: «واختلف النقل عن المبرد، فنقل عنه كمذهب الأخفش (أي: إجازة حذف الفاء في الاختيار)، ونقل عنه منع حذفها مطلقاً». الجني الداني ٦٩، ٧٠.

(١) ينظر رأيه في معاني القرآن ١٥٨/١، والجني الداني ٦٩ إضافة إلى المغني.

(٢) البقرة ٢: ١٨٠.

(٣) ينظر قوله في كتابه شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ١٣٣ - ١٣٦، ت/ محمد فؤاد عبد الباقي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ.

(٤) الحديث بهذا اللفظ: أي بدون الفاء في صحيح البخاري، كتاب اللقطة، باب هل يأخذ اللقطة ولا يدعها تضيع حتى لا يأخذها من لا يستحق ٩٥/٣، ومسند أحمد ١١٥/٤.

(٥) قوله من هنا إلى: «وما جرى مجراها تلزم فيه الفاء». موجود في الجني الداني ٦٦، ٦٩.

(٦) في المخطوط: "مضارعها"، والتصويب وفق ما في الجني الداني، وما يقتضي السياق.

(٧) يوسف ١٢: ٢٦.

(٨) الأنعام ٦: ١٧.

(٩) الحج ٢٢: ٥.

(١٠) آل عمران ٣: ٣١.

(١١) النساء ٤: ٣٥.

مِنكَ مَالاً وَوَلَداً فَعَسَىٰ رَبِّي﴾[١]. والثاني: أن يكون مقرونًا بـ"سوف" كقوله تعالى: ﴿إِنْ خِفْتُمْ عَيلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ[٢]. والثالث: أن يكون مقرونًا بالسين، كقوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾[٣]. والرابع: أن يكون منفيًا بـ"لن" كقوله تعالى: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾[٤]، ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾[٥]. والخامس: أن يكون مقرونًا بـ"ما" كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم﴾[٦]. والسادس: أن يكون مقرونًا بـ"ربما" كقول الشاعر:

فإن تمسِ مهجور الفناء فربما أقام به بعد الوفود وفود[٧]

وبالجملة فجميع هذه الأجوبة الستة وما جرى مجراها تلزم فيه الفاء، وقد تحذف لكن مع التقدير، كما تقدم بيانه في الوجه الثامن.

واعلم أنه كما تربط الفاءُ الجواب بالشرط، كذلك تربط شبيه الجواب بشبيه الشرط، قاله ابن هشام[٨] ومثل له بقوله: نحو: الذي يأتيني فله درهم، فبدخولها فُهِمَ ما أراده المتكلم من ترتب لزوم الدرهم على الإتيان، فلو لم تدخل لاحتمل الكلام ذلك، وغيره. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزَى إِلا مِثْلَهَا﴾[٩]، وقس على نحو ذلك.

قال ابن هشام: «وهذه الفاء[١٠] بمنزلة لام التوطئة في نحو: ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ﴾[١١]، في إيذانها بما أراده المتكلم»[١٢]. انتهى كلامه.

والوجه العاشر: أن تكون رابطة لجواب العرض، وقد مثل النحاة بقول القائل: ألا تنزل عندنا فتصيب

---

(١) الكهف ١٨: ٣٩، ٤٠.

(٢) التوبة ٩ : ٢٨.

(٣) المائدة ٥ : ٥٤. أخطأ المؤلف في الآية حيث كتب "فسيأتي" بدل "فسوف يأتي" فاعتبرها مثالاً للمقرون بالسين، مع أنها مثال للمقرون بسوف، ويمكن التمثيل للمقرون بالسين بقوله تعالى: ﴿وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعاً﴾. النساء ٤: ١٧٢.

(٤) التوبة ٩: ٨٠.

(٥) آل عمران ٣: ١١٥.

(٦) يونس ١٠: ٧٢.

(٧) البيت من الطويل، وهو لمعن بن زائدة في أمالي المرتضى ٢٢٣/١، وفيه: "فطالما" بدل "ربما"، ولأبي عطا السندي في خزانة الأدب ٥٣٩/٩، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٨٠٠، والشعر والشعراء ٧٦٩/٢، ولسان العرب ٣١٣/٣ (عهد)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٨٦/٣، وجواهر الأدب ص ٤٥٤.
والشاهد فيه لزوم الفاء في جواب "إن". وفيه شاهد آخر وذلك إفادة (ربما) التكثير.

(٨) مغني اللبيب ٢١٩، فقوله من: «كما تربط الفاء». إلى: «لاحتمل الكلام ذلك وغيره». منه.

(٩) الأنعام ٦: ١٦٠.

(١٠) في المخطوط: "اللام"، والتصويب وفق ما في مغني اللبيب المأخوذ منه النص، وما يقتضي السياق.

(١١) الحشر ٥٩: ١٢.

(١٢) مغني اللبيب ٢١٩، لو كان ذكر تكملة كلامه: «من معنى القسم». لكان أفضل لإيضاح المقصود.

خيراً، ومنه قول الحريري:

وقل له في العرض يا هذا ألا تنزل عندي فتصيب مأكلا[١].

والوجه الحادي عشر: أن تكون رابطة لجواب التحضيض، وقد مثل له النحاة بقول القائل: لولا تأتينا فتحدثنا، هلا أمرت فتُطاع، ومنه في التنزيل: ﴿لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾[٢]، ومنه قول الشاعر:

لولا تَعُوجِينَ يا سلمى علَى دَنَف فتُخْمِدى نارَ وجدٍ كاد يُفْنِيهِ[٣]

ونحو ذلك.

والوجه الثاني عشر: أن تكون رابطة لجواب الدعاء، وقد مثل له النحاة/ بقول الداعي: رب انصرني [١٢٣/أ] فلا أخذلَ، وبقول الشاعر:

ربِّ وفِّقْنِي فلا أعدِلَ عن سَنَنِ الساعين في خير سنن[٤]

ومنه في التنزيل: ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلا يُؤْمِنُوا﴾[٥]، ونحو ذلك.

والوجه الثالث عشر: أن تكون رابطة لجواب النفي، وقد مثل له النحاة بقول القائل: ما تأتينا فتحدثنا، ومنه قول الحريري:

..... وما عليك غيّه فتعتبا[٦]

والأصل في ذلك قوله تعالى: ﴿لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾[٧]، ونحو ذلك.

والوجه الرابع عشر: أن تكون رابطة لجواب التمني، وقد مثل له النحاة بقول القائل: ليت لي مالا فأتصدقَ به، وبقول الشاعر:

---

(١) شرح ملحة الإعراب ٣٣٩.

(٢) المنافقون ٦٣: ١٠.

(٣) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في الدرر ٨٢/٤، وشرح الأشموني ٥٦٤/٣، وهمع الهوامع ٣٠٩/٢.

تعوجين: تَعْطِفِين،، الدنف: المريض المشفي على الموت.

والشاهد فيه قوله: «فتخمدى» حيث نصب الفعل المضارع بـ"إن" مضمرة بعد الفاء السببية جوابًا لحرف التحضيض.

(٤) البيت من الرمل، وهو بلا نسبة في الدرر ٨٠/٤، وشرح الأشموني ٥٦٣/٣، وشرح ابن عقيل ١٢/٤، وشرح قطر الندى ص ١٣٦، والمقاصد النحوية ٣٨٨/٤، وهمع الهوامع ٣٠٦/٢.

السَنَن: الطريقة.

والشاهد فيه قوله: «ربِّ وفقني فلا أعدل» حيث نصب الفعل «أعدل» بأن المضمرة وجوبًا بعد فاء السببية في جواب الدعاء.

(٥) يونس ١٠: ٨٨.

(٦) شرح ملحة الإعراب ص ٣٨٨.

(٧) فاطر ٣٥: ٣٦.

يا ليت أمّ خُليد واعدت فوفت ودام لي ولها عمر فنصطحبا[١]

ومنه في التنزيل: ﴿ يَـٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ﴾[٢]، وقد يكون التمني بـ"ألا" المفتوحة المخففة، أو بـ"لو" فمن الأول: كقول الشاعر:

ألا رسول لنا منا فيخبرَنا .....[٣]

ومن الثاني: كقولهم: نود لو زرتنا فنكرمَك. وقد تقدم لنا أن هذين الحرفين، أعني: "ألا"، و"لو" قد يأتيان للتمني، كما قد علمت في توجيه[٤] كل منهما.

والوجه الخامس عشر: أن تكون رابطة لجواب الاستفهام، وقد مثل له النحاة بقول القائل: هل من خليل ناصح فأصحبه، وأخذه الحريري فنظمه فقال:

وهل صديق مخلص فأقصدَهْ .....[٥]

ومنه قول الشاعر:

هـل تعـرفـون لُبَاناتِي فأرجـوَ أن تُقضى فيرتدّ بعض الروح للجسد[٦]

والأصل في ذلك قوله تعالى: ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَـٰعِفَهُۥ﴾[٧] بالنصب على

---

(١) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في شرح الأشموني ٥٦٤/٣، والمقاصد النحوية ٣٨٩/٤.

والشاهد فيه قوله: «فنصطحبا» حيث نصب الفعل بـ"أن" المضمرة بعد فاء السببية لأنه جواب التمني.

(٢) النساء ٤: ٧٣.

(٣) عجزه: ما بُعْدُ غايتنا من رأس مُجرانا

البيت من البسيط، وهو لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٦٢، والأغاني ١٣٢/٤، وخزانة الأدب ٢٤٨/١، والردّ على النحاة ص ١٢، وشرح أبيات سيبويه ١٥٨/٢، والكتاب ٣٣/٣، والمقاصد النحوية ٤١٢/٤.

معناه: إن الإنسان إذا مات لم تُعرَف مدة إقامته في القبر إلى أن يبعث، فيتمنى أن يعود رسول من الأموات ليخبرنا بحقيقة ذلك وضرب المُجرى والغاية مثلاً، وأصلها في السباق بين الخيل.

والشاهد فيه نصب "فيخبرَنا" بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية في جواب التمني بـ"ألا" ولو قطع فرفع لجاز.

(٤) ينظر كون "ألا" للتمني في ٩٢/أ، ص ٢٩٠.

وكون "لو" للتمني في ٧٧/ب، ص ٢٤٢.

(٥) شرح ملحة الإعراب ص ٣٣٩.

(٦) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في شرح الأشموني ٥٦٣/٣، وشرح قطر الندى ص ١٣٧، والمقاصد النحوية ٣٨٨/٤.

لُبَانَاتي: حاجاتي.

والشاهد فيه قوله: «فأرجو» حيث نصب الفعل المضارع بأن المضمرة بعد فاء السببية الواقعة في جواب الاستفهام المدلول عليه بقوله: هل تعرفون لباناتي.

(٧) البقرة ٢: ٢٤٥.

قراءة عاصم[١]، ومثله: ﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ﴾[٢]، ونحو ذلك.

والوجه السادس عشر: أن يكون رابطة لجواب الأمر، وقد مثل له النحاة بقول القائل: ائتني فأكرمَك، وأحسِنْ إليّ فأحسنَ إليك، وأطع الله فيُدخلك الجنة، ومنه قول الراجز:

ياناق سيري عنقا فسيحا إلى سليمان فتستريحا[٣]

والوجه السابع عشر: أن تكون رابطة [لجواب][٤] النهي[٥]، وقد مثل له النحاة بقول القائل: لا تضرب زيداً فيضربك، لا تُغضب الله فيعذبك، ومنه قول الحريري:/ [١٢٣/ب]

ولا تمارِ جاهلا فتَتْعَبَا .....[٦]

والأصل في ذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾[٧]، ﴿ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ﴾[٨]، ونحو ذلك.

وإلى هذه الروابط الثمان أشرت بقولي:

..... "أو ربط ثمان هن في

عرضٍ وتحضيضٍ دعاء نفي تمنٍ استفهامٍ أمـر نهـي".

هذا مجموع توجيهات الفاء، وليس في الخلاصة منها سوى عشرة، ثلاثة منها بالمنطوق، وسبعة منها بالمفهوم. أما التي بالمنطوق: فهي فاء العطف[٩]، وفاء جواب الشرط[١٠]، وفاء جواب

---

(١) هو: عاصم بن أبي النّجود، الضرير الكوفي، ويكنى أبا بكر، وهو من التابعين. روى عنه القراءة والحديث خلق كثير، توفي سنة سبع، وقيل: سنة ثمان، وقيل: سنة تسع وعشرين ومائة. غاية النهاية ٣٤٦/١، وكتاب الإقناع في القراءات السبع ١١٥/١، والنشر في القراءات العشر ١٥٥/١.

وينظر قراءته في كتاب الإقناع ٦٠٩/٢، والنشر في القراءات العشر ٢٢٨/٢، وإتحاف فضلاء البشر ١٥٥.

(٢) الأعراف ٧: ٥٣.

(٣) الرجز لأبي النجم في الدرر ٥٢/٣، ٧٩/٤، والرد على النحاة ص ١٢٣، وشرح التصريح ٢٣٩/٢، والكتاب ٣٥/٣، ولسان العرب ٨٣/٣ (نفخ)، والمقاصد النحوية ٣٨٧/٤، وهمع الهوامع ٣٠٥/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٨٢/٤، ورصف المباني ص ٤٤٤، وسر صناعة الإعراب ٢٧٠/١، ٢٧٤، وشرح الأشموني ٣٠٢/٢، ٥٦٢/٣، وشرح شذور الذهب ص ٢٨٧، وشرح ابن عقيل ١٢/٤، وشرح قطر الندى ص ١٣٤، وشرح المفصل ٢٦/٧، واللمع في العربية ص ٢١٠، والمقتضب ١٤/٢، وهمع الهوامع ٦٠/٢.

عنقا: ضرب من السير. فسيحا: واسع الخطى.

والشاهد فيه: نصب "تستريحا" بأن المضمرة بعد فاء السببية الواقعة في جواب الأمر.

(٤) أضفت ما بين المعقوفين حسب السياق.

(٥) في المخطوط: التمني"، والتصويب حسب السياق والأمثلة.

(٦) شرح ملحة الإعراب ص ٣٣٨.

(٧) طه ٢٠: ٨١.

(٨) طه ٢٠: ٦١.

(٩) ينظر الألفية ص ٤٢.

(١٠) المصدر نفسه ٥٢.

النفي[١]، وأما التي بالمفهوم: فهي فاء جواب الأمر، والنهي، والدعاء، والعرض، والتحضيض، والتمني، والاستفهام، كما قد علمت، فإنها مفهومة من قوله:

وبعد فا جواب نفي أو طلب .....[٢]

والطلب شامل للسبعة المذكورة، لكني صرحت بها إعانة للطالب على الإحاطة بها، انتهى هذا.

وأما صاحب المغني فإنه لم يذكر[٣] سوى العاطفة، وصورها الثلاث، ولفظه:

«الفاء المفردة حرف مهمل، خلافًا لبعض الكوفيين في قولهم: إنها ناصبة في نحو: ما تأتينا فتحدثنا، وللمبرد[٤] في قوله: إنها خافضة في نحو قوله:

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع .....[٥]

فيمن جرّ مِثلاً، والمعطوفَ، والصحيح أن النصب بـ"أن" مضمرة، كما سيأتي، وأن الجر بـ"رب" مضمرة كما مرّ، وترد على ثلاثة أوجه.

أحدها: أن تكون عاطفة، وتفيد ثلاثة أمور: أحدها: الترتيب، والثاني: التعقيب، والثالث: السببية»[٦]. انتهى ذلك.

أما البواقي فهي من زيادات هذه الكفاية عليهما، وعلى غالب كتب العربية، والله الموفق.

---

(١) ينظر الألفية ص ٥١.

(٢) المصدر نفسه ٥١.

(٣) في حكمه هذا نظر؛ إذ ذكر - كما في مغني اللبيب المطبوع ٢١٧ - ٢٢٣- كونها رابطة للجواب، وكونها زائدة، وكونها استئنافية.

(٤) ينظر رأيه في ارتشاف الضرب ١٧٤٦/٤، وهمع الهوامع ٣٨٤/٢ إضافة إلى المغني.

(٥) عجزه: فألهيتها عن ذي تمائم مُغْيَل

البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ١٢، والأزهية ص ٢٤٤، والجنى الداني ص ٧٥، وجواهر الأدب ص٥٩، وخزانة الأدب ٣٣٤/١، والدرر ١٩٣/٤، وشرح أبيات سيبويه ٤٠٥/١، وشرح شذور الذهب ٣٠٢، وشرح شواهد المغني ٤٠٢/١، ٤٦٣، والكتاب ١٦٣/٢، ولسان العرب ١٢٦/٨، ١٢٧ (رضع)، ٥١١/١١ (غيل)، والمقاصد النحوية ٣٣٦/٣، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٧٣/٣، ورصف المباني ص ٤٥٠، وشرح الأشموني ٢٩٩/٢، وشرح ابن عقيل ٣٦/٣، ومغني اللبيب ص ١٨١، ٢١٣، وهمع الهوامع ٣٨٣/٢.

طرقت: جئت ليلاً، تمائم: جمع تميمة وهي التعويذة تعلق على الصبي لتمنعه العين في زعمهم، مُغْيَل: من أغالت المرأة ولدها تُغيل إغيالاً إذا أرضعته وهي حبلى.

مما يلاحظ أن في بعض المصادر "محول" بدل "مغيل".

والشاهد فيه قوله: «فمثلك حبلى» حيث جرّ "مثل" بـ"رب" المقدرة بعد الفاء. وعند المبرد بالفاء نفسها، إلا أن رواية الديوان بنصب "مثل" و"مرضع" فلا شاهد فيه.

(٦) مغني اللبيب ص ٢١٣-٢١٦ إلى قوله: «وتفيد ثلاثة أمور». نقل قوله بنصه، ثم اختصر الأمور الثلاثة.

ثم قلت: ما جاء على ثمانية عشر وجهاً، وهو الواو.

واوُ ابتدا، والحالِ، واضْمِرْ واعْطِفْ أصِّلْ، وزِدْ، لعلةٍ، واستأنِفِ

كـ"أوْ" كـ"بل" كـ"مَعْ"، وأطلق، وارفعا واقْسِمْ، وصغِّر، رُبَّ، ثَمِّنْ، والدعا

وأقول: الذي جاء من الحروف على ثمانية عشر وجهًا حرف واحد، وهو الواو.(١)

فالوجه الأول: أن تكون ابتداء، وهي الدالة على الإنشاء، الداخلة على الجملتين، وإلى ذلك أشرت بقولي: «واو ابتدا». وزعم بعضهم أنها واو الحال، وليس ذلك بصحيح، بل لكل منهما معنى يخصها على حدتها. والفرق بينهما أن واو الابتداء مختصة بالصدرية؛ لأن لها ابتداء القول، وواو الحال لا تدخل في الكلام إلا بعد تقدم/ الجملة عليها؛ لأنها رابطة تربط الحال بما قبلها، أعني: بصاحبها، فمثال واو الابتداء [١٢٤/أ] من النثر قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾(٢) ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾(٣) ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ﴾(٤)، ونحو ذلك. ومن الشعر قول كعب -رضي الله عنه-:

وما سعاد غداة البين إذ رحلوا .....(٥)

وجلدها من أطوم ....(٦)

---

(١) ينظر في "الواو" حروف المعاني للزجاجي ص ٣٦، ومعاني الحروف للرماني ص ٥٩، والأزهية ص ٢٣١، وشرح المفصل لابن يعيش ٨/ ٩٠، ورصف المباني ص ٤٧٣، والجني الداني ص ١٥٣، ومغني اللبيب ص ٤٦٣.

(٢) القصص ٢٨: ٢٣.

(٣) التوبة ٩: ٦.

(٤) البقرة ٢: ١٩٧.

(٥) عجزه: إلا أغنُّ غضيضُ الطرف مكحولُ

البيت من البسيط، وهو لكعب بن زهير في ديوانه ص ٦، والدرر ٥/ ٣١١، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٣٩، وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٢٥، والشعر والشعراء ١/ ١٥٤، ولسان العرب ١٣/ ٣١٥ (غنن)، وهمع الهوامع ٢/ ١٠٨، وبلا نسبة في مغني اللبيب ٢/ ٤٣٨.

سعاد: علم امرأة يهواها حقيقة أو ادعاء. الغداة: اسم لمقابل العشي، وقد يراد بها مطلق الزمان، البين: مصدر بان بمعنى فارق، أغن: صفة لمحذوف، أي: ظبي أغن، والأغن: الذي في صوته غنة، غضيض الطرف: في طرفه كسور وفتور خلقي.

والشاهد فيه أن "الواو" واو ابتداء، وفيه شاهد آخر، وذلك أن الظرف وهو قوله: «غداة» يتعلق بالحرف من غير نيابته عن الفعل كما في حرف النداء والمعنى أن محبوبته تشبه غداةً بانت ظبيًا من صفته كيت وكيت.

(٦) تكملته: ..... ما يؤيّسه طِلح بضاحية البيداء مهزول

البيت من البسيط، وهو للشماخ في ديوانه ص ٢٧٥، وتاج العروس ١٥/ ٤٢٩ (أيس) (أطم)، وتهذيب اللغة ١٣/ ١٤٣، وكتاب الجيم ١/ ٦٤، وكتاب العين ٧/ ٤٦٤، ولسان العرب ٦/ ٢٠ (أيس)، ١٢/ ٢٠ (أطم)، ولكعب بن زهير في ديوانه ص ١٠ (الهامش)، وشرح قصيدة كعب بن زهير ص ١٩٤، وتاج العروس ٦/ ٥٨٣ (طلح)، ١٢/ ١٠ (أطم)، وبلا نسبة في تهذيب اللغة ١٢/ ٢٢٢، ١٤/ ٤٤، ولسان العرب ٣/ ٢٦٣ (صيد).

أطوم: سلحفاة بحرية غليظة الجلد. أي: إن جلدها قوي شديد الملاسة لسمنها وضخامتها، فالقراد المهزول من الجوع لا يثبت عليها، ولا يلتزق بها.

الشاهد فيه قوله: «وجلدها» حيث وردت الواو ابتدائية.

ونحو ذلك.

والوجه الثاني: واو الحال، وإليها أشرت بقولي: «والحال» أعني: سواء كانت الحال متصلة بصاحبها، أو منفصلة عنه، فالأولى: كـ"جاء زيد وهو ناوٍ رحله»[١] كما قال ابن مالك، أو: ويده على رأسه، كما قال ابن بابشاذ.[٢] والثانية: كـ"جاء زيد والشمس طالعة، أو والناس يضحكون، وما أشبه ذلك.

قالت النحاة: وعلامة[٣] هذه الواو عند سيبويه[٤] والأقدمين أن الواو تأتي بمعنى "إذ" فكأنهم قالوا: إذ هو ناوٍ رحله، وإذ يده على رأسه، وإذ الشمس طالعة، وإذ[٥] الناس يضحكون، وقس على نحو ذلك.

ومثال ما اجتمعت فيه واو الحال وواو الابتداء قول الشاعر:

كريم متى أمدحه أمدحه والورى معي، وإذا ما لُمْتُه لُمْتُه وحدي[٦]

فالواو الداخلة على الورى للحال، قال التفتازاني[٧]: «وهو مبتدأ خبره قوله: "معي"». انتهى.

والواو الداخلة على "إذا" واو الابتداء؛ لأنها دالة على إنشاء كلام جديد مستأنف، كما قد علمت. والله أعلم.

والوجه الثالث: واو الضمير، وهي اسم، وسماها ابن هشام[٨] واو ضمير الذكور، وسماها غيره واو ضمير العاقلين، وإليها أشرت بقولي: «واضمر» وتلك لا تكون إلا في الأفعال، فمع الماضي: كقولك: قاموا،

---

(١) الألفية ص ٣٠.

(٢) ينظر قوله في شرح المقدمة المحسبة ١/٢٥٥.

(٣) هنا يقول: «وعلامة هذه الواو عند سيبويه والأقدمين أن الواو تأتي بمعنى "إذ"»، وورد في اللوحة ١٢٩/أ، ص ٤١١، عند ما نقل نص ابن هشام: «ويقدرها سيبويه والأقدمون بـ"إذ" ولا يريدون أنها بمعناها؛ إذ لا يرادف الحرف الاسم». ففي الظاهر بينهما تعارض، لكن ينتهي التعارض عند ما يحمل الموضع الأول على تفسير ابن هشام في الموضع الثاني، وذلك: «بل إنها وما بعدها قيد للفعل السابق، كما أن "إذ" كذلك».

(٤) ينظر رأيه في الكتاب ١/٩٠، وشرح المقدمة المحسبة ١/٢٥٦، وارتشاف الضرب ٣/١٦٠٤، ومغني اللبيب ٤٧١، وهمع الهوامع ٢/٢٥٣.

(٥) في المخطوط: "إذا"، والتصويب حسب السياق.

(٦) البيت من الطويل، وهو لأبي تمام في ديوانه ص ٨٨، والإيضاح في علوم البلاغة ص ٨، ودلائل الإعجاز ٥٣، وسر الفصاحة ١١٣، وشرح التلخيص للبابرتي ١٣٧، ومعاهد التنصيص ١٣.

الشاهد فيه قوله: «والورى معي وإذا ما» حيث اجتمعت فيه واو الحال وهي الأولى، وواو الابتداء وهي الثانية.

(٧) هو: مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، سعد الدين، عالم مشارك في النحو، والتصريف، والمعاني، والبيان، والفقه، والمنطق وغير ذلك. ولد ٧١٢هـ، وتوفي ٧٩١هـ، من تصانيفه الكثيرة: شرح تلخيص المفتاح، حاشية على الكشاف للزمخشري، حل المعاقد في شرح القواعد لابن هشام. شذرات الذهب ٦/٣١٩، والبغية ٢/٢٨٥، ومعجم المؤلفين ٣/٨٤٩.

وقوله في شروح التلخيص ١/١٠٠، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٤٢هـ. والكتاب عبارة عن عدة شروح للتلخيص، ومنها مختصر العلامة سعد الدين التفتازاني على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني.

(٨) ينظر تسميته في مغني اللبيب ٤٧٨.

ومع الأمر: كقولك: قوموا، ومع المضارع: كقولك: تقومون، وقس على نحو ذلك. وسماها ابن هشام[١] واو علامة المذكر في لغة طيئ، وأزد شنوءة، وبني الحارث، ثم قال: «ومنه الحديث[٢]: يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار». انتهى كلامه.

وبالجملة فكل واو كانت في الأفعال فهي واو الإضمار باتفاق، وهي اسم؛ لأنها فاعل، والفاعل لا يكون إلا اسمًا بإجماع النحاة على ذلك. قال ابن هشام:

«وقد تستعمل لغير العقلاء، كقوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَـٰكِنَكُمْ﴾[٣]؛ وذلك لتوجيه الخطاب إليهم»[٤]. وقال غيره من النحاة المتقدمين: وربما[٥] تستعمل هذه الواو لغير العاقلين بشرط اتصافهم بأفعال العقلاء، قال أبو سعيد السيرافي[٦]: نحو: أكلوني البراغيث، حيث وصفت بالأكل، لا بالقرص، ونسب في ذلك إلى السهو/؛ لأن الأكل من صفات الحيوان، عاقلاً كان أو غير عاقل، قال ابن [١٢٤/ب] الشجري[٧]: وعندي أن الأكل هنا بمعنى الظلم والعدوان، كقول الشاعر:

أكلتِ بنيكِ أكل الضبّ حتى ... وجدتِ مرارة الكلإ الوبيل[٨]

أي: ظلمتهم». وبهذا يخرج أبو سعيد من الاعتراض عليه.

ومن[٩] استعمالها لغير العقلاء لتلبّسهم بشيء من أفعالهم، كقول الشاعر:

شربت بها والديك يدعو صباحه ... إذا ما بنو نعش دنوا فتفرقوا[١٠]

---

(١) ينظر تسميته وقوله في مغني اللبيب ص ٤٧٨.

(٢) الحديث في صحيح البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة العصر ١/١٣٩، وكتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿تعرج الملائكة ... الخ﴾ ٨/١٧٧، وباب كلام الرب مع جبريل ... الخ ٨/١٩٥، وصحيح مسلم، كتاب المساجد، باب فضل صلاتي الصبح والعصر ١/٤٣٩، وسنن النسائي، كتاب الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة ١/٢٤٠، والموطأ للإمام مالك، كتاب قصر الصلاة في السفر، باب جامع الصلاة ١/١٧٠، ومسند أحمد ٢/٢٥٧، ٣١٢، ٤٨٦.

(٣) النمل ٢٧: ١٨.

(٤) مغني اللبيب ٤٧٨.

(٥) قوله من هنا إلى: «أي: ظلمتهم». موجود في مغني اللبيب ٤٧٩.

(٦) ينظر قوله في شرح كتابه سيبويه ١/ ل ٨٢/ أ، ب

(٧) ينظر قوله في أمالي ابن الشجري ١/٢٠٣، ٢٠٤، ٢/٤٢٧.

(٨) البيت من الوافر، وهو للعملس بن عقيل في الحيوان ٦/٤٩، والمعاني الكبير ص ٦٤٢، ولأرطاة بن سُهيّة في الأغاني ١٢/٢٧١، وشرح شواهد المغني ٢/٧٨٣، وبلا نسبة في مغني اللبيب ص ٤٧٩.

الوبيل: الوخيم.

والشاهد فيه أنّ "الأكل" جاء بمعنى الظلم، والأحسن في "الضبّ" هنا أن لا يكون في موضع نصب على حذف الفاعل، أي: مثل أكلك الضبّ، بل في موضع رفع على حذف المفعول، أي: مثل أكل الضب أولاده.

(٩) قوله من هنا إلى: «في الدنو والتفرق». مستفاد من مغني اللبيب ص ٤٧٨.

(١٠) البيت من الطويل، وهو للنابغة الجعدي في ديوانه ص٤، والحماسة البصرية ٢/٧٤، وخزانة الأدب ٨/٨٢، ٨٤، ٨٦، وشرح أبيات سيبويه ١/٤٧٦، وشرح شواهد المغني ٢/٧٨٢، والصاحبي في فقه اللغة ص ٤١٩، والكتاب ===

فاستعملت لغير العقلاء إذ نزلوا منزلهم في الدنو والتفرق، كما استعملت للبراغيث في الأكل، وللنمل في توجيه الخطاب إليهم.

قال[١] بعض الأصحاب: وهي عند سيبويه[٢] حرف دال على الجماعة، كقول الشاعر:

يلومونني في اشتراء النخيـ ـل قومي، فكلهمُ ألومُ[٣]

كما أن التاء في "قامت" حرف دال على التأنيث. وقيل: هي اسم مرفوع على الفاعلية، وما بعدها بدل منها، وقيل: -مبتدأ والجملة خبر مقدم. والله أعلم.

والوجه الرابع: أن تكون للعطف، وإليه أشرت بقولي: «واعطف» وهي من الأحرف الستة التي تشرك بين المعطوف والمعطوف عليه، ومعناها مطلق العطف، وتشريك المعطوف مع المعطوف عليه في حصول ما شاركه فيه لفظًا ومعنى، وفي عطف اللاحق على السابق، أو العكس، وفي عطف المصاحبين أيضًا، وفي كونهما على ترتيب أم لا، هذا هو المراد بقولنا: مطلق العطف، فإذا قلت مثلا: جاء زيد وعمرو، فقد اشترك الثاني مع الأول في الرفع، والمجيء، واحتمل مجيئهما معًا، وغير ذلك، وكذلك تقول في "رأيت زيداً وعمراً، وفي "مررت بزيد وعمرو" وما أشبه ذلك. وسيأتي الكلام على ذلك كله مبسوطًا في باب العطف[٤]، إن شاء الله.

والوجه الخامس والسادس: أن تكون أصلاً أو زائدة، وإليهما أشرت بقولي: «أصِّلْ وزدْ».

أما كونها أصلا: ففي الأسماء كـ"وَرْدٍ، ولَوْزٍ، وجَوْزٍ" ونحو ذلك. وفي الأفعال كـ"ولى"، وفي الحروف كـ" لولا" ونحو ذلك.

وأما كونها زائدة: ففي الأسماء نحو: وَعْد[٥]، وقول، وفي الأفعال كما في "وَعَدَ، ووَفَى"، وفي

=== ٤٧/٢، ولسان العرب ٣٥٥/٦ (نعش)، وبلا نسبة في شرح المفصل ١٠٥/٥، ومغني اللبيب ص ٤٧٨، والمقتضب ٢٢٦/٢.

بنو نعش أي: بنات نعش: سبعة كواكب.

مما يلاحظ أن في بعض المصادر: «فتصوبوا» بدل «فتفرقوا».

والشاهد فيه قوله: «بنو نعش دنوا» حيث استعملت الواو لغير العقلاء.

(١) قوله من هنا إلى: «والجملة خبر مقدم». من مغني اللبيب ص ٤٧٨، ٤٧٩.

(٢) ينظر رأيه في الكتاب ٤٠/٢، وارتشاف الضرب ٧٣٩/٢ إضافة إلى المغني.

(٣) البيت من المتقارب، وهو لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٤٨، والدرر ٢٨٣/٢، وشرح التصريح ٢٧٦/١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣٦٣/٢، وأوضح المسالك ١٠٠/٢، وسر صناعة الإعراب ٦٢٩/٢، وشرح الأشموني ١٣٠/١، وشرح شواهد المغني ٧٨٣/٢، وشرح ابن عقيل ٨٢/٢، وشرح المفصل ٨٧/٣، ٧/٧، ومغني اللبيب ص٤٧٨، والمقاصد النحوية ٤٦٠/٢، وهمع الهوامع ٥١٣/١.

والشاهد فيه قوله: «يلومونني قومي»، حيث ألحق واو الجماعة بالفعل المسند إلى الفاعل الظاهر على لغة بني الحارث ابن كعب، والقياس يلومني ... قومي، أو أن الواو حرف دال على الجماعة على رأي سيبويه.

(٤) ينظر باب العطف في كفاية الغلام ص ١٠١، أما شرحه فغير موجود.

(٥) قد سبق توجيه زيادة الواو في "وَعْد" وأمثاله في ٢٤/ب، ص ٧٤، عند ذكره زيادة همزة "أكْل" مصدر "أكل"، وفي ٣٣/ب، ص ١٠٢ عند ذكره زيادة الواو في "وَعْد" وأمثاله.

الحروف كـ"سوف"، وهي[١] المعبر عنها عند النحاة بالواو التي دخولها في الكلام كخروجها، قال ابن/ هشام: [١٢٥/أ] «وهي الزائدة، وقد أثبتها الكوفيون، والأخفش[٢]، وجماعة، وحملوا على ذلك قوله تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾[٣] بدليل الآية[٤] الأخرى، وقيل: هي عاطفة، والزائدة هي الواو في قوله: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ﴾، وقيل: هما عاطفتان، والجواب محذوف، أي: كان كيت وكيت، وكذلك البحث في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَيْنَاهُ ﴾[٥] الأولى عاطفة، والثانية زائدة على القول الأول، أو هما عاطفتان والجواب محذوف على القول الثاني»[٦]. انتهى كلامه.

وكذلك البحث في قوله تعالى: ﴿ وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾[٧]، أي: هو خير لكم. قال ابن خالويه[٨]:

«ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾[٩]، معناه: يصدون عن سبيل الله، فالواو واو الإقحام، ومثله: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا ﴾[١٠]، لا موضع للواو إلا أنها دخلت حشواً، ومنه قول امرئ القيس:

فلما أَجَزْنا ساحةَ الحي وانْتَحى ... بنا بطن[١١] خَبتٍ ذو قِفَافٍ عَقَنْقَلِ[١٢]

---

(١) ما أدري كيف قال: «وهي المعبر عنها عند النحاة بالواو التي دخولها في الكلام كخروجها»؛ لأن الواو المذكورة تكون في بنية الكلمة، وهذه تكون خارجها.

(٢) ينظر رأيه في معاني القرآن ٤٥٧/٢، والإنصاف ٤٥٦/٢، والجنى الداني ص ١٦٤-١٦٦، ومغني اللبيب ص ٤٧٣، وهمع الهوامع ١٦١/٣.

(٣) الزمر ٣٩: ٧٣.

(٤) وهي قوله تعالى: ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ الزمر ٣٩: ٧١.

(٥) الصافات ٣٧: ١٠٣، ١٠٤.

(٦) مغني اللبيب ٤٧٣، ٤٧٤.

(٧) البقرة ٢: ٢١٦، حكم المؤلف بزيادة الواو في الآية، لكن صرح ابن هشام في مغني اللبيب ص ٤٧٧ بأنها واو الحال، والدكتور محمد عبد الخالق عضيمة لم يذكرها تحت الزائدة في دراسات لأسلوب القرآن ٥١٢/٣ - ٥١٥.

(٨) لعل قوله في كتابه الجمل، وقد سبق أنه مفقود.

(٩) الحج ٢٢: ٢٥.

(١٠) الأنبياء ٢١: ٤٨.

(١١) في المخطوط: "طيّ"، والتصويب وفق ما في مصادر تخريجه.

(١٢) البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ١٥، وأدب الكاتب ص ٢٧٣، والأزهية ص ٢٣٤، وخزانة الأدب ٤٣/١١، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ولسان العرب ٣٢٦/٥ (جوز)، والمنصف ٤١/٣، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٤٨٧.
أجزنا: قطعنا وتجاوزنا، انتحى بنا: مال بنا: أي صرنا إلى مثل هذا الموضع، البطن: مكان مطمئن حوله أماكن مرتفعة، الخبت: الأرض المطمئنة. قفاف: جمع قف، وهو ما غلظ وارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلاً، العقنقل: الرمل المنعقد المتلبد. والمعنى: فلما خرجنا من بيوت القبيلة وصرنا إلى مثل هذا الموضع طاب حالنا وراق عيشنا.
والشاهد فيه قوله: «وانتحى» حيث جاءت الواو مقحمة؛ لأن انتحى جواب أجزنا، وقيل: هي واو النسق وجواب "لما" هو قوله "هصرت" الوارد في البيت التالي.

معناه: انتحى، وأدخل الواو حشوا وإقحامًا». انتهى كلامه.

وهو جيد في البيت، وأما في الآيتين فلو عبر بالتوكيد لكان أولى من التعبير بالحشو، فإن القرآن منزه[١] عن ذلك؛ ولهذا عدّه الناس من ضعفاء النحويين، كما قال ابن خلكان[٢] وغيره. والذي أراه وجوب اجتناب هذه العبارة في كلام الله تعالى؛ لأن الحشو هو المهمل، والمهمل هو اللغو، واللغو هو ما لا فائدة فيه، ولكن التوفيق عزيز، والله الموفق.

تنبيه: قال الحريري: «ومما ينتظم في إقحام الواو ما حكاه أبو إسحاق الزجاج قال: سألت أبا العباس المبرد[٣] عن العلة في ظهور الواو في قولنا: سبحانك اللّهم وبحمدك، فقال: لقد سألت أبا عثمان المازني عما سألتني عنه فقال: المعنى سبحانك اللّهم وبحمدك سبحتك[٤]»[٥]. انتهى كلامه. ويعني بذلك: أنها واو ابتداء، أو عطف، كأنه قال: سبحانك اللّهم وبحمدك [سبحتك][٦] على أن جعلتنا من أهل التسبيح.

ومن ذلك أيضًا الواو التي في قول المكبر: ربنا ولك الحمد؛ إذ التقدير: يا ربنا لك الحمد، أو: الحمد لك يا ربنا على هذه النعمة. انتهى.

والوجه السابع: الاعتلال، أعني: تكون حرفًا من أحرف العلة، وإليه أشرت بقولي: «لعلة» أعني: حرفًا لعلة، وذلك إذا انضم ما قبلها، كما في "يونس، ويوسف"، من الأسماء، وكما في "يدعو، ويغزو" من الأفعال/ ونحو ذلك، وتقدم لنا في توجيه[٧] الياء أن أحرف العلة ثلاثة، وهي الواو، والياء والألف، وقد [١٢٥/ب] تقدم الكلام عليهن في التقسيم[٨]، وأما في التوجيه فقد سبق الكلام على توجيه[٩] الياء، وهذا توجيه الواو، وأما الألف فسيأتي الكلام على توجيهها[١٠] إن شاء الله تعالى.

---

(١) لكنه خالف هذا الحكم أحيانًا كما سبق في ٩٩/أ، ص ٣١٨، وبعض المواضع الأخرى.

(٢) هو: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان، البرمكي، شمس الدين، أبو العباس، فقيه، مؤرخ، أديب، شاعر، ولد ٦٠٨هـ، وتوفي ٦٨١هـ. من تصانيفه: وفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان. البداية والنهاية ٥٨٨/١٧، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢١٢/٢، ومعجم المؤلفين ٢٣٧/١.
أما قوله فقد بحثت في وفيات الأعيان فلم أجد من قوله ما يدل على أنه عدّه من ضعفاء النحويين، لكن قد سبق ما يشبهه من قول صاحب نزهة الألباء في طبقات الأدباء، وذكره المؤلف في مبحث المذكر والمؤنث، ينظر رسالة عبد الرحمن البيشي، النص المحقق ٦٩.

(٣) رأي المبرد هنا في عدم زيادة الواو يوافق ما في المقتضب ٨٠/٢، ٨١، لكن نسب إليه صاحب الإنصاف ٤٥٦/٢ زيادة الواو، لذا اعتبر الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة هذه المسألة من المسائل التي نسبت إلى المبرد وفي المقتضب ما يخالفها. ينظر الفهارس ص ٢٢٤.

(٤) في المخطوط: «سبحانك»، والتصويب وفق ما في درة الغواص المطبوع المأخوذ منه النص.

(٥) درة الغواص ص ٦٥.

(٦) أثبت ما بين المعقوفين وفق ما يقتضي السياق.

(٧) ينظر اللوحة ١٠٨/ب، ص ٣٤٨.

(٨) ينظر اللوحة ١٧/ أ، ب، ص ٥١

(٩) ينظر اللوحات ١٠٨/ أ، ب، ١٠٩/ أ، ب، ص ٣٤٦-٣٥٠.

(١٠) ينظر اللوحات ١٥١/ب - ١٥٧/ب، ٤٧٧-٤٩١.

والوجه الثامن: الاستئناف، وإليه أشرت بقولي: «واستأنف»، قال ابن خالويه[١]: «وواو الاستئناف معناه الابتداء، وهي كل واو توردها في كلامك على سبيل الاستئناف، وإن شئت قلت: على سبيل الابتداء، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾[٢]﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى وَهَـٰرُونَ الْفُرْقَانَ﴾[٣] ونحو ذلك». انتهى كلامه. وبه قال جماعة من النحويين واللغويين.

والصحيح أن واو الاستئناف غير واو الابتداء؛ لأن واو الابتداء تحُلّ من الكلام في صدره، وواو الاستئناف لابد لها من تقدم الكلام عليها، ثم يؤتى بها لتجديد كلام ثان يستأنف به المتكلم كلاما آخر.

والوجه التاسع[٤]: أن تكون بمعنى "أو" أي: مرادفة لها في المعنى، وهو الجمع، وإلى ذلك أشرت بقولي: كـ"أو" قاله[٥] الكوفيون، والأخفش[٦]، والجرمي[٧] محتجين بقول الشاعر:

وقد زعمت ليلى بأني فاجر ... لنفسي تقاها أو عليها فجورها[٨]

إذ التقدير: وعليها فجورها، وبقول جرير:

جاء الخلافة أو كانت له قدرا ... كما أتى ربه موسى على قدر[٩]

إذا التقدير: وكانت، وبقول النابغة:

قالت[١٠] ألا ليتما هذا الحمام لنا ... إلى حمامتنا أو نصفه فقد[١١]

قال ابن خالويه[١٢]: «معناه: ونصفه».

---

(١) لعل قوله في كتابه الجمل، وسبق مراراً أنه مفقود.

(٢) القصص ٢٨: ٢٣.

(٣) الأنبياء ٢١: ٤٨.

(٤) هذا الوجه يعني كون "الواو" بمعنى "أو" وهو التقسيم، أو الإباحة، أو التخيير، كما أشار إليه بقوله: «ومن ذلك قول النحاة: الكلمة اسم ...» ملخصًا ما في مغني اللبيب ٤٦٨، لكنه في قوله من: «وهو الجمع قاله الكوفيون ...» إلى: «قال ابن خالويه: «معناه: ونصفه». ذكر كون "أو" بمعنى "الواو" وهو الجمع سهواً، وقد سبق مثل هذا السهو فيمامضي.

(٥) قوله من هنا إلى: «أو نصفه فقد». من مغني اللبيب ص ٨٨، ٨٩، وقد ذكره في اللوحة ١٠٢/أ، ب عند ذكر كون "أو" بمعنى "الواو" وهو العطف المطلق.

(٦) سبقت إحالات رأيه في اللوحة ١٠٢/أ

(٧) سبقت إحالات رأيه في اللوحة ١٠٢/أ

(٨) سبق تخريجه في ١٠٢/أ

(٩) سبق تخريجه في ١٠٣/أ

(١٠) "قالت" ساقط من المخطوط.

(١١) سبق تخريجه في ١٠٢/ب

(١٢) لعل قوله في كتابه: "الجمل"، وسبق أنه مفقود.

ومن[١] ذلك قول النحاة: الكلمة اسم، وفعل، وحرف[٢]، وجالس الحسن وابن سيرين[٣]، وكقول الشاطبي[٤] في باب البسملة:

..... وصلْ واسكتن .....

وأما قوله تعالى: ﴿فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾[٥]، فليست من هذا القبيل؛ ولهذا قيل: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾[٦] لئلا يتوهم إرادة التخيير في ذلك، [كما][٧] قال[٨] به جماعة من النحويين، أو الإباحة، كما قال[٩] الزمخشري، وتبعه في ذلك صاحب[١٠] "الإيضاح البياني"، وخالف[١١] في ذلك ابن هشام بناء على أنها واو عطف.

وأما قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ﴾[١٢] ﴿أَوْ يَزِيدُونَ﴾[١٣]، فقد حكى أبو البقاء[١٤] في إعراب كل منهما أربعة أوجه: وهي: الشك،/ والتخيير، والإباحة، والإبهام ثم قال: [١٢٦/أ]

«ولا يجوز عند أكثر البصريين أن تحمل "أو" على الواو، ولا على "بل" ما وجدت عن ذلك مندوحة»[١٥]. انتهى كلامه.

---

(١) قوله من هنا إلى: «كما قال الزمخشري اختصار لما في مغني اللبيب ٤٦٨، ٩٠، ٩١، لكن بأسلوب يوقع في الالتباس؛ إذ قول جماعة من النحويين بكون "الواو" بمعنى "أو" أي: التخيير، وقول الزمخشري بكون "الواو" بمعنى "أو" أي: الإباحة ليس في معرض الآية، لكن يفهم من أسلوب المؤلف أنه في معرضها؛ وبناء عليه قال: «وخالف في ذلك ابن هشام بناء على أنها واو عطف». مع أن الفريقين السابقين لم يقولا في الآية بأن الواو للإباحة أو التخيير حتى يقول: وخالف بل صرّح الزمخشري في الكشاف ١/١٢١، بأن قوله تعالى: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ ينفي توهم الإباحة.

(٢) هذا مثال لكون الواو بمعنى "أو" في التقسيم.

(٣) هذا مثال لكون الواو بمعنى "أو" في الإباحة.

(٤) قوله مثال لكون الواو بمعنى "أو" في التخيير، وذلك في حرز الأماني ووجه التهاني المعروف بالشاطبية ص ٩، والبيت كاملاً هكذا:

ووصلك بين السورتين فصاحة وصلْ، واسكتن كلٌّ جلاياه حَصَّلا.

(٥) البقرة ٢: ١٩٦.

(٦) البقرة ٢: ١٩٦.

(٧) ما بين المعقوفين إضافة حسب السياق.

(٨) قبل قليل سبق التعليق عليه.

(٩) قبل قليل سبق التعليق عليه.

(١٠) صاحب الإيضاح وهو الخطيب القزويني تبع الزمخشري في أن قوله تعالى: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ لإزالة توهم الإباحة في قوله تعالى: ﴿فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ ورأيه هذا في الإيضاح في علوم البلاغة. ٢٠٩، ٢١٠، دار الكتب العلمية، بيروت.

(١١) قبل قليل سبق التعليق عليه.

(١٢) البقرة ٢: ١٩.

(١٣) الصافات ٣٧: ١٤٧.

(١٤) ينظر حكايته في إملاء ما منّ به الرحمن ١/٢١، ٢٢.

(١٥) المصدر نفسه ١/٢٢.

وعلى هذافاستعمال[١] الواو بمعنى"أو" إنماهو على مذهب الكوفيين وبعض البصريين،كما قدعلمت.

والوجه العاشر[٢]: أن تكون بمعنى "بل"، أي: مرادفة لها في المعنى، وهو الإضراب، وإلى ذلك أشرت بقولي: «ك"بل"».

وهذا الوجه حكاه ابن خالويه[٣]، واستدل عليه بقوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾[٤]، قال: «معناه: بل يزيدون».

وعلى هذا صار في إعراب ﴿أو يزيدون﴾ خمسة أوجه: الإضراب، والأربعة السابقة في الوجه التاسع، كما قد علمت.

والوجه الحادي عشر: أن تكون بمعنى "مع"، أي: مرادفة لها في المعنى، وهو المصاحبة، أي: المعية، وإليه أشرت بقولي: «ك"مع"»، أعني: مثلها في المعنى، وذلك على أربعة أقسام: مقدر معه اسم محذوف، ومقدر معه فعل محذوف، ومقدر معه حرف محذوف، مجرد من تقدير الثلاثة.

أما المقدر معه اسم محذوف، وهو في مسألة جواز حذف الخبر، كما سيأتي لنا بيانه في باب[٥] المبتدأ، وإلي ذلك أشار ابن مالك بقوله:

وبعد واو عيّنت مفهوم مع .....[٦]

وأما المقدر معه فعل محذوف: فهو في ثلاث مسائل من ثلاثة أبواب: أحدها في باب المفعول معه في حال التقدير والإضمار كقولك: ما أنت وزيداً، وكيف أنت وقصعة من ثريد؛ إذ التقدير: ما تكون أنت مع زيد؟ وكيف تكون أنت مع ثريد[٧]؟ وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله:

وبعد ما استفهامٍ أو كيفَ نَصَبْ بفعلِ كونٍ مضمرٍ بعضُ العربْ[٨]

وثانيها: في باب التحذير في حال التقدير والإضمار أيضًا، كقولك: إياك والشر؛ إذ التقدير: واحذر الشر، ونظيره ما مثل له الحريري[٩] بقوله: إياك والأسد، إياك والحسد، وبقوله عليه السلام: «إياك

---

(١) قوله من: «وأما قوله تعالى:...» إلى: «ما وجدت عن ذلك مندوحة». يتعلق بكون "أو" بمعنى "الواو" لا العكس، لكن ذكره سهواً بصدد ذكر كون "الواو" بمعنى "أو"، وبناء عليه كان من اللازم أن يقول: فاستعمال "أو" بمعنى "الواو"، وهذا ما يفهم مما في مغني اللبيب ٨٨، ٨٩، ٩١ الذي استفاد منه المؤلف.

(٢) السهو الذي حصل في الوجه التاسع حصل في هذا الوجه أيضًا، فهذا الوجه يتعلق بكون "أو" بمعنى "بل"، لا بكون "الواو" بمعنى "بل"، وقد ذكر هذا الوجه في توجيه "أو" في اللوحة ١٠١/ب، ص ٣٢٤-٣٢٦، وذُكر في مغني اللبيب ٩١، ٩٢، أيضًا.

(٣) لعل حكايته في كتابه "الجمل"، وسبق أنه مفقود.

(٤) الصافات ٣٧: ١٤٧.

(٥) ينظر باب المبتدأ في كفاية الغلام ص ٧٧-٧٩، أما شرحه فغير موجود.

(٦) الألفية ص ١٧.

(٧) في المخطوط: "زيد"، والتصويب حسب السياق.

(٨) الألفية ص ٢٨.

(٩) ينظر تمثيله بالأمثلة الآتية في درة الغواص ص ٦٣.

ومصاحبةَ الكذاب، فإنه يقرب عليك البعيد، ويبعد عليك القريب»[١]، ويقول الشاعر:

فإيّاك والأمرَ الذي إن توسعتْ مواردُه ضاقت عليك مصادره[٢]

انتهى ذلك.

وثالثها: في باب الإغراء في حال التقدير والإضمار أيضًا كقولك: أخاك والإحسان، أي: والزم الإحسان إليه، ونظير ذلك ما مثل له النحاة بقولهم: الأهل والولد والمروءة والنجدة، ومنه في التنزيل قوله تعالى: ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾[٣]، وسيأتي الكلام على جميع ذلك في محله من بابه[٤] مبسوطًا، إن شاء الله تعالى.

وأما/ المقدر معه حرف محذوف: فهو في نواصب الفعل المضارع، قالت النحاة: وهو مذهب [١٢٦/ب] الكوفيين[٥]. وأما البصريون فإنهم يقولون: إن النصب بعدها إنما هو بـ"أن" مضمرة، وقد مثل له النحاة بقول القائل: لا تأكل السمك وتشرب اللبن[٦]، بالنصب، يعني: مع شُربك اللبن، واحترزوا بكونها بمعنى "مع" عن العاطفة، فإنك تقول فيها: وتشربِ اللبن، بالجزم، وإنما تكسر الباء لالتقاء الساكنين، ومن الاستئنافية، فإنك تقول فيها: وتشرب اللبن بالرفع؛ إذ التقدير معها: وأنت تشرب اللبن.

ففي النصب بها نهاه عن الجمع بينهما، وفي الجزم نهاه عن كل واحد منهما، وفي الرفع نهاه عن الأول فقط، انتهى ذلك.

وكذلك الفعل المنصوب بعد الواو في كل من المواضع التسعة التي هي النفي، وثمانية الطلب التي تقدم ذكرها في توجيه[٧] الفاء، وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله:

والواو كالفاء إن تفد مفهوم مع .....[٨]

وسيأتي الكلام على ذلك في محله[٩]، إن شاء الله تعالى.

وأما المجرد من تقدير الثلاث: فهو كقولك كتبت بالقلم والمداد، أي: مع المداد، وركبت بالسرج واللجام، أي: مع اللجام، وخرجت بالعبد والجارية إلى السوق، أي: مع الجارية، ونحو ذلك.

---

(١) هذا من كلام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ينظر نهج البلاغة للشريف الرضي ٤/٩٢، ولباب الآداب للأمير أسامة بن منقذ ص١١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠هـ، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدي ص ١٤٢، ت/ السيد الشرقاوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٧هـ، وفي الصداقة والصديق لأبي حيان التوحيدي ص ٣٣٨، ت/ علي متولي صلاح، المطبعة النموذجية، مصر، ١٩٧٢م، أن قائله هو أبو جعفر محمد بن علي الباقر.

(٢) سبق تخريجه في ٤٨/ب، ص ١٤٤، لكن الشاهد هنا قوله: «فإياك والأمر». ففيه الإضمار والتقدير؛ إذ أصله: فإياك واحذر الأمر.

(٣) الشمس ٩١: ١٣.

(٤) ينظر باب المفعول معه في كفاية الغلام ص ٩١، وباب التحذير في ص ٩٢، وباب الإغراء في ص ٩٣، أما شرحها فغير موجود.

(٥) ينظر مذهبهم ومذهب البصريين في رصف المباني ص ٤٨٩، وارتشاف الضرب ٤/١٦٦٨، والجنى الداني ص ١٥٧، ومغني اللبيب ص ٤٧٢.

(٦) ينظر هذا المثال والأوجه الثلاثة فيه وتوجيهها في مغني اللبيب ص ٦٢٦.

(٧) ينظر اللوحة ١٢٣/ أ، ب، ص ٣٩١-٣٩٤.

(٨) الألفية ص ٥١.

(٩) ينظر نصب الفعل بعد الواو والفاء في كفاية الغلام ص ٩٥، أما شرحه فغير موجود.

وهـذاالوجـه حكاه جماعـة من النحويين، ونقلـه ابن هشـام في المغني[١] عن بعضهم،وحمل عليه[٢] بعض المفسرين قوله تعالى: ﴿ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾[٣] ،يعني: مع أيديكم، وقوله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَوٰةِ﴾[٤] ، أي: مع الصلاة؛ ولهذا قال ابن مالك[٥]: وكونها للمعية راجح. انتهى ذلك.

والوجـه الثـاني عـشـر: كـونهـا للإطلاق، وإلى ذلك أشرت بقـولي: «أطلق». وأحرف الإطلاق ثلاثة: اليـاء، والواو، والألف. أما اليـاء فقد تقدم[٦] الكلام عليها، وأما الألف فسيأتي[٧] الكلام عليهـا. وأما الواو فهذا محل ذكرها.

قال العروضيون: وأما أحرف الإطلاق[٨]: فهي المدّات التي تتخلّص من حركة الروي إليهـا، نحو: الجذعا، والجذعو، والجذعي، وهي مخصوصة بالنظم، دون النثر، ويقاس على ذلك ما أشبهه.

والوجه الثالث عشر: واو الرفع، وإليها أشرت بقولي: «وارفعا». قالت النحاة: وهي حرف نائبٌ عن الضمـة، وتكون عـلامـة لرفع الاسم المعـرب في ثلاثة مـواضع: أولهـا: الجـمع المذكـر السـالم، كـقـولك: جـاء الزيدون، والمسلمون، ونحو ذلك. وثانيهـا:/ الملحق بالجـمع المذكر السـالم، وهو عليون، وأرضـون، وأهلون، [١٢٧/أ] وعـالمون، وسنون، وعشرون وبابه إلى تسعين. وثالثهـا: الأسمـاء الستـة المعتلة المضافة، وهي أبوك، وأخوك، وذو مال، وحموها، وهنوها، وفوها، وقس على نحو ذلك.

والوجه الرابع عشر: واو القسم، وإليها أشرت بقولي: «واقسم» وهي من جملة حروف الجر، لكن لاتجر غير القسم، وذلك كقول الحالف: واللّه لأفعلن، ورب البيت لأدخلن، والقرآن الكريم لأخرجن، ونحو ذلك.

واعلم أن حـروف القـسم أربعـة على الصـحيح، وهي: البـاء، والواو، والتـاء، واللام، وسيـأتي الكلام عليهن في باب القسم.[٩] والغرض الآن الكلام على الواو ليس إلا.

قالت النحاة: وهي[١٠] بدل من البـاء لتـقـاربهـمـا في المعنى، فـإن الواو للجمع، والبـاء للإلصـاق، ومعناهما متـقارب، ونقصت عنهـا بالدخول على المظهر دون المضمر، بخلاف البـاء فـإنها تدخل على كل منهما، كقول الحالف: باللّه لأضربنه، وبه لأعذبنّه.

ومع كونها فرعًا هي أكثراستعمالاً من الأصل؛ بدليل أنه لا يوجد في التنزيل قسم بالبـاء إلا ويحتمل

---

(١) ينظر ص ٤٧١، ٤٧٢.

(٢) المعية المذكورة هي المصطلح عليها وتسبب النصب، وهي شيء، والمعية المقصودة في الآيتين وكلام ابن مالك شيء آخر، وهي المعنى الذي تدل عليه الواو العاطفة، فما أدري كيف قال: وحمل عليه الخ.

(٣) المائدة ٥: ٦.

(٤) البقرة ٢: ٤٥.

(٥) ينظر قوله في التسهيل ص ١٧٤، وشرحه ٣٤٨/٣.

(٦) ينظر اللوحة ١٠٩/ب، ص ٣٥٠.

(٧) ينظر اللوحة ١٥٤/ب، ص ٤٨٢ فما بعدها.

(٨) هو الوصل من أحرف القافية في أحد نوعيه. ينظر في كتاب المؤلف: الوجه الجميل في علم الخليل ص ١٣٠.

(٩) ينظر باب القسم في كفاية الغلام ص١٤٣، ١٤٤، طبعة الدكتور محمد السعيد عبد اللّه عامر، أما شرحه فغير موجود.

(١٠) ينظر كون "الواو" بدلا من "الباء" وسببه، ونقص الواو عن الباء بالنظر إلى المدخول عليه في الجنى الداني ص ١٥٤، ٤٥.

غيره، نحو: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[١] و﴿ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ﴾[٢]، وذلك بخلاف الواو، فإن قسمها لا يحتمل غيره.

والوجه الخامس عشر: واو التصغير، وإليها أشرت بقولي: «وصغر». قالت النحاة: وهي الداخلة على تصغير ما يجب تصغيره بها، كاسم الفاعل، ومنه قول الحريري:

وفاعل تصغيره فُوَيعِلْ كقولهم في راجل: رُوَيجِلْ[٣]

ويقاس على ذلك ما أشبهه، كقولهم في صاحب: صويحب، وفي طالب: طويلب، وفي فارس: فويرس، ونحو ذلك. وكذلك الاسم المفرد المذكر المعتل العين، كقولهم في باب الدار، وفي عيد الناس، وفي كيس الدراهم: بُوَيب، وعُوَيد، وكُوَيس، ونحو ذلك. وكذلك الاسم المفرد المؤنث المعتل العين، كقولهم في دار، ونار[٤]، وناقة، وبئر: دُوَيرة، ونُوَيرة، ونويقة، وبُوَيرة، وقس على نحو ذلك.

والوجه السادس عشر: واو رب، وإليها أشرت بقولي: «رب» أعني وتكون جارة كـ"رب" قال الراجز:

وبلدةٍ ليس بها أنيسُ إلا اليَعَافِيرُ وإلا العيسُ[٥]

واختلف[٦] النحويون فيها، فذهب الكوفيون والمبرد[٧] إلى أنها الجارة لنيابتها عن "رب"، وذهب

---

(١) لقمان ٣١: ١٣.

(٢) الزخرف ٤٣: ٤٩.

(٣) شرح ملحة الإعراب ص ٢٦٩.

(٤) "نار" ساقطة من المخطوط، أثبته بدليل قوله فيما بعد: "نُوَيرة".

(٥) الرجز لجِرّان العود في ديوانه ص ٩٧، خزانة الأدب ١٠/١٥، ١٦، ١٨، والدرر ٣/١٦٢، وشرح أبيات سيبويه ٢/١٤٠، وشرح التصريح ١/٣٥٣، وشرح المفصل ٢/١١٧، ٣/٢٧، ٧/٢١، والمقاصد النحوية ٣/١٠٧، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/٩١، والإنصاف ١/٢٧١، ٣٧٧، وأوضح المسالك ٢/٢٦١، والجني الداني ص ١٦٤، وجواهر الأدب ص ١٩٨، وخزانة الأدب ٤/١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ٧/٣٦٣، ٩/٢٥٨، ورصف المباني ص ٤٨٠، وشرح الأشموني ١/٢٢٩، وشرح شذور الذهب ص ٢٥١، وشرح المفصل ٢/٨٠، والصاحبي في فقه اللغة ص ١٨٧، والكتاب ١/٢٦٣، ٢/٣٢٢، ولسان العرب ٦/١٩٨ (كنس)، ١٥/٤٣٣ (ألا)، ومجالس ثعلب ٢/٤٥٢، والمقتضب ٢/٣١٩، ٣٤٧، ٤/٤١٤، وهمع الهوامع ٢/١٩١.

اليعافير: جمع يعفور -بضم الياء وفتحها- وهو الظبي الذي لونه لون العفر وهو التراب، والعيس: جمع أعيس أو عيساء، وأصلها الإبل البيض يخالط بياضها شقرة، لكنه أراد بقر الوحش.

وفيه شاهدان: أولهما قوله (وبلدة) حيث أعمل "ربّ" وهي محذوفة، والتقدير وربّ بلدة وثانيهما قوله "إلا اليعافير" فإن ظاهره أنه استثناء منقطع تقدم فيه المستثنى منه فكان ينبغي انتصابه على المشهور من لغات العرب، وهي لغة أهل الحجاز، وقد وجّه سيبويه رفعه بوجهين: الأول أنه جعله كالاستثناء المفرّغ وجعل ذكر المستثنى منه مساويا في هذه الحالة لعدم ذكره من جهة أن المعنى على ذلك، فكأنه قال: ليس لها إلا اليعافير، والوجه الثاني: أنه توسع في معنى الاستثناء حتى جعله نوعًا من المستثنى منه.

(٦) ينظر اختلافهم في الإنصاف في مسائل الخلاف ١/٣٧٦ - ٣٨١، والجني الداني ص ١٥٤، ومغني اللبيب ص ٣٧٣.

(٧) ينظر رأيه في المقتضب ٢/٣٤٧، ٣٤٨، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٨٩، وارتشاف الضرب ٤/١٧١٧، والجني الداني ١٥٤، ومغني اللبيب ص ٤٧٣.

البصريون إلى أن الجر بعدها بـ"رب" مقدرة؛ لأنها حرف عطف، وهو لا يعمل/قياسًا على الفاء، وبقولهم قال [١٢٧/ب] الحريري؛ لأنه بصري، ولفظه:

وربما أُضْمِرَ بعد الواو كقولهم: وراكبٍ بِجَاوي[١]

والمعروف فيها أنها لا تدخل إلا على نكرة، كما أن "رب" لا تدخل إلا على نكرة، كما قد علمت.

والوجه السابع عشر: واو الثمانية، وإليها أشرت بقولي: «ثَمَّنْ»، وقد[٢] ذكرها جماعة من الأدباء كالحريري[٣]، وطائفة من النحويين كابن خالويه[٤] وغيره، وأئمة من المفسرين كالثعلبي[٥] وغيره، فقالوا: إن العرب إذا عدّوا قالوا: ستة، سبعة، وثمانية إيذانًا بأن السبعة عدد تامّ، وأن ما بعده عدد مستأنف، واستدلوا على ذلك بآيات من القرآن الكريم:

إحداها: آية الكهف، وهي قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[٦] إلى قوله: ﴿سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[٦]، وقيل: هي في ذلك للعطف، وقيل: هي واو الحال، خلافًا للمعربين في ذلك.

والثانية: آية الزمر، وهي قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾[٧]، إذ أبواب الجنة ثمانية، وقيل: ليست للثمانية؛ إذ ليس فيها ذكر عدد ألبتة، وإنما فيها ذكر الأبواب، وهي جمع لا يدل على عدد خاص. وقيل: الواو عاطفة. وقيل: زائدة. وقيل: واو الحال، أي: جاءوها مفتحةً أبوابها، كما صرح بـ"مفتحة" حالا في قوله تعالى: ﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَٰبُ﴾[٨]، وهذا قول المبرد[٩]، والفارسي[١٠]، وجماعة من النحويين. قيل: وإنما فتحت لهم قبل مجيئهم إكرامًا لهم عن أن يقفوا حتى تفتح لهم أبوابها.

والثالثة: آية التوبة، وهي قوله تعالى: ﴿وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾[١١] فإنه للوصف الثامن، وقيل:

---

(١) شرح ملحة الإعراب ص ١٣٠، بِجاويّ منسوب إلى قبيلة بجا، إبلهم مشهورة بالجودة.

(٢) قوله من هنا إلى: «ولذلك دخلت في عطف النسق» من مغني اللبيب ص ٤٧٤ - ٤٧٦ اختصاراً في بعض المواضع، وإن نسب إليه القول من بعد: «وذهب أبو البقاء على إمامته في هذه الآية مذهب الضعفاء فقال: إنما دخلت الخ.

(٣) ينظر رأيه في درّة الغواص ص ٦٥.

(٤) لعل رأيه هذا في كتابه الجمل، وسبق أنه مفقود.

(٥) ينظر رأيه في الكشف والبيان عن تفسير القرآن ٤/ل ٨٢/أ مصورة برقم ٤٢٨، من مكتبة الجامع الكبير بمكناس، الرباط برقم ١٧٤.

(٦) الكهف ١٨: ٢٢.

(٧) الزمر ٣٩: ٧٣.

(٨) ص ٣٨: ٥٠.

(٩) ينظر رأيه هذا في الجنى الداني ص ١٦٩ إضافة إلى المغني، لكن الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة محقق المقتضب في تعليقه في ٢/ ٨٠ ردّ رأيه هذا، واستدل عليه خاصة بأن المبرد لا يرى أن تقع الجملة المصدرة بماض حالا من غير "قد" كما في المقتضب ٤/ ١٢٤، ١٢٥.

ونظراً إلى ما سبق اعتبره الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة من المسائل التي نسبت إلى المبرد، وفي المقتضب ما يعارضها. ينظر الفهارس ص ١٢٤.

(١٠) ينظر رأيه في الجنى الداني ١٦٩، إضافة إلى المغني.

(١١) التوبة ٩: ١١٢.

الواو عاطفة. قال بعض النحاة: والظاهر أن العطف في هذا الوصف بخصوصيته إنما كان من جهة أن الأمر والنهي -من حيث هما أمر ونهي- متقابلان، بخلاف بقية الصفات؛ أو لأن الآمر بالمعروف ناهٍ عن المنكر، وهو ترك المعروف، والناهي عن المنكر آمر بالمعروف، فأشير إلى الاعتداد[١] بكل من الوصفين بالواو. انتهى كلامه.

وأما المثبتون لهذه الواو: فمنهم أبو البقاء في إعرابه[٢]، ولفظه:

«والناهون عن المنكر إنما دخلت الواو في الصفة الثامنة إيذانًا بأن السبعة عندهم عدد خاص[٣]؛ ولذلك[٤] قالوا: سبع في ثمانية، أي: سبع أذرع في ثمانية أشياء. وإنما دخلت الواو على ذلك؛ لأن الواو توذن بأن ما بعدها غير ما قبلها؛ ولذلك دخلت في باب عطف النسق». انتهى كلامه.

ومنع من ذلك ابن هشام/ في المغني، ولفظه: [١٢٨/أ]

«وذهب أبو البقاء على إمامته في هذه الآية مذهب الضعفاء فقال: إنما دخلت الواو في الصفة الثامنة»[٥] ... إلى آخر كلامه هناك.

قلت: وردّه هذا مردود عليه بكلام من هو أعرف منه بلغة العرب نثراً ونظمًا، وهو الأستاذ الرئيس أبوالقاسم الحريري -رحمة الله عليه- في الدرّة[٦]، ولفظه:

«ومن خصائص العرب إلحاق الواو في الثامن من العدد، كما جاء في القرآن: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾[٧]، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[٨]، ومن ذلك أنه جلّ اسمه لما ذكر أبواب جهنم ذكرها بغير واو؛ لأنها سبعة، فقال تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾[٩]، [١٠]ولما ذكر تعالى أبواب الجنة ألحق بها الواو؛ لكونها ثمانية، فقال سبحانه: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾[١١]]، وتسمى هذه الواو واو الثمانية». انتهى كلامه.

وقوله حجة على ابن هشام؛ لأنه أعرف منه بلغات العرب، وأعلم منه بفنون الأدب. والله أعلم.

---

(١) في المخطوط: "الإعداد"، والتصويب وفق ما في مغني اللبيب المأخوذ منه النص، وما يقتضي السياق.

(٢) أي: إملاء ما منّ به الرحمن، وقوله في ٢/٢٣.

(٣) في إملاء ما من به الرحمن ٢/٢٣، وفي مغني اللبيب ٤٧٦ المأخوذ منهما النص: "تام" بدل "خاص".

(٤) لم أفهم العلاقة بين التعليل والمعلّل له.

(٥) مغني اللبيب ص ٤٧٦.

(٦) أي: درّة الغواص، وقوله في ص ٦٥.

(٧) التوبة ٩: ١١٢.

(٨) الكهف ١٨: ٢٢.

(٩) الزمر ٣٩: ٧١.

(١٠) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط، وأثبته من درة الغواص المأخوذ منه النص، ويقتضيه السياق.

(١١) الزمر ٣٩: ٧٣.

والوجه الثامن عشر: واو الدعاء، وإليها أشرت بقولي: «والدعا»، وهذه الواو مذكورة عند النحاة والبيانيين، فمن كلام النحاة قول الحريري في الدرّة[١]:

«ومما تنخرط في سلك هذا الفن أنهم ربما أجابوا المستخبر بـ"لا" النافية، ثم عقبوها بالدعاء له، فيستحيل الكلام إلى الدعاء عليه، كما رُوي[٢] أن أبا بكر الصديق -رضي الله عنه- رأى رجلاً بيده ثوب، فقال له: أ تبيع هذا الثوب؟ فقال: لا عافاك الله، فقال: لقد عُلِّمْتم لو تتعلمون! هلا قلت: وعافاك الله». انتهى.

ثم قال[٣]: «والمستحسن في هذا قول يحيى بن أكثم[٤] للمأمون وقد سأله عن أمر، فقال: لا وأيّد الله أمير المؤمنين، وحكي عن الصاحب أبي القاسم بن عباد[٥] أنه حين سمع هذه الحكاية قال: والله لهذه الواو أحسن من واوات الأصداغ فوق خدود الملاح». انتهى كلامه.

ومن كلام البيانيين قول صاحب[٦] التبيان في باب الإطناب من المعاني:

«وجواب القائل عند سؤال المأمون: لا وجعلني الله فداءك، مطنبًا بالواو، مشعرٌ[٧] بدقة نظره؛ ومن ثم قال المأمون: لله درك، وما وضعت واو موضعًا أحسن منها». انتهى كلامه.

هذا مجموع توجيهات الواو، وليس في الخلاصة[٨] منها سوى تسعة، وهي متفرقة في الأبواب، وهي واو الضمير، وواو الحال، وواو العطف، والواو التي بمعنى مع، وواو الرفع، وواو القسم/، وواو التصغير، [١٢٨/ب] وواو رب، وواو الجمع، وأما التسعة البواقي فهي من زيادات هذه الكفاية عليها.

وزعم[٩] ابن هشام أنها تأتي على اثني عشر وجهًا، وهي واو العطف، وواو كـ"أو" في الإباحة

---

(١) أي: درّة الغواص، وقوله في ص ٦٤.

(٢) ينظر هذه الرواية في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي المنصور عبد الملك بن محمد الثعالبي ص ٦١١، ت/محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة، مصر، ١٣٨٤هـ.

(٣) درّة الغواص ٦٤، ٦٥.

(٤) هو: يحيى بن أكثم بن محمد التميمي الأسيدي المروزي، أبو محمد، قاضٍ، من نبلاء الفقهاء، ولاه المأمون قضاء القضاة وتدبير مملكته، ولد بمرو ١٥٩هـ، وتوفي ٢٤٢هـ. قال ابن خلكان: وكانت كتب يحيى في الفقه أجل كتب، فتركها الناس لطولها. وفيات الأعيان ١٤٧/٦، وسيرأعلام النبلاء ٥/١٢، والأعلام ١٣٨/٨.

(٥) هو: إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، وزير غلب عليه الأدب، ولقّب بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة من صباه، ولد ٣٢٦هـ، وتوفي ٣٨٥هـ، من تصانيفه: المحيط، والوزراء، والكشف عن مساوئ شعر المتنبي. معجم الأدباء ١٦٨/٦، وسير أعلام النبلاء ٥١١/١٦، والأعلام ٣١٦/١.

(٦) سبقت ترجمته في ٩٠/ب، ص ٢٨٥، وقوله في كتابه "التبيان في علم المعاني والبيان" ل ٢٩/أ، مصور منه ميكروفيلم برقم ٤، بمعهد البحوث، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

(٧) في المخطوط: «ومشعراً» بدل "مشعرٌ"، والتصويب وفق ما في التبيان المأخوذ منه النص، وما يقتضي السياق.

(٨) أي: الألفية، فينظر واو الضمير في ص ١٢، وواو الحال ص ٣٠، وواو العطف ص ٤٢، وواو المعية ص ٢٨، وواو الرفع ص ١٠، وواو القسم ص ٣١، وواو التصغير ص ٦١، وواو رب ص ٣٢، وواو الجمع ص ١١.

(٩) ما أدري من أين نسب إلى ابن هشام أنه زعم أنها تأتي على اثني عشر وجهًا! والحقيقة أن المعاني التي ذكرها في مغني اللبيب ثمانية عشر معنى، إلا أنه اعتبر الواو بمعنى أو، والواو بمعنى الباء، والواو بمعنى لام التعليل تحت ===

والتخيير، والواو الزائدة، وواو الثمانية، وواو الضمير، وواوان يرتفع ما بعدهما، وواوان ينتصب ما بعدهما، وواون ينجر ما بعدهما، وواو تدخل على الجملة الموصوف بها، وواو تكون علامة للمذكرين في بعض اللغات، والواوات الستة التي هي للرفع، وللنصب، وللجر مندرجة تحت ما قدمناه، كما سيأتي بيانه. والواو الداخلة على الجملة الموصوف بها هي واو الحال، كـ"جاء زيد وهو ناوٍ رحله". والواو التي تكون علامة للمذكرين في بعض اللغات تدخل في واو الضمير، فلم يزد على ما قلناه شيئًا، وإنما الستة البواقي هي من زيادات هذه الكفاية على كتابه. والله أعلم.

تنبيه: قد عرفت أن مجموع توجيهات الواو ثمانية عشر وجهًا، وعرفت أن منها ما لا عمل له، وأن منها ما هو عامل إما باتفاق، وإما على خلاف فيه، وذلك العمل لا يخلو إما أن يكون رفعًا، أو نصبًا، أو جرًا، وكل من هذه الثلاثة تجلبه واوان من هذه الواوات الثمانية عشر.

أما[١] الواوان اللتان يرتفع ما بعدهما: فإحداهما: واو الاستئناف، وقد مثل لها النحويون بقول القائل: لا تأكل السمك وتشربُ اللبن، فيمن رفع، قالوا: ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ﴾[٢]، ومنه قوله تعالى: ﴿ مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ﴾[٣]، فيمن[٤] رفع، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾[٥]؛ إذ لو كانت واو العطف لانتصب أو انجزم "تشرب"، وانتصب قوله: "نقر"، وانجزم "يذر"، كما قرأ[٦] الآخرون، وللزم عطف الخبر[٧] على الأمر.

والثانية: واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية أو الفعلية، فمن الأول: نحو: جاء زيد والشمس طالعة، وتسمى واو الابتداء، ويقدرها سيبويه[٨] والأقدمون بـ"إذ"، ولا يريدون أنها بمعنى "إذ"؛ إذ لا يرادف الحرف الاسم، بل إنها ومابعدها قيد للفعل السابق، كما أن "إذ" كذلك، ولم يقدرها بـ"إذا" لأنها لا تدخل على الجملة الاسمية. وقال أبو البقاء[٩] في قوله تعالى: ﴿ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾[١٠]: «الواو للحال.

=== العاطفة فلم يعدها على حدة؛ ولذا قال في ص ٤٦٣: انتهى مجموع ما ذكر من أقسامها إلى خمسة عشر، وفي بعض المخطوطات أحد عشر معنى كما ذكر المحقق في الهامش رقم ١، لعل السبب أن في نسخة المؤلف منه كان كما ذكر، ولم تصل إلى المحققين.

(١) قوله من هنا إلى: «قول رؤبة: وقاتم الأعماق خاوي المخترق». من مغني اللبيب ٤٧٠ -٤٧٣.

(٢) الحج ٢٢: ٥.

(٣) الأعراف ٧: ١٨٦.

(٤) هم: عاصم وأبو عمرو، ويعقوب. ينظر قراءتهم في كتاب الإقناع في القراءات السبع ٢/٦٥١، وإتحاف فضلاء البشر ص ٢٣٣.

(٥) البقرة ٢: ٢٨٢.

(٦) ينظر القراءة بنصب "نقر" في الجامع لأحكام القرآن ١٢/١٢، وزاد المسير ٥/٢٨٠، وجزم "يذر" -وهي قراءة حمزة والكسائي- في كتاب الإقناع ٢/٦٥٢، وإتحاف فضلاء البشر ٢٣٣.

(٧) في المخطوط: «الجزم»، والتصويب وفق ما في مغني اللبيب المأخوذ منه النص، وما يقتضي السياق؛ إذ قوله هذا يتعلق بقوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾.

(٨) سبقت إحالات رأيه هذا في ١٢٤/ب، ص ٣٩٧.

(٩) سبقت إحالات رأيه في ٤/أ، ص ٨.

(١٠) آل عمران ٣: ١٥٤.

وقيل: بمعنى "إذ"». ونسب في ذلك إلى الوهم، وسبقه/ إلى ذلك مكي[١] وزاد عليه فقال: «الواو للابتداء، [١٢٩/أ] وقيل: للحال، وقيل: بمعنى "إذ"». انتهى كلامه. ومن الثاني -وهو دخولها على الجملة الفعلية- كقول الشاعر:

بأيدي رجال لم يكفوا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سُلّتِ[٢]

فلو قدرت للعطف لانقلب المدح ذمًا.

وإذا سُبقت بجملة حالية احتملت -عند من يجيز تعدد الحال- العاطفة، والابتدائية، كقوله: ﴿ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾[٣]، وقس على نحو ذلك.

وأما الواوان اللتان ينتصب ما بعدها: فإحداهما: واو المفعول معه، وليس النصب بها خلافًا للجرجاني[٤]، قالوا: ولم يأت في التنزيل منه سوى آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾[٥]، ومع ذلك يحتمل أن تكون الواو فيه كذلك، وأن تكون عاطفة مفرداً على مفرد، بتقدير مضاف، أي: أمر شركاءكم، أو جملةً على جملة، بتقدير فعل، أي: وأجمعوا شركاءكم. ومن أمثلتها النحوية قول القائل: جاء البرد والطيالسة، واستوى الماء والخشبة، وما صنعت وزيداً، وسيأتي الكلام عليها مبسوطًا في باب[٦] المفعول معه، إن شاء الله تعالى.

والفرق بين هذه الواو والواو التي للعطف أن هذه الواو تؤذن بمعنى المصاحبة، وواو العطف تؤذن بالشركة في المعنى.

والثانية: الواو الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح، أو مؤول، فمن الأول: كقول الشاعر:

للبس عباءةٍ وتقرَّ عيني أحب إليّ من لبس الشفوف[٧]

---

(١) سبقت إحالات رأيه في ٤/أ، ص ٨.

(٢) البيت من الطويل، وهو للفرزدق في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٢٢، وشرح شواهد المغني ٧٧٨/٢، ولسان العرب ٢٣٥/٤ (خرر) ٣٣٠/١٢ (شيم)، ولم أقع عليه في ديوانه، وبلا نسبة في الإنصاف ٦٦٧/٢، وتذكرة النحاة ص ٦٢٠، وشرح المفصل ٦٧/٢، ومغني اللبيب ص ٤٧١.

المعنى: لم يكفوا سيوفهم حين سُلّت والحال أن القتلى لم تَكْثُر، فإذا كثرت كفوا.

والشاهد فيه قوله: «ولم تكثر القتلى» حيث جاءت الواو حالية على مذهب جماعة من النحاة، وهي للعطف عند جماعة أخرى.

(٣) الأعراف ٧: ٢٤.

(٤) ينظر رأيه في كتابه الجمل ص ٢٠، ت/علي حيدر، دمشق، ١٣٩٢هـ، والمقتصد في شرح الإيضاح ٦٥٩/١ - ٦٦١ ت/ د. كاظم بحر المرجان، بغداد، ١٩٨٢م، وينظر إضافة إلى المغني في شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٠/٢، وشرح الرضي على الكافية ٥١٨/١، وارتشاف الضرب ١٤٨٥/٣، والجني الداني ١٥٥.

(٥) يونس ١٠: ٧١.

(٦) ينظر باب المفعول معه في كفاية الغلام ص ٩١، أما شرحه فغير موجود.

(٧) سبق تخريجه في ٧٨/أ، ص ٢٤٢.

والثاني[١]: شرطه أن يتقدم الواو نفي أو طلب -كما تقدم بيانه[٢] في الأمثلة السابقة- ويسمِّي الكوفيون هذه واوَ الصرف، وليس النصب بها خلافًا[٣] لهم، ومثالها في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾[٤]، ومن ذلك قول الشاعر:

لا تنهَ عن خلق وتأتيَ مثله عار عليك إذا فعلت عظيم[٥]

وقس على نحو ذلك.

وأما الواوان اللتان ينجر ما بعدهما: فإحداهما: واو القسم، ولا تدخل إلا على ظاهر، ولا تتعلق إلا بمحذوف، كقوله تعالى: ﴿ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾[٦]، فإن تلاها واو أخرى، نحو: ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾[٧]، فالثانية واو العطف، وإلا يحتاج/ كل من القسمين إلى جواب. [١٢٩/ب]

والثانية كقول الشاعر:

وليل كموج البحر أرخى سدوله .....[٨]

---

(١) أي: الواو السببية مثل الفاء السببية

(٢) ينظر اللوحة ١٢٣/أ، ب، ص ٣٩١-٣٩٤، و ١٢٧/أ، ص ٤٠٥.

(٣) ينظر هذا الخلاف في الإنصاف ٢/٥٥٥- ٥٥٧.

(٤) آل عمران ٣: ١٤٢.

(٥) البيت من الكامل، وهو لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص ١٣٠، والأزهية ص ٢٣٤، وشرح التصريح ٢/٢٣٨، وشرح شذور الذهب ص ٢٧٦، وهمع الهوامع ٢/١٣، وللمتوكل الليثي في الأغاني ١٢/١٥٦، وحماسة البحتري ص ١١٧، والعقد الفريد ٢/٣١١، والمؤتلف والمختلف ص ٢٢٧٣، ولأبي الأسود أو للمتوكل في لسان العرب ٧/٤٤٧ (عظظ)، ولأحدهما أو للأخطل في شرح شواهد الإيضاح ص ٢٥٢، ولأبي الأسود الدؤلي أو للأخطل أو للمتوكل الكناني في الدرر ٤/٨٦، والمقاصد النحوية ٤/٣٩٣، ولأحد هؤلاء أو للمتوكل الليثي أو للطرماح أو للسابق البربري في خزانة الأدب ٨/٥٦٤، ٥٦٧، وللأخطل في الرد على النحاة ص ١٢٧، وشرح المفصل ٧/٢٤، والكتاب ٣/٤٢، ولحسان بن ثابت في شرح أبيات سيبويه ٢/١٨٨، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٦/٢٩٤، وأمالي ابن الحاجب ٤/١٣٦، وأوضح المسالك ٤/١٨١، وجواهر الأدب ص ٢٠٢، والجنى الداني ص ١٥٧، ورصف المباني ص ٤٨٦، وشرح الأشموني ٣/٥٦٦، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٣٥، وشرح ابن عقيل ٤/١٥، وشرح عمدة الحافظ ص ٣٤٢، ولسان العرب ١٥/٤٨٩ (وا)، ومغني اللبيب ص ٤٧٢، والمقتضب ٢/٢٦.

والشاهد فيه قوله: «وتأتي» حيث جاءت الواو دالة على المعية ونصب الفعل المضارع بعدها بـ "أن" مضمرة.

(٦) يس ٣٦: ٢.

(٧) التين ٩٥: ١.

(٨) عجزه: عليّ بأنواع الهجوم ليبتلي

البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ١٨، وخزانة الأدب ٢/٣٢٦، ٣/٢٧١، وشرح شواهد المغني ٢/٥٧٤، ٧٨٢، وشرح عمدة الحافظ ص ٢٧٢، والمقاصد النحوية ٣/٣٣٨، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٧٥، وشرح الأشموني ٢/٣٠٠، وشرح شذور الذهب ص ٣٠١.

السدول: الستور، أرخى السدول: أرسلها.

والشاهد فيه قوله: «وليل» حيث حذفت منه "ربّ" وبقي عملها بعد الواو.

ولا تدخل إلا على نكرة، ولا تتعلق إلا بمؤخر، وقيل: إنها واو العطف، وأن الجر بـ"رب" محذوفة، خلافًا[١] للكوفيين والمبرد[٢]، وحجتهم افتتاح القصائد بها، كقول رؤبة:

وقاتم الأعماق خاوي المُخْتَرَقْ[٣]

وقس على نحو ذلك.

ثم قلت: ما جاء على تسعة عشر وجهًا، وهي الباء الموحدة.

بالباء ألصق، عدِّ، سَبِّبْ، واستعنْ ... أبِنْ، وأقْسِمْ، عوِّضنْ، أبْدِلْ كـ"مِنْ"

كـ"مَعْ"، إلى، وعن، على"، ظرفٍ معًا ... أكِّدْ معًا، أصِّلْ، وزِدْ مُسَبَّعًا

وأقول: الذي جاء من الحروف على تسعة عشر وجهًا حرف واحد، وهو الباء[٤] الموحدة.

فالوجه الأول: الإلصاق، وهو معناها الأصلي، ولم يذكر لها سيبويه[٥] غيرَه، ولهذا قال صاحب الكافي[٦]:

«وهو معناها العام؛ لوجوده في سائر معانيها، نحو: بزيد داء، ومررت به». انتهى كلامه.

قلت: ولهذا قدمته في التوجيه على غيره، وإليه أشرت بقولي: «ألصق»، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾[٧]، أي: ملاصقين له.

---

(١) ينظر هذا الخلاف في الإنصاف ١/٣٧٦ - ٣٨١.

(٢) ينظر رأيه في المقتضب ص ٣٤٧، ٣٤٨، والإنصاف ١/٣٧٦، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٨٩، والجنى الداني ص١٥٤، إضافة إلى المغني.

(٣) الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٠٤، والأشباه والنظائر ٢/٣٥، والأغاني ١٠/١٥٨، وخزانة الأدب ١٠/٢٥، والخصائص ٢/٢٢٨، والدرر ٤/١٩٥، وشرح أبيات سيبويه ٢/٣٥٣، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٢٣، وشرح شواهد المغني ٢/٧٦٤، ٧٨٢، ولسان العرب ١٠/٨٠ (خفق) ١٠/٢٧١ (عمق) ١٥/١٣٣ (غلا)، ومغني اللبيب ٤٤٨، ٤٧٣، والمقاصد النحوية ١/٣٨، والمنصف ٢/٣، ٣٠٨، وهمع الهوامع ٢/٣٨٤، وبلا نسبة في الخصائص ٢/٢٦٠، ٣٢٠، ورصف المباني ٤١٨، وسر صناعة الإعراب ٢/٤٩٣، ٥٠٢، ٦٣٩، وشرح الأشموني ١/١٢، وشرح ابن عقيل ١/٢٠، وشرح المفصل ٢/١١٨، والكتاب ٤/١١٠، ولسان العرب ١/٧٨٤ (هرجس)، ٣/٣٧٣ (قيد)، ١٢/ ٤٦١ (قتم)، ١٣/٥٥٩ (وجه)، وهمع الهوامع ٢/٥١٨.

القاتم: المغبّر، وهو صفة لمحذوف: أي: رب بلد قاتم، الأعماق: جمع عمق ما بعد من أطراف المفاوز، الخاوي: الخالي، المخترق: الممرّ لأن المار يخترقه.

والشاهد فيه قوله: «وقاتم» حيث حذف "رب" بعد الواو وأعملها في "قاتم" على رأي البصريين، وأعمل الواو على رأي الكوفيين.

(٤) ينظر في الباء حروف المعاني للزجاجي ص ٤٧، ٨٦، ٨٧، ومعاني الحروف للرماني ص ٣٦، والأزهية ٢٨٣، وشرح المفصل لابن يعيش ٨/٣٢، ١٣٨، ٩/٩٠٠، ورصف المباني ٢٢٠، والجنى الداني ٣٦، ومغني اللبيب ص ١٣٧.

(٥) ينظر الكتاب ٤/٢١٧ حيث قال فيه: «وباء الجر إنما هي للإلزاق والاختلاط، وذلك قولك: خرجت بزيد ... فما اتسع هذا في الكلام فهذا أصله». ولو اعترض بذكره باء القسم في ٣/٤٩٦ لأجيب بقوله المذكور: «فما اتسع من هذا في الكلام فهذا أصله».

(٦) الكافي مفقود فينظر قوله في المغني ل ١٨٩/ب.

(٧) الحج ٢٢: ٢٩.

والوجه الثاني: التعدية، وإليه أشرت بقولي: «عدّ»، وذلك كقوله تعالى: ﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾(١).

قالت النحاة: وعلامتها أن تقوم مقام همزة النقل في إيصال الفعل اللازم إلى المفعول به؛ إذ التقدير: أذهب الله نورهم، وكقول القائل: خرجت بزيد؛ إذ التقدير: أخرجت زيداً، وقس على نحو ذلك.

والوجه الثالث: السببيّة، وإليها أشرت بقولي: «سبّبْ»، وقد مثل لها المحققون بقوله تعالى: ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ﴾(٢)، يعني: بسبب ظلمهم، وبقوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾(٣)، يعني: بسبب اتخاذكم العجل إلـهًا تعبدونه(٤)، ونحو ذلك.

وبعضهم يسميها لام العلة، وهو غير صواب؛ وذلك لأن الفرق بينهما كون السبب ما كان طريقًا موصّلا إلى الحكم، والعلة ما يضاف إليها وجود الحكم ووجوبه. هذا هو الفرق بينهما، كما هو مقرر في علم الأصول، مثال ذلك: حُلّ زق فيه دهن مائع، فالحلّ سبب لسيلان المائع، والسيلان علة لوجود الحكم، فضمن من حلّ الزق في هذه الصورة، ولو كان الدهن جامداً وحلّه فلم يَسِلْ حتى أذابته الشمس/ وسال فلا ضمان في [١/١٣٠أ] هذه الصورة، ونظير ذلك فتح قفص الطائر، فإن طار من فوره ضمن، وإن تخلف حتى هُيِّج فطار، فلا ضمان، وقس على نحو ذلك.

والوجه الرابع: الاستعانة، وهي من أفعال العباد، وإليها أشرت بقولي: «واستعن»، وذلك كقول القائل: كتبت بالقلم، وقطعت بالسكين، وضربت بالسيف، وطعنت بالرمح، ورميت بالسهم، ونحو ذلك.

والوجه الخامس: الإبانة، وهي أفعال الخالق عز وجل، وإلى ذلك أشرت بقولي: «أبِنْ»، وهذه التسمية لي، ولم أر من سبقني إليها، وذلك لأني رأيت جمهور النحويين والأصوليين على جعلها للاستعانة مطلقًا، وليس ذلك بصواب؛ لأن نسبة الاستعانة إلى الله تعالى محال باطل، إنما تكون الاستعانة به، لا منه بدليل قوله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾(٥)، ومثله قول يعقوب عليه السلام: ﴿ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾(٦)، وهذه المسألة تتعلق بإعراب الأدب، وسيأتي ذكرها في محلها من بابه(٧)، إن شاء الله تعالى.

وعلى هذا إذا وقعت هذه الباء من العبد كانت للاستعانة، كما تقدم بيانه في الوجه الرابع، وإذا وقعت من الله تعالى كانت للإبانة؛ وذلك لأنه تعالى قد أخرج بمجرورها جميع الثمرات، كما أخبر عن نفسه الشريفة في مواضع عديدة من القرآن الكريم، فمنها آية البقرة، وهي قوله تعالى: ﴿ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ

---

(١) البقرة ٢: ١٧.

(٢) النساء ٤: ١٦٠.

(٣) البقرة ٢: ٥٤.

(٤) في المخطوط: "تعبدوه"، والتصويب حسب السياق؛ إذ لا يوجد ما تحذف النون بسببه.

(٥) الفاتحة ١: ٥.

(٦) يوسف ١٢: ١٨.

(٧) ينظر باب إعراب الأدب في كفاية الغلام ص ١٠٩، أما شرحه فغير موجود.

مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا﴾[١]، ومنها آية الأعراف، وهي قوله تعالى: ﴿سُقْنَـهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾[٢]، ومنها آية إبراهيم، وهي قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ﴾[٣]، ومنها آية فاطر، وهي قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا﴾[٤]، ومنها آية النبأ، وهو قوله تعالى: ﴿لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا﴾[٥]، ونحو ذلك. ولم أر من نبّه على هذه الباء، وإنما يجرونها مُجرى الاستعانة، وهو خطأ صريح، والله الموفق.

والوجه السادس: القسم، وإليه أشرت بقولي: «واقسم»، قالت النحاة: وباء القسم هي أصل لجميع حروفه؛ لأنها الموضوعة لتعدية فعل القسم؛ ولذلك يظهر معها دون غيرها، كقول الحالف: حلفت بالله، وحلفته بالقرآن الكريم، وحلفوا برب البيت، ونحو ذلك، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ﴾[٦]، قالوا: ولأصالتها تدخل على الظاهر، كما قد علمت/ وعلى المضمر كقول الحالف: به لأفعلن كذا، وذلك [١٣٠/ب] بخلاف الواو وغيرها من أحرف القسم.

وبالجملة فهذه عجالة لبيان التوجيه، وسيأتي الكلام عليها وعلى باقي أخواتها عند بيان إعمالها مفصلاً مبسوطًا في باب[٧] القسم، إن شاء الله تعالى.

والوجه السابع: التعويض، ويقال: المقابلة، وإلى ذلك أشرت بقولي: «عوِّضن»، وذلك إذا دخلت على الأثمان والأعواض، كقول القائل: بعت العبد بمائة، واشتريت الفرس بألف، ومنه في التنزيل: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ﴾[٨] ﴿أُولَـئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَوةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ﴾[٩] ﴿أُولَـئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَـلَةَ بِالْهُدَى﴾[١٠]، وكقول صاحب البردة:

ومن يبع آجلا منه بعاجله .....[١١]

وقس على نحو ذلك.

---

(١) البقرة ٢: ٢٢.

(٢) الأعراف ٧: ٥٧.

(٣) إبراهيم ١٤: ٣٢.

(٤) فاطر ٣٥: ٢٧.

(٥) النبأ ٧٨: ١٥.

(٦) التوبة ٩: ٦٢.

(٧) ينظر باب القسم في كفاية الغلام ص ١٤٣، طبعة الدكتور محمد السعيد عبد الله عامر، أما شرحه فغير موجود.

(٨) يوسف ١٢: ٢٠.

(٩) البقرة ٢: ٨٦

(١٠) البقرة ٢: ١٦.

(١١) عجزه: يَبِنْ له الغُبْنُ في بيعٍ وفي سَلَمِ

وهو من البسيط، في الزبدة في شرح البردة ص ١٤٤.

والتمثيل فيه بقوله: «بعاجله» حيث وردت الباء بمعنى العوض.

والوجه الثامن: البدلية، وإليها أشرت بقولي: «وأبدل»، وذلك كقوله[١] عليه السلام: «ما يسرني بها حمر النعم»، يعني: بدلها، وقول بعضهم: «ما يسرّني أن شهدت بدراً بالعقبة»[٢]، وكقول الشاعر:

فليت لي بهم قومًا إذا ركبوا شنّوا الإغارة فرسانًا وركبانًا[٣]

وقس على نحو ذلك.

والوجه التاسع: مرادفة "من" في المعنى، وإليه أشرت بقولي: «كـ"من"» أعني: في معناها، وهو التبعيض، وهو مذهب[٤] الكوفيين[٥]، قالت النحاة: وعلامتها: أن تحسن في موضعها "من" الجارة، كقوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾[٦]، يعني: منها، أي: بعضها، وكقول الشاعر:

شربن بماء البحر ثم ترفعت .....[٧]

يعني: من ماء البحر، أي: بعضه، وكقول الآخر

فلثمت فاها آخذاً بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج[٨]

يعني: من برد ماء الحشرج، أي: بعضه، وقس على نحو ذلك.

قال صاحب الكافي[٩]: «وبه قال ابن كيسان[١٠] مستدلا بقوله تعالى: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾[١١]،

---

(١) الحديث بهذا اللفظ في مسند أحمد ٥/٢٤١، والقول قول معاذ بن جبل رضي الله عنه، لكنه ورد في حديث النبي ﷺ فتجوز المؤلف وقال: كقوله عليه السلام،

وبلفظ: «ما أحب أن لي بكلمة رسول الله ﷺ حمر النعم». في صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب من قال في الخطبة بعد الثناء: أما بعد ١/٢٢٢، وكتاب فرض الخمس، باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم ... الخ ٤/٥٩، وكتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الإِنسَـنَ خُلِقَ هَلُوعًا ...﴾ الخ ٨/٢٢٢، ومسند أحمد ٥/٦٩.

(٢) الحديث في صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب شهود الملائكة بدراً ٥/١٣، وهو قول رافع والد رفاعة.

(٣) البيت من البسيط، وهو لقريط بن أنيف في خزانة الأدب ٦/٢٥٣، والدرر ٣/٨٠، وشرح شواهد المغني ١/٦٩، والمقاصد النحوية ٣/٧٢، ٢٧٧، وللعنبري في لسان العرب ١/٤٢٩ (ركب)، وللحماسي في همع الهوامع ٢/٣٣٦، وبلا نسبة في الجني الداني ص ٤٠، جواهر الأدب ص ٤٠، والدرر ٤/١٠٣، وشرح الأشموني ٢/٢٩٣، وشرح شواهد المغني ١/٣١٦، وشرح ابن عقيل ص ٢/١٨٩، ومغني اللبيب ص ١٤١، وهمع الهوامع ٢/١٠٠.

شنو: أراد فرّقوا أنفسهم لأجل الإغارة، الفرسان: جمع فارس، وهو راكب الفرس، والركبان: جمع راكب وهو أعم من الفارس، وقيل: هو خاص براكبي الإبل.

وفي البيت شاهدان: أولهما: قوله: «بهم»، يريد "بدلهم" فاستعمل الباء بمعنى (بدل). وثانيهما قوله: «شنوا الإغارة» حيث جاء المفعول له معرفًا بأل ومنصوبًا، والأكثر في المفعول له المعرف بأل جر باللام، وفي المجرد منها النصب.

(٤) قوله من هنا إلى قول الشاعر: «ببرد ماء الحشرج». موجود في مغني اللبيب ص ١٤٢، ١٤٣.

(٥) ينظر مذهبهم إضافة إلى المغني في ارتشاف الضرب ٤/١٩٩٧، والجني الداني ٤٣.

(٦) الإنسان ٧٦: ٦.

(٧) سبق تخريجه في ١١٥/ب، ص ٣٦٥.

(٨) سبق تخريجه في ١١٥/ب، ص ٣٦٦.

(٩) الكافي مفقود، فينظر قوله في المغني ل ١٩٠/أ.

(١٠) كتبه في النحو مفقودة كما سبق في اللوحة ٤٨/ب، ص ١٤٦، فاكتفيت بإحالة رأيه إلى المغني لابن فلاح في الهامش السابق.

(١١) المائدة ٥: ٦.

وبه قالت الشافعية بدليل مسحه عليه السلام على ناصيته». انتهى كلامه.

قلت: والإشارة بذلك إلى ما استدلوا به من أنه عليه السلام مسح بناصيته، وكمّل على عمامته، قالوا: فلو كان التعميم واجبًا لما اقتصر على ذلك؛ ولهذا لو اقتصر المتوضئ على مسح شعرة واحدة أجزأه عندهم. والله أعلم.

والوجه العاشر: مرادفة "مع" في معناها، وهو المصاحبة، وإن شئت: المعية، وإليه أشرت بقولي: «كـ"مع"»، قالت النحاة: وعلامتها[١] أن تحسن في موضعها[٢] "مع" وتغني عنها وعن مصحوبها[٣]/ [١/١٣١أ] الحالُ، كقوله تعالى: ﴿قَدْ جَآءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ﴾[٤]، أي: مع الحق[٥]، وكقوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾[٦]، أي: مع حمدك، وكقول القائل: اشتريت الفرس بلجامها، والحمار بصريمته[٧]، والعبد بقميصه، والثوب بطرازه، وكقول القائلين: دخل علينا زيد بثياب سفره، وخرج عنا بعشيره، أي: مصاحبًا لهم، فالباء في هذه المُثُل كلها وفيما أشبهها في موضع الحال، وقس على نحو ذلك.

والوجه الحادي عشر: مرادفة "إلى" في معناها، وهو انتهاء الغاية، وإليه أشرت بقولي: "إلى"، أعني وكـ"إلى"، وقد ذكره صاحب المغني[٨]، وجعل منه قوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِى﴾[٩]، أي: إليّ، وقيل: ضُمِّن أحسن معنى لطف. انتهى كلامه.

والوجه الثاني عشر: مرادفة "عن" في معناها، وهو المجاوزة، وإليه أشرت بقولي: "عن" أي: وتكون كـ"عن" في المعنى المذكور، وذلك كقوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾[١٠]، أي:عن عذاب،ومثله: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَآءُ بِالْغَمَـٰمِ﴾[١١]، أي: عن الغمام، ومثله: ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَـٰنِهِمْ﴾[١٢]، وقس على نحو ذلك.

والوجه الثالث عشر: مرادفة "على" في معناها، وهو الاستعلاء، وإليه أشرت بقولي: "على" أعني: وتكون كـ"على" في المعنى المذكور، وذلك كقوله تعالى: ﴿مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ﴾[١٣]، أي: على قنطار، ونحو ذلك.

---

(١) قوله من هنا إلى: «أي: مع الحق». من الجنى الداني ص ٤٠.

(٢) في المخطوط: «موضع "مع"». والتصويب وفق ما في الجنى الداني المأخوذ منه النص، وما يقتضي السياق.

(٣) في المخطوط بين مصحوبها والحال "وهو" حذفته وفق ما في الجنى الداني المأخوذ منه النص؛ ولأنه يخل بالسياق.

(٤) النساء ٤: ١٧٠.

(٥) السياق كان يقتضي أن يذكر بعد: "مع الحق" "أو محقًا": أي: تقدير الحال كما في الجنى الداني ص ٤٠.

(٦) البقرة ٢: ٣٠.

(٧) صريمته: حِمله المصروم من الزرع وغيره. ينظر اللسان ٣٣٦/١٢ (صرم).

(٨) ص ٣٨: ١٤٣، ١٤٤.

(٩) يوسف ١٢: ١٠٠.

(١٠) المعارج ٧٠: ١.

(١١) الفرقان ٢٥: ٢٥.

(١٢) الحديد ٥٧: ١٢.

(١٣) آل عمران ٣: ٧٥.

والوجه الرابع عشر والخامس عشر: الظرفية، وهي إما أن تكون ظرف مكان، أو زمان أي: بمعنى "في" في الحالتين، فالأول كقول القائل: زيد بمكة، وعمرو بالمدينة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾[١]، أي: في بدر، وقس على نحو ذلك.

والثاني: كقول المحدثين: والصبح كان النبي -ﷺ- يصليها بغلس، أي: في غلس، ومثله: الصلاة بالليل ينوّر الوجه بالنهار،ومن ذلك قوله تعالى: ﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾[٢]، أي: في سحر، وقس على نحو ذلك. وإلى هذين الظرفين أشرت بقولي: «ظرف معاً»، أعني: وتكون كظرف المكان والزمان، كما قد علمت.

والوجه السادس عشر والسابع عشر: التوكيد، وهي فيه على وجهين:

أحدهما: الواقعة في التوكيد المعنوي، وهي الداخلة على النفس والعين، كقولك لمن قال: هل جاء زيد نفسه أو عينه: نعم جاء الشخص بنفسه، ورأيت الرجل بعينه، ومن ذلك عند بعضهم[٣] قوله تعالى: ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ﴾[٤]، وقس على نحو ذلك.

والثانية: الواقعة في القرآن الكريم، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[٥]، ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ/ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾[٦]، ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾[٧]، ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾[٨]، وقس على [١٣١/ب] نحو ذلك.

وإلى هذين الوجهين المزيدين للتأكيد أشرت بقولي: «أكّدْ معاً» كما قد علمت.

والوجه الثامن عشر والتاسع عشر: الأصلية والزائدة، وإليهما أشرت بقولي: «أصِّلْ وزِدْ»، فالأصلية تكون على ثلاثة أمثلة: أصلية الفاء، وأصلية العين، وأصلية اللام، إما في الأسماء، وإما في الأفعال، فالأصلية الفاء فيهما، كما في "بيت"، وكما في "باع" ونحوهما، والأصلية العين كما في "سببٍ" وكما في "ثَبَتَ" ونحوهما، والأصلية اللام فيهما، كما في "ثوبٍ" وكما في "طَلَبَ" ونحوهما.

وأما الزائدة: فإنها تأتي على سبعة أحوال:[٩]

أحدها وثانيها: الفاعل في بابي التعجب والتمييز، فمن الأول كقولك[١٠]: أحسِنْ بزيد، وأكرِمْ

---

(١) آل عمران ٣: ١٢٣.

(٢) القمر ٥٤: ٣٤.

(٣) رأي بعضهم هذا ذكره ابن هشام في مغني اللبيب ص ١٥٠، لكن ردّه وقال: «وفيه نظر؛ إذ حق الضمير المرفوع المتصل المؤكد بالنفس أو بالعين أن يؤكد أولا بالمنفصل، نحو: قمتم أنتم أنفسكم ... الخ».

(٤) البقرة ٢: ٢٢٨.

(٥) البقرة ٢: ١٩٥.

(٦) مريم ١٩: ٢٥.

(٧) الحج ٢٢: ١٥.

(٨) الحج ٢٢: ٢٥.

(٩) الأحوال السبعة الآتية اختصار مما في مغني اللبيب ص ١٤٤-١٥٠.

(١٠) قوله من هنا إلى: «غيّرت صيغة الخبر إلى الطلب». من مغني اللبيب ص ١٤٤.

بعمرو، قاله الجمهور؛ إذ الأصل فيه: أَحْسَنَ زيد، وأَكْرَمَ عمرو، بمعنى: صار ذا حسن، وذا إكرام، ثم غُيِّرت صيغة الخبر إلى الطلب، وقس على نحو ذلك. ومن الثاني[١]، كقولك: كفى بزيد رجلاً، وكفى بعمرو شجاعاً، ومنه قول المتنبي:

كفى بجسمي نحولاً أنني رجل ... لولا مخاطبتي إياك لم ترني[٢]

وكقول الآخر:

فكفى بنا فضلاً على من غيرنا ... حب النبي محمد إيّانا[٣]

وجعل الكوفيون من ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً﴾[٤]، ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾[٥]، وقوله عليه السلام: «كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول»[٦]. ومثله: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ماسمع»[٧].

وثالثها ورابعها: المفعول بفعل متعدٍ لواحد، أو لاثنين، فمن الأول: كالآيات الأربع المؤكد بها في الوجه السابع عشر، وكقول الشاعر:

---

(١) أي: من الفاعل في باب التمييز، لكن أتى سهواً بالأمثلة -غير الآيتين- تتعلق بالمفعول، وإن شئت قلت بتعلق بـ"كفى" المتعدية لواحد كما يتبين من معانيها، وكما هي مذكورة في مغني اللبيب ص ١٤٨.

(٢) البيت من البسيط، وهو للمتنبي في ديوانه ٣١٩/٤، والجني الداني ص ٥٣، وخزانة الأدب ٦٢/٦، ١٢١، ورصف المباني ص ٢٢٦، ومغني اللبيب ١٤٨، ٨٧٥

والتمثيل به في قوله: «كفى بجسمي نحولا» حيث دخلت الباء الزائدة في مفعول كفى المتعدية إلى واحد ضرورة .

(٣) البيت من الكامل، وهو لكعب بن مالك في ديوانه ص ٢٨٩، وخزانة الأدب ١٢٠/٦، ١٢٣، ١٢٨، والدرر ٧/٣، وشرح أبيات سيبويه ٥٣٥/١، ولبشر بن عبد الرحمن في لسان العرب ٤١٩/١٣ (منن) ولحسان بن ثابت في الأزهية ص ١٠١، ولكعب أو لحسان أو لعبد الله بن رواحة في الدرر ٣٠٢/١، ولكعب أو لحسان أو لبشر بن عبد الرحمن في شرح شواهد المغني ٣٣٧/١، والمقاصد النحوية ٤٨٦/١، وللأنصاري في الكتاب ١٠٥/٢، ولسان العرب ٢٢٦/١٥ (كفى)، وبلا نسبة في الجني الداني ص ٥٢، ورصف المباني ص ٢٢٦، وسر صناعة الإعراب ١٣٥/١، وشرح شواهد المغني ٧٤١/٢، وشرح المفصل ١٢/٤، ومجالس ثعلب ٣٣٠/١، ومغني اللبيب ١٤٨، ٤٣٢، ٤٣٤، والمقرب ٢٠٣/١، وهمع الهوامع ٢٩٩/١.

وفي البيت شاهدان: أولهما قوله: «فكفى بنا فضلاً» حيث جاءت الباء زائدة في مفعول "كفى" المتعدية إلى واحد، وثانيهما قوله: «من غيرنا» حيث جاءت من نكرة موصوفة بمفرد، وهو قوله: «غيرنا» قال الأعلم: الشاهد فيه حمل "غير" على "من" نعتًا لأنها نكرة مبهمة، فوصفت بما بعدها وصفاً لازمًا يكون لها كالصلة والتقدير على قوم غيرنا، ورفع "غير" جائز على أن تكون "من" موصولة ويحذف الراجع عليها من الصلة، والتقدير من هو غيرنا. خزانة الأدب ١٢٠/٦.

(٤) الرعد ١٣: ٤٣.

(٥) النساء ٤ : ٦.

(٦) الحديث في سنن أبي داود، كتاب الزكاة، باب في صلة الرحم، ٣٢١/٢، ومسند أحمد ١٦٠/٢، ١٩٤، ١٩٥.

(٧) الحديث في سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب التشديد في الكذب ٢٦٦/٥.

..... سود المحاجر لا يقرأن بالسور[١]

ومن الثاني كقول الآخر:

تَبَلت فؤادك في المنام خريدة تسقي[٢] الضجيع ببارد بسّام[٣]

وخامسها: المبتدأ[٤]، وذلك في قولهم: بحسبك درهم، وخرجت فإذا بزيد، وكيف بك إذا كان كذا، ومنه عند سيبويه[٥]: ﴿بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ﴾[٦]. قال أبو الحسن[٧]: "بأيّكم" متعلق باستقرار محذوف، مخبر به عن المفتون، ثم اختلفوا فيه، فقيل: المفتون مصدر بمعنى الفتنة، وقيل: الباء ظرفية، أي: في طائفة منكم المفتون.[٨]

وسادسها: الخبر[٩]، وهو نوعان:

---

(١) صدره: هن الحرائر لاربات أحمرة.

البيت من البسيط، وهو للراعي النميري في ديوانه ص ١٢٢، وأدب الكاتب ص ٤١٦، ولسان العرب ٣٨٦/٤ (سور)، والمعاني الكبير ص ١١٣٨، وللقتال الكلابي في ديوانه ص ٥٣، وللراعي أو للقتال في خزانة الأدب ١٠٧/٩، ١٠٨، ١١١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٨٣/٢، والجنى الداني ص ٢١٧، وخزانة الأدب ٣٠٥/٧، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٣٨٣، ٥٠٠، ٨٣٠، وشرح شواهد المغني ٩١/١، ٣٣٦، ولسان العرب ١٢٨/١ (قرأ)، ٣٨٩/٣ (لحد) ٥٤٧/١١ (قتل) ٢٦٤/١٢ (زعم)، ومجالس ثعلب ٣٦٥/١، ومغني اللبيب ٤٥، ١٤٧، ٨٨٥، والمقتضب ٢٤٤/٣.

الأحمرة: جمع حمار، خصّها لأنها رذال المال وشره، المحاجر: جمع محجَر، ومحجر العين: ما دار بها وبدا من البرقع من جميع العين.

والشاهد فيه قوله: «يقرأن بالسور»، حيث زاد الباء في المفعول به، وقيل: ضمّن يقرأن معني (يرقين) أو يتبركّن).

(٢) في المخطوط: "تشفي"، والتصويب وفق ما في مصادر تخريجه، ووفق ما يقتضي السياق، إذ "تشفي" لا يتعدى إلى اثنين.

(٣) البيت من الكامل، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ٢٩/١، والأغاني ١٣٧/٤، ٢١٥، والجنى الداني ص ٥١، والدرر ٧/٣، وشرح شواهد المغني ٣٣٢/١، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢٠٠/١، ومغني اللبيب ص ١٤٨، وهمع الهوامع ١١/٢.

تَبَلت: أفسدت، الخريدة من النساء: الخبيبة، وقيل: العذراء، والمراد بالبارد البسام: الثغر.

والشاهد فيه قوله: «تسقي الضحيع ببارد بسام» حيث زاد الباء في المفعول الثاني لـ"تسقى"، وهذه الزيادة قليلة.

(٤) قوله من هنا إلى: «أي: في أي طائفة منكم المفتون». من مغني اللبيب ١٤٨.

(٥) ذكر سيبويه زيادة الباء في الكتاب ٣٨/١، ٤١، ٦٦، ٩٢، ٢٦/٢، ١٧٥، ٢٩٣، ٣١٦، ٢٢٥/٤، لكن لم يذكر في تلك المواضع هذه الآية، وقد نسب إليه زيادة الباء في هذه الآية ابن هشام في مغني اللبيب ص ١٤٨.

(٦) القلم ٦٨: ٦.

(٧) القول المنسوب إليه هنا مخالف لقوله في معاني القرآن ٥٠٥/٢، حيث اعتبر فيه الباء زائدة، فقال: «يريد: أيكم المفتون».

(٨) في المخطوط: «المجنون»، والتصويب وفق ما في المغني المأخوذ منه النص، وما يقتضي السياق.

(٩) قوله من هنا إلى قول الشاعر: «ومنعكها بشيء يستطاع». موجود في مغني اللبيب ص ١٤٩.

غير موجب، وهو مقيس، وغير الموجب إما نفي، أو استفهام/، فمن النفي نحو: ليس زيد بقائم، [١٣٢/أ] ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَٰفِلٍ﴾(١)، ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ﴾(٢)، ونحو ذلك، ومن ذلك قولهم: لا خير بخير بعده النار، ولا شرّ بشرّ بعده الجنة. ومن الاستفهام كقوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾(٣)، وكقول القائل: هل زيد بقائم، ونحو ذلك.

وموجب متوقف فيه على السماع، وهو قول الأخفش(٤) ومن تابعه، وجعلوا من ذلك قوله تعالى: ﴿جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا﴾(٥)، وقول الحماسي:

..... ومنعكها بشيء يستطاع(٦)

ومن ذلك قولهم: ألقى بيده(٧)، ونحو ذلك.

وقال ابن مالك(٨) في قولهم: بحسبك زيد: إن زيداً مبتدأ مؤخر؛ لأنه معرفة، وحسبك نكرة، وهو ظاهر.

وسابعها: الحال(٩) المنفي عاملها، كقول الشاعر:

وما رجعت بخائبة ركاب حكيم بن المسيب منتهاها(١٠)

وكقول الآخر:

---

(١) البقرة ٢: ٧٤.

(٢) فصلت ٤١: ٤٦.

(٣) الزمر ٣٩: ٣٦.

(٤) ينظر رأيه في معاني القرآن ٣٤٣/٢، وشرح الرضي على الكافية ٢٨٢/٤، وارتشاف الضرب ١٢١٩/٣، ١٧٠٥/٤، والجني الداني ص ٥٥ إضافة إلى المغني.

(٥) يونس ١٠: ٢٧.

(٦) البيت من الوافر، وهو لعبيدة بن ربيعة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٢١١، ولرجل من تميم في تخليص الشواهد ص ٨٩، وله أو لعبيدة بن ربيعة في خزانة الأدب ٢٩٧/٥، ٢٩٩، ولرجل من تميم أو لقحيف العجلي في شرح شواهد المغني ٣٣٨/١، والمقاصد النحوية ٣٠٢/١، وبلا نسبة في الجني الداني ص ٥٥، ورصف المباني ص ٢٢٧، ومغني اللبيب ص ١٤٩.

والشاهد فيه قوله: «بشيء» حيث زاد الباء في الخبر ضرورة.

(٧) لا شاهد في هذا المثال على زيادة الباء في الخبر، بل هو مثال لزيادة الباء في المفعول، فلعل المؤلف ذكره هنا سهواً، ويؤيده أن كلامه هذا مقتبس من المغني، وهذا المثال غير موجود فيه.

(٨) ينظر قوله في شرح التسهيل ١٥٤/٣.

(٩) قوله من هنا إلى: «أي: مذعور». من مغني اللبيب ص ١٤٩، ١٥٠.

(١٠) البيت من الوافر، وهو لقحيف العقيلي في خزانة الأدب ١٣٧/١٠، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ١٧٧، والجني الداني ص ٥٥، وجواهر الأدب ص ٤٩، وخزانة الأدب ٢٧٨/١٠، والدرر ١٢٨/٢، وشرح شواهد المغني ٣٣٩/١، ولسان العرب ٢٩٣/١٥ (مني)، ومغني اللبيب ص ١٤٩، وهمع الهوامع ٤٠٦/١.

الخيبة: حرمان المطلوب. الركاب: الإبل التي يُسار عليها. وحكيم بن المُسَيَّب: أحد بني قشير.

والشاهد فيه قوله: «بخائبة» حيث زيدت الباء في الحال المنفى عاملها.

..... فما انْبَعَثْتُ[١] بمزءُودٍ ولا وكَلِ[٢]

ذكر ذلك ابن مالك[٣]، وخالفه أبو حيان[٤]، وخرّج البيتين على أن التقدير: بحاجة خائبة، وبشخص مزء ود أي: مذعور. انتهى ذلك.

وعندي أن الصحيح بيد ابن مالك في جواز إتيانها مجرورة في اللفظ، والمعنى على نصبها، كما لوجاءت معرفة في اللفظ، والمعنى على تنكيرها. انتهى ذلك.

وإلى هذه الأحوال السبعة أشرت بقولي: «وزد مسبّعا» أعني: في حال كونك جاعلاً أحوال الزيادة سبعة، كما قد علمت.

هذا مجموع معاني الباء، وليس في الخلاصة[٥] منها سوى سبعة، وهي الاستعانة، والتعدية، والتعويض، والإلصاق، ومثل "مع"، و"من"، و"عن"، والبواقي من زيادات هذه الكفاية عليها.

وزعم ابن هشام[٦] أنها تأتي لأربعة عشر معنى، قال: وهي الإلصاق، والتعدية، والاستعانة، والسببية، والمصاحبة، والظرفية والبدل، والمقابلة، والمجاوزة، والاستعلاء، والتبعيض، والقسم، والغاية، والتوكيد. انتهى كلامه. وأما الخمسة البواقي فهي من زيادات هذه الكفاية على كتابه. والله أعلم.

ثم قلت: ما جاء على عشرين وجهاً، وهو "لا"، و"ما".

و"لا" لنهي، أو جواب للقَسَمْ أو جَحْدٍ، أو رَدٌّ على عكس نعم
كـ"لم" كـ"ليس" وابْدِلَنْ، أوِاتَّفَقْ توكيدُه للجحدِ مع واوِ النَّسَقْ
كـ"لنْ" كـ"غيرِ"، زِدْ، ومنه الأصْلُ وائْفِ بها، أوِاعْتَرِضْ[٧]، والوَصْلُ/ [١٣٢/ب]
وَهَدَّدَتْ، أولالْتِماسٍ[٨]، أو دعا وعاطِفٌ، ووصلُ هَلْ، ولَوْ مَعا

---

(١) في المخطوط: "مزور"، والتصويب وفق ما في مصادر تخريجه، وبدليل تفسيره بـ"مذعور".

(٢) صدره: كائنٍ دُعِيتُ إلى بأساءَ داهمةٍ

البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في الجني الداني ص ٥٦، وشرح شواهد المغني ١/ ٣٤٠، وشرح عمدة الحافظ ص٤١٩، مغني اللبيب ص ١٥٠.

كائنْ: بمعنى كم. والبأساء: الشدة. داهمة: آتية على بغتة. انبعثت: أسرعت. المزءود: المذعور الخائف. الوكَل: العاجز الذي يَكِل أمره إلى غيره.

والشاهد فيه قوله: «بمزءود» حيث جاءت الباء زائدة في الحال المنفي عاملها، وقيل: يجوز أن تكون الباء باء الحال، والمعنى: فما انبعثت بشخص مزءود يعني بذلك نفسه، ويكون من باب التجريد.

(٣) ينظر شرح التسهيل له ١/ ٣٨٥، وشرح عمدة الحافظ ص ٤١٩.

(٤) ينظر مخالفته في ارتشاف الضرب ٣/ ١٢١٩، ١٢٢٠، حيث ذكر قول ابن مالك ثم قال: «ولا يتعين ما قاله».

(٥) أي: الألفية، ينظر ص ٧.

(٦) ينظر مغني اللبيب ص ١٣٧ - ١٥٠.

(٧) في المخطوط: "اعتراض"، والتصويب وفق ما في نسخة كفاية الغلام ل ٢١/أ الموجودة في مكتبة السليمانية بتركيا برقم ١٠٦٣، ومصور منها ميكرو فيلم بمعهد البحوث جامعة أم القرى برقم ١٠٩٢، وكُتِب في آخرها: «قوبلت على نسخة الأصل المشروح عليها فصحت، وكتبه ناظمها أبو سعيد شعبان بن محمد القرشي.

(٨) في المخطوط: «للالتماس». والتصويب وفق ما في المصدر السابق ٢١/أ.

وأقول: الذي جاء من الحروف على عشرين وجهًا حرفان: وهما لا، وما.

أما "لا"[١]: فالوجه الأول منها: النهي، وإليه أشرت بقولي: «ولا لنهي»، قالت النحاة: وهي الموضوعة لطلب الترك، وذلك كقولك: لا تقم، لا تخرجْ، لا تضرب، لا تذهب، ونحو ذلك، وفعلها مضارع أبداً، وهو مجزوم بها، ويكون للجماعة كقوله تعالى: ﴿لا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾[٢]، ﴿لا تَعْبُدُوا الشَّيْطَٰنَ﴾[٣]، ﴿لا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾[٤]، ﴿لا تَقْرَبُوا الصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾[٥]، ﴿لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾[٦]، ﴿لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ﴾[٧]، ونحو ذلك. ويكون للاثنين كقوله تعالى: ﴿وَلا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ﴾[٨]، ﴿وَلا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾[٩]، ﴿وَلا تَنِيَا فِى ذِكْرِى﴾[١٠]، ويكون للمفرد، ومنه في التنزيل: ﴿يَٰبُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾[١١]، ﴿وَلا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا﴾[١٢]، ﴿وَلا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا﴾[١٣]، ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَٰفِلًا﴾[١٤]، ونحو ذلك. ومن ذلك قول الشاعر:

لا تُهِينَ الفقيرَ علّك أن تركعَ يوما، والدهر قد رفَعَهْ[١٥]

---

(١) ينظر في "لا" حروف المعاني للزجاجي ص ٨، ٣١، ومعاني الحروف للرماني ص ٨١، والأزهية ١٤٩، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/ ١٠٠، ١٠٧/٨، ورصف المباني ٣٢٩، والجنى الداني ص ٢٩٠، ومغني اللبيب ص ٣١٣.

(٢) النحل ١٦: ٥١.

(٣) يس ٣٦: ٦٠.

(٤) طه ٢٠: ٦١.

(٥) النساء ٤ : ٤٣.

(٦) الممتحنة ٦٠: ١.

(٧) آل عمران ٣: ٢٨.

(٨) البقرة ٢: ٣٥، الأعراف ٧: ١٩.

(٩) يونس ١٠: ٨٩.

(١٠) طه ٢٠: ٤٢.

(١١) لقمان ٣١: ١٣.

(١٢) القصص ٢٨: ٨٨.

(١٣) الإسراء ١٧: ١١٠.

(١٤) إبراهيم ١٤: ٤٢.

(١٥) البيت من المنسرح وهو للأضبط بن قريع في الأغاني ٦٨/١٨، والحماسة الشجرية ٤٧٤/١، وخزانة الأدب ٤٥٠/١١، ٤٥٢، والدرر ١٦٤/٢، ١٧٣/٥، وشرح التصريح ٢٠٨/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١١٥١، وشرح شواهد الشافية ص ١٦٠، وشرح شواهد المغني ٤٥٣/١، والشعر والشعراء ٣٨٣/١، والمعاني الكبير ص ٤٩٥، والمقاصد النحوية ٣٣٤/٤، وبلا نسبة في الإنصاف ٢٢١/١، وأوضح المسالك ١١١/٤، وجواهر الأدب ص٥٣، ورصف المباني ص ٣٢٢، ٤٣٥، وشرح الأشموني ٥٠٤/٢، وشرح شافية ابن الحاجب ٣٢/٢، وشرح ابن عقيل ٣١٨/٣، وشرح المفصل ٤٣/٩، ٤٤، ولسان العرب ١٨٤/٦ (قنس)، ١٣٣/٨ (ركع) ٤٣٨/١٣ (هون)، واللمع ص ٢٧٨، ومغني اللبيب ص ٢٠٦، ٨٤٢، والمقرب ١٨/٢، وهمع الهوامع ٤٢٩/١، ٥١٦/٢.

والشاهد فيه قوله: «لا تهين الفقير» حيث جاءت "لا" ناهية، وفيه شاهد آخر، وذلك أنه حذف نون التوكيد الخفيفة (الأصل لا تهينَنْ الفقير) لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دليلاً عليها.

وقول الراجز:

لا تَقْلُوَاها وادْلُواهَا دلوَا إنَّ مَعَ اليَوْمِ أَخَاهُ غَدْوَا[١]

ونحو ذلك.

والوجه الثاني: جواب القسم ظاهرة أو مقدرة، فالظاهرة كقوله تعالى: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾[٢]، والمقدرة كقوله تعالى: ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا﴾[٣] إذ التقدير: "لا تفتؤ" وفعلها مضارع أبداً، وهو مرفوع، فقس على كل من النوعين.

والوجه الثالث: الجحد[٤]، ويقال: الجحود، ويقال: النكال، وإليه أشرت بقولي: «أو جحد»، وذلك كقول المدعى عليه لغريمه: لا مالَ لك عندي، ولا حقَّ لك في ذمتي، وكقوله للحاكم بينهما: لا يستحق هذا في قِبَلي حقاً، ولا أقْبضني عوضًا عما أشهد به عليّ، ولا خلوت بهذه المرأة، ولا أصبتها، ولا لها عندي حق، ولا نفقة ولا كسوة، ونحو ذلك.

والوجه الرابع: الردّ، وإليه أشرت بقولي: «أو ردٌّ على عكسِ نَعَمْ»، وذلك كقولك في الجواب: لا، وهي فيه على عكس نعم وبلى، أي: ضدهما في / المعنى، أ لا ترى أنك إذا قيل لك مثلاً: هل جاء زيد؟ [١٣٣/أ] كنت مخيراً في الردّ على القائل بين لا ونعم، باعتبار المجيء وعدمه، وإذا قيل لك: ألستُ بصاحبك؟ مثلاً، كنت مخيراً في الرد على السائل بين لا، وبلى، باعتبار وجود الصحبة وعدمها، ونحو ذلك.

والوجه الخامس: أن تكون بمعنى "لم" وإليه أشرت بقولي: «كـ"لم"» أعني: وتكون مثل "لم" في المعنى، وذلك[٥] كقول الراجز:

لا هُمَّ إن الحارث بنَ جَبَلَهْ زنا على والدِه وخَذَّلَه

وكان في جاراته لا عهدَ لهْ وأيّ شيء سَيِّئٍ لا فَعَلَهْ[٦]

معناه: لم يفعله، ويروى: سَطَا على أبيه ثم قتله، ويُروى: جنى، والمشهور: زنا[٧]، كما في أول

---

(١) الرجز بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ١٨٠، وجمهرة اللغة ص ٢٨٩/٢، [illegible]، وخزانة الأدب ٤٧٩/٧، وشرح شافية ابن الحاجب ٢١٥/٣، ٢١٧، وشرح شذور الذهب ص ٤١٥، وشرح شواهد الشافية ص ٤٤٩، وشرح المفصل ٢٣/١، ٨/٥، ولسان العرب ٢٦٧/١٤ (دلا)، ١١٧/١٥ (غدا)، والمقتضب ٢٣٨/٢، ١٥٣/٣، والممتع في التصريف ٦٢٣/٢، والمنصف ٦٤/١، ١٤٩/٢.

لا تقلوا: من قلا الإبل: إذا ساقها سوقًا شديداً عنيفًا، ادلوا: من دلا الإبل: إذا هوّنَ عليها السير.

والشاهد فيه مجيء "لا" ناهية، وفيه شاهد آخر وذلك قوله: «أخاه غدوا» حيث أبدل النكره وهي "غدوا" من المعرفة، وهي قوله: «أخاه»، وهذا جائز.

(٢) النحل ١٦: ٣٨.

(٣) يوسف ١٢: ٨٥.

(٤) المقصود في هذا الوجه الجحد المستفاد من "لا" النافية للجنس، أو "لا" النافية الداخلة على الفعل المضارع في الجملة الأولى: أي: المعطوف عليها، أما الجمل المعطوفة بالواو و"لا" فالمقصود فيها تأكيد الجحد، كما يأتي في الوجه الثامن.

(٥) قوله من هنا إلى: «يعني: لم يلم». من مغني اللبيب ٣٢٠، ٣٢١.

(٦) سبق تخريجه في ١٩/أ، ٥٧.

(٧) أصله: زَنَأ بالهمزة بمعنى: ضَيَّقَ.

البيت، ورُوِي بتخفيف النون وتشديدها، والأصل[١]: زنى بامرأة أبيه، فحذف المضاف، وأناب "على" عن "الباء"، ومن ذلك قول أبي خراش[٢] -وهو يطوف بالبيت-:

إن تغفرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وأيُّ عبدٍ لك لا ألَمَّا[٣]

يعني: لم يلم، وقس على نحو ذلك.

والوجه السادس: أن تكون بمعنى "ليس"، ويقال فيها: العاملة عمل ليس، وإلى ذلك أشرت بقولي: «كـ"ليس"» أعني: وتكون مثل ليس في المعنى، وهو نفي الجنس من غير استغراق، وفي الإعمال أيضًا على نحو كان، فإنها من أخواتها، لكن لا تعمل عمل ليس إلا حيث لم يُقصَد بها النص على استغراق الجنس كله، فحينئذ يجوز أن يقال فيه: لا رجلٌ في الدار، بل رجلان، وكما تقول: ليس رجل قائمًا، كذلك تقول: لا رجلٌ قائمًا، ومنه قول[٤] أبي الطيب المتنبي:

تَعَزَّ فلا شيءٌ على الأرض باقيا ولا وَزَرٌ مما قضى اللّه واقيا[٥]

وكقول الآخر:

نصرتك إذ لا صاحب غيرَ خاذل فبُوِّئْتَ حِصنًا بالكُمَاةِ حَصِينا[٦]

وزعم بعضهم أنها تعمل في المعرفة أيضًا كقول الشاعر:

وحلّت سوادَ القلب لا أنا باغيا سواها، ولا في حبها متراخيا[٧]

---

(١) وقيل: أصل الكلام: زَنَأ على أبيه: أي: ضيق عليه، وعلى هذا المعنى لا يكون في الكلام حذف مضاف، ولا إنابة "على" عن "الباء"، ولا يكون هنا هو فاحشة الزنى.

(٢) في المخطوط: "أبي حراس"، بالحاء والسين المهملتين، والتصويب وفق ما في المغني المأخوذ منه النص، والمصادر الأخرى.

(٣) سبق تخريجه في ١٩/أ، ص ٥٨.

(٤) نسب البيت إلى المتنبي سهواً؛ إذ لم أجده في ديوانه، وأن مصادر تخريجه لم تنسبه إليه.

(٥) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٨٦/١، وتخليص الشواهد ص ٢٩٤، والجني الداني ص ٢٩١، وجواهر الأدب ص ٢٩٢، والدرر ١١١/٢، وشرح الأشموني ٢٤٧/١، وشرح التصريح ١٩٩/١، وشرح شذور الذهب ص ١٨٨، ٢٦١، وشرح شواهد المغني ٦١٢/٢، وشرح ابن عقيل ٣١٣/١، وشرح عمدة الحافظ ص ٢١٦، ومغني اللبيب ص ٣١٥، والمقاصد النحوية ١٠٢/٢، وهمع الهوامع ٣٩٧/١.

تعز: اصبر على ما أصابك. الوَزَر: الملجأ.

والشاهد فيه قوله: «لا شيء باقيا» حيث أعمل لا النافية عمل ليس في الموضعين، واسمها وخبرها نكرتان في الموضعين، وهذا هو القياس.

(٦) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الجني الداني ص ٢٩٣، وجواهر الأدب ص ٢٩٢، وشرح شواهد المغني ٦١٢/٢، وشرح ابن عقيل ٣١٤/١، ومغني اللبيب ص ٣١٦، والمقاصد النحوية ١٤٠/٢.

بوِّئت: فعل ماض مبني للمجهول من قولهم: بوّأه الله منزلا، أي: أسكنه إياه، الكماة: جمع كمي، وهو الشجاع المتكمي في سلاحه، أي: المتستر فيه.

والشاهد فيه قوله: «لا صاحب غير خاذل» حيث أعمل "لا" عمل ليس.واسمها وخبرها نكرتان، وهذا هو القياس.

(٧) البيت من الطويل، وهو للنابغة الجعدي في ديوانه ص ١٧١، والأشباه والنظائر٨/ ١١٠، وتخليص الشواهد ص ٢٩٤، والجني الداني٢٩٣، وخزانة الأدب ٣٣٧/٣، والدرر ١١٤/٢، وشرح الأشموني١/ ١٢٥، وشرح التصريح ١٩٩/١===

وأوّله ابن مالك[١] مرة، ومرّة أجازه قياسًا وتبعًا لابن جني[٢] في ذلك.

والوجه السابع[٣]: البدلية، وإليها أشرت بقولي: «وأبدلن»، والإشارة بذلك إلى المبدلة من نون التوكيد الخفيفة بعد لام مفتوحة في الوقف، كقولك في "أبدلن"/: أبدلا، وفي "انقلن": انقلا، وفي "اجعلن": [١٣٣/ب] اجعلا، وفي "أقبلن": أقبلا، ونحو ذلك. وعلي هذا فيكون قولي: "وأبدلن" اسمًا للوجه، ومثالاً للمسألة إذا وقفت عليه.

والوجه الثامن: أن تكون توكيدا للجحد مع واو النسق، وإليه أشرت بقولي:

..... أو اتفق توكيده للجحد مع واو النسق

وذلك كقولك: ما قام زيد ولا عمرو، وما ذهب بكر ولا خالد، ولا خرجت هند ولا دخلت ليلى، ومنه قول القائل:

فلا أَسْعَدَت سُعدى ولا أَحْمَلَتْ حِمْلُ[٤]

ونحو ذلك.

والوجه التاسع: أن تكون بمعنى "لن"، وإليه أشرت بقولي: «كـ"لن"» أعني: ويكون مثل "لن" في المعنى، قاله ابن خالويه[٥]، وجعل منه قوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى﴾[٦]، قال: «معناه فلن يصدق ولن يصلي». انتهى كلامه.

والوجه العاشر: أن تكون بمعنى "غير"، وإليه أشرت بقولي: «كـ"غير"» أعني: وتكون مثل "غير" في المعنى، وهو مذهب الكوفيين، وذلك كقولك: يا زيد جئت بلا شيء، أي: بغير شيء، ومنه في التنزيل: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾[٧]، أي: وغير الضالين، ومثله: ﴿انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ لَا ظَلِيلٍ﴾[٨]. ومنه قول زهير:

=== وشرح شواهد المغني ٦١٣/٢، ومغني اللبيب ص ٣١٦، والمقاصد النحوية ١٤١/٢، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص٣٠٤، وشرح ابن عقيل ٣١٥/١، وهمع الهوامع ١٢٥/١.

والشاهد فيه قوله: «لا أنا باغيا سواها» حيث أعمل "لا" عمل ليس واسمها معرفة، وهذا شاذ؛ إذ القياس أن يكون اسمها نكرة.

(١) ينظر تأويله في شرح الكافية الشافية ٤٤٠/١، ٤٤١، وإجازته في التسهيل ص ٥٧، وشرح التسهيل له ٣٧٧/١.

(٢) ينظر رأيه في ارتشاف الضرب ١٢٠٩/٣، والجنى الداني ص ٢٩٣، ومغني اللبيب ص ٣١٦، وهمع الهوامع ٣٨٩/١.

(٣) هذا الوجه في الحقيقة خارج الموضوع، فهو في "الألف" دون "لا".

(٤) شطر بيت من الطويل، لم أجده في المصادر الأخرى.

أسعدت: ساعدت على النياحة. سُعدى: المرأة المساعدة على النياحة. أحملت: أعانت على حَمْلِ الحِمْل. الحِمْل: جمعه الحُمُول وهي الإبل وما عليها، وتطلق أيضًا على النساء المتحملات.

والشاهد فيه توكيد الجحد بالواو و"لا" في قوله: «ولا أحملت حِمْل».

(٥) لعل قوله هذا في كتابه الجمل، وسبق مرارًا أنه مفقود.

(٦) القيامة ٧٥ : ٣١.

(٧) الفاتحة ١ : ٧.

(٨) المرسلات ٧٧: ٣٠، ٣١.

حتى تناهت إلى لا فاحشٍ بَرَمٍ ولا شحيحٍ إذا ما صَحْبُه غَنِمُوا[١]

أو للصلة، كما سيأتي بيانه[٢] إن شاء الله تعالى.

والوجه الحادي عشر، والثاني عشر: الأصلية والزائدة، وإليهما أشرت بقولي: «زدْ ومنه الأصل».

أما الأصلية: فهي التي لم يُعهد انفكاك ألفها عنها أصلا، كالتي في لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ونحو ذلك؛ فلذلك تنزل منزلة الياء من "في" والنون من "عن"، والدال من "قد" ونحو ذلك. بخلاف المبدلة من إحدى نوني التوكيد، فإنها مزيدة[٣]، كما تقدم بيانه في الوجه السابع.

وأما الزائدة: فتزاد في أربعة أحوال: مع واو العطف بعد النفي، وبعد أن المصدرية، وقبل القسم، وقبل أقسِم.

أما كونها زائدة بعد واو العطف فهو كقولك: ما جاء زيد ولا عمرو؛ إذ المعنى: ما جاء زيد وعمرو، وجعل[٤] الكوفيون من ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾[٥]؛ إذ التقدير: والسيئة، وإلى ذلك أشار أبو البقاء في إعراب قوله تعالى: ﴿وَلَا الضَّآلِّينَ﴾[٦] بقوله: «لا زائدة عند البصريين للتوكيد، وعند الكوفيين هي بمعنى "غير"»[٧]. انتهى كلامه.

وأما/ كونهازائدة قبل القسم: فمن ذلك قول أبي القاسم محمد بن هانئ[٨] الأندلسي الشاعر المشهور [١٣٤/أ] في أبي علي جعفر بن فلاح[٩] الكتامي أحد قواد المعز[١٠] قال:

---

(١) البيت من البسيط، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٦٠، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٣٤٢.
في بعض المصادر "عَدِموا" بدل "غنموا".
تناهت: بلغت، البَرَم: اللئيم، وهو في الأصل: الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لبخله، غَنِموا: انتهزوا الغنيمة.
والشاهد فيه قوله: «إلى لا فاحش ... ولاشحيح» حيث جاءت "لا" بمعنى غير زائدةً لفظًا بين الجار والمجرور.

(٢) ينظر بيانه في كفاية الغلام ص ١٥٤، طبعة الدكتور محمد السعيد عبد الله عامر، أما شرحه فغير موجود.

(٣) لو استخدم بدل "مزيدة" "غيرالأصلية"، أو "المبدلة" لكان أفضل؛ لئلا تلتبس بالشق الثاني.

(٤) نسبة كون "لا" زائدة إلى الكوفيين في الآية بدون تنبيه على عدم جوازه -يناقض رأيه في عدم جواز التعبير بالزائد عما في القرآن.

(٥) فصلت ٤١ : ٣٤.

(٦) الفاتحة ١: ٧.

(٧) إملاء ما من به الرحمن ٨/١.

(٨) هو: محمد بن هانئ بن محمد الأزدي، المعروف بابن هانئ الأندلسي، أبو القاسم، أبو الحسن، أديب، شاعر، كان من الشيعة، أنشد نصف ديوانه في المعز الفاطمي، والنصف الآخر في رجال دولته، ولد ٣٢٦هـ، وتوفي ٣٦٢هـ. من آثاره: ديوان شعر كبير. شذرات الذهب ٤١/٣، وسير أعلام النبلاء ١٣١/١٦، ومعجم المؤلفين ٧٥٧/٣.

(٩) هو: جعفر بن فلاح الكتامي، أبو علي، أحد قواد المعز العبيدي، كان شجاعًا مظفراً، قُتِل ٣٦٠هـ. وفيات الأعيان ٣٦١/١، والأعلام ١٢٦/٢.

(١٠) هو: معد (المعز لدين الله) بن إسماعيل (المنصور) بن القائم بن (المهدي) عبيد الله الفاطمي، أبو تميم، صاحب مصر وإفريقية، وأحد الخلفاء في هذه الدولة، وهو ممدوح ابن هانئ الأندلسي، ولد ٣١٩ هـ، وتوفي ٣٦٥هـ. وفيات الأعيان ٢٢٤/٥، والأعلام ٢٦٥/٧.

كانت مسائلة الركبان تخبرني عن جعفر بن فلاح أطيب الخبر

حتى التقينا فلا والله ما سمعت أذني بأحسن مما قد رأى بصري[١]

-قال ابن خلكان[٢]: «والناس يروون هذين البيتين لأبي تمام في القاضي أحمد بن أبي دُؤَاد[٣].

وهو غلط؛ لأن البيتين ليسا لأبي تمام، ومنهم من يرويهما عن أحمد بن دؤاد[٤] [وهو ليس بابن دؤاد، بل ابن أبي داود][٥] ولو قال ذلك لما استقام له الوزن». انتهى كلامه- إذ التقدير: فوالله ما سمعت.

وأما كونها زائدة قبل أقسم؛ فهو قليل، وجعل الكوفيون من ذلك قوله تعالى: ﴿لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[٦]؛ إذ المعنى: أقسم، وفي ذلك خلاف بين النحويين، لا بأس بذكر خلاصته، قال أبو البقاء في إعراب سورة القيامة: «وفي "لا" وجهان: أحدهما: هي زائدة، كما زيدت في قوله تعالى: ﴿لِئَلا يَعْلَمَ﴾[٧]. والثاني: ليست زائدة، وإنما هي ردّ لكلام متقدم مقدر؛ لأنهم قالوا: أنت مفترٍ على الله تعالى في قولك: «يبعث»، فقال: لا، ثم ابتدأ فقال: أُقْسِم، وهذا كثير في الشعر، فإن واو العطف تأتي في مبادئ القصائد كثيراً، فيقدر هناك كلام يُعطف عليه»[٨]. انتهى كلامه.

وكذلك قال في إعراب سورة البلد، ولفظه: «﴿لا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾[٩] مثل: ﴿لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[١٠]»[١١]. انتهى كلامه.

وبه قال مكي[١٢]، وغالب المعربين من قبله، وهو الظاهر، والله أعلم.

والوجه الثالث عشر: النافية، وإليها أشرت بقولي: «وانف بها»، والمراد بها النافية للجنس، وهي العاملة عمل "إن" - بالكسر والتشديد- ومن شروطها أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وأن يُقصد بها النص

---

(١) البيتان من البسيط، وهما لابن هانئ الأندلسي، في وفيات الأعيان ١/٣٦١، ٣٦٣.
والتمثيل به في قوله: "فلا والله" حيث وردت "ما" زائدة قبل القسم.

(٢) قوله في: وفيات الأعيان ١/٣٦٢، ٣٦٣، ت/ إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.

(٣) هو: أحمد بن أبي دؤاد بن جرير الإيادي، أبو عبد الله، أحد القضاة المشهورين من المعتزلة، ورأس فتنة القول بخلق القرآن، ولد ١٦٠هـ، وتوفي ٢٤٠هـ، وفيات الأعيان ، والأعلام ١/١٢٤.

(٤) في المخطوط: "داود"، والتصويب وفق ما في وفيات الأعيان المأخوذ منه النص.

(٥) ما بين المعقوفين إضافة من وفيات الأعيان المطبوع.

(٦) القيامة ٧٥ : ١.

(٧) الحديد ٥٧ : ٢٩.

(٨) إملاء ما من به الرحمن ٢/٢٧٤.

(٩) البلد ٩٠ : ١.

(١٠) القيامة ٧٥ : ١.

(١١) إملاء ما منّ به الرحمن ٢/٢٨٧.

(١٢) ينظر قوله في مشكل إعراب القرآن ٢/٤٢٨، ٤٧٥.

على استغراق الجنس كله، كقولك: لا رجل في الدار، تفتح لام رجل على البناء، ومثله: لا ماءَ بارد عندنا، ولا حول ولا قوة إلا بالله، على أحد الأوجه في تركيبها، ومنه في التنزيل: ﴿لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمْ﴾(١)، ﴿يَـأَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقَامَ لَكُمْ﴾(٢)، ﴿قَالُوا لا ضَيْرَ﴾(٣)، ونحو ذلك، فإن لم يُقصد بها الاستغراق حملت على "ليس" في عملها، وهو رفع الاسم ونصب الخبر، كما تقدم بيانه.

وأما التي نحن فيها الآن، فشروطها ثلاثة، ومعمولاتها خمسة(٤)، والفرق بينها وبين "إنّ" من سبعة/ [١٣٤/ب] أوجه(٥)، وسيأتي الكلام عليها في شرح باب(٦) "لا" التي لنفي الجنس، إن شاء الله تعالى.

والوجه الرابع عشر: المعترضة، والمراد بها الواقعة في غير القرآن، وهو نوع من أنواع المزيدة باتفاق، وإليها أشرت بقولي: و"اعترض"، والمراد بها التي تكون معترضة بين ثلاثة أشياء: أحدها: بين الجار والمجرور، والثاني: بين الناصب والمنصوب، والثالث: بين الجازم والمجزوم.

أما(٧) التي بين الجار والمجرور: فهي كقولك: جاء زيد بلا زاد، وغضب عمرو من لا شيء، وعن الكوفيين أنها اسم، وأن الجار دخل عليها نفسها، وأن ما بعدها خفض بالإضافة وغيرهم يراها حرفًا، ويسميها زائدة، كما يسمون "كان" في نحو: ما كان أنفعَ زيداً، ونحو ذلك.

وأما التي بين الناصب والمنصوب: فهي كقول القائل: خفت لئلا يكون لزيد عليّ حجة، وخفت لئلا يصير لعمرو عليّ منّة، ونحو ذلك.

وأما التي بين الجازم والمجزوم: فهي كقولك: إن لا تزرني فقد زرتك، وقس على نحو ذلك.

والوجه الخامس عشر: الصلة، وهي المعترضة القرآنية، وهي نوع من أنواع المزيدة(٨) عند الكوفيين، وإليها أشرت بقولي: «والوصل»، فمثالها معترضة بين الجار والمجرور قوله تعالى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّآلِّينَ﴾(٩) على أحد الوجهين فيها، فعند البصريين أنها زائدة للتوكيد، وعند الكوفيين هي بمعنى غير، كما قالوا: جاء بلا شيء، فأدخلوا عليها حرف الجر، فيكون لها حكم غير، كما تقدم بيانه.(١٠)

---

(١) يوسف ١٢ : ٩٢.

(٢) الأحزاب ٣٣ : ١٣.

(٣) الشعراء ٢٦ : ٥٠.

(٤) ينظر شروطها الثلاثة ومعمولاتها الخمسة في كفاية الغلام ص ١٥١، طبعة الدكتور محمد السعيد عبد الله عامر، أما شرحها فغير موجود.

(٥) ينظر أوجه الفرق السبعة في مغني اللبيب ٣١٣ - ٣١٥.

(٦) ينظر باب "لا" التي لنفي الجنس في كفاية الغلام ص ١٥١، طبعة الدكتور محمد السعيد عبد الله عامر، أما شرحه فغير موجود.

(٧) قوله من هنا إلى: «ما كان أنفعَ زيداً». موجود في مغني اللبيب ص ٣٢٢.

(٨) كما سبق في الوجه الثاني عشر، والوجه العاشر فهي مع كونها بمعنى "غير" زائدة لفظًا.

(٩) الفاتحة ١ : ٧.

(١٠) في الوجه العاشر.

وممن حكى هذين الوجهين مكي في مشكله[١]، وأبو البقاء في إعرابه[٢].

ومثالها معترضة بين الناصب والمنصوب قوله تعالى: ﴿لِئَلا يَكُونَ﴾[٣]، ومثالها معترضة بين الجازم والمجزوم قوله تعالى: ﴿إلا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ﴾[٤]، ﴿إلا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾[٥]، وقس على نحو ذلك.

قالت[٦] النحاة: وتختص "لا"[٧] بجواز تقدم معمول ما بعدها عليها، كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ لا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا﴾[٨] الآية، وهذا دليل على أنها ليس لها صدر الكلام.

والوجه السادس عشر: التهديد، وإليه أشرت بقولي: «أو هددت»، وقد مثل لها صاحب المغني بقوله:/ «كقولك لولدك أو لعبدك: لا تطعني»[٩]. انتهى. [١/١٣٥]

قلت: وهذه ليست من باب النفي، ولا من باب الطلب، وإنما تختص بالتهديد والوعيد، كما قد علمت.

والوجه السابع عشر: الالتماس، وإليه أشرت بقولي: «أو لالتماس»، وإلى ذلك أشار ابن هشام في المغني بقوله: «وكونها للالتماس، كقولك لنظيرك غير مستعلٍ عليه: لا تفعل كذا وكذا»[١٠]. انتهى كلامه.

والوجه الثامن عشر: الدعاء، وإليه أشرت بقولي: «أو دعا»، وقد مثل لها النحاة بقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا﴾[١١]، ﴿رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْدًا﴾[١٢]، وبقول الشاعر:

يقولون: لا تَبْعَدْ، وهم يدفنونني ... وأين مكان البعد إلا مكانيا[١٣]

وبقول الآخر:

---

(١) أي: مشكل إعراب القرآن، فينظر رأيه في ١٤/١.

(٢) سبقت إحالته في ١٣٤/أ، ٨ ٤٢

(٣) البقرة ٢ : ١٥٠.

(٤) الأنفال ٨ : ٧٣.

(٥) التوبة ٩ : ٤٠.

(٦) قوله من هنا إلى: «ليس لها صدر الكلام». من مغني اللبيب ٣٢٣.

(٧) في المخطوط: «هذه المعترضة» بدل "لا"، والتصويب وفق ما في مغني اللبيب المأخوذ منه النص، وبدليل الآية؛ إذ لم تقع فيها معترضة.

(٧) الأنعام ٦ : ١٥٨.

(٨) مغني اللبيب ص ٣٢٦.

(٩) المصدر نفسه ص ٣٢٦.

(١٠) البقرة ٢ : ٢٨٦.

(١١) الأنبياء ٢١ : ٨٩.

(١٢) البيت من الطويل، وهو لمالك بن الريب في ديوانه ص ٤٦، وخزانة الأدب ٣٣٨/٢، ٤٦/٥، وشرح شواهد المغني ٦٣٠/٢، ولسان العرب ٩١/٣ (بعد)، وبلا نسبة في مغني اللبيب ص ٣٢٦.

لا تَبعَدْ: لا تهلك.

والشاهد فيه قوله: «لا تبعد» حيث جاءت "لا" الجازمة للدعاء.

لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر[١]

وبقول الآخر:

..... ولا زال منهلا بجرعائك القطر[٢]

وما أشبه ذلك.

والوجه التاسع عشر: العاطفة، وإليها أشرت بقولي: «وعاطف»، وذلك في أربعة أحوال[٣]: في النداء، وفي الأمر، وفي الخبر[٤]، وفي التكرار.

فمثالها في النداء، كقولك: يا زيد لا عمرو، ويا ابن عمي لا ابن أخي، ونحو ذلك. ومثالها في الأمر، كقولك: اضرب زيداً لا عمراً، واصرف درهمًا لا ديناراً، ونحو ذلك. ومثالها في الخبر، كقولك: جاءني رجل لا امرأة، ورأيت حراً لا عبداً، ومررت بعالم لا بجاهل، ونحو ذلك. ومن ذلك قولك: زيد شاعر لا كاتب، لمن يعتقد أنه كاتب شاعر، وعمرو حاكم لا عادل، لمن يعتقد أنه حاكم عادل، ونحو ذلك.

وأما[٥] تكرارها فإنه يجب في ثلاثة أحوال، إذا دخلت على مفردٍ خبرٍ، أو حال، أو صفة، فمن دخولها على الخبر كقولك: زيد لا شاعر ولا كاتب، ومن دخولها على الحال كقولك: جاء زيد لا ضاحكًا ولا باكيًا، ومن دخولها على الصفة، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لا فَارِضٌ وَلا بِكْرٌ﴾[٦]، وكقوله: ﴿ وَظِلٍّ مِّن

---

(١) البيت من الطويل، وهو للخرنق بنت هفّان في ديوانها ص ٢٩، والإنصاف٢/٤٦٨، وأوضح المسالك ٣/٣١٤، والحماسة البصرية ١/٢٢٧، وخزانة الأدب ٥/٤١، ٤٢، ٤٤، والدرر ٦/١٤، وسمط اللآلي ١/٥٤٨، وشرح أبيات سيبويه ٢/١٦، وشرح التصريح ٢/١١٦، والكتاب ١/٢٠٢، ٢/٥٧، ٥٨، ٦٤، ولسان العرب ٥/٢١٤ (نضر)، والمحتسب ٢/١٩٨، والمقاصد النحوية ٣/٦٠٢، ٤/٧٢، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٤٧٩، وشرح الأشموني ٢/٣٩٩.

لا يبعدن: لا يهلكن. الجزر: جمع الجزور وهي الناقة التي تتخذ للنحر.

والشاهد فيه قوله: «لا يبعدن» حيث جاءت "لا" للدعاء.

(٢) صدره: ألا يا اسْلمي يا دارَميّ على البِلى

البيت من الطويل، وهو لذي الرّمّة في ديوانه ص ٥٥٩، والإنصاف ١/١٠٠، وتخليص الشواهد ص ٢٣١، ٢٣٢، والخصائص ٢/٢٧٨، والدرر ٢/٤٤، ٤/٦١، وشرح التصريح ١/١٨٥، وشرح شواهد المغني ٢/٦١٧، والصاحبي في فقه اللغة ص ٣٨٦، واللامات ص ١١، ولسان العرب ١٥/ ٤٩٤ (يا)، ومجالس ثعلب ١/٤٢، والمقاصد النحوية ٢/٦، ٤/٢٨٥، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/٢٣٥، وجواهر الأدب ص ٣٦٣، والدرر ٥/١١٧، وشرح الأشموني ١/١٧٨، وشرح عمدة الحافظ ص ١٩٩، ولسان العرب ١٥/٤٣٤ (ألا)، ومغني اللبيب ص ٣٢٠، وهمع الهوامع ١/٣٥٥، ٢/٢٨٨.

ميّ: اسم امرأة، المنهل: السائل بشدة، الجرعاء: تأنيث الأجرع: رملة مستوية لا تنبت شيئًا. والقطر: جمع قطرة الماء.

وفي هذا البيت ثلاثة شواهد: أولها: قوله: «يا اسلمي» حيث حذف المنادى قبل فعل الأمر فاتصل حرف النداء بالفعل لفظًا. وثانيها: قوله: «لا زال» حيث أجرى «زال» مجرى كان في رفعها الاسم ونصبها الخبر لتقدم "لا" الدعائية عليها، والدعاء شبيه بالنفي. وثالثها: وقوع "ألا" للاستفتاح.

(٣) ينظر هذه الأحوال الأربعة في مغني اللبيب ص ٣١٨، ٣٢١.

(٤) هذا ما عُبِّر عنه بالإثبات في الجنى الداني ص ٢٩٤، ومغني اللبيب ص ٣١٨.

(٥) قوله من هنا إلى قوله: «فإنه لا يجب تكرارها». من مغني اللبيب ص ٣٢١، ٣٢٢.

(٦) البقرة ٢ : ٦٨.

يَحْمُومٍ لا بَارِدٍ وَلا كَرِيمٍ﴾[١]، وكقوله: ﴿وَفَـٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ لا مَقْطُوعَةٍ وَلا مَمْنُوعَةٍ﴾[٢]، وكقوله: ﴿مِن شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ﴾[٣]، فإن دخلت على فعل مضارع فإنه لا يجب تكرارها.

وتُسَمَّى[٤] هذه المخصوصة بالدخول على المضارع: الموضوعةَ لطلب الترك، وتقتضي/ جزمه واستقباله [١٣٥/ب] سواء كان المطلوب منه مخاطبًا نحو: ﴿لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾[٥]، أو غائبًا نحو: ﴿لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَـٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ﴾[٦]، أو متكلمًا كقوله: ﴿لا أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾[٧]، أو لمخاطب حاضر أخبر عنه بلفظ الغائب كقوله: ﴿لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوٓءِ مِنَ الْقَوْلِ﴾[٨]، وقس على نحو ذلك.

والوجه الموفي عشرين: صلة الحروف المعنوية، وهي معها على قسمين: متفق عليه، ومختلف فيه.

فالمتفق عليه صلة هل، ولو، فيقال فيهما: هلا، ولولا[٩]؛ وذلك لأن الأصل فيهما: "هل" الاستفهامية، و"لو" الشرطية، ثم زيدت عليهما "لا" النافية صلة لهما بما تجدد عليهما من المعاني، أ لا ترى أن "لو" كانت شرطًا، فلما دخلت عليها "لا" صارت حرف امتناع لوجوده، وكذلك "هل" كانت استفهامًا، فلما دخلت عليها "لا" صارت حرف تحضيض وتوبيخ.

والمختلف فيه: كلا، وإلا في الاستثناء. أما "كلا" فعند ثعلب[١٠] أنها مركبة من كاف التشبيه، و"لا" النافية، قال[١١]: وإنما شدّدت لتقوية المعنى، ولرفع توهّم بقاء معنى الكلمتين. وعند غيره هي بسيطة.

وأما "إلا"[١٢] فبعض أصحابنا يقول: إنها مركبة من "إن" المكسورة الخفيفة المزيدة، ومن"لا" النافية، وإن الأصل في قولهم: رأيت القوم إلا زيداً - رأيت القوم لا زيداً. وبعض أصحابنا يقول: إنها بسيطة.

والصحيح من مذاهب النحويين أنهما بسيطتان؛ ولذلك اقتصرت على "هلا" و"لولا" لاتفاقهم عليهما. واختصرت ذكر "كلا" و"إلا" لاختلافهم فيهما. والله الموفق.

---

(١) الواقعة ٥٦ : ٤٣، ٤٤.

(٢) الواقعة ٥٦ : ٣٢، ٣٣.

(٣) النور ٢٤ : ٣٥.

(٤) قوله من هنا إلى: «أو متكلمًا من مغني اللبيب ص ٣٢٣، ٣٢٤. ومما يلاحظ أن قول المؤلف: «فإن دخلت على فعل مضارع فإنه لا يجب تكرارها» متعلق بـ"لا" النافية، ومابعده: «وتسمى هذه الخ»، بـ"لا" الناهية، لكن أسلوب المؤلف يوهم أنهما يتعلقان بشيء واحد.

(٥) الممتحنة ٦٠ : ١.

(٦) آل عمران ٣ : ٢٨.

(٧) هود ١١ : ٥١، والشورى ٤٢ : ٢٣.
ما أدري كيف ذكر هذه الآية، والتي بعدها في أمثلة "لا" الناهية الجازمة، و"لا" فيهما نافية غير جازمة؟ لعله صرف النظر عن الناحية اللفظية، وراعى الناحية المعنوية، وهي أن يكون المقصود بالنفي فيهما النهي.

(٨) النساء ٤ : ١٤٨.

(٩) ينظر كون "لا" صلة فيهما في شرح المفصل ١٤٤/٨، ورصف المباني ص ٣٦٣، والجني الداني ص ٦٠٢.

(١٠) ينظر رأيه في ارتشاف الضرب ٥/ ٢٣٧٠، والجني الداني ص ٥٧٨، ومغني اللبيب ص ٢٤٩.

(١١) قوله هذا في مغني اللبيب ص ٢٤٩.

(١٢) ينظر كون "لا" صلةً فيها في شرح المفصل ٧٦/٢، والجني الداني ص ٥١٧.

هذا مجموع معاني "لا" وليس في الخلاصة منها سوى ثلاثة متفرقة الذكر في الأبواب، وهي: النافية[١]، والناهية[٢]، والعاطفة[٣]، وكذلك توجيهها عند ابن هشام، ولفظه[٤]:

"لا" على ثلاثة أوجه: أحدها: أن تكون نافية. الثاني: أن "لا" تكون موضوعة لطلب الترك، وتختص بالدخول على المضارع. الثالث: أن تكون زائدة، وهي الداخلة في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده. انتهى.

لكنه جعل النافية على خمسة أوجه، وهي مندرجة تحت توجيهنا هذا، وحينئذ صارت على سبعة أوجه، وأما البواقي فهو[٥] من زيادات هذه الكفاية عليها. والله الموفق.

ثم قلت:/ [١/١٣٦]

"ما" اسمٌ للاستفهام إنْ جُرَّ انْحَذَفْ ... ألِفُهُ، وَتَلْزَمُ الها مَنْ وَقَفْ

معرفةً ناقصةً، أو تَمَّتْ ... في صورتين خُصِّصَتْ، أو عَمَّتْ

نَكِّرْ بنقصٍ، ثم في ثلاثٍ أوْ ... في اثْنَيْنِ للشرطِ، وبالحرف نفوا

ومصدرٌ ظرفٌ وغيرِ ظرفِ ... وفي الحجازِ أو تميمٍ تنفي

[وزد، وللتوكيد أيضًا يُعتَمَرْ ... وكَفَّ عن رفعٍ، وعن نصبٍ، وجر][٦]

وأقول: الحرف الثاني مما جاء على عشرين وجهًا "ما"[٧]. وهي على قسمين: اسمية وحرفية، وكل منهما على عشرة[٨] أوجه.

فالوجه الأول من الاسمية: الاستفهامية، وهي[٩] التي تكون بمعنى أيّ -بالفتح والتشديد- وهي من ذوات الصدرية، وتستعمل مجردة من الواو ومعطوفًا بها، كقوله تعالى: ﴿قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ﴾[١٠]، ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[١١]، ونحو ذلك. ومجرورة بالباء، كما سيأتي بيانه.

---

(١) ينظر الألفية ص ١٨.

(٢) ينظر المصدر نفسه ص ٥٢.

(٣) ينظر المصدر نفسه ص ٤٢.

(٤) ينظر مغني اللبيب ص ٣١٣، ٣٢٣، ٣٢٧.

(٥) كان من الأفضل حسب السياق: "فهي"، لكنه يمكن أن يؤول بالمذكور.

(٦) البيت بين المعقوفين ساقط من المخطوط، وأدلة سقوطه:
١- أن وجوه "ما" العشرين لا تتم بدونه. ٢- تفسيره موجود في ١٣٩/ب، ١٤٠/ أ، ب، ٤٤٦-٤٥٠.
٣- وجوده في كفاية الغلام ص ١٠٣، طبعة الدكتور محمد السعيد عبد الله عامر، أما طبعة هلال ناجي التي أحلت إليها في معظم الأماكن فالبيت فيها مع اختلاف يسير، ينظر ص ٦٩.

(٧) ينظر في "ما" حروف المعاني للزجاجي ص ٥٣، ومعاني الحروف للرماني ص ٨٦، والأزهية ص ٧٥، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠٧/٨، ١٤٢، ورصف المباني ص ٣٧٧، والجنى الداني ص ٣٢٢، ومغني اللبيب ص ٣٩٠.

(٨) عند إمعان النظر أوجه الاسمية تسعة فقط؛ إذ الوجه الأول والثامن واحد، وهو الاستفهامية كما يتضح من التعليق فيما بعد.

(٩) قوله من هنا إلى قوله تعالى: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ﴾ من مغني اللبيب ص ٣٩٣.

(١٠) يونس ١٠ : ٨١.

(١١) الشعراء ٢٦ : ٢٣.

فإن دخل عليها جار، والأكثر أن يكون حرفًا من حروف الجرّ، وجب حذف ألفها وصلاً، وتلزمها الهاء وقفًا، فمن الأول، كقولك: فيمَ، وإلام، وعلام، وحتام، ومنه قول الشاعر:

وقال: ولاة السوء قد طال مكثهم فحتام حتام العـــناء المطوّل[١]

قالت النحاة: ومنه قوله تعالى: ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا ﴾[٢]، ﴿ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾[٣]، ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾[٤]، ﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ ﴾[٥]، ونحو ذلك.

ومن الثاني، قول الشاطبي -رحمة الله عليه-:

وفيمَهْ مِمَّهْ قِفْ، وعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ .....[٦]

ونحو ذلك.

وأما قولي: "للاستفهام" فقد احترزت به من الموصولة، والشرطية، وعن التي تركب معها "ذا" فإنها لا تحذف ألفها في شيء من ذلك، نحو: مررت بما مررت به، وبما تفرحْ أفرحْ، وعلى ماذا أنت عاتبٌ عَلَيّ، ونحو ذلك.

ومن شواهد الموصولة قوله تعالى: ﴿ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ ﴾[٧]، ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَـا أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾[٨]، ﴿ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾[٩]، ونحو ذلك.

وزعم المبرد[١٠] أن حذف [ألف][١٠] "ما" الموصولة مع شئت لغة، وقال أبو زيد[١٠]: كثير من

---

(١) البيت من الطويل، وهو للكميت في الدرر ٤٦/٦، وشرح شواهد المغني ٧٠٩/٢، وشرح عمدة الحافظ ص ٥٧١، والمقاصد النحوية ١١١/٤، وليس في ديوانه. وبلا نسبة في الدرر ٧٣/٤، وشرح الأشموني ٤٠٩/٢، ولسان العرب ٥٦٣/١٢ (لوم)، ومغني اللبيب ص ٣٩٣، وهمع الهوامع ٣٠٠/٢، ١٤٤/٣.

مما يلاحظ أن في معظم المصادر "فتلك" بدل "وقال".

وفي البيت شاهدان قوله: "فحتام" حيث استدل البصريون بهذا القول للدلالة على أن "حتى" جارّة دائمًا والنصب بعدها عندهم بـ"أن" مضمرة بدليل حذف ألف "ما" الاستفهامية. وثانيهما قوله: «فحتام حتام» حيث كرّر "حتى" و "ما" للتأكيد اللفظي.

(٢) النازعات ٧٩ : ٤٣.

(٣) النمل ٢٧ : ٣٥.

(٤) النبأ ٧٨ : ١.

(٥) الصف ٦١ : ٢.

(٦) حرز الأماني ووجه التهاني ص ٣٢، والبيت كاملاً:

وفيمهْ ومِمَّهْ قِفْ، وعمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ بِخُلْفٍ عن البزِّيِّ وادفَعْ مُجَهَّلا.

(٧) الأنفال ٨ : ٦٨

(٨) البقرة ٢ : ٤.

(٩) ص ٣٨ : ٧٥.

(١٠) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط، أثبته مستفاداً مما ذكر من رأي المبرد وأبي زيد في ارتشاف الضرب ٢٥٠/١ «وزعم أبو زيد أن كثيراً من العرب يقول: سل عمّ شئت، حذفوا ألفها وهي موصولة لكثرة الاستعمال، وقال المبرد: هي لغة». و١٠٣/٢. وينظر أيضاً آراؤهما في المساعد ٢٠٤/٤، وشفاء العليل ١١٠٨/٣، وهمع الهوامع ٤٢١/٣.

العرب يقولون: سل عمّ[١] شئت، فيحذفونها لكثرة الاستعمال.

وقولي: «إن جرّ» احتراز من المرفوعة والمنصوبة، فإنهما لا يحذفان كما في قول الشاعر مع المرفوع:

ألا ما تقول الناعيات ألا مهْ ... فسل ماعزاً أهل الندى والكرامهْ/[٢] [١٣٦/ب]

وفي قول الآخر مع المنصوب:

سلوا ما بقلبي من غرامٍ ولَوْعةٍ ... فعزةُ لم يَبْرَحْ مُعَنًّى غَرِيمُها[٣]

كما ثبت مع المجرور للضرورة في قول حسان بن ثابت -رضي الله عنه-:

على ما قام يشتمني لئيم ... .[٤]

وما أشبه ذلك. وحكاه الزمخشري[٥] لغة، وحمل عليه قوم[٦] من المفسرين قوله تعالى: ﴿بِمَا غَفَرَ لِي﴾[٧]،

---

(١) سبق التعليق عليه في الهامش السابق.

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الدرر ٣١٨/٦، وشرح الأشموني ٧٥٨/٣، والمقاصد النحوية ٥٥٣/٤، وهمع الهوامع ٤٢١/٣.

والشاهد فيه قوله: «ألا ما» حيث لم تحذف ألف "ما" المرفوعة بسبب عدم دخول الجار عليها، لكن في مصادر تخريجه ورد البيت بحذف الألف، أي: "ألام" فالشاهد فيه عندهم حذف ألف "ما" استفهامية للضرورة الشعرية، وهي لا تحذف إلا إذا جرّت. ومما يلاحظ أن في بعض المصادر "ألا فاندبا" بدل "فسل ماعزا".

(٣) البيت من الطويل، وهو لكثير عزة في ديوانه ص ١٤٣، وصدر البيت فيه: «قضى كل ذي دين فوفّى غريمه». وخزانة الأدب ٢٢٣/٥، والدرر ٣٢٦/٥، وشرح التصريح ٣١٨/١، وشرح شواهد الإيضاح ص ٩٠، وشرح المفصل ٨/١، والمقاصد النحوية ٣/٣، وهمع الهوامع ١١١/٢، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٨٢/٥، ٢٥٥/٧، والإنصاف ٩٠/١، وأوضح المسالك ١٩٥/٢، وشرح الأشموني ٢٠٣/١، وشرح شذور الذهب ص ٣٩٤، ولسان العرب ٤٣٦/١٢ (ذي)، ومغني اللبيب ٤١٧/٢.

والشاهد فيه قوله: "سلوا ما" حيث لم تحذف ألف "ما" المنصوبة بسبب عدم دخول الجار عليها.

(٤) وعجزه: كخنزير تمرغ في رماد.

البيت من الوافر، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢٥٨/١، والأزهية ص ٨٦، وخزانة الأدب ١٣٠/٥، ٩٩/٦، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، والدرر ٣١٤/٦، وشرح التصريح ٣٤٥/٢، وشرح شواهد الشافية ص ٢٢٤، والمقاصد النحوية ٥٥٤/٤، ولحسان بن منذر في شرح شواهد الإيضاح ص ٢٧١، وشرح شواهد المغني ٧٠٩/٢، ومغني اللبيب ص٣٩٤، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٤٠٤، وشرح الأشموني ٣٥٨/٣، وشرح شافية ابن الحاجب ٢٩٧/٢، وشرح المفصل ٩/٤، وهمع الهوامع ٤٢٠/٣.

مما يلاحظ أن في بعض المصادر "دمان" بدل "رماد". تمرّغ: تلطّخ.

والشاهد فيه قوله: «على ما» حيث أثبت ألف "ما" الاستفهامية. المجرورة بحرف الجرّ، والقياس حذفها. ورواية الديوان "ففيم" فلا شاهد فيها.

(٥) ينظر حكايته في الكشاف ٢٨٤/٣.

(٦) رأيهم هذا في مغني اللبيب ص ٣٩٤.

(٧) يس ٣٦ : ٢٧.

يعني: بأيّ شيء غفر لي، وقد تسكّن ميمها أيضًا للضرورة، وهي مجرورة بحرف، كقول الراجز:

يا أســديًا لِمْ أكلتَه لِـمَهْ لو خافك الله عليه حرّمَهْ[1]

تنبيه: اعلم أن أكثر النحويين المتقدمين والمتأخرين ومنهم ابن هشام في "المغني"[2] وفي "القواعد"[3] أيضاً يستشهدون على "ما" الاستفهامية بقوله تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسى﴾[4]، ونحو ذلك.

ولا أ ري ذلك صوابًا؛ لأن المستفهم مستخبر عما ليس في علمه، والله تعالى أعلم بكل شيء، فنسبة الاستفهام إليه محال، وأشدّ خطراً من ذلك استشهاد البديعيين بهذه الآية الكريمة ونحوها على تجاهل العارف، ونسبة ذلك إلى البارئ سبحانه وتعالى خطأ صريح، وجهل قبيح، والواجب أن يقال في ذلك سؤال العالم عما يعلم؛ لأن هذه العبارة أحسن من تلك تأويلاً، وأسلم عاقبةً، وأشمل استعمالاً من غيرها، فإنها تصلح للبارئ عز وعلا، ولسائر العالمين، اللّهم إن وقعت في القرآن الكريم حكاية عن غير الله تعالى فلا بأس بذلك، كما تقدم من قول موسى وفرعون في استعمالها مجردة، ومعطوفة بالواو، فمن الأول: قال موسى: ﴿مَا جِئْتُمْ﴾[5]، ومن الثاني: قال فرعون: ﴿وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[6]، فتنبّه لذلك.

تكميل: أجمع[7] النحاة على وجوب حذف ألف[8] "ما" الاستفهامية إذا جُرّت، وإبقاء الفتحة دليلاً عليها، نحو: فيمَ، وإلامَ، وعلامَ، ومنه قول الشاعر:

وقال: ولاة السوء قد طال مكثهم فحتام حتام العــناء المطوّل[9]

وربما تَبِعَتِ الفتحةُ الألفَ، وهو مخصوص بالشعر، كقول الشاعر:

يا أبا الأسود لِمْ خَلَفْتَني .....[10]

---

(١) الرجز لسالم بن دارة في الحيوان ٢٦٧/١، ولسان العرب ٤٦١/٢ (روح)، وبلا نسبة في الإنصاف ٢٩٩/١، ولسان العرب ٥٦٤/٢ (لوح)، والمقاصد النحوية ٥٥٥/٤.

والشاهد فيه قوله: «لِمْ»، والأصل "لما" فحذفت الألف لكثرة الاستعمال، وسكنت ميمها.

(٢) ص ٣٩٣.

(٣) أي: الإعراب عن قواعد الإعراب ص ٩٧.

(٤) طه ٢٠ : ١٧.

(٥) يونس ١٠ : ٨١.

(٦) الشعراء ٢٦ : ٢٣.

(٧) قوله من هنا إلى: «ويرده ثبوت الألف بالقراءة المتواترة». من مغني اللبيب ص ٣٩٣، ٣٩٤.

(٨) الألف ساقطة من المخطوط، وأثبتها من المغني المأخوذ منه النص.

(٩) سبق تخريجه في ١٣٦/ب، ٤٣٥.

(١٠) عجزه: لهموم طارقات وذكر.

البيت من الرمل، وهو بلا نسبة في الإنصاف ٢١١/١، وخزانة الأدب ١٠٠/٦، ١٠٨/٧، ١٠٩، والدرر ٣١٠/٦، وشرح شافية ابن الحاجب ٢٩٧/٢، وشرح شواهد الشافية ص ٢٢٤، وشرح شواهد المغني ٧٠٩/٢، وشرح المفصل ٨٨/٩، والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٤١، ومغني اللبيب ص ٣٩٣، وهمع الهوامع ٤٠١/٣.

والشاهد فيه قوله: «لِمَ» حيث سكن الميم إجراء للوصل مجرى الوقف.

في شر حال[١].

قالت النحاة: وعلة حذف الألف الفرقُ بين الاستفهام والخبر؛ فلهذا/ حذفت في نحو:: ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن [١٣٧/أ] ذِكْرَاهَا ﴾[٢]، ﴿ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾[٣]،، ﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ ﴾[٤]، وثبتت في نحو: ﴿ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[٥]، ﴿ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾[٦]، ﴿ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾[٧].

فكما لا تحذف الألف في الخبر كذلك لا تثبت في الاستفهام. وأما قراءة[٨] عكرمة[٩] وعيسى[١٠]: ﴿ عَمَّا يَتَسَآءَلُونَ ﴾[١١]، فنادر، أما قول حسان:

على ما قام يشتمني لئيم ... كخنزير تمرّغ في دمان[١٢]

فضرورة، ويروى: في رماد، والدمان كالرماد وزنًا ومعنى، ومثله قول الآخر:

إنا قتلنا بقتلانا[١٣] سراتكم ... أهل اللواء، ففيما[١٤] يكثر[١٥] القيل[١٦]

---

(١) لعله أراد تكملة البيت فلم يستطع فذكر معناه، لكنه لم ينبه على هذا، وسجل هذه الكلمات الثلاث في الشطر الثاني كأنها من تكملة البيت، والحقيقة أنها ليست منها؛ إذ لا توجد في شيء من مصادر تخريجه.

(٢) النازعات ٧٩ : ٤٣.

(٣) النمل ٢٧ : ٣٥.

(٤) الصف ٦١ : ٢.

(٥) الأنفال ٨ : ٦٨.

(٦) البقرة ٢ : ٤.

(٧) ص ٣٨ : ٧٥.

(٨) ينظر قراءتهما في المحتسب لابن جني ٣٤٧/٢، والكشاف ٢٠٦/٤.

(٩) هو: عكرمة بن عبد الله البربري، أبو عبد الله، مولى عبد الله بن عباس، تابعي، كان أعلم الناس بالتفسير والمغازي، ولد ٢٥هـ، وتوفي ١٠٥هـ. تهذيب التهذيب ٢٣٤/٧، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥، والأعلام ٢٤٤/٤.

(١٠) هو عيسى بن عمر الثقفي بالولاء، أبو سليمان، من أئمة اللغة، وهو شيخ الخليل، وسيبويه، وابن العلاء، توفي ١٤٩هـ. له نحو سبعين مصنفًا احترق أكثرها، منها الجامع، والإكمال. معجم الأدباء ١٤٦/١٦، والبغية ٢٣٨/٢، والأعلام ١٠٦/٥.

(١١) النبأ ٧٨ : ١.

(١٢) سبق تخريجه في ١٣٧/أ، ٤٣٦.

(١٣) في المخطوط: «فقتلانا» والتصويب وفق ما في المغني المأخوذ منه النص، ومصادر تخريجه الأخرى، ووفق ما يقتضي السياق.

(١٤) في المخطوط: «وفيما»، والتصويب حسب ما في المغني المأخوذ منه النص ومصادر تخريجه الأخرى.

(١٥) في المخطوط: «القتل»، والتصويب وفق مصادر تخريجه.

(١٦) البيت من البسيط، وهو لكعب بن مالك في ديوانه ص ٢٥٥، وخزانة الأدب ١٠١/٦، ١٠٥، ١٠٦، وبلا نسبة في الأزهية ص ٨٦، وشرح شواهد المغني ٧١٠/٢، ومغني اللبيب ص ٣٩٤.

السراة: الأشراف.

والشاهد فيه قوله: «ففيما» حيث أثبت ألف "ما" الاستفهامية المتصلة بحرف الجر على لغة بعض العرب.

قال أصحابنا: ولا يجوز حمل القراءة المتواترة على ذلك لضعفه؛ ولهذا ردّ الكسائي[١] قول المفسرين في: ﴿بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي﴾[٢]، إنها استفهامية، وإنما هي مصدرية، والعجب من الزمخشري أنه جوّز[٣] كونها استفهامية مع ردّه[٤] على من قال في: ﴿بِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾[٥]، إن المعنى: بأيّ شيء أغويتني، فإن إثبات الألف قليل شاذ، وأجاز هو وغيره أن يكون بمعنى: الذي، وهو بعيد؛ لأن الذي غُفِرَ له هو الذنوب، ويبعُد إرادة الاطلاع عليها وأن غُفِرَت.

وقال جماعة منهم الإمام فخر الدين الرازي[٦] في قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾[٧]: إنها للاستفهام التعجبي، يعني: فبأي رحمة، ويردّه ثبوت الألف بالقراءة المتواترة. والله أعلم.

والوجه الثاني، والثالث، والرابع: أن تكون[٨] معرفة، وهي على وجهين: ناقصة، وتامة.

أما الناقصة: فهي الموصولة، ويقال: المعرفة الناقصة، وتكون بمعنى الذي، أو التي، أو فرع من فروعهما، فمن مجيئها بمعنى الذي، نحو: ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ﴾[٩]، وتقديرها: الذي عندكم ينفد، والذي عند الله باقٍ، ومثله: ﴿مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ﴾[١٠]، أي: الذي عند الله.

وأما التامة: فهي على وجهين:

عامة، أي: مقدرة بقولك: الشيء، وهي التي لم يتقدمها اسم، تكون هي وعاملها صفةً له في المعنى، نحو: ﴿إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾[١١]، أي: فنعم الشيء هي،/ والأصل: فنعم الشيء إبداؤها؛ لأن [١٣٧/ب] الكلام في الإبداء، لا في الصدقات.

وخاصة: وهي التي يتقدمها ذلك، وتقدر من لفظ ذلك الاسم، نحو: غسلته غسلاً نعما، ودققته دقًا نعما، أي: نعم الغسل، ونعم الدقّ.

وأكثرهم لايثبت مجيء "ما" معرفة تامة، وأثبته جماعة منهم ابن خروف[١٢]، ونقله عن سيبويه.[١٣]

---

(١) ينظر رأيه في معاني القرآن له ص ٢١٧، والأزهية ص ٨٥، إضافة إلى المغني.

(٢) يس ٣٦ : ٢٧.

(٣) ينظر رأيه هذا في الكشاف ٣/٢٨٤.

(٤) ينظر رأيه هذا في المصدر نفسه ١/٥٦، حيث اعتبر هنا إثبات ألف "ما" الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجرّ قليلاً شاذاً.

(٥) الحجر ١٥ : ٣٩.

(٦) ينظر قوله في تفسيره، التفسير الكبير ٩/٦٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة.

(٧) آل عمران ٣ : ١٥٩.

(٨) قوله من هنا إلى: «ونقله عن سيبويه». من مغني اللبيب ص ٣٩٠، ٣٩١.

(٩) النحل ١٦ : ٩٦.

(١٠) الجمعة ٦٢ : ١١.

(١١) البقرة ٢ : ٢٧١.

(١٢) ينظر رأيه ونقله في شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٢، وهمع الهوامع ١/٣٠٠ إضافة إلى المغني.

(١٣) ينظر الكتاب ١/٧٣، وينظر رأيه أيضًا في شرح التسهيل ٣/١٢، والجنى الداني ص ٣٤١ إضافة إلى المغني.

وإلى هذه الأوجه الثلاثة أشرت بقولي:

معـرفـة ناقصـة، أو تمّـت في صورتين خُصِّصَت أو عمّت

والوجه الخامس، والسادس، والسابع، والثامن[١] أن تكون[٢] نكرة مجرّدة عن معنى الحرف، وهي أيضًا على وجهين: ناقصة، وتامة.

فالناقصة: هي الموصوفة المقدرة بشيء، كقولهم: مررت بما معجب لك، أي: بشيء معجب لك، وكقول الشاعر:

لما نافعٍ يسعى اللبيبُ فلا تكن لشيء بَعِيدٌ نَفْعُه الدهر ساعيا[٣]

أي: لشيء نافع. وكقول الآخر:

ربما تكره النفوس من الأمـ ـرِ له فَرْجَةٌ كَحَلِّ العقالِ[٤]

أي: ربّ شيء تكرهه النفوس، وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾[٥]، إذ المعنى: نعم هو شيئًا يعظكم به الله، وقال سيبويه[٦] في ﴿هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾[٧]: «المراد: شيء لديّ عتيد، أي مُعَدّ، أي: لجهنم بإغوائي إياه». انتهى ذلك. ومن ذلك: قولهم: نعم ما صنعت، وبئسما فعلت، أي: نعم شيئًا صنعت، وبئس شيئًا فعلت.

وأما التامة: فإنها تأتي على ثلاثة أوجه: أحدها: التعجب، نحو: ما أحسن زيداً، جزم بذلك جميع

---

(١) "الثامن" ساقط من المخطوط سهواً، أثبته وفق السياق، وبدليل قوله: وإلى هذه الأوجه الأربعة.

(٢) قوله من هنا إلى: «وظاهر كلام سيبويه أنها معرفة تامة، كما تقدم بيانه». من مغني اللبيب ص ٣٩١، ٣٩٢.

(٣) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في شرح الأشموني ١/ ٧٠، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٠٧، ومغني اللبيب ص ٣٩١. والشاهد فيه قوله: «لما نافع» حيث وقعت "ما" نكرة موصوفة.

(٤) البيت من الخفيف، وهو لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٥٠، والأزهية ص ٨٢، ٩٥، وجمهرة اللغة ٢/ ٨٢، وحماسة البحتري ص ٢٢٣، وخزانة الأدب ٦/ ١٠٨، ١١٣، ١٠/ ٩، والدرر ١/ ٧٧، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣، والكتاب ٢/ ١٠٩، ٣١٥، ولسان العرب ٢/ ٣٤٠ (فرج)، وله أو لحنيف بن عمير، أو لنهار بن أخت مُسيلمة الكذاب في شرح شواهد المغني ٢/ ٧٠٧، ٧٠٨، والمقاصد النحوية ١/ ٤٨٤، وله أو لأبي قيس صرمة بن أبي أنس أو لحنيف في خزانة الأدب ٦/ ١١٥، وبلا نسبة في أساس البلاغة ص ٣٢٧ (فرج)، والأشباه والنظائر ٣/ ١٨٦، وأمالي المرتضى ١/ ٤٨٦، والبيان والتبيين ٢/ ٢٦٠، وجواهر الأدب ص ٤٥٦، وشرح الأشموني ١/ ٧٠، وشرح شذور الذهب ص ١٢٩، وشرح المفصل ٤/ ٣٥٢، ٨/ ٣٠، ومغني اللبيب ص ٣٩١، والمقتضب ١/ ٤٢، وهمع الهوامع ١/ ٣٥، ٢٩٨.

فرجة كحل العقال: أي له انفراج سهل سريع كحل عقال الدابة.

والشاهد فيه قوله: «ربما» حيث دخلت "رب" على "ما" مما يدل على أن ما قابلة للتنكير؛ لأن "ربّ" لا تدخل إلا على نكرة، وجملة "تكره النفوس" صفة لـ"ما".

(٥) النساء ٤ : ٥٨.

(٦) قوله في الكتاب ٢/ ١٠٦.

(٧) ق ٥٠ : ٢٣.

البصريين إلا الأخفش[١]، فإنه جوّز أن تكون معرفة موصولة، والجملة بعدها صلة لا محل لها، وأن تكون نكرة موصوفة والجملة بعدها في موضع رفع نعتًا، و[عليهما][٢] خبر المبتدأ محذوف وجوبًا، تقديره: شيء عظيم، أو نحو ذلك.

والثاني: باب نعم وبئس، نحو: غسلته غسلاً نعمًا، ودققته دقًا نعمًا، أي: نعم شيئًا، فـ"ما" نُصِبَ على التمييز عند الأكثرين، ومنهم الزمخشري[٣]، وظاهر كلام سيبويه[٤] أنها معرفة تامة، كما تقدم بيانه.

والثالث[٥]: أن[٦] تكون نكرة متضمنّة معنى الحرف، قالت النحاة: وهي الاستفهامية، ومعناها: أيّ شيء، نحو ﴿ما هي﴾[٧] ﴿ما لونها﴾[٨] ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسى﴾[٩]، ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ﴾[١٠]، ونحو ذلك.

ومعنى قولنا/: تضمنّت معنى الحرف، أي: معنى حرف الاستفهام، وإلى هذه الأوجه الأربعة أشرت [١/١٣٨] بقولي:

نكِّر بنقص ثم في ثلاث

أي: النكرة تكون ناقصة في وجه واحد، وتامة في ثلاث صور، كما قد علمت.

والوجه التاسع، والعاشر: الشرطية[١١]، ولها وجهان: أحدهما: غير زمانية، نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ

---

(١) له ثلاثة آراء: ١- أنها نكرة تامة مثل الجمهور، ٢- أنها نكرة موصوفة بأفعل، ٣- أنها معرفة موصولة به، ينظر هذه الآراء في معاني القرآن له ١/١٥٥، وشرح الرضي على الكافية ٤/٢٣٣، ٢٣٤، وارتشاف الضرب ٤/٢٠٦٥، والمساعد ٢/١٤٨، ١٤٩، إضافة إلى المغني.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط، أثبته من المغني المأخوذ منه النص، ويقتضيه السياق.

(٣) ينظر رأيه في المفصل ص ٢٧٣.

(٤) قبل قليل سبقت إحالات رأيه.

(٥) حصل من المؤلف في بيان هذا الوجه خلط كبير، حيث أسقط الوجه الثالث للنكرة التامة المجردة عن معنى الحرف -وذكر ابن هشام في المغني ص ٣٩٢ هذا الوجه فقال: «والثالث: قولهم إذا أرادوا المبالغة في الإخبار عن أحد بالإكثار من فعل كالكتابة: إن زيداً مما أن يكتب: أي إنه من أمر كتابة، أي: إنه مخلوق من أمر، وذلك الأمر هو الكتابة، فـ"ما" بمعنى شيء، وأن وصلتها في موضع خفض بدل منها، والمعنى بمنزلته في ﴿خُلِقَ الإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ جعل لكثرة عجلته كأنه خلق منها».- مع أنه قال: «تأتي على ثلاثة أوجه». وذكر بدله الوجه الثالث من أوجه "ما" الاسمية: وذلك أن تكون نكرة متضمنة معنى الحرف، وجعل له ابن هشام نوعين: الاستفهامية، والشرطية، فاعتبر المؤلف الاستفهامية خلطًا وسهواً وجهاً ثالثاًمن وجوه النكرة التامة المجردة عن معنى الحرف، واعتبر الشرطية بقسميهاالوجه التاسع والعاشر. والخلط المذكور جرّه إلى خلط آخر، وذلك أنه اعتبر الاستفهامية وجهاً أولاً، ثم اعتبرها نفسها وجهاً ثامناً.

(٦) قوله من هنا إلى قوله تعالى: ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ﴾ من مغني اللبيب ٣٩٢، ٣٩٣.

(٧) البقرة ٢ : ٦٨.

(٨) البقرة ٢ : ٦٩.

(٩) طه ٢٠ : ١٧.

(١٠) يونس ١٠ : ٨١.

(١١) قوله من هنا إلى: «والفاء داخلة على الجواب». من مغني اللبيب ص ٣٩٨، وإن نسب إلى ابن هشام السطرين الأخيرين فقط.

خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ﴾[١]، ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نَنسَأْهَا[٢] نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا﴾[٣]، وقد جوزوا ذلك في قوله تعالى: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾[٤]، على أن الأصل: وما تكن، ثم حُذف فعل الشرط، كقول الشاعر:

إن العقل في أموالنا لا نضق بها ذراعا، وإن صبرا فنصبر للصبر[٥]

قال ابن هشام[٦]: «والأرجح في الآية أنها موصولة، وأن الفاء داخلة على الخبر، لا شرطية، والفاء داخلة على الجواب». انتهى كلامه.

والثانية[٧]: زمانية، أثبتها جماعة منهم الفارسي[٨]، وأبو البقاء[٩]، وأبو شامة[١٠]، وابن بري[١١]، وابن مالك[١٢]، وحملوا على ذلك قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَقَٰمُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ﴾[١٣]، أي:

---

(١) البقرة ٢ : ١٩٧.

(٢) كتب المؤلف: «نَنْسَأها» من النسيء، وهو التأخير على قراءة ابن كثير وأبي عمرو، ينظر قراءتهما في الإقناع ٦٠١/٢، والنشر في القراءات العشر ٢٢٠/٢.

(٣) البقرة ٢ : ١٠٦.

(٤) النحل ١٦ : ٥٣.

(٥) البيت من الطويل، وهو لهدبة بن الخشرم في ديوانه ص ٩٨، وخزانة الأدب ٣٣٧/٩، وشرح شواهد المغني ٢٧٦/١، ٧١٥/٢، والكتاب ٢٥٩/١، وبلا نسبة في مغني اللبيب ص ٣٩٨.

العقل: الدية، لا نضق بها ذراعا: لا نعجز عنها. إن صبرا: أي: إن نُصبَر صبرا يعني: إن نُحبَس حبسا من صبر نفسه حبسها. فنَصْبِر: نتجلّد ولا نجزع للصبر: للحبس.

والشاهد فيه قوله: «إن العقل» و«إن صبرا» حيث حذف فعل الشرط في الموضعين، وتقديرهما إن يكنِ العقل، وإن نُصبَرْ صبراً.

(٦) سبق أن قول المؤلف من: «الشرطية، ولها وجهان ...» إلى: «والفاء داخلة على الجواب» من قول ابن هشام في مغني اللبيب ص ٣٩٨، وإن نسب إليه السطران الأخيران فقط.

(٧) قوله من هنا إلى: «استدل به ابن مالك على مجيئها للزمان». من مغني اللبيب ص ٣٩٨.

(٨) لعل في نسبة هذا الرأي إلى الفارسي نظراً؛ إذ قوله في الإيضاح ص ١٥١ يعارض هذا، حيث قال: «وقد تقع أسماء مواقع "إن"، وتلك الأسماء منها ما هي ظروف، ومنها ما هي غير ظروف، فما كان غير ظرف فنحو: ما، من، وأيهم». وأيضًا تناول في البغداديات ص ٢٤٩ - ٣٤٧ وجوه "ما" بالتفصيل فلم يذكر فيها النوعين من الشرطية: الزمانية وغير الزمانية، بل ذكر النوعين من المصدرية الزمانية وغير الزمانية.

(٩) في نسبة الشرطية الزمانية إليه نظر؛ إذ قال في إملاء ما من به الرحمن ١٢/٢: «في "ما" وجهان: أحدهما هي زمانية، وهي المصدرية على التحقيق، والتقدير: فاستقيموا لهم مدة استقامتهم لكم. والثاني: هي شرطية ... والمعنى: إن استقاموا لكم فاستقيموا».

(١٠) لم أقف على رأيه هذا في غير المغني ص ٣٩٨.

(١١) لم أقف على رأيه هذا في غير المغني ص ٣٩٨.

وهو: عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي الأصل، المصري، أبو محمد، نحوي، لغوي، ولد ٤٩٩هـ، توفي ٥٨٢هـ. من تصانيفه: الاختيار في اختلاف أئمة الأمصار، التنبيه والإيضاح عما وقع في كتاب الصحاح، حواشٍ على درّة الغواص. شذرات الذهب ٢٧٣/٤، والبغية ٣٤/٢، ومعجم المؤلفين ٢٣١/٢.

(١٢) ينظر رأيه في شرح الكافية الشافية ١٦٢٥/٣-١٦٢٧، والتسهيل ص ٢٦٣.

(١٣) التوبة ٩ : ٧.

استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم، قالوا: ويحتمل ذلك أيضًا قوله تعالى: ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾[١]، وقول الشاعر:

فما تكُ يا ابن عبد الله فينا ... فلا ظلمًا نخاف، ولا افتقارا[٢]

استدل به ابن مالك[٣] على مجيئها للزمان، وأنكر ذلك ابن هشام[٤]، ولهذا لم يذكرها في القواعد، بل ذكرها في المغني، وجعلها مصدرية، وفي تأويلها بذلك بُعد وتعسّف[٥]، والصحيح[٦] بيد ابن مالك في ذلك، وإلى هذين الوجهين أشرت بقولي: «أو في اثنين للشرط»، والطريق فيهما كما قد علمت. هذا آخر توجيه الاسمية.

وأما الحرفية: فلها عشرة أوجه أيضًا كالاسمية:

فالوجه الأول: النافية، وإليها أشرت بقولي: «وبالحرف نفوا»، وهي على ثلاثة أقسام: حجازية، وهي الدالة على الإعمال، وتميمية، وهي الدالة على الإهمال، وسيأتي لك ذكرهما، ولا حجازية ولا تميمية، وهي التي نفيها مجرد، أي: خالٍ من الدلالة على الإعمال والإهمال، وهي هذه التي نحن فيها، وهي من ذوات الصدريّة، وتدخل على الجملتين، كقولك: ما قام زيد، وما زيد عندنا، وما زيد في الدار، ونحو ذلك.

قالت النحاة: فإن وقع في سياقها نكرة أفادت العموم، كقوله تعالى: ﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَـهٍ﴾[٧]، و﴿ مَا مِنْ إِلَـهٍ إِلا اللَّهُ﴾[٨]، ونحو ذلك، فـ"من" في جميع هذه المثل كلها، وفيما أشبهها للتوكيد، أي: توكيد النفي كالكاف في قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[٩]، وأما قوله تعالى: ﴿ فَمَا

---

(١) النساء ٤ : ٢٤.

(٢) البيت من الوافر، وهو للفرزدق في ديوانه ١/١٩٣، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٤/٦٩، وشرح شواهد المغني ٢/٧١٥، وشرح الكافية الشافية ٣/١٦٢٦، ومغني اللبيب ص ٣٩٨.
والشاهد فيه قوله: «فما تك» حيث جاءت "ما" شرطية زمانية، ويحتمل أن تكون للمصدر أي: للمفعول المطلق، والمعنى: أيّ كون تكن فينا طويلا أو قصيراً.

(٣) ينظر استدلاله في شرح الكافية الشافية ٣/١٦٢٦، وشرح التسهيل ٤/٦٩، ويمكن أن يُرَدّ رأيه هذا؛ إذ ليست هناك أدلة قطعية عليه، والأبيات التي استدل بها فيها احتمال آخر أيضًا لما ذكر ابنه في شرح التسهيل ٤/٦٩، وإذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال.
وعلى هذا كون "ما" شرطية زمانية لا يكون مسلماً به.

(٤) ينظر إنكاره، وذكره، وجعله إياها مصدرية في مغني اللبيب ص ٣٩٨.

(٥) لكن ابن الناظم عكس هذا الحكم في شرح التسهيل ٤/٦٩، فقال: «لكن يتعين جعل "ما" و"مهما" في الأبيات المذكورة مصدرين؛ لأن في كونهما ظرفين شذوذا وقولا بما لا يعرفه جميع النحويين، بخلاف كونهما مصدرين؛ لأنه لا مانع من أن يكنى بـ"ما" و"مهما" عن مصدر فعل الشرط، كما لا مانع من أن يكنى بهما عن المفعول به ونحوه؛ إذ لافرق».

(٦) ينظر الهامش قبل الهامشين.

(٧) المؤمنون ٢٣ : ٩١.

(٨) آل عمران ٣ : ٦٢.

(٩) الشورى ٤٢ : ١١.

مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾[١]، ففي إعرابه خلاف بين المعربين، قال أبو البقاء في إعرابه[٢]: «قوله تعالى: ﴿فَمَا مِنكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾ من: زائدة، وأحد: مبتدأ، وفي الخبر وجهان: أحدهما: حاجزين، وجُمِعَ على معنى "أحد"، وجُرَّ على لفظ"أحد"، وقيل: هو منصوب بـ"ما"، وأما منكم: فقيل: هو حال من "أحد"، وقيل: تبيين.

والثاني: الخبر منكم، و"عن" تتعلق بـ"حاجزين"». انتهى كلامه.

والوجه الثاني/، والثالث: المصدرية الظرفية، وغير الظرفية، وإن شئت قلت: زمانية، وغير زمانية، [١٣٨/ب] فكلاهما واحد؛ ولذلك عبر بالأول في "القواعد"[٣]، وعبر بالثاني في "المغني"[٤]، وعلى هذا فهما وجهان مستقلان.

أما الظرفية، أي: الزمانية[٥]، فهي المقدرة بمدّة، كقوله تعالى: ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾[٦] أصله: مدة دوامي حيا، فحُذِف الظرف، وخلفته "ما وصلتها"، كما جاء في المصدر الصريح: جئتك صلاةَ العصر، وآتيك قدوم الحاج، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلا الإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ﴾[٧]، ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾[٨]، ومنه قول الشاعر:

أ جارتنا إنّ الخطوب تنوب ... وإني مقيم ما أقام عسيب[٩]

وتجوز زيادة "إن" بعدها لشبهها بـ"ما" النافية، كقول الشاعر:

ورجٌّ الفتى للخير ما إن رأيته ... على الشرّ خيرا لا يزال يزيد[١٠]

---

(١) الحاقة ٦٩ : ٤٧.

(٢) أي: إملاء ما من به الرحمن ٢/٢٦٨.

(٣) أي: الإعراب عن قواعد الإعراب ص ٩٩.

(٤) ص ٣٩٩ - ٤٠١، وذكر فيه سبب عدوله عن الظرفية.

(٥) قوله من هنا إلى: «ترجح القول باسميتها». من مغني اللبيب ص ٤٠٠ - ٤٠٢.

(٦) مريم ١٩ : ٣١.

(٧) هود ١١ : ٨٨.

(٨) التغابن ٦٤ : ١٦.

(٩) البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ٣٥٧، وأمالي الزجاجي ص ٢١١، وجمهرة اللغة ١/٢٨٦، وخزانة الأدب ٨/٥٥١، وشرح شواهد المغني ٢/٧١٥، ولسان العرب ١/٥٩٩ (عسيب)، وبلا نسبة في مجالس ثعلب ٢/٥٤٠، ومغني اللبيب ص ٣٠٤.

الخطوب: الشدائد. عسيب: اسم جبل.

والشاهد فيه قوله: «ما أقام عسيب» حيث جاءت "ما" مصدرية زمانية.

(١٠) البيت من الطويل، وهو للمعلوط القريعي في شرح التصريح ١/١٨٩، وشرح شواهد المغني ١/٨٥، ٢/٧١٦، ولسان العرب ١٣/٣٥ (أنن)، والمقاصد النحوية ٢/٢٢، وبلا نسبة في الأزهية ص ٥٢، ٩٦، والأشباه والنظائر ٢/١٨٧، وأوضح المسالك ١/٢٤٦، والجنى الداني ص ٢١١، وجواهر الأدب ص ٢٥٣، وخزانة الأدب ٨/٤٤٣، والخصائص ١/١١٠، والدرر ٢/١١٠، وسر صناعة الإعراب ١/٣٧٨، وشرح المفصل ٨/١٣٠، والكتاب ٤/٢٢٢، ومغني اللبيب ص ٤٠١، والمقرب ١/٩٧، وهمع الهوامع ١/٣٩٦. ===

وزعم ابن خروف[١] أن المصدرية حرف بإتفاق، وليس الأمر كذلك، فقد صرح الأخفش[٢]، وأبو بكر ابن السراج[٣] باسميتها[٤]، والثاني هو الراجح؛ وذلك لتأولها تارةً بالموصول، وتارةً بالمصدر، فمن الأول: كقولك: أعجبني ما قمت؛ إذ التقدير: الذي قمته، وهو يعطي معنى: أعجبني قيامك، فاستويا في التقدير، وكلاهما اسم، فلذلك ترجح القول باسميتها.

وأما غير الظرفية، أي: غير الزمانية[٥]: فهي ما لا يقدر بمدّة، ولا باسم موصول، وإنما يقدر بالمصدر خاصة، كقوله تعالى: ﴿لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾[٦]، فليست هذه بمعنى "الذي"؛ لأن الذي سقاه لهم إنما هو الغنم، والأجر إنما هو على السقي الذي هو فعله لهم، لا على الغنم، وكقوله تعالى: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾[٧]، ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾[٨]، و﴿ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾[٩]، ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَـذَا﴾[١٠]، ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾[١١]، ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾[١٢]، وكذا حيث اقترنت بكاف التشبيه بين فعلين متماثلين، كقوله تعالى: ﴿ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ﴾[١٣]، فقس على نحو ذلك.

وإلى هذين الوجهين أشرت بقولي: «ومصدر ظرف وغير ظرف».

=== رجّ: أمر من الترجية من الرجاء، والفتى المفعول الأول، وللخير المفعول الثاني.

وفي البيت شاهدان: أولهما قوله: «ما إن رأيته» حيث زاد "إن" بعد "ما" المصدرية الظرفية، وثانيهما: قوله: «خيراً لا يزال يزيد» حيث قدم معمول خبر "لا يزال" على "لا يزال" نفسها.

(١) ينظر رأيه في مغني اللبيب ٤٠٢، ومما يلاحظ أن رأيه هذا لا يوافقه قوله في شرح الجمل ٢٩٣/١، ٢٩٤ حيث قال في معرض ذكر الأسماء النواقص والحروف الجارية مجراها: «و"ما" في قول سيبويه والأخفش وغيرهما من المتقدمين ... فلما قدّراها بـ"الذي" كانت اسماً، ولما قدّراها بلفظ المصدر كانت حرفاً». لذا اعتبرته الدكتورة سلوى محمد عمر عرب محققة الكتاب من الآراء التي نُسبت إليه، وفي النص ما يخالفها. ينظر ١٨١/١.

(٢) ينظر رأيه في المقتضب للمبرد ٢٠٠/٣، ٢٠١، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٥٧/٢، وشرح الرضي على الكافية ٢٤/٣، ورصف المباني ص ٣٨١، وارتشاف الضرب ٩٩٣/٢، والجنى الداني ص ٣٣٢، إضافة إلى المغني.

(٣) ينظر رأيه في الأصول ١٦١/١، وشرح الرضي على الكافية ٢٤/٣، والجنى الداني ص ٣٣٢، والمساعد ١٧٣/١، إضافة إلى المغني.

(٤) في المخطوط: "باسمها"، والتصويب وفق ما في المغني المأخوذ منه النص، ويقتضيه السياق.

(٥) قوله من هنا إلى قوله تعالى: ﴿ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ﴾ من مغني اللبيب ص ٣٩٩، ٤٠٠.

(٦) القصص ٢٨ : ٢٥.

(٧) التوبة ٩ : ١٢٨.

(٨) آل عمران ٣ : ١١٨.

(٩) التوبة ٩ : ١١٨.

(١٠) السجدة ٣٢ : ١٤.

(١١) ص ٣٨ : ٢٦.

(١٢) البقرة ٢ : ١٠.

(١٣) البقرة ٢ : ١٣.

والوجه الرابع والخامس: الحجازية والتميمية وكل منهما نافية، أما الحجازية[١]: فهي الدالة على الإعمال أي: إعمالها كـ"ليس"، أي/: ترفع الاسم، وتنصب الخبر على نحو "كان"؛ لأنها من أخواتها، فعلى [١٣٩/أ] هذا تكون مخصوصة بدخولها على الأسماء في إعمالها، وكما يقال: ليس زيد قائمًا، كذلك يقال: ما زيد قائماً، كقوله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾[٢]، ومنه قوله تعالى: ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾[٣] بكسر التاء قياسًا على نصب الجمع المؤنث السالم وما ألحق به، كالتاء من السماوات في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾[٤]، ولا يُعملونها أهل الحجاز عمل "ليس" إلا بشروط سيأتي ذكرها في بابها[٥] إن شاء الله تعالى.

ولا يختصّون بهذا العمل وحدهم، بل يشاركهم فيه التهاميّون والنجديون، وإنما غلبت الشهرة للحجازيين، والمراد بهم قريش؛ لأنهم أصحاب اللغة الفصحى من دون سائر العرب.

قالت النحاة: وندر تركيبها مع النكرة تشبيهًا لها بـ"لا" كقول الشاعر:

وما بأس لو ردّت علينا تحيةٌ قليلٌ على من يعرفُ الحقّ عابُها[٦]

وإن دخلت على الجملة الفعلية فلا تعمل شيئًا، كقوله تعالى: ﴿وَمَا تُنفِقُونَ إِلا ابْتِغَآءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾[٧]، وأما ﴿وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلأَنفُسِكُمْ﴾[٧]، ﴿وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾[٧]، فـ"ما" فيهما شرطية، بدليل دخول الفاء في الأولى، والجزم في الثانية، وقس على نحو ذلك.

وأما التميمية: فهي الدالة على الإهمال، أي: إهمال هذا العمل، أي: فلا ينتصب الخبرُ بها عندهم أبداً، كقولك: ما زيد قائم، وما عمرو قاعد، ونحو ذلك. ومنه القراءة المشهورة عن عاصم[٨] برفع "أمهاتهم"[٩] على التميمية، وإلى هذين الوجهين أشرت بقولي: «وفي الحجاز، أو تميم تنفي».

والوجه السادس والسابع: الزائدة، والمؤكدة، وإليهما أشرت بقولي: «وزدْ، وللتوكيد أيضًا يعتبر».

---

(١) قوله من هنا إلى: «بدليل دخول الفاء في الأولى، والجزم في الثانية». موجود في مغني اللبيب ص ٣٩٩.

(٢) يوسف ١٢ : ٣١.

(٣) المجادلة ٥٨ : ٢.

(٤) الجاثية ٤٥ : ٢٢.

(٥) ينظر باب "ما" الحجازية وشروطها في كفاية الغلام ص ٩٦، ٩٧، أما شرحه فغير موجود.

(٦) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الجنى الداني ص ٣٣٠، والدرر ١٠٧/٢، وشرح شواهد المغني ٧١٥/٢، ومغني اللبيب ص ٣٩٩، وهمع الهوامع ٣٩٤/١.
عابُها: عيبُها.
والشاهد فيه قوله: «ما بأسَ» حيث أعمل "ما" النافية عمل "لا" النافية للجنس في نصب المبتدأ ورفع الخبر.

(٧) البقرة ٢ : ٢٧٢.

(٨) ينظر قراءته رواها عنه المفضل في مختصر ابن خالويه ص ١٥٣، والتفسير الكبير للرازي ٢٥٤/٢٩.

(٩) المجادلة ٥٨: ٢.

وأما الزائدة فلها صور عديدة، قالت النحاة: وتزاد مع خمس كلمات، وهي: إذا، ومتى، وأي، وأين، وإن الشرطية، وبين العامل والمعمول، وبين المضاف والمضاف إليه، وصفةً مقدرةً، فمثال زيادتها مع إذا: كقولك: إذا ما تكرمني أكرمك، ومنه قول الشاعر:

إذا ما أنخنا حرّة فوق حرّة ... بكى رحمة الوجنا منها وجينها[١]

وكقول الآخر:

يا مَنْ إذا ما أراد الله منفعةً ... لسائر الخلق أجراها على يده/[٢] [١٣٩/ب]

ومثال زيادتها مع متى، كقولك: متى ما تكرمْني أكرمْك، ومنه قول الشاعر:

متى ما تَلْقَني فردين ترجُفْ ... روانِفُ إليَتَيْكَ وتُستطارا[٣]

ومثال زيادتها مع أي: أيًا ما تأتني فلك الإكرام، ومثال زيادتها مع أين، كقولك: أينما تكن أكن، ومثال زيادتها مع "إن" الشرطية، كقولك: إما تقم أقم، أدغمت النون في الميم، وشدِّدت الميم للدلالة على النون المحذوفة، ومن المعلوم أن المشدّدة بحرفين، وأن الإدغام إدخال حرف في حرف. ومثال زيادتها[٤] بين العامل والمعمول، ولا تأثير لدخولها بينهما، قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾[٥]، ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ﴾[٦]، ﴿مِمَّا خَطَايَاهُمْ[٧] أُغْرِقُوا﴾[٧]، ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾[٨]، ونحو ذلك. هذا[٩] مذهب الكوفيين. ومثال زيادتها بين المضاف والمضاف إليه، كقولهم: غضب من غير ما جرم، ومثال زيادتها[١٠] صفةً مقدرةً، كقول القائل: جئت لأمر ما، يعني: لأمر عارض، وقس على نحو ذلك.

وأما الموكدة: فهي الواقعة في الكتاب العزيز ليس إلا، كقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا﴾[١١]، وقس على نحو ذلك.

---

(١) سبق في ٣/ب، ص ٦.

(٢) البيت من البسيط، ولم أجده.
والشاهد فيه قوله: "إذا ما أراد" حيث وردت "ما" بعد "إذا" زائدة.

(٣) سبق تخريجه في ٧٨/ب، ص ٢٤٥.

(٤) في أكثر من مكان يرد على من يعبرون عن الواقع في القرآن بالزائد، وهنا يعبر هو نفسه بالزائد.

(٥) آل عمران ٣ : ١٥٩.

(٦) المائدة ٥ : ١٣.

(٧) نوح ٧١ : ٢٥، وكتب المؤلف "خطاياهم" على قراءة أبي عمرو، ينظر قراءته في كتاب الإقناع ٢/٧٩٤، والنشر في القراءات العشر ٢/٣٩١.

(٨) المؤمنون ٢٣ : ٤٠.

(٩) لعله يقصد بـ"هذا" التعبير بالزائد؛ إذ البصريون يعبرون عن مثله بالتوكيد.

(١٠) ينظر هذه الزيادة في همع الهوامع ١/٣٠١.

(١١) فصلت ٤١ : ٢٠.

ومن المعلوم أن المزيد في القرآن الكريم إما للتوكيد، وإما صلة، وسيأتي الكلام على هذه المسألة في محلها من باب[١] إعراب الأدب، إن شاء الله تعالى.

والوجه الثامن والتاسع والعاشر: الكافة عن عمل الرفع، أو النصب، أو الجر، وإلى ذلك أشرت بقولي: «وكف عن رفع، وعن نصب وجر».

أما الكافة عن عمل الرفع: فلا تتصل إلا بفعلين على الصحيح، وهما قلّ، وطال، وعلى هذا فلا تدخل إلا على جملة فعلية، كقول الشاعر:

قلّما يبرح اللبيب إلى ما ... يورث المجد داعيًا ومجيبًا[٢]

وكقول الآخر:

فطالما وطالما وطالما ... سقى بكف خالد وأطعما[٣]

وزعم ابن هشام في "القواعد"[٤] أن لهذين الفعلين ثالثًا في الكف، ولفظه: «ولا تُكَفّ من الأفعال إلا قلّ، وطال، وكثر». انتهى كلامه.

وأما قلّ وطال، فقد ورد الكف فيهما، كما قد علمت. وأما "كثر" فلم أقف له على شاهد من كلامهم؛ فلذلك لم ألتفت إليه، وأما غير ذلك مما يدخله الكف، فقد تقدم الكلام على ذلك/ مبسوطًا في [١/١٤٠أ] باب[٥] المكفوفات، فلا حاجة إلى إعادته.

وأما الكافة عن عمل النصب: فهي المتصلة بإن وأخواتها، نحو: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾[٦]، وعلمنا أنما زيد مقيم،وليتما عمرو مسافر،ولكنما بكر قادم، ولعلما خالد حاضر، وكأنما أبو بكر منطلق، ونحو ذلك.

وهي حرف في جميع هذه المثل كلها وفيما أشبهها. وأما[٧] "ما" في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾[٨]، فمن نصب الميتة فـ"ما" كافة، ومن رفعها فـ"ما" اسم موصول، والعائد محذوف، وكذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ﴾[٩]، فمن رفع "كيد" جعلها موصولة [أو مصدرية][١٠]، أي: إن الذي صنعوه، أو إن صنيعهم، ومن نصب فـ"ما" كافة، وعلى هذا فهي مترددة بين الاسمية والحرفية في هاتين الآيتين ونحوهما.

---

(١) ينظر باب إعراب الأدب في كفاية الغلام ص ١٠٩، أما شرحه فغير موجود.

(٢) سبق تخريجه في ٣٨/أ، ص ١١٦.

(٣) سبق في ٣٨/أ، ص ١١٦.

(٤) أي: الإعراب عن قواعد الإعراب ص ١٠٠، وفي مغني اللبيب ص ٤٠٣ أيضًا.

(٥) ينظر اللوحة ٣٧/أ، ص ١١٢ فما بعدها.

(٦) النساء ٤ : ١٧١.

(٧) قوله من هنا إلى: «فقد جزم النحويون بأنها كافة». من مغني اللبيب ص ٤٠٥.

(٨) البقرة ٢ : ١٧٣.

(٩) طه ٢٠ : ٦٩.

(١٠) ما بين المعقوفين أضفته حسب السياق؛ إذ تقديره الثاني: «أو إن صنيعهم». يقتضيه.

وأما "ما" في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاؤُا﴾[١]، فقد جزم النحويون بأنها كافة، وكذلك قوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾[٢].

قال ابن هشام[٣]: «وتسمى هذه: المتلوّة بفعل، ويقال: المهيّئة». انتهى.

وذلك لأنها تهيئ الحروف لدخولها على الأفعال، فإنها كانت مخصوصة بالجملة الاسمية، صارت لها وللفعلية، كما قد علمت إجمالا، وكما ستعرفه تفصيلا في باب[٤] إنّ وأخواتها، إن شاء الله تعالى.

وأما الكافة[٥] عن عمل الجرّ فتتصل بحروف وظروف، فالحروف: أحدها: ربّ، وتختص بدخولها على الجملة الاسمية، كقول الشاعر:

ربما الجامل المؤبّل فيهم .....[٦]

فإن تلاها فعل قيل: المهيّئة، كما تقدم القول به في "إنما"، كقول الشاعر:

ربما أوفيت من علم ترفعن ثوبي شمالات[٧]

وثانيها: الكاف، كقول الشاعر:

..... كما سيف عمرو لم تخنه مضاربُهْ[٨]

وكقول القائل: كن كما أنت، ومنه في التنزيل: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ﴾[٩].

وثالثها: من، كقول الشاعر:

وإنا لمما نضرب الكبش ضربة .....[١٠]

---

(١) فاطر ٣٥ : ٢٨.

(٢) الأنفال ٨ : ٦.

(٣) قوله في مغني اللبيب ص ٤٠٤، لكن يختلف قليلاً؛ إذ نصه: «وتسمى هذه المتلوة بفعل: مهيّئة».

(٤) ينظر باب إن وأخواتها في كفاية الغلام ص ٩٣، ٩٤، أما شرحه فغير موجود.

(٥) قوله من هنا إلى قول الشاعر: «إذ أتى راكب على جمله». اختصار مما في مغني اللبيب ص ٤٠٧ - ٤١٠.

(٦) سبق تخريجه في ٦/ب، ص ١٧.

(٧) سبق تخريجه في ٦/ب، ص ١٦.

(٨) صدره: أخ ماجد لم يُخْزِني يومَ مشهد.
البيت من الطويل، وهو لنهشل بن حري في الدرر ٢٠٩/٤، وشرح التصريح ٢٢/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٨٧٢، وشرح شواهد المغني ٥٠٢/١، ٧٢٠/٢، والمقاصد النحوية ٣٣٤/٣، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٦٨/٣، وجواهر الأدب ص ١٥٣، ومغني اللبيب ص ٢٣٦، ٤٠٨، وهمع الهوامع ٣٩٠/٢.
المراد بعمرو في البيت: عمرو بن معديكرب.
والشاهد فيه قوله: «كما سيف» حيث كفّت "ما" حرف الجر، وهو الكاف، عن العمل، فـ"سيف" مبتدأ، وجملة "لم تخنه مضاربه" خبر.

(٩) الأعراف ٧ : ١٣٨.

(١٠) سبق تخريجه في ١٢٠/ب، ص ٣٨٣.

قاله ابن الشجري[١].

وأما الظروف، فمنها: بين، كقول الشاعر:

بينما نحن بالأراك معا ... إذ أتى راكب على جملِهْ[٢]

ومنها: حيث، كقول الشاعر:

حيثما تستَقِمْ[٣] يقدّرْ لك الـ ... ـلّهُ فلاحًا في سائر الأزمان[٤]

وقس على نحو ذلك.

هذا منتهى توجيهات "ما"، وليس في الخلاصة منها/ سوى ثلاثة، وهي متفرقة في الأبواب، وهي: [١٤٠/ب] الموصولة[٥]، والنافية[٦]، والناهية[٧].

وأما ابن هشام فإنه جعلها في المغني[٨] ستة[٩]، ولفظه: «"ما" تأتي على وجهين: اسمية وحرفية، وكل منهما ثلاثة أقسام». انتهى كلامه.

وأما في قواعده[١٠] فإنه جعلها عشرة[١١] أوجه، خمسة[١١] منها للاسمية، وخمسة منها للحرفية.

---

(١) ينظر قوله في أمالي ابن الشجري ٢/٥٦٦، ٥٦٧.

(٢) البيت من الخفيف، وهو لجميل بثينة في ديوانه ص ٨٥، وشرح شواهد المغني ١/٣٦٦، ٢/٧٢٢، والمقاصد النحوية ٣/٣٣٩، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٧/٦٣، ٧٣، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٧٨٤، ومغني اللبيب ص ٤١٠.

والشاهد فيه قوله: «بينما نحن» حيث جاءت "ما" زائدة كافة "بين" عن الإضافة، وقيل: "ما" زائدة غير كافة، و"بين" مضافة إلى الجملة، وقيل: "بين" مضافة إلى زمن محذوف مضاف إلى الجملة، أي: بين أوقات نحن بالأراك.

(٣) في المخطوط: "تَسْتَقِيمُ". والتصويب وفق ما في مصادر تخريجه، وما يقتضي السياق.

(٤) البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٧٣٦، وخزانة الأدب ٧/ ٢٠، وشرح الأشموني ٣/ ٥١٠، وشرح شذور الذهب ص ٣١٧، وشرح شواهد المغني ١/٣٩١، وشرح ابن عقيل ٤/ ٣٠، وشرح عمدة الحافظ ص ٣٦٥، ومغني اللبيب ص ١٧٨، والمقاصد النحوية ٤/٤٢٦.

والشاهد فيه قوله: «حيثما» حيث كفت "ما" "حيث" عن الإضافة. وفيه شاهد آخر وذلك أن "ما" الكافة عندما اتصلت بـ"حيث" صارت اسمَ شرط جازم لفعلين هما قوله: "تستقم" وهو فعل الشرط، وقوله: "يقدر" وهو جواب الشرط.

(٥) ينظر الألفية ص ١٤.

(٦) ينظر المصدر نفسه ص ١٨.

(٧) لعل الناسخ أخطأ فكتب "الناهية" بدل قسم من أقسامها المتبقية؛ لأني لم أجد أنه ذكر وقوع "ما" ناهية.

ومما يلاحظ أن من أقسامها المتبقية المذكورة في الخلاصة: أي الألفية، الاستفهامية في ص ١٤، والشرطية في ص ٥٢، والزائدة والكافة في ص ٣٢، و"ما" العوضية في ص ١٨، وعلى هذا جانب المؤلف الصواب في قوله: «وليس في الخلاصة منها سوى ثلاثة».

(٨) ص ٣٩٠.

(٩) هذا إذا نظرنا إلى أوجه "ما" الإجمالية، وإلا عند التفصيل أوصلها إلى اثني عشر وجهاً.

(١٠) أي: الإعراب عن قواعد الإعراب ص ٩٧.

(١١) هذا سهو من المؤلف؛ والدليل عليه أنه وقت التعداد ذكر للاسمية سبعة أوجه، وللحرفية خمسة، وقد صرح بكونها اثني عشر وجهاً فقال: «النوع الثامن ما يأتي على اثني عشر وجهاً، وهو "ما"».

أما الخمسة[١] الاسمية: فهي المعرفة التامة، والمعرفة الناقصة، والشرطية بغير زمن، والاستفهامية، والنكرة التامة، والنكرة الموصوفة، والنكرة الموصوف بها. وأما الخمسة الحرفية: فهي: النافية، والمصدرية غير الظرفية، والمصدرية الظرفية، والكافة عن عمل الرفع أو النصب أو الجر، [الزائدة][٢]، انتهى توجيهه.

أما الثمانية البواقي فهي من زيادات هذه الكفاية عليها. والله الموفق.

ثم قلت: ما جاء على ثلاثين وجهًا، وهو الهمزة.

والهمز للقطع، ووَصْل، أضْمِرْ ... أخبِرْ، وغيِّر، أنِّثَنْ، وذكِّرْ

واستَبْطِ، قَرِّرْ، جِئْ، وأعطِ، التسويهْ ... وللنِّدا، عن لفظِ أيٍّ مُغْنِيهْ

حَقِّقْ بإيجاب، تَهَكَّمْ، أصِّلْ ... وزِدْ، ونبِّهْ، مُرْ، وعوِّضْ، حَوِّلْ

عَرِّفْ، للاستفهام، وابْدَأْ إن تَقِفْ ... أنكِرْ معا، واعجَبْ معا، فعلٌ أَلِفْ.

وأقول: الذي جاء من الحروف على ثلاثين وجهاً حرف واحد، وهو الهمز[٣]، ويقال: الهمزة باعتبار تذكير الحرف وتأنيثه.

فالوجه الأول: همزة القطع، وإليه أشرت بقولي: «والهمز للقطع»، وتكون في ستة مواضع، نقلها ابن خالويه[٤] عن ابن كيسان[٥] عن أبي العباس المبرد[٦]، وهو مصيب في نقلها، قال: «ففي أربعة منها تكون مفتوحة، وفي اثنين منها تكون مكسورة. أما أربعة الفتح: فأولها أول الماضي، كقولك: زيد أكرم عمرا، وأحسن، وأهان بكرا، وأقام وأقعد خالد، وأدخل وأخرج هندا، ونحو ذلك، ومنه في التنزيل: ﴿ فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾[٧]، ﴿ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾[٨]، ﴿ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾[٩]، ونحو ذلك.

وثانيها: في أول الأمر، كقولك: يا زيد أكرِم زيداً، وأحسن إلى عمرو، ومنه في التنزيل: ﴿ أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾[١٠]، ﴿ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾[١١]، ونحو ذلك. وقد اجتمعت هذه/ والأولى في قوله تعالى: [١٤١/أ]

---

(١) هذا سهو من المؤلف؛ والدليل عليه أنه وقت التعداد ذكر للاسمية سبعة أوجه، وللحرفية خمسة، وقد صرح بكونها اثني عشر وجهاً فقال: «النوع الثامن ما يأتي على اثني عشر وجهاً، وهو "ما"».

(٢) ما بين المعقوفين الوجه الخامس للحرفية، وهو ساقط من المخطوط، أثبته من الإعراب عن قواعد الإعراب، وحسب السياق.

(٣) ينظر في "الهمزة" حروف المعاني للزجاجي ص ١٩، ومعاني الحروف للرماني ص ٣٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٨/ ١٥٠، ورصف المباني ص ١٠٣، والجنى الداني ص ٣٠، ومغني اللبيب ص ١٧.

(٤) لعل نقله هذا في كتاب "الجمل" وسبق أنه مفقود.

(٥) كتبه في النحو مفقودة كما سبق في اللوحة ٤٨/ب، ص ١٤٦، فيُكتفى بمصادر ثانوية.

(٦) ينظر رأيه في المقتضب ١/ ٨٠، ٨١.

(٧) البقرة ٢ : ٢٢.

(٨) الفجر ٨٩ : ١٥.

(٩) الفجر ٨٩ : ١٦.

(١٠) البقرة ٢ : ٢٦٧.

(١١) يوسف ١٢ : ٢١.

﴿وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾[١].

وثالثها: في أول الاسم المفرد سواء دلّ على لون، كـ"أحمر" و"أسود" و"أبيض" و"أخضر" ونحو ذلك. أو على تفضيل، كـ"أفضل" و"أكمل" و"أجمل" و"أحمد"، ونحو ذلك، أو على مجرد منهما، كما في "أب" و"أخ"، ونحوهما.

ورابعها: في أول جمع القلة، نحو: أعبُد، وأعمُد، وأبحُر، وأنهُر، وأجمال، وأحمال، ونحو ذلك.

وأما كسرها: فيكون في موضعين اثنين. أحدهما: في أول المصدر من "أفعل" نحو: أكرم إكرامًا، وأخرج إخراجًا، وأجلس إجلاسًا، ومنه في التنزيل: ﴿لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾[٢]، ونحو ذلك.

والثاني: في أول الأسماء الأعجمية، كـ"إدريس" و"إنجيل" و "إبليس"، وما أشبه ذلك. وهذا التقسيم في غاية الحسن، وبه يعرف حال هذه الهمزة في الأسماء والأفعال». انتهى كلامه.

وأما في الحروف: فالمفتوحة تكون في عشرة منها، وهي: أمَا، وأمَّا، وألا، وألا، وأيا، وأمْ، وأوْ، وأنْ، وأنّ، وال. والمكسورة تكون في سبعة منها، وهي: إنْ، وإنّ، وإذا، وإلا، وإمّا، وإلى، وإذَن. وأما معرفة شروطها في الأسماء والأفعال والحروف فسيأتي الكلام عليها في بابها[٣] إن شاء الله تعالى.

والوجه الثاني: همزة الوصل، وإليها أشرت بقولي: «ووصلٍ»، قالت النحاة: وتكون في الأسماء، والأفعال، والحروف، كما تكون همزة القطع.

أما كونها في الأسماء فيختص بعشرة منها، وقد ذكرها النحويون في كتب العربية، منهم الزمخشري[٤] وابن مالك[٥]، ومنهم ابن الحاجب في الابتداء من الشافية[٦]، ولفظه: «لا يُبتَدأ إلا[٧] بمتحرك، كما لا يوقف إلا على ساكن، فإن كان الأول ساكنًا -وذلك[٨] في عشرة أسماء محفوظة، وهي: ابن، وابنة، [وابنُمٌ][٩]، واسم، واست، واثنان[١٠] واثنتان[١٠]، وامروٌ، وامرأة، وايْمُن الله».

وزاد عليها في أسماء أخرى، فقال: «وفي كل مصدرٍ بعدَ ألفِ فعله الماضي أربعةٌ فصاعداً،

---

(١) القصص ٢٨ : ٧٧.

(٢) البقرة ٢ : ٢٥٦.

(٣) ينظر باب ألف القطع وألف الوصل في ١٦٥/ب، ص ٥١٥ فما بعدها.

(٤) ينظر ذكره في المفصل ص ٣٥٥.

(٥) ينظر ذكره في الألفية ص ٦٦، ٦٧، والتسهيل ص ٢٠٣، وشرح الكافية الشافية ٤/٢٠٧٢، ٢٠٧٣.

(٦) ينظر شرح شافية ابن الحاجب ٢/٢٥٠، ٢٥١.

(٧) في المخطوط: "الابتداء لا يكون بمتحرك". والتصويب وفق ما في الشافية مع الشرح المأخوذ منه النص، ويؤيده قوله: «كما لا يوقف».

(٨) في المخطوط: «فذلك». وذلك سهو؛ لأنه ليس بجواب الشرط، والذي أوقعه في هذا السهو أنه حذف جواب الشرط بعد قوله: «وفي لام التعريف وميمه». وذلك: «ألحق في الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة». والتصويب وفق ما في الشافية مع الشرح المأخوذ منه النص.

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط، أثبته من الشافية مع الشرح المأخوذ منه النص، وبدليل أن العشرة لا تتم بدونه.

(١٠) في المخطوط: «ابنان وابنتان». والتصويب وفق ما في الشافية مع الشرح المأخوذ منه النص.

كالاقتدار، والاستخراج، وفي أفعال تلك المصادر من ماضٍ أو أمرٍ، وفي صيغة أمر الثلاثي، وفي لام التعريف، وميمه- [ألحق في الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة][(١)]. انتهى كلامه.

وقد عُلِم بذلك أنها صارت عنده في ثلاثة عشر موضعًا، وينبغي أن يزاد عليها ما تولّد من أحدها[(٢)] وهو/ مثنى، كاسمين واستين، وكذلك ما ألحق بالمثنى مذكراً كان أو مؤنثًا، كاثنين واثنتين[(٣)] -بالثاء المثلثة-. [١٤١/ب]

والهمزة في جميع ما ذكرناه مكسورة أبداً، إلا في خمسة مواضع، وهي أيمن الله، ما تولد من أحدها[(٤)]، وهو مجموع، كأسماء، وأبناء، وأساتي، وأسامي.

وأما كونها في الأفعال، فكما في قولك: اضرب، واقتُل، واجعَل، ونحو ذلك. وأما كونها في الحروف فذلك في موضع واحد، وهو همز ال، كالله، والرسول، والنبي، والإنسان، ونحو ذلك. وسيأتي الكلام على حكم ألف القطع وألف الوصل في الأسماء، والأفعال، والحروف في بابه[(٥)] مفصلاً مبسوطاً إن شاء الله تعالى.

تنبيه: قولنا: كابن وابنم، أصله: ابن، وهو بمعناه، وإنما زيدت فيه الميم، كما زيدت في شَدْقَم، قال الجوهري: «وهو الواسع الشِّدق، والميم زائدة»[(٦)]. انتهى كلامه.

والوجه الثالث: همز الإضمار، وإليه أشرت بقولي: «أضمِر» وهو الذي يكون في أول الضمير المرفوع المنفصل سواء كان لمتكلم، أو لمخاطب،[(٧)] أو لمفرد، أو لمثنى، أو لمجموع، أو لمذكر، أو لمؤنث، كما في قولك: أنا، وأنتَ، وأنتِ، وأنتما، وأنتمْ وأنتُنّ، وهي من أنواع الأصلية بمنزلة الصدرية، كما قد علمت.

والوجه الرابع: همز الإخبار، وإليه أشرت بقولي: «أخبِر»، ويكون في أربعة[(٨)] مواضع: أحدها: في الماضي المفتوح الهمز، على وزن "أفعَل"، كأخرج، سواء كان الفاعل مفرداً، أو مثنى، أو مجموعًا لمذكر، أو لمؤنث، والتصريف لا يخفى.

والثاني: في الماضي المضموم الهمز، وهو المبني لما لم يُسَمّ فاعله، على وزن "أُخْرِجَ" سواء كان فاعله

---

(١) ما بين المعقوفين إضافة من الشافية مع الشرح المأخوذ منه النص، ويقتضيه السياق كما سبق في الهامش قبل السابق.

(٢) في المخطوط: "أحدهما". والتصويب وفق ما يقتضي السياق.

(٣) كان من الأفضل أن لا يقول: «وكذلك ما ألحق بالمثنى مذكراً كان أو مؤنثاً، كاثنين واثنتين». إذ كلاهما موجود في النص، وإذا قيل: لا يوجد في المخطوط: اثنان واثنتان، بل ابنان وابنتان، فيقال: أولا: إن التصويب ليس من عندي، وثانياً: أن وجود «ابنان وابنتان» يتعارض مع قوله: «يزاد فيها ما تولد من أحدها، وهو مثنى، كاسمين واستين». وثالثاً: أن الآخرين أيضًا لا يذكرون «ابنان وابنتان» في الأسماء التي توجد فيها همزة الوصل.

(٤) في المخطوط: "أحدهما". والتصويب حسب السياق.

(٥) ينظر باب ألف القطع وألف الوصل في ١٦٥/ب، ص ٥١٥ فما بعدها.

(٦) الصحاح ١٩٥٩/٥.

(٧) في المخطوط بعد: "أو لمخاطب". أو غائب، لعله أثبت سهواً؛ إذ لا توجد له أمثلة ولم يذكرها المؤلف، وعلى هذا حذفته.

(٨) في المخطوط: "ثلاثة"، والتصويب حسب السياق؛ إذ يدل عليه التفصيل الآتي.

مفرداً، أو مثنى، أو مجموعًا، لمذكر، أو لمؤنث، والتصريف لا يخفى.

والثالث في الماضي المكسور الهمز، وله ثلاثة أوزان، وذلك لأنه لا يخلو إما أن يكون من باب استفعل، كاستغفر، أو [من باب افتعل، كاجتنب، أو من باب انفعل، كانفطر، و][(١)] نحو ذلك، وسواء كان الفاعل مفرداً، أو مثنى، أو مجموعاً، مذكراً، أو مؤنثًا، وقد عرفت أوزانه فقس عليها ما أشبهها.

والرابع[(٢)] في أول المضارع المسند إلى المتكلم وحده كقولك: أقوم غداً، وأقعد، وأخرج، وأدخل، إن شاء الله تعالى. وهذا مفتوح[(٣)] أبداً كالأول، ولا فيهما ضم[(٣)] ولا كسر.

واعلم أن كلا من هذه الأفعال/ الأربعة[(٤)] المخبر بها على اختلاف أوزانها، وتباين فاعليها من جملة [١٤٢/أ] أنواع المزيدة، وهي منها بمنزلة الصدرية، كما رأيت.

والوجه الخامس: همز التغيير، ويقال: همز الاضطرار، وهو الذي يكون حقه الوصل، فيضطر الشاعر إلى تغييره بالقطع، كقول حسان -رضي الله عنه-:

ليسمعن وشيكًا في ديارهم ألله أكبر يا ثارات عثمانا[(٥)]

فقطع همز الجلالة الشريفة، وكان حقها الوصل، كما تقدم بيانه، ومن ذلك قول الراجز:

إن لم أُقَاتِلْ فالْبِسوني برقعا[(٦)]

الرواية بالفاء، وعندي أنه لو قال: ألْبِسوني برقعا، لخرج من الضرورة، لكن حَرَصَ على إبقاء فاء الجزاء، ففاته القطع، ولو حذفها لجاز له الحذف، والمعنى باقٍ على حاله، كما تقدم لنا بيانه[(٧)] في توجيهها. وكذلك حسان لو قال: فالله أكبر، لخرج من الضرورة، وتكون الفاء حينئذ للاستئناف ولكن الرواية بحذفها من

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط، أثبته وفق ما يقتضي السياق.

(٢) في المخطوط: "الثاني"، والتصويب وفق ما يقتضي السياق.

(٣) في قوله: «وهذا مفتوح أبداً كالأول، ولا فيهما ضم». نظر؛ إذ لو كانت همزة المتكلم في المضارع من باب "أَفْعَلَ" لكانت مضمومة، مثل: أُكْرِمُ من أَكْرَمَ.

(٤) في المخطوط: "الثلاثة". والتصويب وفق ما يقتضي السياق.

(٥) البيت من البسيط، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ٩٦/١، والدرر ٢٣٧/٢، ولسان العرب ٩٦/٤، ٩٨، (ثور)، ٥١٣/١٠ (وشك)، وبلا نسبة في ارتشاف الضرب ٢٣٨٣/٥، وخزانة الأدب ٢١٠/٧، ورصف المباني ص ١٣٢، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٥٥/٢، والمنصف ٦٨/١.

وشيكًا: سريعا. الثأر: الطلب بالدم، ويمكن جمعه ثأرات فعلى هذا يكون المضاف محذوفًا: أي أهل ثأرات عثمانا: يعني أيها الطالبون بدمه. والثأر: القاتل، وجمعه ثأرات، فلا حاجة إلى تقدير المضاف، والمعنى: يا قتلة عثمانا، وقد ناداهم تعريفًا لهم، وتقريعاً، وتفظيعاً للأمر عليهم.

والشاهد فيه قوله: "ألله" حيث قطع همزة الوصل للضرورة الشعرية.

(٦) البيت من الرجز، ولم أجده في مصدر آخر.

والشاهد فيه: جعل الهمزة في «فالبسوني» همزة وصل للضرورة الشعرية، وهي في الحقيقة همزة قطع.

(٧) ينظر بيان حذف فاء الجزاء في ١٢٢/ب، ص ٣٨٩.

بيته، وبإثباتها في قول الراجز، وفي كليهما نظر؛ لما قد علمته؛ وذلك لأن الضرورة عند سيبويه[١] -رحمة الله عليه- ما لم يكن للشاعر مندوحة، وهنا كانت لهما مندوحة، ففيه ما فيه.

وأحسن ما يُستشهد به على ذلك ما أنشد الحريري[٢] من قول الشاعر:

ألا ابْلِغْ حاتما وأبا علي بأن عوانة الضبعي فرّا[٣]

وذلك لأنه لا مندوحة له عن الوصل لأجل الوزن، والله أعلم.

والوجه السادس والسابع: همز التذكير، والتأنيث، وهما[٤] أخوان كالأصل، والمزيد، وإليهما أشرت بقولي: «أنَّث ذكِّرْ» وكل منهما لا يخلو إما أن يكون في مفرد عاقل، أو جاهل، عربي أو أعجمي، جني أو إنسي، أو في علم أو في كنية، أو في صفة، كما في آدم، وإبراهيم، وزكرياء، وأحمد، وآمنة، وأسماء، وأحمر، وحمراء، وأهيف، وهيفاء، وثلاثاء، وأربعاء، وأبي الخير، وأم الخير، وإنجيل، وإبليس، وأتان، وبئر، ونحو ذلك.

والوجه الثامن: همز الاستبطاء، ذكره ابن هشام[٥] وحمل عليه قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾[٦] أي: أبْطؤوا عن الخشوع، وإلى ذلك أشرت بقولي: «واستبط».

والوجه التاسع/: همز التقرير، وإليه أشرت بقولي: «قرِّرْ»، وذلك كقولك لعبدك: أ أنت فعلت كذا، وكذا [١٤٢/ب] تقرّره على فعلته التي فعلها.

قالت النحاة: ولفظها[٧] كلفظ المستخبر، أي: المستفهم عما لا يعلمه، كما مثلنا به، أو عما يعلمه، كقوله تعالى: ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ﴾[٨]، ونحو ذلك.

وهنا وقع من ابن خالويه[٩] تخليط، فإنه عدّها من همز التحقيق والإيجاب، وليس الأمر كذلك، بل الصحيح أنها همز التقرير، كما قد علمت.

والوجه العاشر: همز الجيئة، ويقال: الأتيّ، وكلاهما مصدر من جاء وأتى، وإليه أشرت بقولي: «جِيءْ»، وهو فعل أمر مبني على السكون.

---

(١) ينظر رأيه في الكتاب ٢٦/١ - ٣٢، ٤٥/٢، ١٦٦، وغيرها من المواضع، وفي ارتشاف الضرب ٢٣٧٧/٥.

(٢) ينظر إنشاده في شرح ملحة الإعراب ٣١٩.

(٣) البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في شرح ملحة الإعراب ص ٣١٩.
الشاهد فيه قوله: «ألا ابلغ» حيث وصل الهمزة في البيت ضرورة، وهي في الأصل همزة قطع.

(٤) المقصود بهما الهمزات الموجودة في الأسماء المذكرة والمؤنثة كما يتضح بالأمثلة.

(٥) ينظر ذكره في مغني اللبيب ص ٢٧.

(٦) الحديد ٥٧ : ١٦.

(٧) مفهوم قوله من هنا إلى قوله تعالى: ﴿مِن دُونِ اللَّهِ﴾ موجود في رصف المباني ١٣٦.

(٨) المائدة ٥ : ١١٦.

(٩) لعل تخليطه هذا في كتابه الجمل، وسبق مراراً أنه مفقود.

وذلك كقوله تعالى: ﴿ أَتَىٰٓ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾[١]، فإنه بمعنى "جاء"، ويجب في هذا الهمز أن يكتب على رأس الألف، فرقاً بينه وبين همز الإعطاء، فإنه سابق لها، كما سيأتي بيانه.

والوجه الحادي عشر: همز العطية، ويقال: الإعطاء، وكلاهما مصدر أعطى، وإليه أشرت بقولي: «وأعط»، وهو فعل أمر، وقد حذفت لامه لاعتلالها.

وذلك كقوله تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾[٢]، يعني: وما أعطاكم، وكقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَٰبَ﴾[٣]، أي: أعطيناه، وكقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِى﴾[٤]، أي: أعطيناك.

والفرق بينها وبين همز العطية أن همز الجيئة مقصور، وهمز العطية ممدود، كما سيأتي بيانه في الوجه الذي يلي هذا.

واعلم أنه يجب في هذا الهمز أن يكتب قبل الألف فرقًا بينه وبين همز الأتي، فإنه محمول على الألف، كما تقدم بيانه.

تنبيه: اعلم أن الهمزات المتحركات تأتي في الوضع خطا ولفظًا على أربعة أوجه: حاملة، ومحمولة، وسابقة، ومسبوقة.

فالحاملة كقوله تعالى: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾[٥]، والمحمولة كقوله تعالى: ﴿ أَتَىٰٓ أَمْرُ اللَّهِ﴾[٦]، وهي همزة الأتي[٧]، كما قد علمت. والسابقة كقوله تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾[٨]، وهي همزة الإعطاء التي نحن فيها الآن، والمسبوقة كقوله تعالى: ﴿ وَالْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾[٩]، وقس على نحو ذلك.

والوجه الثاني عشر: همز التسوية، وإليه أشرت بقولي: «التسوية»، أعني: وتأتي للتسوية أيضًا.

قالت النحاة: وهي التي تليها "أم" العاطفة المتصلة، وسميت بالمتصلة/ لاتصالها[١٠] بسبق هذه لها، [١٤٣/أ]

---

(١) النحل ١٦ : ١.

(٢) الحشر ٥٩ : ٧.

(٣) البقرة ٢ : ٨٧.

(٤) الحجر ١٥ : ٨٧.

(٥) الفتح ٤٨ : ١.

(٦) النحل ١٦ : ١.

(٧) في المخطوط: "اللاتي"، والتصويب حسب السياق.

(٨) الحشر ٥٩ : ٧.

(٩) البقرة ٢ : ٢٢٨.

(١٠) أي: لاتصال "أم" بسبق هذه الهمزة لها، يعني: بسبب أن تكون لـ"أم" صلةٌ بسبق هذه الهمزة لها.
ولو كانت العبارة هكذا: «لاتصال ما يسبق هذه بما يلي لها». -أي: لاتصال ما يسبق "أم" هذه بما يلي لها- لكان أفضل ليوافق كلام ابن هشام الذي أحال إليه بقوله: «كما تقدم بيانه». وكلامه سبق في ٨٤/أ، ص ٢٦٣، وذلك: «وإنما سميت بالمتصلة؛ لأن ما قبلها وما بعدها لا يُستغنى بأحدهما عن الآخر». مغني اللبيب ص ٦١.

كما تقدم بيانه[١]، ولفظها[٢] كلفظ الاستفهام، وإنما المعنى مختلف، وهي كالاستفهامية[٢] في دخولها على الجملتين، فمن دخولها على الفعلية: كقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾[٣]، ومن دخولها على الاسمية: كقول الشاعر:

ولست أبالي بعد فقديَ مالكا أموتي ناء أم هو الآن واقع[٤]

وزعم[٥] بعضهم أن المراد بها الهمزة الواقعة بعد كلمة سواء بخصوصيتها، وليس الأمر كذلك، بل كما تقع بعدها تقع بعد "ما أبالي" و"ما أدري"، و"ليت شعري" ونحوهن.

والضابط أنها الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها، نحو: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ اسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾[٦]، ونحوه: ما أبالي أقمت أم قعدت، أ لا ترى أنه يصح أن يقال: سواء عليهم الاستغفار وعدمه، وما أبالي بقيامك وقعودك، وقس على نحو ذلك.

والوجه الثالث عشر: همزة النداء، وإليها أشرت بقولي: «نادٍ»، وسيأتي لنا أن حروف النداء خمسة، وأن الموضوع منها لنداء القريب الهمزة، وأي، كما سيأتي بيانه في باب[٧] النداء، إن شاء الله تعالى.

مثال ذلك: أ زيد أقبل، أ فاطمة أقبلي، أ عبداي أقبلا، أ إخواني أقبلوا، ونحو ذلك. ومن ذلك قول الشاعر:

أ زهيرُ هل من عودةٍ لشبيبةٍ أم لا سبيلَ إلى الشبابِ الأولِ[٨]

وقس على نحو ذلك.

---

(١) ينظر بيانه في ٨٤/ أ، ص ٢٦٣.

(٢) قوله من هنا إلى قول الشاعر: «أموتيَ ناءٍ أم هو الآن واقع». مستفاد من مغني اللبيب ص ٦١، إلا أنه أجمل القول وقال: «وهي كالاستفهامية في دخولها على الجملتين». لكنه ترك الشيء المهم الذي يفرق بينهما حال دخولهما على الجملتين؛ وذلك أن الجملتين في همزة التسوية تكونان في تأويل المفردين، ولا تكونان هكذا في همزة الاستفهام، وقد ذكره صاحب المغني في ص ٦١، ٦٢.

(٣) البقرة ٢ : ٦.

(٤) البيت من الطويل، وهو لتميم بن نويرة في ديوانه ص ١٠٥، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥١/٧، وأوضح المسالك ٣٦٨/٣، وجواهر الأدب ص ٢٢٥، والدرر ٩٧/٦، وشرح الأشموني ٤٢١/٢، وشرح التصريح ١٤٢/٢، وشرح شواهد المغني ١٣٤/١، ومغني اللبيب ص ٦١، والمقاصد النحوية ١٣٦/٤، وهمع الهوامع ١٦٦/٣.

قاله في رثاء أخيه مالك، النائي: البعيد.

والشاهد فيه أن "أم" الواقعة بعد همزة التسوية تختص بأنها لا تقع إلا بين جملتين في تأويل المفردين كما في البيت.

(٥) قوله من هنا إلى: «وما أبالي بقيامك وقعودك». من مغني اللبيب ص ٢٤.

(٦) المنافقون ٦٣ : ٦.

(٧) ينظر باب النداء في كفاية الغلام ص ١٥٢، ١٥٣، طبعة الدكتور محمد السعيد عبد الله عامر، أما شرحه فغير موجود.

(٨) البيت من الكامل، ولم أجده في مصدر آخر.

والشاهد فيه استخدام الهمزة للنداء في قوله: «أ زهير».

والوجه الرابع عشر: المغنية عن أيّ - بالفتح والتشديد- وإليه أشرت بقولي: «عن لفظ أي مغنيهْ».

قالت النحاة: وشرطها[١] أن يليها أم، وأن يقصد بها وبأم ما يقصد بأيّ، وعلامتها صحة الاستغناء عنها بأيّ، وتدخل هذه الهمزة على الجملتين، كما تدخل عليهما هل؛ لأنها من جملة أنواع الاستفهامية، كقولك: أ زيد في الدار أم عمرو، وأقام بكر أم خالد؛ إذ التقدير: أيّ الرجلين في الدار، وأيّ الشخصين قائم، وقس على نحو ذلك.

والوجه الخامس عشر: همزة التحقيق والإيجاب، وإليها أشرت بقولي: «حقّق بإيجاب»، أعني: مع الإيجاب، قاله ابن خالويه[٢]، واستدل عليه بقول جرير:

أ لستم خير من ركب[٣] المطايا وأندى العالمين بطون راح[٤]

قال: أ لستم، فحقق وأوجب، أي: أنتم، ولو استفهم لما كان مادحًا لهم، وكان هاجيًا/، ولم يعط جرير على [١٤٣/ب] هذا البيت مائة ناقة». انتهى كلامه.

قال ابن هشام: «ومعناه حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده ثبوته أو نفيه، ويجب أن يليها الشيء الذي تقرّره به، فتقول في التقرير بالفعل: أ ضربت زيداً، وبالفاعل: أ أنت ضربت زيداً، كقوله تعالى: ﴿ ءَ أَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا﴾[٥]، وبالمفعول: أ زيداً ضربت»[٦]، ونحو ذلك.

والوجه السادس عشر: همز التهكم، ذكره ابن هشام[٧]، وحمل عليه قوله تعالى: ﴿ أَ صَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا﴾[٨]. وإلى ذلك أشرت بقولي: «تهكم».

والوجه السابع عشر: همزة الأصل، ويقال: همزة السِّنْخ، وإليها أشرت بقولي: «أصِّلْ».

قالت النحاة: وهي لا تسقط أبداً في سائر وجوه التصريف وتكون في الأسماء، والأفعال، والحروف، ففي الأسماء كقوله تعالى: ﴿ وَلَا ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾[٩]، أي: قاصدين، ومن الأفعال[١٠]: كقوله تعالى: ﴿ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾[١١]، ومن الحرف كـ"إذما" وقس على كل واحد منها ما أشبهه من نوعه.

---

(١) ينظر هذان الشرطان في الجني الداني ص ٢٠٤، ٢٠٥.

(٢) لعل قوله هذا في كتابه الجمل، وسبق أنه مفقود.

(٣) في المخطوط: «مركب» بدل «ركب». والتصويب وفق ما في مصادر تخريجه.

(٤) سبق تخريجه في ١١/ب، ص ٣٤.

(٥) الأنبياء ٢١ : ٦٢.

(٦) مغني اللبيب ص ٢٦.

(٧) ينظر ذكره إياه في مغني اللبيب ص ٢٧.

(٨) هود ١١ : ٨٧.

(٩) المائدة ٥ : ٢.

(١٠) ما أدري كيف مثل لوجود الهمزة الأصلية في الفعل بالآية ولا يوجد فيها مثل هذا الفعل؛ إذ "قروء" اسم وليس بفعل، فكان ينبغي أن يمثل بمثل قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾. النحل ١٦:٩٨.

(١١) البقرة ٢ : ٢٢٨.

والوجه الثامن عشر: همزة الزيادة، وإليها أشرت بقولي: «وزدْ».

قالت النحاة: وهي التي تسقط في بعض التصاريف، قال أهل التصريف: وتزاد أولة، وثانية، وثالثة، ورابعة، وخامسة، وسادسة، وسابعة، وهو غاية[١] زيادتها، وقد سبق الكلام[٢] على محال زيادتها، وعلى تمثيلها في حصر الحروف المعنوية، كما تقدم بيانه[٢] في قولي: «أسهل ما تنوي»، وقد مضى شرح[٢] ذلك مبسوطًا في محله، فلا حاجة إلى إعادته.

والوجه التاسع عشر: همزة[٣] التنبيه، وهي التي إذا دخلت على "لا" النافية صيّرتها للاستفتاح، وإليها أشرت بقولي: «ونبِّه».

قالت النحاة: ويدخل على الجملتين الفعلية والاسمية، مجردتين من ناسخ، ومع الفصل بالناسخ، فمن الأول: كقوله تعالى: ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ﴾[٤]، وكقول القائل: ألا قام زيد، ونحو ذلك. ومن الثاني: كقوله تعالى: ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ﴾[٥]، ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ﴾[٦]، ونحو ذلك.

هذا هو المراد بكونها للتنبيه بالصريح، وذلك حيث يُستفتح بها الكلام، ثم قد يكون للتنبيه بالكناية، وذلك في باب النداء، وإلى ذلك أشار سيبويه -رحمة الله عليه- بقوله: «باب الحروف التي يُنَبَّه بها المدعو»[٧]. انتهى كلامه.

وقد عرفت أن من جملتها الهمز، وقد عرفت أن "ألا" تأتي في الكلام على ثمانية أوجه[٨]: أولها أن/ تكون حرف استفتاح، وتقدم لنا أن أحرف التنبيه ثلاثة[٩]: ها، وألا، وأما، وتقدم الكلام على [١٤٤/أ] شرح[١٠] كل منها، فلا حاجة إلى إعادته.

والوجه الموفي عشرين: همز الأمر، ذكره ابن هشام[١١]، وحمل عليه قوله تعالى: ﴿ ءَأَسْلَمْتُمْ﴾[١٢]، قال: معناه: أي: أسلموا، وإلى ذلك أشرت بقولي: «مرْ»، وهو فعل أمر مبني على السكون.

والوجه الحادي والعشرون: همزة العوض، وإليها أشرت بقولي: «وعوِّض»، والمراد بها ما كانت عوضًا

---

(١) لكن سبق في اللوحة ٢٤/ب، ص ٧٣، ٢٥/أ، ص ٧٥ أن غاية زيادتها: ثامنة.

(٢) ينظر هذا الكلام، والبيان، والشرح في اللوحة ٢٤/ب، ٢٥/أ، ص ٧٣-٧٥.

(٣) كلامه من هنا إلى قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ﴾ مستفاد من مغني اللبيب ص ٩٥، ٩٦.

(٤) هود ١١ : ٨.

(٥) البقرة ٢ : ١٣.

(٦) يونس ١٠ : ٦٢.

(٧) الكتاب ٢/٢٢٩.

(٨) ينظر هذه الأوجه الثمانية في اللوحة ٩١/ب، ٩٢/ أ، ص ٢٨٨-٢٩١.

(٩) ينظر كون أحرف التنبيه ثلاثة في ٢٠/أ، ص ٦١.

(١٠) شرح "ألا" كما تقدم في الهامش قبل السابق، وينظر شرح "ها" في ٧٢/أ، ص ٢٢٣، ٢٢٤، وشرح "أما" في ٥٩/ب، ٦٠/أ، ص ١٨٤-١٨٦.

(١١) ذكره في مغني اللبيب ٢٧.

(١٢) آل عمران ٣: ٢٠.

عن لام الكلمة، كما في "اسم" و"ابن" و"أب"[١] و"أخ" ونحو ذلك؛ إذ الأصل في "اسم"[٢] سمي، فحذفوا آخره، وهو الياء[٢]، وعوضوه الهمز في أوله عن لامه المحذوفة، وكذلك "ابن"[٣] أصله: بني، وكذلك "أب"[٤] أصله: أبي، وكذلك "أخ"[٤] أصله: أخي، فحذفوا أواخرها، وهي الياء، وعوّضوا كلا منها الهمزة في أوله عن لامه المحذوفة، والدليل[٥] على أن المحذوف ياء، أنك إذا صغرت رددت إلى المصغر ما حذفته منه، كقولك في اسم: سُمَيّ، وفي ابن: بُنَيّ، وفي أب: أُبَيّ، وفي أخ: أُخَيّ، ونحو ذلك. هذا عند من يعتبر الأصل بالتصغير، وأما عند من يعتبره بالمصدر فإنه يجعل اللام المحذوفة واواً، إذ الاسم من السمو، والابن من البنوة، والأب من الأبوّة، والأخ من الأخوّة، وعلى هذا المذهب فيقال: أن الأصل فيها: سمو، وبنو، وأبو، وأخو، وأن الهمزات عوض عنها، وقس على نحو ذلك.

والوجه الثاني والعشرون: همزة التحويل، وإليها أشرت بقولي: «حوِّلْ»، والمراد بها ما تحوّلت ياء[٦] في فاعل أو فاعلة، سواء كان اسمَ فاعل، أو لم يكن، نحو: جائز، وجائزة، وهي الخشبة المعترضة في السقف من البيت، وسواء كان جمعًا نحو: رسائل جمع رسالة، وحلائب جمع حلوبة، ونحو ذلك مما ليست الياء في مفرده، فهذه الهمزة يجوز تحويلها ياء[٦]، فإن وجدت الياء في مفرده نحو: معيشة ومعايش، فإن الجمع لا يهمز، قال العزيزي: «لأنها مفاعل من العيش، واحدها معيشة، والأصل: مَعْيِشَة على مَفْعِلة، وهو ما يعاش به من النبات والحيوان، وغير ذلك»[٧]. انتهى.

---

(١) الهمزة في الأب والأخ أصلية، فاعتبار المؤلف أنه جيء بها عوضًا سهو لم يقل به أحد. وكذلك القول بأن المحذوف منهما الياء؛ إذ المصادر التي راجعت إليها تذكر أن المحذوف هو الواو، كما في اللسان ١٤/٦-٩، ١٩-٢٢، وغيره، ولم أجد شيئاً يستند إليه في كون المحذوف من الأخ ياء، لكن بالنسبة للأب فقد جاء في اللسان ٨/١٤: «أبوت وأبيت: صرت أباً». فيمكن أن يستدل بـ"أبيت" على كون المحذوف ياء، -لكن لم يشر إليه صاحب اللسان أيّ إشارة- ويمكن أن تكون لغة في "أبوت" تخفيفاً.

(٢) ما راجعت إليه من المصادر لم أجد أحداً منها ذكر أن أصل الاسم (سمي)، وإنما الخلاف في كون أصله "سمو" أو "وسم" ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف ٦/١-١٦.
فعند البصريين أصله: "سمو"، وعند الكوفيين "وسم"، والهمزة عوض عن الواو، وعلى قول البصريين وزنه: افْعٌ، والكوفيين: اعْلٌ.

(٣) هل اللام المحذوفة من الابن واو أو ياء؟ ينظر في هذه المسألة شرح شافية ابن الحاجب للرضي ٢٥٥/٢ - ٢٥٧ مع الهوامش.

(٤) سبق التعليق على كون المحذوف منهما في الهامش قبل الهامشين.

(٥) في الاستدلال بالتصغير على كون المحذوف ياء نظر؛ إذ لو كان الأصل واوا لكان التصغير أيضًا مثله، كما ذكر صاحب الإنصاف ١٣/١ في تصغير الاسم فقال: «والأصل في "سُمَيّ" سُمَيْوٌ، إلا أنه لما اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن، قلبوا الواو ياء مشدّدة، كما قالوا: سيد ... والأصل فيه: سَيْوِد».

(٦) أي: ياء غير خالصة، ولعله يقصد بها النبرة التي تكتب عليها الهمزة، كما يتضح بقوله فيما بعد: «وهذه الياء المحضة يجوز نقطها، وأما الياء التي ليست خالصة فلا يجوز نقطها؛ لأنها ليست منقلبة عن ياء». ويقول المطرزي: «ونقط الياء في قائل وبائع عامي».

(٧) قد سبقت إحالة هذا النص في ٤٦/أ، ص ١٣٦.

ونظيرها[١] خلايف جمع خليفة، وكتايب جمع كتيبة، وكنايس جمع كنيسة، وقس على نحو ذلك. وهذه الياء المحضة يجوز نقطها، وأما الياء التي ليست خالصة، فلا يجوز نقطها؛ لأنها ليست منقلبة عن ياء، هذا مذهب الجمهور.

ولهذا قال المطرزي[٢]: «نقط الياء في قائل، وبائع عامي، ومرٍّ بي/ في بعض تصانيف[٣] أبي الفتح [١٤٤/ب] ابن جني أن الفارسي دخل على بعض من يُنسب إلى العلم فوجد بين يديه كتابًا فيه بائع وقائل، وهما منقوطان، فقال له خطُّ مَن هذا؟ فقال: خطّي، فالتفت الفارسي إلى أصحابه وقال: أضَعنا خطانا في زيارة هذا، وانصرف». انتهى كلامه.

قلت: ومما لا يجوز نقطة -وهو من حروف الجر- إلى، وعلى، ومتى، ولقد رأيت بعض المدرسين في زماننا هذا إذا قد كتبها نقطها؛ لكونها على صورة الياء، وفاعل هذا أجهل من فاعل ذلك؛ لأن ذلك ربما يُبدل، وهذا لا يبدل أبداً، والله أعلم.

والوجه الثالث والعشرون: همز التعريف، وإليه أشرت بقولي: «عرّف».

قالت النحاة: وهي الداخلة مع لام التعريف توصلا إلى النطق بالساكن الذي يليها، وهو كقولك: الرجل، والمرأة، والغلام، والفرس، والدار، ونحو ذلك، ومنه قول أبي الطيب المتنبي:

الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم[٤]

قالت النحاة: وسميت همزة التعريف؛ لأنك إذا أدخلتها مع اللام في أول الاسم النكرة صار معرفة، كقولك في فلس: الفلس، وفي درهم: الدرهم، وفي دينار: الدينار، وقس على نحو ذلك.

والوجه الرابع والعشرون: همزة الاستفهام، ويقال: همزة الاستخبار، وإليها أشرت بقولي: «للاستفهام». وقد تقدم لنا في تقسيم الحروف التي لا عمل لها أن أحرف الاستفهام ثلاثة، وهي: الهمزة، وهل، وأم، فمثال الهمزة قولك: أ زيد عندك؟ أ زيد في الدار؟، وكقول الشاعر:

أ عندك أني والهٌ بك مغرم[٥]

ونحو ذلك. وقد تقدم الكلام[٦] على هذه الأحرف مبسوطة، فلا حاجة إلى إعادته.

والوجه الخامس والعشرون: همزة الابتداء بعد الوقف، وإليها أشرت بقولي: «وابدأ إن تقف»، وذلك

---

(١) في قوله: «ونظيرها خلايف الخ».نظر؛ إذ الياء في معايش ومعيشة أصلية، وليست كذلك في خلايف وخليفة ومابعدها

(٢) سبقت إحالة قوله في ٤٥/ب، ص ١٣٥.

(٣) سبق التعليق عليه في ٤٥/ب، ص ١٣٥، أي: بحثت في المنصف، وسر صناعة الإعراب، والخصائص، والتصريف الملوكي فلم أجد.

(٤) البيت من البسيط، وهو للمتنبي في ديوانه مع الشرح ٤/ ٨٥، إلا أن الرواية فيه: «فالخيل .... الخ.
التمثيل فيه بالهمزات الداخلة على لام التعريف.

(٥) نصف البيت من الطويل، ولم أجده.
والشاهد فيه قوله: "أ عندك" حيث ورت الهمزة للاستفهام.

(٦) ينظر اللوحة ٦/ب، ٧/ أ ، ب، ١٧-٢١.

مخصوص باسم الله تعالى، كما قرأت القراءُ في قوله تعالى: ﴿الم اللَّهُ لا إِلَـهَ إِلا هُوَ﴾[١] بقطع الهمزة من اسم الله تعالى، وحقها الوصل، وإنما قطعت للابتداء بها بعد الوقف على ما قبلها، وزعم ابن خالويه[٢] أن من ذلك قول حسان -رضي الله عنه-:

لتسمعنّ وشيكاً في ديارهم الله أكبر يا ثاراتِ عثمانا[٣]

وهو غلط منه، فإن هذه مخصوصة بالشعر، ويقال لها: همزة التغيير، كما تقدم/ بيانه[٤]، وهمزة الابتداء [١٤٥/أ] عامة في الشعر والنثر، فمن الشعر: كالهمزة الأولى من قول المتنبي:

الخيل والليل ....[٥]

ونحو ذلك، ومن النثر: قوله تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[٦]، ونحو ذلك. قُطِعَتْ همزة الخيل، والمال في ابتداء الكلام، ووُصِلت مابعدها[٧]، وذلك القطع إنما هو توصّلٌ إلى النطق بالساكن من بعده، فإن الابتداء به غير ممكن؛ ولهذا سُمِّيَتْ همزةَ الابتداء، والمراد به ابتداء القول، كما قد علمت.

والوجه السادس والسابع والعشرون: همزة الإنكار، وهو على وجهين: إنكار التوبيخ، وإنكار الإبطال، وإليهما أشرت بقولي: «أنكرْ معًا».

أما إنكار التوبيخ: فالمراد[٨] به الإنكار على الفاعل فيما فعله سواء كان مخاطبًا، أو متكلمًا، فمن الأول: قول القائل: أحشفًا وسوء كيلة[٩]، يعني: أ تعطي تمراً حشفًا وتكيل كيلا سيئًا.

قال الخليل[١٠]: «والمراد بها توبيخ الفاعل على ما صدر منه، ولفظها لفظ الإخبار، وإنما المعنى مختلف، كقوله تعالى: ﴿أَأَذْهَبْتُمْ طَيِّبَـتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾[١١]، يعني: أ ترضون لأنفسكم بأن تذهبوا طيباتكم، أي: تفنوها في هذه الدنيا الفانية، وتتركوا عيش الآخرة وهو الباقي، على سبيل الإنكار عليهم

---

(١) آل عمران ٣ : ١، ٢.

(٢) لعل رأيه هذا في كتابه الجمل، وسبق مراراً أنه مفقود.

(٣) سبق تخريجه في ١٤٢/ب، ٤٥٤.

(٤) ينظر الوجه الخامس، ص ٤٥٤.

(٥) سبق تخريجه قبل قليل.

(٦) الكهف ١٨ : ٤٦.

(٧) في المخطوط: "با بعدها"، والتصويب حسب ما يقتضي السياق.

(٨) في المخطوط: "والمراد"، والتصويب حسب السياق.

(٩) ينظر المثل في جمهرة الأمثال ١٠١/١، والمستقصى في أمثال العرب للزمخشري ٦٨/١، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٣٨١هـ. واللسان ٤٧/٩ (حشف).

(١٠) ينظر قوله في كتابه الجمل في النحو ص ٢٤٣، ت/ د. فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ، ولعل المؤلف نقل قوله بالمعنى؛ إذ قوله بنصه: «وأما ألف التوبيخ مثل قوله تعالى: ﴿ءَ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَـتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾ كما تقول لمن توبخه بفعله: أ أهلكت نفسك، أ أفسدت عملك؟».

(١١) الأحقاف ٤٦ : ٢٠ على القراءة بهمزتين، وينظر هذه القراءة في إتحاف فضلاء البشر ٣٩٢.

والتوبيخ بهم». انتهى كلامه.

قالت النحاة: وهذا[١] الإنكار التوبيخي يقتضي أن ما بعد همزته واقع، وأن فاعله ملوم، نحو: ﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾[٢]، ﴿أَ غَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ﴾[٣]، ﴿أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ﴾[٤]، ﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾[٥]، ﴿أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾[٦]. انتهى ذلك.

ومن الثاني: قول الشاعر:

أكفراً بعد ردِّ الموتِ عنّي وبعد عطائك المائة الرتاعا[٧]

فإن كلامه كلام منكر على نفسه موبخ لها، كأنه قال: أيجمُل لي، أن أكفر بصنيعك بعد ردّك الموت عني، وبعد عطائك لي. انتهى ذلك.

وأما الإنكار[٨] الإبطالي: فهو على العكس من الإنكار التوبيخي، وذلك لأن همزته تقتضي أن مابعدها غير واقع وأن مدعيه كاذب، نحو: ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا﴾[٩]، ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ﴾[١٠]، ﴿أَ فَسِحْرٌ هَذَا﴾[١١]، ﴿أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ﴾[١٢]، ﴿أَ يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾[١٣]، ﴿أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ﴾[١٤]، ونحو ذلك.

---

(١) قوله من هنا إلى قوله تعالى: ﴿أَ تَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْماً مُبِيناً﴾ من مغني اللبيب ص ٢٥، ٢٦.

(٢) الصافات ٣٧ : ٩٥.

(٣) الأنعام ٦ : ٤٠.

(٤) الصافات ٣٧: ٨٦.

(٥) الشعراء ٢٦ : ١٦٥.

(٦) النساء ٤ : ٢٠.

(٧) البيت من الوافر، وهو للقطامي في ديوانه ص ٣٧، وتذكرة النحاة ص ٤٥٦، وخزانة الأدب ١٣٦/٨، ١٣٧، والدرر ٦٢/٣، وشرح التصريح ٦٤/٢، وشرح شواهد المغني ٨٤٩/٢، وشرح عمدة الحافظ ص ٦٩٥، ولسان العرب ٣٨/٨ (عطا)، ١٤١/٩ (رهف)، ومعاهد التنصيص ١٧٩/١، والمقاصد النحوية ٥٠٥/٣، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤١١/٢، وأوضح المسالك ٢١١/٣، والدرر ٢٦٢/٥، وشرح الأشموني ٣٣٦/٢، وشرح شذور الذهب ص ٣٨٦، وشرح ابن عقيل ٩٩/٣، ولسان العرب ١٦٣/٨ (سمع)، ١٣٨/١٥ (غنا)، وهمع الهوامع ٧٧/٢، ٥٢/٣.

الرتاعا: الإبل التي ترتعي.

والشاهد فيه كون الهمزة في قوله: «أ كفراً» للتوبيخ، وفيه شاهد آخر، وذلك قوله: «عطائك المائة» فقد عمل اسم المصدر الذي هو "عطاء" عمل الفعل، فنصب المفعول الذي هو قوله: «المائة» بعد إضافته إلى فاعله، وهو ضمير المخاطب.

(٨) قوله من هنا إلى قوله تعالى: ﴿أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ﴾ من مغني اللبيب ص ٢٤، ٢٥.

(٩) الإسراء ١٧ : ٤٠.

(١٠) الصافات ٣٧ : ١٤٩.

(١١) الطور ٥٢ : ١٥.

(١٢) الزخرف ٤٣ : ١٩.

(١٣) الحجرات ٤٩ : ١٢.

(١٤) ق ٥٠ : ١٥.

وزعم الزمخشري[١] أن الهمزة في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٢] للتقرير، قال ابن هشام: «والأولى أن تحمل الآية الكريمة على الإنكار التوبيخي، أو الإبطالي، أي: ألم/ تعلم أيها [١٤٥/ب] المنكر للنسخ»[٣]. والله أعلم.

والوجه الثامن والتاسع والعشرون: همز التعجب، وهو على وجهين: تعجب صناعي، وتعجب معنوي، وإليهما أشرت بقولي: «واعجب معاً»، قال الجوهري: «يقال: عجبت من كذا وتعجبت منه، واستعجبت بمعنى»[٤]. انتهى؛ ولهذا ساغ استعمال العجب مكان التعجب.

رجعنا إلى الشرح، أما الصناعي[٥] فقد قالت النحاة: إن همزته تصحب الماضي، والأمر؛ إذ هما فعلا التعجب المبوب له في كتب العربية، فمع الماضي كقولك: ما أكرم زيدا، وما أفضل عمرا، ومنه في التنزيل: ﴿ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾[٦]، ونحو ذلك. ومع الأمر، كقولك: أكرِم بزيد، وأحسِن بعمرو، ومنه في التنزيل: ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾[٧]، وكقول الشاعر:

أكرِم بقوم بطون الطير أقبرهم ... لم يخلطوا دينهم كفراً وطغيانا[٨]

وأما المعنوي، فهو كقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾[٩]، ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ الْفِيلِ﴾[١٠]، ونحو ذلك.

والوجه الموفي ثلاثين: كونها تأتي فعلا، وإلى ذلك أشرت بقولي: «فعل ألِف»، وذلك[١١] أن العرب يقولون: وأي بمعنى وعد، ومضارعه يَئِي - بحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة، كما تقول: وفى يفي، ووقى، يقي، ووعى يعي، ونحو ذلك - والأمر منه "إِهْ"[١٢] بحذف اللام للأمر، وبالهاء للسكت في الوقف.

---

(١) ينظر رأيه هذا في الكشاف ٨٧/١.

(٢) البقرة ٢ : ١٠٦.

(٣) مغني اللبيب ص ٢٧.

(٤) الصحاح ١٧٧/١.

(٥) اعتبار المؤلف كون الهمزة للتعجب الصناعي من باب التعجب: أعني سميت همزة التعجب لوجودها في فعل التعجب.

(٦) البقرة ٢ : ١٧٥.

(٧) مريم ١٩ : ٣٨.

(٨) البيت من البسيط، ولم أجده.
والشاهد فيه قوله: "أكرم بقوم" حيث وردت الهمزة في فعل التعجب.

(٩) الفرقان ٢٥ : ٤٥.

(١٠) الفيل ١٠٥: ١.

(١١) قوله من هنا إلى:«من كانت أمّك». من مغني اللبيب ص٢٧، ٢٨، وقد سبق هذا النص في ٧٦/ أ، ب، ٢٣٦-٢٣٨.

(١٢) في المخطوط: "إ"، بدون الهاء، والتصويب وفق ما في مغني اللبيب المأخوذ منه النص، ووفق قوله فيما بعد: «وبالهاء للسكت في الوقف».

وعلى ذلك يتخرج اللغز المشهور، وهو قوله:

إنَّ هندُ المليحةُ الحسناء وأيَ من أضمرت لخلّ وفاء[١]

فإنه يقال: كيف رفع اسم "إن" وصفته الأولى، والجواب: أن الهمزة فعل أمر، والنون للتوكيد، والأصل: إئنَّ - بهمزة مكسورة وياء ساكنة للمخاطب، ونون مشددة- ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة، كقوله:

لتضربنِ عليَّ الكف من ندم إذا تذكرت يومًا بعض أخلاقي[٢]

وهند: منادى، مثل: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾[٣]، والمليحة: نعت لها على اللفظ، كقول الراجز:

يا حكم الوارثُ عن عبد الملك.[٤]

والحسناء: إما نعت لها على الموضع، كقول مادح عمر بن عبد العزيز -رضي الله عنه-:

يعود الفضل منه على قريش ويفرج عنهم الكرب الشدادا/ [١/١٤٦]

فما كعب بن مامة وابن سعدى بأجود منك يا عمر الجوادا[٥]

وإما بتقدير: أمدح، وإما نعت لمفعول به محذوف، أي: عدي يا هندُ المرأة الحسناء، وعلى الوجهين الأولين فيكون إنما أمرَها بإيقاع الوعد الوفيّ من غير أن يُعَيِّنَ لها الموعود، وأي: مصدر نوعي[٦]، منصوب بفعل الأمر، والأصل: وأياً مثلَ وأي[٧] [مَنْ][٨]، ومثله: ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾[٩]، وقوله: أضمرت - بالتأنيث- محمول على معنى "من" مثل قولهم: مَنْ كانت أمّك؟. وقد انتهى الكلام على ذلك.

هذا مجموع توجيه الهمزة، وليس منها في الخلاصة[١٠] سوى خمسة متفرقة في الأبواب، وهي: همزة المضارعة، وهمزة التسوية، والهمزة المغنية عن أيّ، وهمزة النداء، وهمزة الزيادة ليس إلا.

وزعم ابن هشام أنها تأتي على وجهين، وسماها ألفاً، وهو غير صواب لما بينهما من المباينة لفظًا وخطاً، وذلك حيث قال: «حرف الألف، الألف المفردة تأتي على وجهين: أحدهما: أن يكون حرفًا ينادى به

---

(١) سبق تخريجه في ٧٦/أ، ص ٢٣٧.

(٢) سبق تخريجه في ٧٦/ب، ص ٢٣٧.

(٣) يوسف ١٢ : ٢٩.

(٤) سبق تخريجه في ٧٦/ب، ص٢٣٧.

(٥) سبق تخريجهما في ٧٦/ب، ص ٢٣٧.

(٦) في المخطوط: "يَني"، والتصويب بما في مغني اللبيب المأخوذ منه النص، وبما يقتضي السياق.

(٧) في المخطوط: "رأي" والتصويب وفق ما في مغني اللبيب المأخوذ منه النص، ويقتضيه السابق.

(٨) ما بين المعقوفين إضافة من مغني اللبيب المأخوذ منه النص.

(٩) القمر ٥٤ : ٤٢.

(١٠) ينظر الألفية، همزة المضارعة في ١٢، وهمزة التسوية والهمزة المغنية عن أي في ٤٢، وهمزة النداء في ٤٤، وهمزة الزيادة في ٦٦.

القريب، كقوله:

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل .....[١]

والثاني: أن يكون للاستفهام الحقيقي، وهو طلب الفهم، نحو: أ زيد قائم»[٢].

لكنه قال بعد ذلك: «فصل: قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي، فتردُ لثمانية معان»[٣].

قلت: وهي مندرجة تحت توجيهنا هذا، فحينئذ صارت عنده على تسعة أوجه، والبواقي من زيادات هذه الكفاية عليها. والله أعلم.

ثم قلت: ما جاء على تسعة وثلاثين وجهًا، وهو "إنّ" بالكسر والتشديد.

وإنّ بالكسر ابتداء القول لـه ... أو صفةٍ، أو حالٍ، أو لاسمٍ صلهْ

أو خبرٍ عن اسم عينٍ، أو قسمْ ... جوابه باللام، أو لا لام ثَمْ

وبعد فعل القلب، واسمٍ عُلّقا ... باللام، أو تُحكى بقولٍ حُقّقا

وبعد إذ، حيث، ألا، لاتَفْتَحَن ... فكم فقيه بعدهن قد لحنْ

وأقول: الذي جاء من الحروف على تسعة وثلاثين وجهًا حرف واحد، وهو "إن" -بالكسر والتشديد- الموضوعة للتوكيد، فمنها ما هو واجب الكسر، وهي ثلاثة عشر وجهًا، ومنها ما هو واجب الفتح، وهي ثلاثة عشر وجهًا، ومنها ما يجوز فيه الأمران، أعني: الفتح والكسر، وهي ثلاثة عشر وجهًا.

وقد انحصر/ توجيه المكسورة الهمز في هذه الأبيات الأربعة، وجميعها للتوكيد، كما تقدم بيانه[٤] [١٤٦/ب] في ذكر توجيهها الخماسي، وهذا محل ذكر أقسامها[٥]، فأقول:

أما الواجبة الكسر فالبداءة بها واجبة؛ لأنها الأصل، والمفتوحة[٦] فرع عليها، كما سيأتي بيانه في بابها[٧]، إن شاء الله تعالى، ولها ثلاثة عشر وجهاً، وهي كونها في أول الكلام، أو في أول صفة، أو في

---

(١) عجزه: وإن كنت أزمعت صَرْمي فأجملي

البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ١٢، والجنى الداني ص ٣٥، وخزانة الأدب ٢٢٢/١١، والدرر ١٦/٣، وشرح شواهد المغني ٢٠/١، والمقاصد النحوية ٢٨٩/٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٦٧/٤، ورصف المباني ص ١٤١، وشرح الأشموني ٦٧/٢، ومغني اللبيب ص ١٧، وهمع الهوامع ٢٦/٢.

التدلل: أن يثق الإنسان بحب غيره إياه فيؤذيه على حسب ثقته به. الصرم: الفراق.

والشاهد فيه كون الهمزة لنداء القريب، وفيه شاهد آخر وذلك: "فاطم" يريد "فاطمة" فرخّمه وهذا الترخيم كثير.

(٢) مغني اللبيب ص ١٧، ١٨.

(٣) المصدر نفسه ص ٢٤.

(٤) ينظر ٧٦/أ، ب و ٧٧/أ، ص ٢٣٥-٢٣٩.

(٥) ينظر أقسامها في شرح المفصل لابن يعيش ٦٠/٨ - ٦٦، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨/٢ - ٢٥، وارتشاف الضرب ١٢٥٥/٣ - ١٢٦١، وشرح التصريح ٢١٤/١ - ٢٢١، وهمع الهوامع ٤٣٨/١ -٤٤١.

(٦) في المخطوط: "المتوحة" بسقوط الفاء نتيجة سبق القلم.

(٧) ينظر باب إنّ وأخواتها في كفاية الغلام ص ٩٣، أما شرحه فغير موجود.

أول حال، أو في أول صلة لاسم، أو كونها خبراً عن اسم عين، أو في جواب قسم باللام أو بغير اللام، أو بعد فعل قلبي معلق باللام، أو بعد اسم معلق باللام، أو محكية بالقول المحقق، أو بعد إذ، وحيث، وإلا، كما سيأتي بيانه مفصلاً إن شاء الله تعالى.

فالوجه الأول: كونها في أول الكلام، وإليه أشرت بقولي: «وإن بالكسر ابتداء القول له»، وفي التقييد بالقول احتراز من الابتداء الصناعي[1] فإنه غير مجمع على كسرها فيه؛ إذ قد ذهب بعض النحويين إلى جواز الابتداء بـ"أن" المفتوحة في أول الكلام، فتقول: أن زيداً قائم عندي، وقد أورده أبو حيان[2] على صاحب الخلاصة عند إطلاقه حيث قال:

«فاكسر في الابتداء»[3]، ولفظه: «فلهذا قيّدته بالقول؛ ليشمل المجمع عليه والمختلف فيه، وذلك كقوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾[4]، ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[5]، ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ الْكَوْثَرَ﴾[6]، ونحو ذلك».

والوجه الثاني: كونها في ابتداء الصفة، وإليه أشرت بقولي: «أو صفةٍ»، ولفظها مجرور؛ لأنها معطوفة على القول المجرور بالإضافة، وذلك كقولك: مررت برجل إنه فاضل، ومررت بامرأة إنها جميلة، ومررت برجلين إنهما عالمان، ومررت بامرأتين إنهما حرّتان، ومررت برجال إنهم محسنون، ومررت بنساء إنهن صالحات، ونحو ذلك.

والوجه الثالث: كونها في ابتداء الحال، وإليه أشرت بقولي: «أو حالٍ»، ولفظها مجرور بالتبعية؛ لأنها معطوفة على "صفة" المجرورة بالتبعية أيضًا، وذلك كقوله تعالى: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَـٰرِهُونَ﴾[7]، ونحو ذلك.

والوجه الرابع: كونها في ابتداء صلة لاسم، وإلى ذلك أشرت بقولي: «أو لاسمٍ صلهْ»، تقديره: أو صلة لاسم، وذلك كقوله تعالى: ﴿مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوأُ﴾[8]، ونحو ذلك.

وفي التقييد بقولي: «لاسم» احتراز من أن يكون/ صلة لحرف؛ ولهذا ردّ أبو حيان على ابن مالك في [١٤٧/أ]

---

(١) أشار أبو حيان إلى هذا الابتداء الصناعي في ارتشاف الضرب ١٢٥٥/٣ حيث قال: «وقد أجاز بعضهم أن يُبدأ بها مفتوحة، نحو: أن زيد فاضل عندي».

(٢) إيراده في مخطوط "منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك» ل ١١٠، وهو في الخزانة العامة بالرباط برقم ٢٢٤/ ا ق، ومصور منه ميكرو فيلم في معهد البحوث بجامعة أم القرى مكة برقم ٦٣.

(٣) الألفية ص ١٩.

(٤) الفتح ٤٨ : ١.

(٥) القدر ٩٧ : ١.

(٦) الكوثر ١٠٨: ١.

(٧) الأنفال ٨ : ٥.

(٨) القصص ٢٨ : ٧٦.

قوله: «وفي بدء صلة»[١]؛ لما فيه من الإطلاق، ولفظه:

«وقوله: «وفي بدء صله» لا يصح هذا على الإطلاق، وقد بيّنّا ذلك في قولهم: لا أصحبك ما أن في السماء نجمًا، فقد فُتِحت وهي في بدء صلة، فلا بد من تقييد يُخرج هذه المسألة، فيقول: في بدء صلة اسمٍ، نحو: جاء الذي إن وجهه حسن، وذلك احتراز من أن يكون في صلة حرف»[٢]. انتهى كلامه.

فلهذا حسن هذا التقييد على ذلك الإطلاق؛ لما فيه من الخروج عن الخلاف.

وبالجملة فهذه الابتداءات الأربعة مما يجب كسرها فيه، كما قد علمت.

والوجه الخامس: كونها في خبر عن اسم عين، وإن شئت قلت: عن اسم ذات، وإلى ذلك أشرت بقولي: «أو خبر عن اسم عين»، كقولك: زيد إن عمراً يضربه، وهند إن بكراً بَعْلُها، ومن ذلك قوله تعالى: [﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّٰبِـُٔونَ وَالنَّصَٰرَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا][٣] ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴾[٤]، الشاهد في الثانية، أما الأولى فمكسورة بالابتداء، كما تقدم بيانه.

والوجه السادس: كونها في قسم جوابه باللام، وإلى ذلك أشرت بقولي: «أو قسم جوابه باللام»، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[٥]، ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[٦]، ونحو ذلك.

والوجه السابع: كونها في قسم جوابه بغير اللام، وإلى ذلك أشرت بقولي: «أو لا لامَ ثَمْ» أعني: أولا لام في جواب القسم هناك، فإن "ثم" مما يشار بها إلى البعيد، كما قد علمت في باب الإشارة[٧]، وذلك كقوله تعالى: ﴿ وَالْكِتَـٰبِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنزَلْنَـٰهُ ﴾[٨]، ونحو ذلك.

والوجه الثامن: كونها بعد فعل قلبي عُلِّقَ باللام، وإليه أشرت بقولي: «وبعد فعل القلب»، وذلك كقوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَـٰفِقِينَ لَكَـٰذِبُونَ﴾[٩]، ونحو ذلك.

والوجه التاسع: كونها بعد اسم عُلِّق باللام، وإلى ذلك أشرت بقولي: «واسم علق باللام»، سواء كان ذلك الاسم وصفًا، نحو: زيد عالم إنّي لقائم، أو معنى، نحو: عجبت من علمِ زيدٍ إن عمرا لقائم، وإلى هذين التعليقين في الفعل وفي الاسم أشرت بقولي: «عُلِّقا»؛ إذ الألف في ذلك للتثنية، لا للإطلاق.

---

(١) الألفية ص ١٩.

(٢) منهج السالك ل ١١٠.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط سهواً، وأثبته بما في شرح التسهيل لابن مالك ٢/ ٢٠، وبما يقتضي السياق؛ إذ لايتم الاستشهاد إلا بذكره، ويؤيده قوله: «الشاهد في الثانية، أما الأولى فمكسورة بالابتداء».

(٤) الحج ٢٢ : ١٧.

(٥) يس ٣٦ : ٢، ٣.

(٦) الحجر ١٥ : ٧٢.

(٧) ينظر رسالة سعيد الغامدي، النص المحقق، ٦٠.

(٨) الدخان ٤٤ : ٢، ٣.

(٩) المنافقون ٦٣ : ١.

واعلم أن محل التعليق يكون غالبًا في باب ظن وأخواتها، وسيأتي لنا بيانه[١]، ولا يختص بالأفعال، بل يكون فيها، وفي الأسماء، كما قد علمت./ [١٤٧/ب]

والوجه العاشر: كونها محكية بالقول المحقق، وإليه أشرت بقولي: «أو تُحكى بقول حققا»، وذلك كقوله تعالى: ﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾[٢]، ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾[٣]، ونحو ذلك.

وفي التقييد بالمحقق احتراز من التي هي بمعنى الظن، كقول القائل لمن سأله هل زيد في الدار؟: أقول -والله أعلم-: أنه في الدار، فهذه لا يجب كسرها، بل تفتح؛ لأنها بمعنى الظن، أي: أظن أنه في الدار.

والوجه الحادي والثاني والثالث عشر: كونها بعد ثلاث كلمات: اسمين وحرف، وهي: إذ، وحيث، وألا، وإلى ذلك أشرت بقولي: «وبعد إذ، حيث، ألا، لا تفتحن»، وحُذف العاطف منهن لفهم المعنى، إذ التقدير: وبعد إذ، وحيث، وألا، فمثالها بعد إذ، كقولهم: أتينا إذ إن زيداً أمير، وسِرْنا إذ إن عمرا وزير، ونحو ذلك. ومثالها بعد حيث، كقولهم: جلسنا حيث إن زيداً جالس، أو حيث إن عمراً قائم، أو نحو ذلك. ومثالها بعد ألا، والمراد بها "ألا" الاستفتاحية كقوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ﴾[٤]، ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾[٥]، ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ﴾[٦]، ونحو ذلك.

وأما قولي: «وكم فقيه بعدهن قد لحن»، ففيه إشارة إلى إنكار النحاة على الفقهاء في فتحهم "إن" بعد هذه الكلمات الثلاث، وهي واجبة الكسر، قال بهذا الإنكار جماعة من النحويين، ومنهم ابن هشام في "شرح الشذور" ولفظه:

«قد أولع الفقهاء وغيرهم بفتح "إن" بعد حيث وهو لحن فاحش؛ فإنها لا تضاف إلا إلى الجملة، وأن المفتوحة ومعمولاها في تأويل المفرد»[٧]. انتهى كلامه، وهو ظاهر.

ثم قلت:

وفَتْحُ "أنَّ" بعد فعلِ القلبِ أو ... معطوفةً، وبعد لولا، ثُمَّ لو

وقبل جامد به قد أُخْبِرُوا ... وحيثما يسد عنها المصدر

فاعلةً، مفعولةً، وبعد ما ... للوقتِ، أو جُرَّتْ بحرفٍ أو سُمَا

أو مبتدأً مؤخراً عن العملْ ... أو خبراً عن اسمٍ معنىً، أو بدلْ

وأقول: الوجوه التي يجب فيها فتح "أن" ثلاثة عشر وجهًا، وذلك كونها بعد فعل قلبي، أو معطوفة،

---

(١) ينظر باب ظن وأخواتها وأفعال التحويل وبيان التعليق في كفاية الغلام ص ٨٦، ٨٧، أما شرحه فغير موجود.

(٢) المائدة ٥ : ١١٥.

(٣) مريم ١٩ : ٣٠.

(٤) البقرة ٢ : ١٣.

(٥) هود ١١ : ٥.

(٦) يونس ١٠ : ٦٢.

(٧) شرح شذور الذهب ص ٢٠٥ لابن هشام الأنصاري، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٨٠هـ.

وبعد لولا، وبعد لو، وقبل اسم جامد/ مخبر به، وحيثما يسد عنها المصدر فاعلةً كانت، أو مفعولةً، أو [١/١٤٨] مجرورةً بحرف، أو مجرورة باسم، وبعد ما التوقيتية، أو كانت مبتدأ مؤخراً عن العمل، أو كانت خبراً عن اسم معنى، أو كانت بدلا، كما سيأتي بيانه مفصلا، إن شاء الله تعالى.

فالوجه الأول: كونها بعد فعل قلبي، وهو كقوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُوا رَبِّهِمْ ﴾(١)، ونحو ذلك.

والوجه الثاني: كونها معطوفة، وهو كقوله تعالى: ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ ﴾(٢)، ونحو ذلك.

والوجه الثالث: كونها بعد لولا، وهو كقوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴾(٣)، ونحو ذلك.

والوجه الرابع: كونها بعد لو، وهو كقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾(٤)، ومثله: ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ﴾(٥)، ونحو ذلك.

والوجه الخامس: كونها قبل جامد مخبر به، وذلك كقولك: علمت أن الزجاج حجر، ونحو ذلك.

والوجه السادس: حيثما يسد عنها المصدر فاعلة، كقوله تعالى: ﴿ أَوَ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ﴾(٦)؛ إذ التقدير: إنزالنا، وقد اتفق وقوعها مرتين في قوله تعالى: ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾(٧)؛ إذ التقدير: حقه، وشهادته، ونحو ذلك.

والوجه السابع: حيثما يسد عنها المصدر مفعولة، وذلك كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم ﴾(٨)؛ إذ التقدير: إشراككم، ونحو ذلك. ومثله: ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ ﴾(٩)؛ إذ التقدير: استماعَ نفر، ونحو ذلك.

والوجه الثامن: كونها بعد "ما" التوقيتية، وذلك كقول القائل: لا أصحبك ما أن في السماء نجمًا، ونحو ذلك.

والوجه التاسع: كونها مجرورة بحرف، وذلك كقوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾(١٠)، ونحو ذلك.

---

(١) البقرة ٢ : ٤٦.
(٢) البقرة ٢ : ٤٧، ١٢٢.
(٣) الصافات ٣٧ : ١٤٣.
(٤) الحجرات ٤٩ : ٥.
(٥) النساء ٤ : ٦٦.
(٦) العنكبوت ٢٩ : ٥١.
(٧) فصلت ٤١ : ٥٣.
(٨) الأنعام ٦ : ٨١.
(٩) الجن ٧٢ : ١.
(١٠) الحج ٢٢ : ٦، ٦٢، لقمان ٣١ : ٣٠.

والوجه العاشر: كونها مجرورة باسم، وإليه أشرت بقولي: «أو سما»، وهو لغة/ في الاسم، كما تقدم [١٤٨/ب] بيانه[١] في ذكر لغات الاسم من فصل الاسم، وذلك كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾[٢]، ونحو ذلك.

والوجه الحادي عشر: كونها مبتدأ مؤخراً عن العمل، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ﴾[٣]؛ إذ التقدير: رؤيتك الأرض، ونحو ذلك.

والوجه الثاني عشر: كونها خبراً عن اسم معنى، وذلك كقول القائل: اعتقادي أنك فاضل، ونحو ذلك.

والوجه الثالث عشر: كونها بدلاً، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾[٤]، قال الزمخشري: «"أنّها لكم" بدل من "إحدى الطائفتين"، والطائفتان: العير والنفير»[٥]. انتهى كلامه.

ثم قلت:

وخيِّروا بعدَ إذا، أو القسم	إن لم تلِ اللامُ، وبعد الفا، انقسم
ونحوِ: قولي إن لي مقالهْ	تشهد بالتوحيد والرسالهْ
وبعد مفرد عليه قد عُطِف	وبعد حتى، ولتعليل أُلِف
وبعد منْ، مُنْذُ، أمَا، ولا جرمْ	وبعد "أمَّا" ظرف، أو حرف وتم

وأقول: الوجوه التي يجوز فيها الأمران -أعني: الكسر والفتح- ثلاثة عشر وجها، وذلك كونها بعد إذا، وكونها بعد فعل قسم ولا لام بعده، وكونها بعد الفاء، وكونها خبراً عن قول ويخبر عنها بقول والقائل[٦] واحد، وكونها بعد مفرد صالح للعطف عليه، وكونها بعد حتى، وكونها في موضع التعليل، وبعد مذ، وبعد منذ، وبعد أمَا -بالفتح والتخفيف- وبعد لاجرم، وبعد لبيك[٧]، وبعد أمّا - بالفتح والتشديد- إذا جاء بعدها ظرف أو حرف، انتهى، وسيأتي بيان ذلك مفصلاً، إن شاء الله تعالى.

فالوجه الأول: كونها بعد/ إذا، والمراد بها الفجائية، وإلي ذلك أشرت بقولي: «خيِّروا بعد إذا»، [١٤٩/أ] وذلك كقول الشاعر:

---

(١) ينظر رسالة عبد الله عبد الرحمن العياف النص المحقق ص ٢٥٩.

(٢) الذاريات ٥١ : ٢٣.

(٣) فصلت ٤١ : ٣٩.

(٤) الأنفال ٨ : ٧.

(٥) الكشاف ٢/١١٥.

(٦) في المخطوط: "العامل"، والتصويب حسب السياق وحسب تفسيره فيما بعد.

(٧) يتبين من قوله هذا أنه يعتبر "بعد لبيك" وجهاً مستقلاً، وليس الأمر كذلك، بل ذكره أثناء الشرح تحت التعليل، والأمر الآخر أنه لم يذكره في البيت فكان ينبغي ألا يذكره هنا.

وكنت أرى زيداً كما قيل سيدا إذا أنه عبدُ القفا واللهازم[١]

فالكسر على معنى: إذا هو عبد القفا، والفتح على معنى: فإذا العبودية[٢]، كما تقول: خرجت فإذا الأسد، قاله ابن هشام في التوضيح[٣]، ومفهوم كلامه أنه إذا أوِّلت بالمفرد كانت مفتوحة[٤]، وإلى ذلك أشار أبوالبقاء بقوله في "اللباب": «وقد تقع في موضع يحتمل الأمرين، كقولك: لقيت زيداً فإذا إنه عبد، بالكسر على معنى: فإذا هو عبد، وبالفتح على معنى: فإذا العبودية، أي: فاجأتني ذِلّته، أو نحو ذلك»[٥].

وعبارة أبي حيان في منهج السالك أجود من عبارة صاحب التوضيح؛ لما فيها من التأويل بالجملة، أو بالمفرد، ولفظه:

«نحو: خرجت فإذا إن الأسد رابض، فتكسر؛ لأنه في موضع يصلح فيها الجملة الابتدائية، نحو: خرجت فإذا الأسد رابض، ويجوز: فإذا أن الأسد رابض؛ لأنه في موضع يصلح فيه أيضًا المفرد، نحو: خرجت فإذا الأسد»[٦]. انتهى كلامه.

قلت: والصواب في ذلك ما ذهب إليه الزمخشري من أن كلا منهما يجوز تأويله بالجملة/ أو بالمفرد، [١٤٩/ب] ولفظه:

«فصل: من المواضع ما يحتمل المفرد والجملة، فيجوز فيه إيقاع أيّهما شئت، نحو قولك: أول ما أقول إني أحمد الله، إن جعلتها خبراً للمبتدأ فَتَحْتَ، كأنك قلت: أول مقولي حمد الله، وإن قدرت الخبر محذوفًا[٧] كسَرْتَ، ومنه قول الشاعر:

وكنت أرى زيداً كما قيل سيدا إذا أنه عبد القفا واللهازم

فالكسر على ما تقتضيه الجملة من بعد إذا، والفتح على تأويل حذف الخبر، أي: فإذا العبودية، وأما

---

(١) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ١/٣٣٨، وتخليص الشواهد ص ٣٤٨، والجنى الداني ص ٣٧٨، ٤١١، وجواهر الأدب ص ٤٣٥، وخزانة الأدب ١٠/٢٦٥، والخصائص ٢/٣٩٩، والدرر ٢/١٨٠، وشرح الأشموني ١/١٣٨، وشرح التصريح ١/٢١٨، وشرح شذور الذهب ص ١٩٨، وشرح ابن عقيل ١/٣٥٦، وشرح عمدة الحافظ ص٢٢٨، وشرح المفصل ٤/٩٧، ٨/٦١، والكتاب ٣/١٤٤، والمقاصد النحوية ٢/٢٢٤، والمقتضب ٢/٣٥١، وهمع الهوامع ١/٤٤١.

أرى: بزنة المبني للمجهول، ومعناه: أظن، اللهازم: جمع لهزمة -بكسر اللام والزاي- وهي طرف الحلقوم، وقوله: «عبد القفا واللهازم" كناية عن الخسة والدناءة والذلة؛ لأن الذي يضرب على قفاه ولهزمته لا يكون إلا العبد.

والشاهد فيه جواز فتح همزة "إن" وكسرها بعد "إذا" الفجائية.

(٢) في أوضح المسالك المطبوع بعد العبودية: «أي: حاصلة».

(٣) أي: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ١/٣٤٠، طبع معه عدّة السالك لمحمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٢م.

(٤) في المخطوط: "مكسورة"، والتصويب حسب السياق.

(٥) اللباب في علل البناء والإعراب ١/٢٢٥.

(٦) منهج السالك ل ١١١.

(٧) أي: يُعْتَبَرُ "إني أحمد الله" مقول القول، فيكون من تمام الكلام الأول، والخبر يكون محذوفًا، والتقدير: أول قولي: إني أحمد الله ثابت.

حاصلة فمحذوفة»[١]. انتهى كلامه.

فقوله: فيجوز فيه إيقاع أيهما شئت - يعني: من كسر أو من فتح- فمثال المفرد مع الكسر يكون على تقدير: فإذا هو عبد القفا، ومثال الجملة مع الكسر كقولك: أول ما أقول إني أحمد الله، ومثال المفرد مع الفتح يكون على تقدير: فإذا العبودية، ومثال الجملة مع الفتح: خرجت فإذا الأسد رابض، وقس على نحو ذلك، فإنه عين الصواب في هذه المسألة، وكثير من النحاة يخصّصون أحد الوجهين: إما بالمفرد، وإما بالجملة، وإما بهما معاً دون الوجه الآخر، وليس ذلك بجيد، بل الصحيح ما قاله الزمخشري، وهو جواز تأويلهما بأيهما[٢]/ شئت من مفرد، أو جملة، كما قد علمت. والله أعلم. [١٥٠/أ]

والوجه الثاني: أن تقع[٣] بعد فعل قسم، ولا لام بعدها، وإلى ذلك أشرت بقولي: «أو القسم إن لم تل اللام»، فإن تلاها اللام وجب كسرها، كما تقدم بيانه، فمثالها بعده ولا لام بعدها، كقول الراجز:

أو تحلفي بربك العليّ إني أبو ذَيّالِكِ الصبيّ[٤]

فالكسر على الجواب، والبصريون يوجبونه، والفتح بتقدير: على، ولو أُضمِر الفعل، أو ذكرت اللام تعين الكسر إجماعًا، نحو: والله إن زيداً لقائم، وحلفت إن زيداً لقائم، ونحو ذلك.

والوجه الثالث: أن تقع[٥] بعد الفاء، والمراد بها فاء الجزاء، وإلى ذلك أشرت بقولي: «وبعد الفا انقسم»، أعني: على قسمين: بالكسر، وبالفتح أيضًا، وذلك كقوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءاً بِجَهَٰلَةٍ ... فَأَنَّهُ﴾[٦] الآية، فالكسر على معنى: فهو غفور، والفتح على معنى:فالغفران والرحمة، أي: حاصلان[٧]، أو فالحاصل الغفران والرحمة، كقوله تعالى: ﴿وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ﴾[٨]، أي: فهو يئوس، ونحو ذلك.

والوجه الرابع: أن تقع[٩] خبراً عن قول، ومخبر عنها بقول، والقائل واحد، وقد مثلت لذلك بقولي:

---

(١) المفصل ص ٢٩٤.

(٢) في المخطوط: «بهما»، والتصويب حسب السياق.

(٣) قوله من هنا إلى: «وحلفت إن زيداً لقائم». من أوضح المسالك ١/ ٣٤٠ -٣٤٢.

(٤) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٨٨، وشرح التصريح ١/ ٢١٩، والمقاصد النحوية ٢/ ٢٣٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٣٤٠، وتخليص الشواهد ص ٣٤٨، وشرح الأشموني ١/ ١٣٨، والجني الداني ص ٤١٣، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٥٨، وشرح عمدة الحافظ ص ٢٣١، ولسان العرب ١٥/ ٤٥٠ (ذا)، واللمع في العربية ص ٣٠٤.
والشاهد فيه قوله: «أني» حيث يجوز كسر همزة "إن" وفتحها لكونها واقعة بعد فعل قسم لا لام بعده، أما الفتح فعلى تأويل "أن" واسمها وخبرها بمصدر مجرور بحرف جر محذوف، والتقدير: أو تحلفي على كوني أباً لهذا الصبي، وأما الكسر فعلى اعتبار "إن" واسمها وخبرها جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب، وفيه شاهد آخر وذلك أن قوله: «ذيّالك» تصغير ذلك.

(٥) قوله من هنا إلى: أي: فهو يئوس». من أوضح المسالك ١/ ٣٣٨.

(٦) الأنعام ٦ : ٥٤.

(٧) في المخطوط: "خاصان"، والتصويب وفق ما في أوضح المسالك المأخوذ منه النص، وما يقتضي السياق.

(٨) فصلت ٤١ : ٤٩.

(٩) قوله من هنا إلى: «إن زيداً يحمد الله». إلا المثال الأول فقط من أوضح المسالك ١/ ٣٤٣.

ونحو قولي: إن لي مقالةْ: تشهد بالتوحيد والرسالةْ

فلو انتفى القول الأول فُتِحت [نحو][(١)]: علمي[(٢)] أني أحمد الله، أو الثاني، أو اختلف القائل، كُسِرت، نحو: قولي: إني مؤمن، ونحو: قولي: إن زيداً يحمد الله، ونحو ذلك.

والوجه الخامس أن تقع[(٣)] بعد مفرد صالح للعطف عليه، وإلى ذلك أشرت بقولي: «وبعد مفرد عليه قد عُطِف»، وذلك كقوله تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ أَن لا تَجُوعَ فِيهَا وَلا تَعْرَىٰ وَأَنَّكَ لا تَظْمَأُ فِيهَا وَلا تَضْحَىٰ﴾[(٤)]، قرأ نافع[(٥)] وأبو بكر[(٥)]: بالكسر، إما على الاستئناف، أو العطف على جملة "إن" الأولى، والباقون بالفتح بالعطف على "أن لا تجوع" ونحو ذلك.

والوجه السادس: أن تقع[(٦)] بعد حتى، وإلى ذلك أشرت بقولي: «وبعد حتى»، ويختص الكسر بالابتدائية نحو: مرض حتى إنهم لا يرجونه، والفتح بالجارة، والعاطفة، نحو: عرفت أمورك حتى أنك فاضل. ونحو ذلك.

هذا بإجماع، ومنه قول أبي حيان: «فإن كانت "حتى" حرف ابتداء وجب/ الكسر، نحو: مرض حتى إن [١٥٠/ب] الطير ترحمه، وإن كانت عاطفة منصوبًا على منصوب أو كانت حرف جر فُتِحت»[(٧)]. انتهى كلامه.

والوجه السابع: أن تقع[(٨)] في موضع التعليل، وإلى ذلك أشرت بقولي: «ولتعليل ألف»، ومعنى أُلِف: أي: عُرِف، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾[(٩)]، قرأ نافع[(١٠)] والكسائي[(١٠)] بالفتح، على تقدير لام العلة، والباقون بالكسر على أنه تعليل مستأنف مثلَ: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾[(١١)].

---

(١) من المخطوط ساقط، أضفته من أوضح المسالك المأخوذ منه النص، ويقتضيه السياق.

(٢) في المخطوط: "على"، والتصويب بما في أوضح المسالك المأخوذ منه النص، ويقتضيه السياق.

(٣) قوله من هنا إلى: «بالعطف على «أن لا تجوع». من أوضح المسالك ٣٤٣/١.

(٤) طه ٢٠ : ١١٨، ١١٩.

(٥) ينظر قراءتهما في القراءات القرآنية في البحر المحيط ٤٢٠/١، وكتاب الإقناع في القراءات السبع ٧٠١/٢، والتبصرة في القراءات ص ٢٦١، والنشر في القراءات العشر ٣٢٢/٢.
وأبو بكر هو: ابن عياش بن سالم الخياط الكوفي الأسدي الكاهلي، مولى لهم، أحد الراويين عن عاصم، واختلف في اسمه، فقيل: شعبة، وقيل: سالم، وقيل: غيره، كان إماماً، عالماً، عاملاً، حجة من كبار أئمة السنة، ولد ٩٥هـ، وتوفي ١٩٣هـ. كتاب الإقناع في القراءات السبع ١١٦/١، والنشر في القراءات العشر ١٥٦/١.

(٦) قوله من هنا إلى: «عرفت أمورك حتى أنك فاضل» من أوضح المسالك ٣٤٣/١.

(٧) منهج السالك ل ١١٥، وينظر ارتشاف الضرب ١٢٦٠/٣.

(٨) قوله من هنا إلى: «لبيك إن الحمد والنعمة لك». من أوضح المسالك ٣٤٠/١، وإن نسب إليه المثال الأخير فقط.

(٩) الطور ٥٢ : ٢٨.

(١٠) ينظر قراءتهما في كتاب الإقناع ٧٧٣/٢، والتبصرة في القراءات ص ٣٣٦، والنشر في القراءات العشر ٣٧٨/٢.

(١١) التوبة ٩ : ١٠٣.

قال ابن هشام في التوضيح: «ومثله: لبيك إن الحمد والنعمة لك»[١]. انتهى كلامه. فالفتح على تقدير لام التعليل، يعني: لأن الحمد والنعمة لك يا مولاي، وبالكسر على تقدير كونها في محل استئناف، أي: ابتداء كلام آخر، وقد انتهى هذا.

والوجه الثامن[٢] والتاسع[٢]: أن تقع بعد "مذ"، و"منذ"، نحو: ما رأيته مذ أن الله خلقه، حكى بعض النحويين أن العرب تقول: ما رأيته مذ أن الله خلقني، ومذ إن الله، بالفتح والكسر، فمن فتح فالتقدير: مذ خلقِ الله إياي، ومن كسر فلأن القياس يقتضي أن تضاف إلى الجملة الابتدائية. وذلك مطرد عند سيبويه[٣] في كل ظرف ماض، فيجوز مذ زيد قائم -مع أن القياس يقتضيه- لورود السماع به، قال الأعشى:

ومازلت أبغي المال مذ أنا يافع ... وليداً، وكهلاً، حين شبت، وأمردا[٤]

فإذا دخلت "إن" على هذه الجملة الابتدائية فإنها تكون مكسورة، وكذلك التقدير في "منذ"، فإنها أختها، حيث كل منهما يكون حرف جر بمعنى "في"، في الزمن الحاضر، أو اسمًا، حيث رفعا[٥]، وحيث تلاهما ماض، كما سيأتي بيانه[٦]، غير أن "مذ" ثنائية ومبنية على السكون، و"منذ" ثلاثية ومبنية على الضم.

والوجه العاشر: أن تقع[٧] بعد "أمَا" -بالفتح والتخفيف- وإليها أشرت بقولي: «أمَا»، أعني: وبعد "أما" أيضًا، فالكسر على كونها استفتاحية، أعني: حرف استفتاح بمنزلة "ألا"، نحو: أما إنك فاضل، ونحو: أما أن زيدا قائم، بمعنى: ألا حقاً أن زيداً قائم، فهو في موضع نصب على الظرفية.

والوجه الحادي عشر: أن تقع[٨] بعد لا جرم، وإليه أشرت بقولي: «ولا جرم»، أعني: وبعد لاجرم أيضًا، والغالب الفتح، كقوله تعالى: ﴿لا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ﴾[٩]، والكسر على ما حكاه الفراء[١٠] من أن بعضهم ينزّلها منزلة اليمين فيقول: لا جرم لآتينّك.

والوجه الثاني والثالث عشر: أن تقع[١١] بعد "أمّا" -بالفتح والتشديد- إذا جاء بعدها ظرف، أو

---

(١) أوضح المسالك ١/ ٣٤٠.

(٢) ينظر هذان الوجهان في ارتشاف الضرب ٣/ ١٢٦١، وهمع الهوامع ١/ ٤٤١.

(٣) ينظر رأيه في الكتاب ٣/ ١١٧، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/ ٢١٦، وارتشاف الضرب ٣/ ١٤١٧، والجنى الداني ص٥٠٤، والمساعد ١/ ٥١٢.

(٤) سبق تخريجه في ٦٠/ب، ص ١٨٨.

(٥) أي: يكون الاسم بعدهما مرفوعاً.

(٦) ينظر ذكر "مذ ومنذ" مع حروف الجر في كفاية الغلام ص ٩٣، أما شرحه فغير موجود.

(٧) قوله من هنا إلى: «فهو في موضع نصب على الظرفية من أوضح المسالك ١/ ٣٤٤ بتصرف يسير.

(٨) قوله من هنا إلى: «لا جرم لآتينك». من أوضح المسالك ١/ ٣٤٤.

(٩) النحل ١٦ : ٢٣.

(١٠) ينظر رأيه في معاني القرآن ٢/ ٨، وأوضح المسالك ١/ ٣٤٤، والتصريح على التوضيح ١/ ٢٢١.

(١١) قوله من هنا إلى: «ويصير المجرور في موضع الخبر». من الجنى الداني ص ٤١٥، ٤١٦.

مجرور، وجاءت بعده "إن"، نحو: أمّا/ عندي فإن زيداً فاضل، ونحو: أما في الدار فإن زيداً قائم، فالكسر [١٥١/أ] على تقدير: فهو قائم، ويتعلق المجرور بما في "أما" من معنى الفعل، والفتح على تقدير: فقيامه[١]، ويصير المجرور في موضع الخبر، وإلى هذين الوجهين أشرت بقولي: «وبعد "أمّا" ظرف أو حرف» ثم جاءت "إن" بعدهما، والطريق في ذلك كما قد علمت. وأمّا قولي: «وتمّ» فهو فعل ماض مشتق من التمام، أعني: وتم هذا التقسيم. والله أعلم.

هذا منتهى توجيهات "إن" وليس في الخلاصة[٢] منها سوى أحد عشر وجهاً، منها ستة للواجبة الكسر، ومنها وجه واحد للواجبة الفتح، ومنها أربعة لجواز الأمرين.

ومن العجب للشيخ -رحمة الله عليه- حيث لم يجعل للواجبة الفتح سوى وجه واحد، حيث قال:

وهمز "إنّ" افتح لسد مصدر مسدها وفي سوى ذاك اكسر[٣]

قال أبو حيان: «وهذا الذي قاله ليس بصحيح على الإطلاق؛ لأنا وجدناها تُفتح حيث لا يسد المصدر مسدها، وذلك في أربعة مواضع:

أحدها: مجيئها بعد "ما" التوقيتية، نحو قولهم: لا أصحبك ما أن في السماء نجمًا. الثاني: مجيئها بعد ظننت وأخواتها، فإنها تفتح ولا يسد المصدر مسدها، وذلك نحو: ظننت أن زيداً قائم على مذهب سيبويه[٤]، ولا يصح ظننت قيام زيد. الثالث: أن يكون خبرها جامداً، نحو: عرفت أن هذا حجر، فلا يسد المصدر هنا مسدها. الرابع: مجيئها بعد "لو" نحو: لو أن زيداً قائم لقمت، ولا يصح: لو قيام زيد لقمت، فلا يسد المصدر مسدها»[٥]. انتهى كلامه.

وهو متجه إلا في الموضع الثاني، فإنه يمكن[٦] أن يقال فيه: ظننت قيام زيد، وعلمت جلوس عمرو، وما أشبه ذلك.

وزعم ابن هشام في التوضيح[٧] أن كل نوع من هذه الأنواع الثلاثة -أعني: الكسر، والفتح، وجواز الأمرين- يأتي على تسعة أوجه، والصحيح أن كل نوع منها يأتي على ثلاثة عشر وجهًا، كما قد علمت. والله أعلم.

---

(١) في المخطوط: "قيامك"، والتصويب من الجني الداني المأخوذ منه النص، ويقتضيه السياق.

(٢) أي: الألفية. ينظر ص ١٩، ٢٠.

(٣) الألفية ص ١٩.

(٤) ينظر الكتاب ١/٣٩، ٤٠، ١٢٥، ١٢٦، ٢/٣٦٥، ٣٦٦.

(٥) منهج السالك ل ١٠٩، ١١٠.

(٦) في قوله هذا نظر؛ إذ لا يمكن أن يقال فيه: ظننت قيام زيد، وعلمت جلوس عمرو، إلا إذا كان ظن وعلم بمعنى عرف، أما حال كونهما من أفعال القلوب فلابد من مفعولين أو ما يسد مسدهما، ففي المثال: ظننت أن زيداً قائم، أن زيداً قائم يسد مسد المفعولين، لكن لا يسد مسدهما المصدر المؤول منه.

(٧) ينظر ١/٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٨، نسب المؤلف إلى ابن هشام أنه ذكر لكل نوع من الأنواع الثلاثة تسعة أوجه تغليبًا، وإلا ذكر لوجوب الكسر عشرة أوجه.

ثم قلت: ما جاء على أربعين وجهًا، وهو الألف.

أصِّل، وفصِّل، زدْ، وعن تنوينِ ... عَوِّضْ، أو عن سينٍ، أو عن نونِ
أو واوٍ، أو ياءٍ بسبع جُمِعا ... أنِّثْ معا، ألحِقْ معا، واقْصِر معا
وابْهِمْ مَعا، للنفسِ، صَغِّرْ، خاطبْ ... وعلة، نداءُ جهلٍ، غائب
أسِّسْ، وصلْ، أشْبِعْ، وأطلِقْ، وارتَدِفْ ... واخرُجْ، ولَيِّنْ، وارفعَنْ، وانصِب، وقِفْ

وأقول: الذي جاء من الحروف على أربعين وجهًا حرف واحد، وهو الألف[1]/ وهو حرف ساكن لا يمكن [١٥١/ب] تحريكه أبدًا؛ ولهذا لا يُبتدأ به، وإنما يقع متوسطًا، ومتطرفاً في كل نوع من الأسماء، والأفعال، والحروف، والقراء يسمونه الحرف الهوائي، وهو في الرتبة الثالثة من مخارج الحروف باتفاق النحاة، والقراء على ذلك، فإن الهاء من قبله والهمزة من قبلها، وقد نبهت على ذلك في منظومتي المسماة "القول المعروف في مخارج الحروف" حيث قلت:

فالمخرج الأول أقصى الحلق ... همز، وها، وألفٌ بالسبق

وبعض النحويين كابن خالويه وغيره يعبرون عن الهمزة بالألف في مواضع معدودة، وهي عشرة[2]، فيقولون: ألف الاستفهام، وألف التقرير، وألف التوبيخ، وألف الإيجاب والتحقيق، وألف الجيئة، ويقال: الأتيّ، وألف العطية، وألف التعجب، وألف النداء، وألف التنبيه، وليس ذلك بصواب؛ لما ستعرفه من الفرق بينهما، ويعبرون عن الألف بالهمز مطلقًا، وذلك لا يكون إلا في ثلاثة مواضع: في ألف القطع، وفي ألف الوصل، وفي ألف التأنيث؛ وذلك لأنهم قد اغتفروا أن يقال في [ألف][3] القطع، وفي ألف الوصل، وفي ألف التأنيث: همزة القطع، وهمزة الوصل، وهمزة التأنيث؛ لكثرة استعمالهم لها دون غيرها، كما سيأتي بيانه في توجيه الألف، وأما تعبيرهم عن الهمز بالألف مطلقًا فغلط[4] بين، وخطأ صريح؛ إذ الفرق بينهما من ثلاثة أوجه: أحدها: كون الهمزة أول الحروف مخرجًا من الحلق، والألف في المرتبة الثالثة، كما تقدم بيانه. الثاني: كون الألف لها صورة في الحروف، والهمزة ليست كذلك؛ لأنها نوع من أنواع الشكل وضع لتقييد الحروف، وهو إما متحرك، أو ساكن، والمتحرك إما منون، أو غير منون، كما هو مقرر في علم الخط، والألف لا يُعرف لها غير السكون. الثالث: كون الهمزة يمكن الابتداء بها، والألف لا يمكن الابتداء بها أصلاً؛ لأنها حرف ساكن.

---

(١) ينظر في "الألف" الألفات لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، ت/ علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٢هـ، وسر صناعة الإعراب ٦٥١/٢ فما بعدها، ورصف المباني ص ١٠٥ فما بعدها، والجنى الداني ص ١٧٥ فمابعدها.

(٢) ما أدري كيف حددها بعشرة، وعزاها إلى ابن خالويه؛ إذ يعبر عن أكثر من عشرة، بل عن كل الهمزات التي ذكرها في "الألفات" بالألف، أما لو عبر عنها بالألف في عشرة مواضع بالتحديد في الجمل فهو مفقود.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط، أضفته حسب السياق.

(٤) حكمه هذا شديد؛ إذ لدى الفريق الثاني أيضاً أدلة. انظرها في سر صناعة الإعراب ٤١/١ - ٤٣، ورصف المباني ص١٠٤.

هذا مذهب الجمهور؛ ولهذا قال ابن هشام:

«ومن محاسن بعض الفضلاء أنه كتب [من][١] مدينة قوص[٢] إلى الشيخ العلامة بهاء الدين محمد بن النحاس الحلبي[٣] -رحمة الله عليه-:

سلِّمْ على المولى البهاءِ وصِفْ له ... شوقي إليه وأنني مملوكُهْ

أبداً يحركني إليه تشوّقي ... جسمي به مشطورُه منهوكُهْ/ [١٥٢/أ]

لكن نحلت لبعده فكأنني ... ألف وليس بممكن تحريكُهْ[٤]

وعلى هذا تعين أن يقال في هذه المواضع بالهمز لا بالألف، لما قد عرفته من الفرق بينهما. وأما قوله في المغني: «حرف الألف: الألف المفردة تأتي على وجهين: أحدهما: أن تكون حرفًا ينادى به القريب. الثاني: أن تكون للاستفهام .... إلى آخره»[٥]. فليس ذلك بجيد؛ لأن النداء إنما يكون بالهمزة، وكذلك الاستفهام، وأما القائلون فيهما بالألف، فالتحقيق ينافي ذلك. والله أعلم.

رجعنا إلى التوجيه، فالوجه الأول: ألف الأصل، ويقال: السِّنْخ، وهي المعبر عنها عند النحويين باللازمة، وهي التي تكون في أصل بناء الكلمة، وقيل: الدالة على اعتلال ما هي فيه، كألف موسى، وعيسى، ويحيى، وعصا، ونحو ذلك.

والوجه الثاني[٦]: ألف الفصل، ويقال: ألف الإلحاق، وهي التي تكون بعد كل واو ساكنة، دالة على جماعة فاعلين، فرقًا[٧] بينها وبين فعل الواحد منهم، هذا الذي ذكره النحويون في كتب العربية.

والتحقيق[٨] أنها لا تكون للفصل إلا بين المضارع المجزوم المسند للجماعة، والمضارع المجرد المسند

---

(١) ما بين المعقوفين إضافة من شرح شذور الذهب المأخوذ منه النص، ويقتضيه السياق.

(٢) هي -بالضم ثم السكون، وصاد مهملة- مدينة كبيرة عظيمة واسعة قصبة سعيد مصر، بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يومًا، وهي شرقي النيل. معجم البلدان ٤/٤١٣.

(٣) هو: يحيى بن علم الملك، من ولد تميم بن المعز الصنهاجي، يعرف بابن النحاس. من أمراء الدولة المصرية في زمن ابن رزّيك وولده، ثم في دولة شاور، خدم السلطان صلاح الدين الأيوبي، وسافر معه إلى الشام، وله شعر، توفي ٥٨٩هـ. خريدة القصر وجريدة العصر، قسم شعراء مصر ٢/١٢١ للعماد الأصفهاني الكاتب، ت/ أحمد أمين مع زميليه، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٧٠هـ، والأعلام ٨/١٥٦.

(٤) هذه الأبيات من الكامل، ذكرها بالمناسبة، لا استشهاداً، وهي لمحمد بن رضوان بن إبراهيم بن عبد الرحمن المعروف بابن الرعاد. ينظر فوات الوفيات لمحمد بن شاكر بن أحمد الكتبي ٢/٤٠٨، ت/ محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥١.

(٥) مغني اللبيب ص١٧.

(٦) ينظر هذا الوجه في الجمل في النحو للفراهيدي ص ٢٤٥.

(٧) ينظر هذا الفرق في الألفات لابن خالويه ص ٦٧، ونسبه إلى أبي العباس المبرّد.

(٨) لكن حسب تحقيقه بماذا يوجّه ألف "ضربوا"، فالذي ذكره النحويون أشمل، ولو قال المؤلف بعد ذكر قولهم: ويتضح هذا تماماً بين الفعل المجزوم المسند للجماعة، والمضارع المجرد المسند للمفرد لكان أفضل.
ويمكن أن يعتذر للمؤلف أنه لا يعتبر ألف "ضربوا" ألفاً فاصلة، بل يعتبرها ألف الجماعة كما في ١٥٣/أ، ص ٤٧٩.

للمفرد، كقولك: زيد يدعو، والرجال لم يدعوا، وعمرو يغزو، والقوم لم يغزوا، فإنها في هذه الحالة تكون فاصلة بين فعل الواحد، والجماعة.

وذهب ابن الحاجب إلى غير ذلك، ولفظه:

«وأما الزيادة، فإنهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل ألفاً، نحو: أكلوا، وشربوا، فرقًا بينها وبين واو العطف بخلاف نحو: يدعو، ويغزو»[(١)]. انتهى كلامه.

وفيه نظر من ثلاثة أوجه[(٢)]: أحدها: كون واو العطف متحركة، وواو الجمع ساكنة. والثاني: كون واو الجماعة تأتي متصلة، كما في أكلوا، ونحوه، وتأتي منفصلة كما في ساروا، وزاروا، وصاروا، ونحو ذلك، وواو العطف لا تكون إلا منفصلة. والثالث: كون واو الجماعة ضميراً، والضمائر كلها أسماء، وواو العطف لا تكون إلا حرفاً، وعلى هذا فقوله: «فرقًا بينها وبين واو العطف» ليس بجيد؛ لأن الفرق بينهما معلوم بغير ذلك، وكذلك ابن خالويه[(٣)] من قبله، ولفظه:

ألف الوصل يكون بعد كل واو ساكنة، كقولك ضربوا، وكذلك يدعوا، ويغزوا[(٤)]، وتفرقوا، ونفروا، وخرجوا وأشباه ذلك، فإن تحركت الواو استُغْنِي عن هذه الألف، وذلك نحو قولك: لن تدعو، ولن تغزوَ. انتهى/ كلامه. [١٥٢/ب]

وفيه نظر أيضًا؛ لأنه لم يفرق بين الماضي والمضارع بفاصل بينهما بل جعلهما سواء في الخط، وليس ذلك بجيد[(٥)]، والصواب أن يقال في الألف اللاحقة للماضي: ألف الجماعة، كما سيأتي بيانه[(٦)]، وفي الألف اللاحقة للمضارع المجزوم المسند للفاعلين: ألف الفصل، وإن شئت: ألف الإلحاق؛ وذلك لأنك تُلحِق الألف بالواو فصلا بينها وبين واو فعل المفرد، هذا هو التحقيق في ذلك. والله أعلم.

والوجه الثالث: ألف الزيادة، وإليها أشرت بقولي: «زدْ»، قالت النحاة: ولا تزاد أولاً أبداً لسكونها، وأوائل الكلم لا تكون إلا متحركة، وعلى هذا فتزاد ثانية كما في اسم الفاعل، نحو: ضارب، وقاتل، ونحو ذلك. وثالثة كمافي اسم المفعول، نحو: معان[(٧)]، ومبان[(٧)]، وكما في الأسماء المفردة، نحو كتاب، وإزار، وكما في

---

(١) شرح شافية ابن الحاجب ٣/٣٢٧، وقد وضح الشارح الرضي فقال: والأصل أن لا تكتب الألف إلا في واو الجمع المنفصلة نحو: مروا؛ إذا المتصلة لا تلتبس بواو العطف؛ إذ هي لا تكتب إلا منفصلة لكنه طرد الحكم في الجميع. وينظر هذا الفرق في الجمل في النحو للفراهيدي ٢٤٥، والألفات لابن خالويه ص ٦٣، ونسبه إلى الأخفش.

(٢) لا أدري كيف يرد المؤلف بهذه الأوجه الثلاثة قول ابن الحاجب؟ إذ يمكن أن تعتبر فروقاً بين واو الجماعة وواو العطف، لكن لا يُرَدّ بها قول ابن الحاجب؛ لأن الثالث منها معنوي فلا علاقة له بالظاهر، أما الأول والثاني فلفظيان؛ فإذا كانت العبارة غير مُشَكَّلة، فالأول لا يميز واو الجماعة من واو العطف بدون الألف نظراً إلى الظاهر، وهكذا إذا كتبت واو الجماعة منفصلة فلا تتميز من واو العطف بدون الألف.

(٣) ينظر قوله في الألفات ص ٦٣، ولعل المؤلف نقل قوله بالمعنى إذ لفظه في المطبوع من الألفات: «وقال الكسائي: أثبتوا الألف بعد واو ضربوا، ونحوه، وبعْدوا، وبعدَ واوِ يَغْزُوا فرقاً بين الواو الساكنة والواو المتحركة نحو: ﴿لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَـٰهًا﴾، ولَنْ يَغزوَ بشر». وينظر هذا الفرق في الجمل في النحو للفراهيدي ص ٢٤٥.

(٤) في المخطوط: "يدعو، ويغزو" بدون الألف، وأضفتها حسب السياق.

(٥) في حكمه هذا نظر؛ إذ لا مشاحة في الاصطلاح.

(٦) بحثت فلم أجد.

(٧) سبق التعليق على زيادة الألف فيهما في ٣/٩٣١

في الجمع الذي هو على فواعل، نحو:فوارس، وقواعد،ورابعةً،نحو: محراب ومكيال،وللمبالغة،نحو: معطار، ومكسال، وما أشبه ذلك، وقد تقدم الكلام[١] عليها في جملة أحرف الزيادة مبسوطًا فلا حاجة إلى إعادته.

والوجه الرابع: ألف تكون عوضًا عن التنوين، كقولك: رأيت زيدا، في الوقف؛ إذ الألف عوض عن تنوين زيد في الدرج، أ لا ترى أنك لو وقفت على اسم لا تنوين فيه لم تأتِ بألف، كقولك: رأيت أحمد، وإبراهيم، وإسماعيل، ونحو ذلك.

والوجه الخامس: ألف يكون عوضًا عن سين، وإليها أشرت بقولي: «أو عن سين»، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾[٢]، قالوا: أصله: دسَّسَها، فقلبت السين ألفًا طلباً للخفة.

والوجه السادس: ألف تكون عوضًا من نونٍ، والمراد بها نون التوكيد الخفيفة في الوقف، كقولك: يازيد اضربا، ومنه في التنزيل: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونا﴾[٣]، عند من وقف، ومثله: ﴿لَنَسْفَعًا﴾[٤]، عند من وقف أيضاً، ومثله: ﴿أَلْقِيَا﴾[٥] عند من وقف؛ إذ الخطاب لمالك، والتقدير: وليكونن، ولنسفعن، وألقين في جهنم، وقس على نحو ذلك.

ومن ذلك قول الراجز:

يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيّه معمما[٦]

أراد: يعلمن، فقلب النون ألفًا في الوقف، ومنه قول ابن مالك:

وأبدلنها بعد فتح ألفا وقفا كما تقول في قفن: قفا/[٧] [١٥٣/أ]

والوجه السابع والثامن: ألف تكون عوضًا من واو، أو ياء، وإليهما أشرت بقولي: «أو واو، أو ياء».

فمثال الألف المبدلة من الواو، كقولك: نام، وقام[٨]، وقال من القول؛ إذ الأصل فيها عند أهل التصريف: نَوَمَ، وقَوَمَ، وقَوَلَ، وإنما قلبت الواو ألفًا لتحركها، وانفتاح ما قبلها، ومثال الألف المبدلة من الياء، كقولك: باع، وكال، وقال[٨] من القيلولة؛ إذ الأصل فيها عندهم: بَيَع، وكَيَلَ، وقَيَلَ، وإنما قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها، كما فعلوا بالواو، وقس على نحو ذلك.

ومن الوجه التاسع إلى الخامس عشر: ألفات الجمع، وهن سبع، وإليها أشرت بقولي: «بسبع جمعا».

فأحدها وثانيها في الجمع المؤنث السالم علماً كان أو صفة، نحو: فاطمات، ومسلمات. وثالثها ورابعها في الجمع المكسر عاقلاً كان أو جاهلاً، نحو: رجال، وأبيات. وخامسها وسادسها في صيغة منتهى

---

(١) ينظر اللوحة ٣٠/أ - ٣١/أ، ص ٩١-٩٣.

(٢) الشمس ٩١ : ١٠.

(٣) يوسف ١٢ : ٣٢.

(٤) العلق ٩٦ : ١٥.

(٥) ق ٥٠ : ٢٤.

(٦) سبق تخريجه في ١٨/أ، ص ٥٤

(٧) الألفية ص ٤٩.

(٨) رأى المؤلف عن الألف في هذه الأمثلة مضطرب؛ إذ اعتبرها هنا ألفَ عوض عن واو وياء، وفي ٣٠/ب، ٩٢ زائدةً.

خماسية كانت أو سداسية، نحو: مساجد، ومصابيح. والسابع: ألف تكون في اسم الجمع، كالتي في: نسوان، ونساء، وناس، وما أشبه ذلك مما لا واحد له من لفظه.

والوجه السادس والسابع عشر: ألفا التأنيث المقصورة والممدودة، وإليهما أشرت بقولي: «أنِّثْ معا»، وذلك نحو: سُعدى، وحُبلى، وما أشبههما، ونحو: صحراء، وحمراء، وما أشبههما.

والوجه الثامن والتاسع عشر: ألف الإلحاق المقصورة والممدودة، وإليهما أشرت بقولي: «ألحق معاً»، وذلك نحو: علقى[١]، وعِلْباء[٢]، وما جرى مجراهما.

والوجه العشرون والحادي والعشرون: ألفا القصر لمفرد مذكر، أو لجمع مذكر، وإليهما أشرت بقولي: «واقصُرْ معاً»، فللمفرد[٣] نحو: موسى، وعيسى، وأما ممدوده[٤] فهو من قبيل المهموز بخلاف ممدود المؤنث، فإنه يقال فيه بالهمز، وبالألف اصطلاحًا، كما قد علمت. وأما للجمع فنحو: صرعى، وشبعى، ومرضى، وقتلى، وما أشبه ذلك.

والوجه الثاني والثالث والعشرون: ألفا الإبهام، وهما في بابين من أبواب العربية: أحدهما: الإشارة. والثاني: الموصول، وإليهما أشرت بقولي: «أبهم معاً»، فمثالها في الإشارة إلى القريب المذكر: ذا، والمؤنث: تا، وإلى المتوسط: ذاك، وتاك، وإلى البعيد: ذلك، وتالك، وقس على نحو ذلك. ومثالها/ في الموصول[٥] [١٥٣/ب] مذكراً كان أو مؤنثاً أو مثنى: اللذان، واللتان، أو مجموعاً: ألا، واللاتي، وقس على نحو ذلك.

والوجه الرابع والخامس، والسادس والعشرون: ألف النفس، أو المخاطب، أو الغائب، وإليها أشرت بقولي: «للنفس، خَاطِبْ، غائب»، وكان حقها الجمع بينها، وإنما ضرورة النظم أوجبت التفريق، طلبًا للإيجاز، فمثال ألف النفس، ويقال: ألف المتكلم، كقولك: أنا، والشاهد في الألف التي بعد النون، وفيها خلاف[٦] بين البصريين والكوفيين، وقد حكيناه في باب الضمائر، فليرجع إليه من أراد الوقوف عليه، ومثال ألف المخاطب، ويقال: ألف الخطاب، كقولك: قوما، وقولا، واعلما، ونحو ذلك مما يكون الخطاب فيه لاثنين حاضرين، ومثال ألف الغائب، ويقال: ألف الغيبة، كقولك: قاما، قعدا، وناما، وحبسا، ونحو ذلك مما يُخبر به عن اثنين غائبين.

والوجه السابع والعشرون: ألف التصغير، وإليها أشرت بقولي: «صغِّر»، وقد تقدم لنا في باب التصغير[٧] أنها تكون في نوعين من الأسماء ليس إلا، وهما أسماء الإشارة، والموصولات المعبر عنهما عند النحويين بالأسماء المبهمة، فمثالها في أسماء الإشارة، كقولهم في تصغير ذا: ذيّا، وفي تصغير تا: تيّا،

---

(١) سبق ذكره في ٣٠/ب، ص ٩٢ وهو ملحق بجَعْفَر.

(٢) عِلْباء: عصب في العنق. ينظر اللسان ٦٢٧/١ (علب) ملحقة بسِرْدَاح.

(٣) أي: المفرد المذكر.

(٤) أي: ممدود المفرد المذكر.

(٥) في المخطوط بعد الموصول: "المفرد" لعله أثبت سهواً؛ إذ لا توجد في المفرد أي: الذي، التي ألف؛ لذا حذفته.

(٦) ينظر هذا الخلاف في رسالة سعيد بن علي الغامدي النص المحقق ص ١٥.

(٧) ينظر رسالة سعود الصاعدي النص المحقق ١٢١- ١٢٦.

وفي تصغير ذلك: ذيّالك، وفي تصغير ذان وتان: ذيّان، وتيّان، وفي تصغير ألى: ألَيّا، بالقصر في لغة من قصر، وبالمد في لغة من مدّ، وقس على نحو ذلك، ومنه قول الراجز:

أو تحلفي بربك العلي أني أبو ذيّالك الصبي[١]

ومثالها في الموصولات، كقولهم في تصغير التي: اللتيّا، وفي تصغير اللذان واللتان: اللذيّان، واللتيان، ونحو ذلك. وقد تقدم الكلام[٢] على جميع المصغرات من هذين النوعين في باب التصغير، فلا حاجة إلى إعادته، لكن خلاصة القول: أن للتصغير ثلاثة أحرف، وهي: الياء والواو، والألف، وأشهرها الياء لدخولها في عموم الأسماء المصغرة، ودونها في الاستعمال الواو لدخولها في أنواع عديدة، وأقلها الألف لاختصاصها بهذين النوعين، ومع ذلك هي فيهما على سبيل الشذوذ، كما تقدم بيانه[٣] في باب التصغير.

والوجه الثامن والعشرون/ ألف العلة، وإليها أشرت بقولي: «وعلة»، وقد تقدم لنا في تقسيم الحروف [١٥٤/أ] التي لا عمل لها أنَّأحر ف العلة ثلاثة[٤]، وهي الألف، والواو، والياء مسبوقة بما يجانسها من الحركات، كما في موسى، والقاضي، ويدعو، ونحو ذلك.

والوجه التاسع والعشرون: ألف النداء، وإليها أشرت بقولي: «ندا»، وسماها ابن خالويه[٥] ألف الترنم وبعد الصوت، وذلك كقولك: يا زيد، ويدخل في ذلك ألف المستغاث والمندوب، فإن كلاً منهما منادى حقيقة، وذلك كقولك: يا لزيد لعمرو، وكقولك: يا ولداه، وقس على نحو ذلك.

والوجه الموفي ثلاثين: الألف المجهول الأصل[٦]، وهو الذي لا يدرى هل هو منقلب عن ياء، أو عن واو، كما في متى، وإلى، وعلى، وحتى، وما أشبه ذلك.

واصطلح العلماء فيه على شيئين: أحدهما: كتابته على صورة الياء، والثاني: عدم لفظها؛ لأنها ليست ياء حقيقة.

ومن الحادي والثلاثين إلى السادس والثلاثين: ألفات الشعر، وهي: ستة، ويقال لها: أحرف القافية؛ لأنها مخصوصة بوقوعها فيها، وهي ألف التأسيس، وألف الوصل، وألف الإشباع، وألف الإطلاق، وألف الردف، وألف الخروج، وإليها أشرت بقولي: «أسِّسْ، وصلْ، أشبع، وأطلق، وارتدِفْ، واخرج»، على الترتيب كما في نظم البيت، وكلها مخصوصة بالشعر، فإنها لا تقع إلا من الشاعر.

---

(١) سبق تخريجه في ١٥٠/ب، ص ٤٧٣.

(٢) سبق إحالته في الهامش قبل السابق.

(٣) ينظر رسالة سعود الصاعدي النص المحقق ص ١٢١.

(٤) ينظر ١٧/ أ، ب، ص ٥١.

(٥) ينظر تسميته في الألفات ص ١٦.

(٦) هذا ما عبّر عنه ابن عصفور في الممتع ٢٧٩/١ بقوله: «الألف لا تكون أبداً أصلا، بل تكون زائدة، أو منقلبة عن ياء أو واو ... إلا فيما لا يدخله التصريف، نحو الحروف، والأسماء المتوغلة في البناء، فإنه ينبغي أن يقضى على الألف فيه بأنها أصلية؛ إذ لا دليل على جعلها زائدة، ولا يعلم لها أصل في الياء، ولا في الواو، فيُقضى على الألف بأنها منقلبة عن ذلك الأصل».

أما ألف التأسيس، وهي الأولى: فهي الواقعة قبل حرف الروي بحرف متحرك، كألف عالم، وسميت بذلك؛ لأنها أول حرف القافية، أخذاً من أساس الدار، ومنه قوله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾[1]، والمعنى أنه أسُّ القافية مطلقًا على الصحيح، كما ذهب إليه المحققون من العروضيين، وقد أجمعوا على أنه لا يكون التأسيس بغير الألف أبداً باتفاق، وعلّلوا ذلك بأن قالوا: لأن الترنم، والتغني، والحُداء المطلوبة في آخر البيت - أي: في القافية- يكون بحرف المدّ، ويكون بها أسهل، وأتم، وأطيب، والأصل في أحرف المد الألف؛ لأنه أوغل فيه؛ فلذلك جعل التأسيس بالألف، دون الواو، والياء.

وشرطه: أن يكون مقترنا/ بكلمة الروي، أي: متصلا بها، لا في كلمة أخرى، كما في "عالم"، وكما [١٥٤/ب] في "فواعل"، وكما في "أفعال" باتفاق، وكما في "طالما"، وك"ماهما"، وك"ما بيَا" باختلاف.

والصحيح الجواز لامتزاج الكلمتين حتى صارا بمنزلة الكلمة الواحدة، هذا مذهب الجمهور، وقد نبهت عليه في ألفيتي المسماة بـ"الوجه الجميل في علم الخليل" حيث قلت:[2]

تأسيسُها حرفٌ هوائيٌّ أَلِفْ ... مُسَكَّنٌ بـه ابتداؤها أَلِفْ

كألف في "عالم" تَمَثَّلا ... وألف في "طالما" تَخَلَّلا

وفي فواعلٍ، وفي أفعال ... أيضًا، وقس ما شئت من أمثال

والشرط في تاسيسهم أن يقترن ... بكلمة الروي في بَيْتٍ وُزِن

وهي التي في عاشق ونحوه ... لكن إذا سلا مثال مَحْوِه[2]

وأما ألف الوصل، وهي الثانية: فهي حرف من ثلاثة: وهي إما ألف، أو واو، أو ياء، ومحل كل منها بعد الروي المتحرك، وقد مثل لها الساوي[3] بقوله:

كأحبابي أرادوا تَرَحّلا[4]

---

(١) التوبة ٩ : ١٠٩.

(٢) الوجه الجميل في علم الخليل ص ١٢٩، ت/ هلال ناجي، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٨هـ. ولو ذكر الأبيات الثلاثة الباقية لكان مؤديا للغرض أكثر، وهي:

ومن يجد في مضمر أو مضمرا ... رويُّها ففي الأساس خُيِّرا

كـ"ماهما" أو "مابيا" فإن تُرد ... أسّسْ فكالجزء الضمير قد عُهِدْ

وإن تشأ فامنعه حيث انفصلا ... واقرِنْ بـه إن شئت نحو أفعَلا.

(٣) هو: صدر الدين محمد بن الحسن الساوي، المتوفى ٧٤٩هـ، ذكر له بروكلمان قصيدة في العروض باسم القصيدة الحسناء، -وهي في دار الكتب ١٤٧ مجاميع- وبعض شروحه. تاريخ الأدب العربي بالألمانية، الملحق ٢٥٨/٢، ليدن، ١٩٤٣م.

(٤) جزء من شطر البيت من الطويل، ولم أجد كتاب الساوي، لا مطبوعاً ولا مخطوطاً حتى أوثق منه. والتمثيل به كما ذكر المؤلف.

قال العروضيون: والوصل[١] عبارة عن المدّات السواكن اللواتي يقعن بعد حرف الروي متصلات به إذا كان متحركا، فإن كان ساكناً فلا وصل له؛ لأنه لا يكون بعدَ شيء، وقيدوها بقولهم: «متصلا به» ليخرج الخروج؛ لأنه يجيء بعد الروي، ولكن لا يكون ذلك وصلا؛ لأنه منفصل عنه، كما سيأتي بيانه.

وأما ألف الإشباع، وهي الثالثة: فهي حرف من ثلاثة: وهي إما ألف، أو واو، أو ياء، ومحل كل منها في حركات الإعراب الثلاثة التي هي الرفع، والنصب، والجر، ولا يختص هذا بالقوافي، بل يكون فيها، وفي أجزاء حشو البيت، وهذا القيد مخرج للخمسة البواقي؛ لأنها تختص بالقافية وحدها، وهذا يقع في سائر أجزاء البيت وقد مثل له الحريري بثلاثة أبيات من أشعار العرب، ولفظه:

«ويجوز له -يعني: الشاعر- إشباع حركات الإعراب حتى تصير الحركة حرفًا، كقول الشاعر في إشباع الفتحة:

أ أنت من الغوائل حين تدعى ... ومن ذم الرجـال بمنتزاح[٢]

[١٠٥/أ]

أي: بمنتزح، وكقول الشاعر في إشباع الكسرة/:

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة ... نفيَ الدراهيمِ تِنّقادُ الصياريف[٣]

وكقول الآخر في إشباع الضمة:

وأنني حيثما يُشرِي الهوى بصرى ... من حيثما سلكوا أُثْنِيْ فأنظور[٤]

---

(١) في المخطوط: "الردف"، والتصويف حسب السياق، وأن الردف يأتي في ص ٤٨٦.

(٢) البيت من الوافر، وهو لابن هرمة في ديوانه ص ٩٢، والأشباه والنظائر ٢/ ٣٠، والخصائص ٢/ ١٠٦، ٣/ ١٢١، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٥، ٢/ ٧١٩، وشرح شواهد الشافية ص ٢٥، ولسان العرب ٢/ ٦١٤ (نزح)، والمحتسب ١/ ٣٤٠، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٤٥، والإنصاف ١/ ٢٥، وخزانة الأدب ٧/ ٥٥٧، ولسان العرب ٣/ ٤١٨ (نجد)، ١٢/ ٤٢٠ (علم)، ١٣/ ١٠٧ (حتن)، والمحتسب ١/ ١٦٦.

والشاهد فيه قوله: «بمنتزاح» حيث أشبع فتحة الزاي فتولدت الألف، وذلك للضرورة.

(٣) البيت من البسيط، وهو للفرزدق في الإنصاف ١/ ٢٧، وخزانة الأدب ٤/ ٤٢٤، ٤٢٦، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٥، وشرح التصريح ٢/ ٣٧١، والكتاب١/ ٢٨، ولسان العرب ٩/ ١٩٠(صرف)، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٢١، ولم أقف عليه في ديوانه، وبلانسبة في أسرار العربية ص٤٥، والأشباه والنظائر ٢/ ٢٩، وأوضح المسالك ٤/ ٣٧٦، وتخليص الشواهد ص ١٦٩، ورصف المباني ص١٠٧، ٥٠٨، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٧٦٩، وشرح الأشموني ٢/ ٣٣٧، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي١٤٧٧، وشرح ابن عقيل ٣/ ١٠٢، ولسان العرب١/ ٦٨٣(قطرب)، ٢/ ٢٩٥(سحج)، ٣/ ٤٢٥ (نقد) ٨/ ٢١١ (صنع)، ١٢/ ١٩٩ (درهم)، ١٥/ ٣٣٨ (نفي)، والمقتضب ٢/ ٢٥٨، والمتع في التصريف ١/ ٢٠٥.

تنفي: تدفع، تنقاد: مصدر نقد، وهو فاعل المصدر الذي هو نَفْيَ، وإضافة "نفي" إلى الدراهيم من إضافة المصدر إلى المفعول به، وإضافة "تنقاد" إلى الصياريف من إضافة المصدر إلى فاعله، المعنى: الناقة تدفع يداها الحصى في وقت الظهيرة كما يدفع الصيرفي الناقد الدراهم.

والشاهد فيه قوله: «الصياريف» حيث أشبع كسرة الراء فتولدت الياء، وذلك للضرورة الشعرية.

(٤) البيت من البسيط، وهو لابن هرمة في ملحق ديوانه ص ٢٣٩، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٤٥، والأشباه والنظائر ٢/ ٢٩، والإنصاف ١/ ٢٤، والجنى الداني ص١٧٣، وخزانة الأدب١/ ١٢١، ٧/ ٧، ٨/ ٢٢٠، ٣٧٣، والدرر ٦/ ٢٠٤، وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٢٦، ٣٣٨، ٢/ ٦٣٠، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٨٥، والصاحبي في فقه اللغة ص ٣٠، ولسان العرب ١٤/ ٤٣٠ (شري)، ١٥/ ٤٢٩ (الألف)، ١٥/ ٤٨٨ (وا)، والمحتسب ١/ ٢٥٩، ومغني اللبيب ص٤٨٢، ===

يعني: فأنظر»[١]. انتهى كلامه.

وعندي أن قوله: «الدراهيم» ليس بضرورة؛ لأنه كان يمكنه أن يقول: الدراهم، بلاياء؛ وذلك لأن البيت من البسيط، ومع ثبوت الياء جزؤه الخماسي سالم صحيح، ومع حذفها هو مخبون، وخبنه جائز، وهو أخف في الوزن، وأحلى في الذوق، فلا حاجة إلى قوله: «الدراهيم» بالياء.

وعجبت من الحريري مع إمامته في الأدب كيف أقرّ المنشدين لهذا البيت على ثبوتها للضرورة.

وأما الصياريف[٢]: فالضرورة فيها ظاهرة، وكذلك قوله: فأنظور، وهي ضرورة ثقيلة، وأما قوله: بمنتزاح، والصياريف، فهما أخف منها؛ لأن لكل منهما نظيرا في العربية، ولا نظير له، أما المنتزاح فنظيره: المستراح، والمستعان، والمستجار، ونحو ذلك من أسماء المفعولين، وأما الصياريف فنظيره: السفاريج[٣]، والعصافير، والمفاتيح، ونحو ذلك مما جاء على صيغة منتهى الجموع السداسية، وأما قوله: فأنظور، فلا يعرف له نظير البتة.

من شواهد وقوعه في حشو البيت، كقول الراجز:

أعوذ بالله من العقراب ... الشائلاتِ عُقَد الأذنابِ[٤]

وقس على نحو ذلك.

وأما ألف الإطلاق، وهي الرابعة: فهي حرف من ثلاثة: وهي إما ألف، أو واو، أو ياء، ومحل كل منها بعد الروي، منفصلات عنه، فخرج بذلك أحرف الوصل؛ لأنها متصلات به، وأحرف الردف؛ لأنها من قبله، فمثال الإطلاق بالألف مع النصب كقوله:

وتُفتح الياء إذا ما نصبا ... نحو: لقيت القاضيَ المهذبا[٥]

ومثال الإطلاق بالواو مع الرفع، كقوله:

تقول: هذا مشترٍ مخادع ... وأفْزَعْ إلى حامٍ حماه مانع[٦]

ومثال الإطلاق بالياء مع الجر، كقوله:

=== والممتع في التصريف ١/١٥٦، وهمع الهوامع ٣/٢٣٦.

يُشري: يُميل.

والشاهد فيه قوله: «فأنظور» حيث أشبع ضمة الظاء للضرورة الشعرية.

(١) شرح ملحة الإعراب ص ٣٢٣، ٣٢٤.

(٢) في المخطوط: «للصياريف» والتصويب حسب السياق.

(٣) جمع سَفَرْجل، جيء بالياء قبل الآخر تعويضًا عن اللام المحذوفة.

(٤) الرجز بلا نسبة في رصف المباني ص ١٠٦، وشرح شواهد المغني ٢/٧٩٥، ولسان العرب ١/٤٦٠ (سبسب)، ومغني اللبيب ص ٤٨٧،

والشاهد فيه قوله: «العقراب» يريد: العقرب، فأشبع فتحة الراء ضرورة.

(٥) شرح ملحة الإعراب ص ٩٢.

(٦) المصدر نفسه ص ٩٤.

تقول: زيد لابس بردين وخالد منطلق اليدين[١]

وقس على نحو ذلك.

قالوا: وسميت أحرف الإطلاق؛ لأنهم لما أشبعوا الحركات الثلاث نشأت عنها هذه الأحرف الثلاثة/ [١٥٥/ب] مطلقًا، أي: في كل حال من الأحوال الثلاثة الإعرابية، كما قد علمت.

وأما ألف الردف، وهي الخامسة: فهي حرف من ثلاثة: وهي إما ألف، أو واو، أو ياء، ومحل كل منها قبل حرف الروي بلا حاجز بينهما.

قال العروضيون: والردف عبارة عن المدات السواكن اللواتي يقعن قبل حرف الروي، بلا فاصل بينها بأجنبي، ويجوز للناظم أن يجمع في القافية بين المردف بالواو، وبين المردف بالياء، كقول الشاعر:

أجارتنا إن الخطوب تنوب وإني مقيم ما أقام عسيب[٢]

ولا يجوز له أن يجمع بين واحد منهما مع الألف، ولا بين الثلاثة جميعًا بإجماع العروضيين على ذلك. كما هو مقرر عندهم في علم القوافي؛ وذلك لأنه لم يرد في شعر عربي قط، والسبب في ذلك كون الحركة التي قبلها قد تتغير، فإنه لا يجب أن تكون قبل الواو ضمة، بل يجوز أن تكون فتحة، ولا يجب أن تكون قبل الياء كسرة، بل يجوز أن تكون فتحة، كما في "عود وعَوْد" - بضم العين من الأول، وبفتحها من الثاني- وذلك بخلاف الألف؛ فإنه لا يكون ماقبلها إلا مفتوحاً.

وأما ألف الخروج، وهي السادسة: فهي حرف من ثلاثة أحرف: وهو إما ألف، أو واو، أو ياء، ومحل كل منها بعد الهاء المتحركة إذا كانت رويّاً.

قال العروضيون: والخروج عبارة عن المدات السواكن التي تخرج من [حركات الهاء][٣] الواقعة رويا متحركا، فإن كانت حركتها[٤] فتحة، فحرف الخروج بعدها ألف، كقول الشاعر:

عفت الديار محلها فمقامها .....[٥]

وإن كانت حركتها[٤] ضمة، فحرف الخروج بعدها واو، كقول الشاعر:

---

(١) شرح ملحة الإعراب ص ١٠٠.

(٢) سبق تخريجه في ١٣٩/أ، ص ٤٤٤، والشاهد فيه هنا: «تنوب، عسيب» حيث جمع في القافية بين الردف بالواو، والردف بالياء.

(٣) كان في المخطوط مكان ما بين القوسين "المدات" وقد أثبتَ سهوا، لذا حذفته، وأضفت ما بين القوسين حسب السياق.

(٤) في المخطوط في الأماكن الثلاثة: «حركته»، والتصويب حسب السياق.

(٥) عجزه: بمنىً تأبد غولها فرجامها.

البيت من الكامل، وهو للبيد في ديوانه ص ٢٩٧، وتاج العروس ٥١٤/٥ (خرج)، وجمهرة اللغة ٨٥/٢، ولسان العرب ٢٥٤/٢ (خرج)، ٦٩/٣ (أبد)، ٥٠٩/١١ (غول)، ٧٣٠ (وصل)، ٢٢٨/١٢ (رجم)، ٤٩٨ (قوم)، ١٩٥/١٥ (قفا)، ٢٩٤ (منى)، والمخصص ١٧٦/١٥، ومقاييس اللغة ٣٤/١، ٥٨/٤، وبلا نسبة في ديوان الأدب ١٨٩/١، ولسان العرب ٢٢٩/١٢ (رجم). تأبد المكان: ألفته الوحوش. غولها: فرجامها في هذا البيت موضعان

الشاهد فيه هنا قوله: «فمقامها» حيث جاء بحرف الخروج ألفا لكون الحركة قبلها فتحة.

أنفقت عمري في هواك وليتني أعْطَى وصولاً بالذي أنفقته[١]

وإن كانت حركتها[٢] كسرة، فحرف الخروج بعدها ياء، كقول الشاعر:

لا تَزُرْ من تحبُّ كلَّ شهـــر غير يوم ولا تزده عليه

فاجتلاء الهلال في الشهر يوم ثم لا تنظر العيون إليه/[٣] [١/١٥٦أ]

وقس على نحو ذلك في النظم.

وأما في النثر فقد أجازه ابن خالويه[٤]، ولفظه:

«ألف الخروج لا يكون إلا في رؤوس الآي، وعند القوافي، كقوله تعالى: ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾[٥]، ﴿ فَأَضَلُّونَا السَّبِيلا ﴾[٦]، وكقول الشاعر:

أقلي اللوم -عاذل- والعتابا و[٧] قولي إن أصبت لقد أصابا[٨]

وقال الآخر:

كرهت على المواصلة العتابا وأمسى الشيب قد ورث الشبابا[٩]»

---

(١) البيت من الكامل. ولم أجده.

والشاهد فيه قوله: "أنفقته" حيث تعتبر مدة الواو بعد الهاء حرف الخروج.

(٢) في المخطوط: "حركته"، والتصويب حسب السياق.

(٣) البيتان من الخفيف، ولم أجدهما.

والشاهد فيهما قوله: "عليه، إليه" حيث تعتبر مدة الياء بعد الهاء حرف الخروج.

(٤) رأيه هذا غير موجود في الألفات، فلعل المؤلف نسبه إليه سهواً، بدل أن ينسبه إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي، فقد وجدته في كتابه: الجمل في النحو، ص ٢٣٦، ٢٣٧.

(٥) الأحزاب ٣٣ : ١٠

(٦) الأحزاب ٣٣ : ٦٧.

(٧) الشطر الثاني في المخطوط: "وأمسى الشيب قد ورث الشبابا"، والتصويب من الجمل في النحو للخليل بن أحمد الفراهيدي ص ٢٣٧، ولعل قول ابن خالويه في ألف الخروج الذي نقله المؤلف هنا مأخوذ من المصدر المذكور؛ إذ يتفقان في التمثيل بالآيات والأبيات، وسبب الخطأ في المخطوط أن الشطر المذكور من البيت الثاني المذكور بعده، فحصل الخلط حيث ذُكِر مع البيت الأول.

(٨) البيت من الوافر، وهو لجرير في ديوانه ص ٦٤، وخزانة الأدب ١/٦٩، ٣٣٨، ٣/١٥١، والخصائص ٢/٩٦، والدرر ٥/١٧٦، ٦/٢٣٣، ٣٠٩، وشرح أبيات سيبويه ٢/٣٤٩، وسر صناعة الإعراب ٢/٤٧١، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩٣، ٥٠١، ٥٠٣، ٥١٣، ٦٧٧، ٧٢٦، وشرح الأشموني ١/١٢، وشرح شواهد المغني ٢/٧٦٢، وشرح المفصل ٩/٢٩، والكتاب ٤/٢٠٥، ٢٠٨، والمقاصد النحوية ١/٩١، وهمع الهوامع ٣/٢٤٣، ٤٠١، وبلا نسبة في الإنصاف ٢/٦٥٥، وأوضح المسالك ١/١٦، وجواهر الأدب ص ١٦٣، وخزانة الأدب ٧/٤٣٢، ١١/٣٧٤، ورصف المباني ص١٢١، ٤١٧، وشرح ابن عقيل ١/١٨، وشرح عمدة الحافظ ص ٩٨، وشرح المفصل ٤/١٥، ١٤٥، ٩/٧، ولسان العرب ١٤/٢٤٤ (خنا)، والمنصف ١/٢٢٤، ٢/٧٩، ونوادر أبي زيد ص ١٢٧.

والشاهد فيه قوله: «العتابا وأصابا» حيث الألف فيهما ألف الوصل، وقد اعتبرها الخليل ألف الخروج.

(٩) البيت من الوافر، وبلا نسبة في الجمل في النحو للخليل بن أحمد الفراهيدي ص ٢٣٧.

والشاهد فيه قوله: «العتابا، الشبابا» حيث الألف فيهما ألف الوصل، وقد اعتبرها الخليل ألف الخروج.

ثم قال: «ولا يلزم التنوين هذه الباء، وإنما يُدخله عليها من أراد الترنم وبعد الصوت». انتهى كلامه.

وليس ذلك بصواب؛ لأن الخروج عبارة عن المدّة التي تلي الهاء باتفاق العروضيين على ذلك. أما التي تلي غيرها من الحروف فهي مدّة الإشباع، كما قد علمت.

والوجه السابع والثلاثون: ألف اللين، ويقال: ألف المدّ واللين، وإليها أشرت بقولي: «ليِّنْ»، وهي مخصوصة بالقراء، وهي ثلاثة أحرف على الصحيح؛ ولهذا لم يذكر أحد من المصنفين سواها، وهي الألف، والواو، والياء، قالوا: وسميت بذلك؛ لأن الصوت عند امتداده بها يحصل فيه لين.

والوجه الثامن والتاسع والثلاثون: ألف الرفع، وألف النصب. أما ألف الرفع فإنها تختص برفع المثنى، وما حمل عليه، كقولك: جاءني ابنان واثنان، وابنتان واثنتان، وجاءني الزيدان كلاهما، وقس على نحو ذلك.

وأما ألف النصب فإنها تختص بنصب الأسماء الستة المعتلة المضافة ليس إلا، كقولك: رأيت أباك، وأخاك، وحماك، وفاك، وهناك، وذا مال، وإلى هذين الوجهين أشرت بقولي: «وارفعن وانصب».

والوجه الموفي أربعين: ألف الوقف، وإليها أشرت بقولي: «وقف»، وممن ذكرها أبو شامة، وأبو البقاء قالا: وأما قوله تعالى: ﴿لَـٰكِنَّا۠ هُوَ اللَّهُ رَبِّى﴾[1]، فأجمعوا على إثبات ألفه في الوقف، واختلفوا في الوصل، فأثبتها ابن عامر[2] إجراء للوصل مُجرى الوقف، وحذفها الباقون؛ لأن هذه الألف هي ألف "أنا"، وقد تقدم في سورة البقرة أنها تحذف في الوصل دون الوقف، ونافع[3] أثبتها وصلا قبل الهمز خاصة، قالوا: وأصل هذه/ الكلمة: لكن أنا -بإسكان النون من لكن، وبعدها ضمير المتكلم منفصلا مرفوعًا، وهو أنا، [١٥٦/ب] فألقيت حركة همزة "أنا" على نون "لكن"، وانفتحت، وحذفت الهمزة فاتصلت النونان، فأدغمت الأولى في الثانية، وحذفت ألف "أنا" في الوصل على ما عرف من اللغة، وثبتت في الوقف، وخرّجوا على هذا التقدير قول الشاعر:

..... وتقلينني لكنّ إياك لا أقلي[4]

أي: لكن أنا، وقال الزجاج[5]: إثبات ألف "أنا" في الوصل شاذ، ولكن من أثبت فعلى الوقف، كما ثبتت

---

(١) الكهف ١٨ : ٣٨.

(٢) هو: عبد الله بن عامر اليحصبي، قاضي دمشق في أيام الوليد بن عبد الملك، وهو من التابعين، سمع أبا الدرداء، وفضالة بن عبيد، وواثلة بن الأسقع، ومعاوية بن سفيان وغيرهم، ولد ٢١ هـ، أو ٨هـ، وتوفي ١١٨هـ. كتاب الإقناع في القراءات السبع ١٠٢/١ - ١٠٥، والنشر في القراءات العشر ١٤٤/١، وينظر قراءته في الإقناع ٦٨٩/٢، والنشر ٣١١/٢.

(٣) ينظر قراءته في القراءات القرآنية في البحر المحيط ٣٧٣/١، والكشاف ٦١/٢، والجامع لأحكام القرآن ٤٠٤/١٠.

(٤) سبق تخريجه في ١٥/ب، ص ٤٦، والشاهد فيه هنا قوله: "لكن"؛ إذ أصله: لكن أنا، فبعد نقل حركة الهمزة إلى النون وحذفها وإدغام النون الأولى في الثانية صار: لكنّ.

(٥) ينظر قوله في معاني القرآن ٨٤١/٣، ٨٤٢ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٣٦١/١٠، ٣٦٢، وزاد المسير لابن الجوزي ١٠١/٥.

الهاء في قوله: ﴿مَاهِيَهْ﴾[١]، و﴿كِتَابِيَهْ﴾[٢]»[٣] انتهى ذلك.

وكذلك الوقف على قوله تعالى: ﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلا﴾[٤]، وكذلك الوقف على قوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾[٥]، قالوا: وذلك لتناسب رؤوس الآيات. والله أعلم.

هذا منتهى توجيه الألف، وليس في الخلاصة منها سوى عشرة، وهي متفرقة في الأبواب، فمنها ستة ظاهرة بالمنطوق، ومنها أربعة معروفة بالمفهوم، أما ستة[٦] المنطوق: فمنها ألف الرفع للمثنى وما حمل عليه، ومنها ألف النصب للأسماء الستة، ومنها ألف الجمع المؤنث السالم، ومنها ألف البدل، ومنها ألف الإلحاق، وأما أربعة المفهوم: فهي ألف العلة، وألف التعريف، وألف التصغير، وألف التكسير. انتهى، وماعدا هذه العشرة فهو من زيادات هذه الكفاية عليها. والله الموفق.

تنبيه: ذكر ابن خالويه عشر ألفات[٧] أخرى، لكني لم أعرج عليها؛ لأنها مندرجة تحت ماذكرناه، وهي ألف الإمالة، وألف الترنم وبعد الصوت، وألف تدخل في أبنية الأسماء، وألف تدخل في أبنية الأفعال، وألف تكون علامة للجمع في الفعل مع النساء، وألف تكون علامة للخفض في لغة بني الحارث، وألف تكون للحكاية، وألف تدخل للتنبيه، وألف تكون مع اللام بمنزلة حرف واحد. انتهى كلامه.

بيان ذلك: أما ألف الإمالة فهي مندرجة تحت الألف المقصورة، وهو يقول: «كقوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾[٨] في قراءة الكسائي[٩]، وفي قراءة أبي عمرو[٩]: "هوا" بألف دون إمالة». انتهى.

وأما ألف الترنم وبعد الصوت فهي مندرجة تحت ألف النداء، وهو يقول: «ألف الترنم لبعد الصوت: يا زيد، هيا زيد، ووا غلام زيد، بمعنى: يا غلام/ زيد». انتهى. [١٥٧/أ]

وأما الألف التي تدخل في أبنية الأسماء، والأفعال فهما يدخلان تحت ألف الزيادة، وهو يقول: «نحو: ضَارَبَ، ومقاتل». انتهى.

وأما الألف التي تكون علامة للجمع في الفعل مع النساء فهي مندرجة تحت الألف التي للمؤنث، وهو يقول: «كقولك إذا أمرت بالنون الثقيلة قلت: اضربنان زيدا يا نسوة». انتهى.

---

(١) القارعة ١٠١ : ١٠.

(٢) الحاقة ٦٩ : ٢٥.

(٣) إبراز المعاني من حرز الأماني ٣/٣٣٤، ٣٣٥، وينظر أيضًا إملاء ما من به الرحمن ٢/١٠٣.

(٤) الأحزاب ٣٣ : ٦٧.

(٥) الأحزاب ٣٣ : ١٠.

(٦) ينظر الألفية ص ١٠، ١١، ٦٨.

(٧) لم أعثر على المصدر الذي ذكر فيه ابن خالويه هذه الألفات وتفصيل القول حولها؛ لأنها غير مأخوذة من كتابه: "الألفات"؛ إذ فيه ألفات غيرها كثيرة لم يذكرها المؤلف، -فأقسام الألفات المذكورة فيه سبعة وسبعون. كما صرح به في ص ١٥، والدليل الثاني: أن تفصيل القول والأمثلة المذكورة هنا أيضًا غير موجودة فيه.

(٨) النجم ٥٣ : ١.

(٩) ينظر قراءتهما في إتحاف فضلاء البشر ص ٤٠٢، وزاد المسير ٧/٢٢٧.

وأما الألف التي تكون علامة للخفض في لغة بني الحارث فهي مندرجة تحت ألف الرفع في التثنية، وهو يقول: «كقولك: مررت برجلان، وجلست بين يداه، يجعلون تثنية المرفوع والمنصوب والمخفوض بالألف، قال شاعرهم:

تزود منا بين أذناه ضربة ... دعته إلى هابي[1] التراب عقيم[2]

وقال الراجز:

إن أباها وأبا أباها ... قد بلغا في المجد غايتا[3]ها[4]

وعلى هذا قرئ[5]: ﴿إِنَّ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَانِ﴾[6] في قول بعضهم، والاختيار أن تكون بمعنى: نعم». انتهى.

وأما ألف الحكاية فهي مندرجة تحت ألف الإشباع، وهو يقول: «كقول العرب: رأيت الرجلا، ولبست الثوبا، قال الله عز وجل: ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾[7]، وكذلك ﴿السَّبِيلَا﴾[8]، وقال الشاعر:

يا دار عزة لما أبدت الفزعا ... هاجت لي الهمَّ والأحزان والجزعا[9]».

انتهى.

---

(١) في المخطوط: "هاب"، والتصويب وفق ما في مصادر تخريجه.

(٢) البيت من الطويل، وهو لهوبر الحارثي في لسان العرب ١٩٧/٨ (صرع)، ٤٣٤/١٤ (شظى)، ٣١٥/١٥ (هيا)، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٤٥٣/٧، والدرر ١١٦/١، وسر صناعة الإعراب ٧٠٤/٢، وشرح شذور الذهب ص ٤٨، وشرح المفصل ١٢٨/٣، ١٣٣، والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٩، وهمع الهوامع ١٣٤/١.

هابي التراب: ما اختلط منه بالرماد.

والشاهد فيه قوله: «بين أذناه» حيث استعمل المثنى بالألف حالة الجر، وذلك على لغة بلحارث بن كعب، وخثعم، وزبيد، وكنانة، وآخرين الذين يستعملون المثنى بالألف في جميع حالاته، ويروى: «بين أذنيه» ولا شاهد في هذه الرواية.

(٣) في المخطوط: "غايتها"، والتصويب وفق ما في مصادر تخريجه.

(٤) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٦٨، وله، أو لأبي النجم في الدرر ١٠٦/١، وشرح التصريح ٦٥/١، وشرح شواهد المغني ١٢٧/١، والمقاصد النحوية ١٣٣/١، ٦٣٦/٣، وله، أو لرجل من بني الحارث في خزانة الأدب ٤٥٥/٧، وبلا نسبة في أسرار العربية ٤٦، والإنصاف ١٨/١، وأوضح المسالك ٤٦/١، وتخليص الشواهد ص ٥٨، وخزانة الأدب ١٠٥/٤، ٤٥٣/٧، ورصف المباني ص ١١٧، ٣١١، وسر صناعة الإعراب ٧٠٥/٢، وشرح الأشموني ٢٩/١، وشرح شذور الذهب ص ٤٩، وشرح شواهد المغني ٥٨٥/٢، وشرح ابن عقيل ٥١/١، وشرح المفصل ٥٣/١، ومغني اللبيب ص ٥٨، ١٦٦، ٢٨٦، وهمع الهوامع ١٢٩/١، ١٣٥.

وفي البيت شاهدان: أولهما قوله: «أبا أباها» حيث ألزم قوله «أباها» الألف في حالة الجر على لغة، والأشهر القول: «أبا أبيها»، وثانيهما قوله: «غايتاها» حيث ألزم المثنى الألف حالة النصب على لغة، والأشهر النصب بالياء.

(٥) قرأ أبو عمرو بالياء في (هذان)، والباقون بالألف. ينظر كتاب الإقناع ٦٩٩/٢، والنشر في القراءات العشر ٣٢١/٢.

(٦) طه ٢٠ : ٦٣.

(٧) الأحزاب ٣٣ : ٦٦.

(٨) الأحزاب ٣٣ : ٦٧.

(٩) البيت من البسيط، وهو للقيط الإيادي في تاج العروس ٤٣٣/٢٠ (جرع)، لكن رواية الصدر فيه: يا دار عمرة من محتلّها الجرعا. وليس في ديوانه.

الشاهد فيه قوله: «الفزعا، الجزعا» حيث جاء بألف الإشباع فيهما.

وأما الألف التي تدخل للتنبيه فهي مندرجة تحت حرف النداء، وهو يقول: «كقوله جل اسمه: ﴿ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾(١)، ﴿ أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾(٢)، قال الشاعر:

ألا يا زيد والضحاك سيرا ... فقد جاوزتما خمر الطريق(٣)».

انتهى كلامه.

وأما الألف التي تكون مع اللام بمنزلة حرف واحد فهي مندرجة تحت همزة الابتداء بعد الوقوف فلا تعلق لها بهذا الباب، وإنما تتعلق بالهمزات، كما تقدم بيانه(٤) في الوجه الثالث(٥) والعشرين من توجيه الهمزة، وهو يقول: «ألف تكون من اللام بمنزلة حرف واحد، لا فرق بينهما، وربما قطعت في الوصل، كقول حسان بن ثابت -رضي الله عنه-:

لتسمعن وشيكا في ديارهم ... ألله أكبر يا ثارات عثمانا(٦)».

انتهى كلامه.

وبعضهم عدّ ألف النفي، وألف النهي، وألف التنبيه، كما في: ما، ولا، وها، وبعضهم عدّ ألف الاستفتاح، كما في: ألا، وهي ملحقة بـ"أيا" من أحرف النداء/ فلا فائدة في جعل ذلك كله أقسامًا برأسها، [١٥٧/ب] والصحيح أن الألف تأتي على أربعين وجهاً، كما قد علمت، وماعداها فهو إما عائد باللفظ عليها، وإما راجع في المعنى إليها. والله أعلم.

ثم قلت: ما جاء على خمسين وجهاً، وهو اللام.

لامُ ابتدا، والأصلِ، والإقحامِ ... جوابُ الاستفهام، والأقسامِ
ولو، ولولا، وانتهت، للتقويهْ ... مهِّدْ، أضفْ، وانقلْ، ومرْ، للتعديهْ
والملك، والتمليك، خصَّصْ، فَرِّقْ ... شبِّهْ، تعجَّبْ، ولنفي، علِّقْ
علِّلْ، وصيِّرْ، وادعُ، خيِّرْ، هدِّدْ ... بيِّنْ، وبلِّغْ، واستغِثْ، وأكِّدْ
كي تستحق المدح، للتعريف ... أشِرْ، وصلْ، للذم، والتحليف
كالفاء، بعدَ، في، وعند، مِنْ، إلى ... ومَعْ، وأنْ، وعَنْ، وإلا، وعلى

---

(١) البقرة ٢ : ١٢.

(٢) هود ١١ : ٥.

(٣) البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في الأزهية ص ١٦٥، والدرر ١٦٨/٦، وشرح قطر الندى ص ٣٤٨، وشرح المفصل ١٢٩/١، ولسان العرب ٢٥٧/٤ (خمر)، واللمع ص ١٩٥، وهمع الهوامع ١٩٩/٣.

الخَمَرُ: كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره.

والشاهد فيه وجود ألف التنبيه في «ألا» وفيه شاهد آخر وذلك قوله: «يا زيد والضحاك» حيث روي بنصب "الضحاك" ورفعه، فدلّ ذلك على أن المعطوف على المنادى المبني، إذا كان مفرداً، يجوز فيه الوجهان: الرفع على لفظ المنادى، والنصب على محله.

(٤) ينظر ١٤٥/أ، ص ٤٦١.

(٥) في المخطوط: "الرابع"، والتصويب مما في ١٤٥/أ، ص ٤٦١.

(٦) سبق تخريجه في ١٤٢/ب، ص ٤٥٤.

وأقول: الذي جاء من الحروف على خمسين وجهاً حرف واحد، وهو اللام[١]، وهو أكثر الحروف توجيهاً، ولهذا جعلته غاية لها، ولم أر في أصحابنا من بلغ به إلى هذه النهاية.

أما ابن الحاجب فإنه جعلها على خمسة معان في الكافية، ولفظه: «واللام للاختصاص، والتعليل، وزائدة، وبمعنى عن مع القول، وبمعنى الواو في القسم للتعجب»[٢]. انتهى كلامه.

وأما ابن مالك فإنه جعلها على ستة معان في الخلاصة، ولفظه:

واللام للملك، وشبهه وفي ... تعدية أيضًا وتعليل قفي

وزيد ....[٣]

فهذه خمسة، وتقدم السادس في البيت الذي قبل هذا، وهو قوله:

للانتها، حتى، ولام، وإلى .....[٤]

يعني: ولانتهاء الغاية أيضاً. انتهى كلامه.

وأما صاحب الكافي[٥]: فإنه جعلها على سبعة معان: وهي الملك، والاستحقاق المجازي، والعلة، والجحد، وللعاقبة - أي: الصيرورة- وبمعنى الواو في القسم للتعجب، وللاستغاثة». انتهى كلامه.

وأما الزمخشري في المفصل، فإنه جعلها على ثمانية معان، ولفظه: «ومن أصناف الحرف اللامات، وهي لام التعريف، ولام جواب القسم، واللام الموطئة للقسم، ولام جواب لو، ولولا، ولام الأمر، ولام الابتداء، واللام الفارقة بين "إن" المخففة والنافية»[٦]. انتهى كلامه.

وكذلك النووي في كتابه "تهذيب الأسماء واللغات" ولفظه: «باب اللام: اللام على ثمانية أضرب: لام الملك، ولام الاختصاص، ولام الاستغاثة، ولام التعجب، ولام العلة، ولام العاقبة، ولام الجحد، ولام التأريخ»[٧]. انتهى كلامه، وأما تمثيله فسياتي لنا بيانه في مواضعه إن شاء الله تعالى.

ومنهم من بلغ بها إلى عشرين معنى، ومنهم من بلغ بها إلى ثلاثين معنى، وزعم صاحبنا الشيخ مجدالدين/ محمد بن يعقوب الفيروزابادي، صاحب القاموس -رحمة الله عليه- أنه السابق بإبلاغها إلى ثلاثة وثلاثين معنى ونظمها في ستة أبيات على بحر الوافر، فقال: [١/١٥٨]

---

(١) ينظر في اللام اللامات لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، ت/ مازن المبارك، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٨٩هـ، واللامات لأبي الحسن علي بن محمد الهروي، ت/ يحيى علوان البلداوي، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٤٠٥هـ، وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٢١، ورصف المباني ص ٢٩٣، والجني الداني ص ٩٥، ومغني اللبيب ص ٢٧٤.

(٢) شرح المقدمة الكافية ٣/ ٩٤٧، ٩٤٨.

(٣) الألفية ص ٣٢.

(٤) المصدر نفسه ٣٢.

(٥) الكافي مفقود كما سبق، فينظر قوله في المغني ل ١٩٠/ب، ١٩١/أ حيث ذكر هناك هذه المعاني السبعة، وأضاف بعض المعاني الأخرى.

(٦) المفصل ص ٣٢٦

(٧) تهذيب الأسماء واللغات ٣/ ١٢٥.

لـ"جَلْ" معنىً ورودُ اللامِ أضحى ... فعُدّوا، واحفظوا بعد العديد

للاستحقاق، والتخصيص، ملكٍ ... وتمليكٍ، وشبهٍ، مع جحود

وتعليلٍ، وتوكيد لنفي ... إلى، في، من، على، مع، عن وعيدِ

وكي، بلّغْ، وعندَ، وبعدَ، صيِّرْ ... وتبيينٍ، تعجّبْ من مزيد

وعاقبة، وأمرٍ، مستغاثٍ ... به، وله، وأقسِمْ بالمجيد

وتاكيدِ الإضافةِ، أن، تعدٌّ ... ومن أجلٍ، فخذها من مفيد[1]

يشير إلى كونها ثلاثة وثلاثين بقوله: لـ"جل"، فإن الجيم بثلاثة، واللام بثلاثين، بحساب الجمل المشهور، ولنا معه في ذلك مناقشة، وأن في تقسيمه هذا تداخلا، وفي تعداده إخلالا، كما ستعرفه من الردّ عليه، ومن بيان مراده في هذه الأبيات.

أما قوله: صيِّرْ، وعاقبة: فهما واحد، وإنما وَهِمَ في التقسيم، كما وهم في قوله: وتعليل، ومن أجلٍ، وكلاهما واحد، كما سيأتي بيانه، فحينئذ صارت لاماته إحدى وثلاثين لاما. وأما قوله: وتوكيد لنفي: فمراده: لام النفي، كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾[2]. وأما قوله: تعجب من مزيد، فمراده: لام التعجب، كقولك: يا للماءِ، أو يا للعشب، إذا تعجبت من كثرتهما. وأما قوله: مستغاثٍ به وله، فهو على أحد المذهبين[3] في لام الاستغاثة. وأما قوله: وتأكيد الإضافة، فمراده: المزيدة، كقولهم: بؤس للحرب، وويح لزيد؛ إذ التقدير: بؤسُ حرب، وويح زيد. وأما قوله: أنْ، تعدٌّ، فهو بفتح الهمزة وتخفيف النون، يريد بذلك التي بمعنى "أن"، والتي هي للتعدية.

وعلى هذا ففي بيته الأول ست، وفي بيته الثاني تسع، وفي بيته الثالث سبع، وفي بيته الرابع خمس، وفي بيته الخامس أربع، الجملة إحدى وثلاثون[4] لاما، والبواقي من زيادات هذه الكفاية عليه، كما سيأتي بيانه.

والصحيح أن معانيها تأتي على خمسين وجهاً، وقد تضمنتها تلك الأبيات الستة من الكفاية، وهذا شرحها:

فالوجه الأول: لام الابتداء، وإليها أشرت بقولي: «لام ابتدا»، وتدخل هذه اللام على الظاهر، والمضمر، وهي مفتوحة أبداً، كقوله تعالى: ﴿لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ﴾[5]، ﴿لأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾[6]، ونحو ذلك.

---

(١) الأبيات من الوافر، ولم أجدها في القاموس المحيط ولا في غيره.

(٢) آل عمران ٣ : ١٧٩.

(٣) لعل المؤلف يريد به أن يشير إلى المذهب الثاني، وهو مذهب الكوفيين ومفاده أن هذه اللام بقية "آل" والأصل في "يا لزيد": يا آل زيد، وزيد مخفوض بالإضافة. ينظر الجني الداني ١٠٤، ومغني اللبيب ٢٨٩.

(٤) في المخطوط: "ثلاثين"، والتصويب حسب السياق.

(٥) يوسف ١٢ : ٨.

(٦) الحشر ٥٩ : ١٣.

والوجه الثاني: لام الأصل، ويقال: لام السِّنخ، وتكون مفتوحة، [أو مضمومة][(١)]، أو مكسورة، أو ساكنة، وإليها أشرت بقولي: «والأصل».

قال أهل التصريف: وتكون هذه اللام في الأسماء والأفعال، والحروف[(٢)]، فاء، أو عينا، أو لامًا، كما في: لحم، وملح، وحمل، ونحو ذلك، وكما في: لعِبَ، وغلَبَ، وكمُلَ، ونحو ذلك، وكما في: لو، وعلى، وهل، وهذه اللام هي التي يعبرون عنها بلام الكلمة، وتكون حقيقة في البناء إن خُتِمَت بلام، نحو: قَتْل، وأكْل، وجَهْل، ونحوها من المصادر، ونحو: قتلَ، وأكلَ، وجهلَ، ونحوها من الأفعال الماضية، أو مجازًا إن خُتِمت بغير لام، نحو: ضرْب، وضرَبَ، وشُرْب، وشرِب؛ إذ لام الكلمة باء في النوعين، وقس على نحو ذلك.

والوجه الثالث: لام الإقحام، ومعناه: الزيادة، ويقال: اللام المزيدة، وإن شئت: الزائدة، فكلها/ ألفاظ [١٥٨/ب] مترادفة، وإلى ذلك أشرت بقولي: «والإقحام»، وتكون مفتوحة، ومكسورة، وتدخل[(٣)] على خبر المبتدأ، وعلى خبر لكنني[(٤)]، وبين الفعل المتعدي ومفعوله، وبين المتضايفين، وفي خبر "أن" المفتوحة، فمن الأول، كقول الراجز:

أم الحُليس لعجوز شهربه[(٥)]

ومن الثاني، كقول الشاعر:

..... ولكنني من حبها لعميد[(٦)]

---

(١) ما بين القوسين أضفته وفق ما يقتضي السياق.

(٢) ما أدري لماذا أثبتت "الحروف" هنا؛ إذ لا توزن الحروف بالفاء، والعين، واللام، ولا تدخل في التصريف.

(٣) قوله من هنا إلى: فأقحمت اللام تقوية للاختصاص». مستفاد من مغني اللبيب ص ٢٨٤ - ٢٨٦، ٣٠٧.

(٤) المقصود خبر "لكنّ" مطلقًا؛ إذ لا يعني وجود الباء قيدا إخراجيًا.

(٥) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٧٠، وشرح التصريح ١/١٧٤، وشرح المفصل ٣/١٣٠، ٨/٢٣، وله، أو لعنترة بن عَرْوَس في خزانة الأدب ١٠/٣٢٣، ٣٢٥، والدرر ٢/١٨٧، وشرح شواهد المغني ٢/٦٠٤، والمقاصد النحوية ١/٥٣٥، ٢/٢٥١، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/٢١٠، وتخليص الشواهد ص ٣٥٨، وجمهرة اللغة ٣/٣٠٦، والجنى الداني ص ١٢٨، ورصف المباني ص ٣١١، وسر صناعة الإعراب ١/٣٧٨، ٣٨١، وشرح الأشموني ١/١٤١، وشرح ابن عقيل ١/٣٦٦، وشرح المفصل ٧/٥٧، ولسان العرب ١/٥١٠ (شهرب)، ومغني اللبيب ص ٣٠٤، ٣٠٧، وهمع الهوامع ١/٤٤٨.

شَهْرَبَة: كبيرة طاعنة في السن.

والشاهد فيه قوله: "لعجوز" حيث جاء ما ظاهره تأخير الخبر المقترن بلام الابتداء، ولهذا ذهب العلماء إلى أن اللام ليست لام الابتداء، ولكنها زائدة، وقيل: "عجوز" خبر لمبتدأ محذوف كانت اللام مقترنة به، وأصل الكلام: أم الحليس لهي عجوز.

(٦) صدره: يلومونني في حبّ ليلى عواذلي.

البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/٣٨، والإنصاف ١/٢٠٩، وتخليص الشواهد ص ٣٥٧، والجنى الداني ص ١٣٢، ٦١٨، وجواهر الأدب ص ٩٣، وخزانة الأدب ١/١٦، ١٠/٣٦١، والدرر ٢/١٨٥، ورصف المباني ص ٣١٠، ٣٤٩، وسر صناعة الإعراب ١/٣٨٠، وشرح الأشموني ١/١٤١، وشرح شواهد المغني ٢/٦٠٥، وشرح ابن عقيل ١/٣٦٣، وشرح المفصل ٨/٦٢، ٦٤، وكتاب اللامات للزجاجي ص ١٧٧، ولسان العرب ١٣/٣٩١ (لكن)، ومغني اللبيب ص ٣٠٧، ٣٨٥، والمقاصد النحوية ٢/٢٤٧، وهمع الهوامع ١/٤٤٦. ===

ومن الثالث، كقول الشاعر:

ومن يك ذا عظم صليب[١] رجابه ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره[٢]

وكقول الآخر:

وملكت مابين العراق ويثرب ملكا أجار لمسلم ومعاهد[٣]

ومن الرابع، كقول الشاعر:

يـا بؤسَ للحـرب التي وضعت أراهط فاستراحوا[٤]

وكقول الآخر:

بـؤسَ للحـرب التي غادرت قومي سدى[٥]

إذ الأصل في ذلك: بؤس الحرب، فأقحمت اللام تقوية للاختصاص.

ومن ذلك ما أنشده الجوهري في مادة "بطن" وهو قول الراجز:

«إذا ضربت موقرا فابطُنْ لهْ بين قُصيراه وبين الجُلَـهْ[٦]

=== مما يلاحظ أن في بعض المصادر "لكميد" بدل "لعميد".

عميد: من قولهم: عمده العشق، إذا هدّه، وقيل: إذا انكسر قلبه من المودة.

والشاهد فيه دخول اللام الزائدة على خبر "لكن"، وعند الكوفيين هي لام الابتداء.

(١) في المخطوط: "ظلم صبيب"، والتصويب وفق ما في مصادر تخريجه.

(٢) البيت من الطويل، وهو لنصيب في البيان والتبيين ٣/ ٧٠، وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٧٩، ولم أقف عليه في ديوانه، ولتوبة بن الحمير في المؤتلف والمختلف ص ٩١، وبلا نسبة في البيان والتبيين ٤/ ٩١، ومغني اللبيب ص ٢٨٤.

والشاهد فيه قوله: «ليكسر» حيث جاءت اللام زائدة للتوكيد معترضة بين الفعل المتعدي "رجا" ومفعوله "أن يكسر".

(٣) البيت من الكامل، وهو لابن ميادة في ديوانه ص ١١٢، والأغاني ٢/ ٢٨٨، والدرر ٤/ ١٧٠، ٦/ ٢٥٠، وشرح التصريح ٢/ ١١، وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٨٠، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٧٨، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٢٩، والجنى الداني ص ١٠٧، وشرح الأشموني ٢/ ٢٩١، ومغني اللبيب ص ٢٨٥، وهمع الهوامع ٢/ ٣٧١، ٣/ ٢٤٧.

والشاهد فيه قوله: «أجار لمسلم» حيث جاءت اللام زائدة بين الفعل المتعدي ومفعوله.

(٤) البيت من مجزوء الكامل، وهو لسعد بن مالك في خزانة الأدب ١/ ٤٦٨، ٤٧٣، وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٨٢، ٦٥٧، والكتاب ٢/ ٢٠٧، والمؤتلف والمختلف ص ١٩٨، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/ ٣٠٧، وأمالي ابن الحاجب ٢/ ٦٢، والجنى الداني ص ١٠٧، وجواهر الأدب ص ٧٨، والخصائص ٣/ ١٠٢، ورصف المباني ص ٣١٨، وشرح المفصل ٢/ ١٠، ١٠٥، ٤/ ٣٦، ٥/ ٧٢، وكتاب اللامات للزجاجي ص ١١٠، ولسان العرب ٧/ ٣٠٥ (رهط)، والمحتسب ٢/ ٩٣، ومغني اللبيب ص ٢٨٦.

أراهط: جمع رهط أو أرهط، والرهط: الجمع من الناس لا واحد له من لفظه.

والشاهد فيه قوله: «بؤس للحرب» حيث أقحم اللام بين المضاف والمضاف إليه.

(٥) البيت من مجزوء المديد، ولم أقف عليه.

والشاهد فيه: قوله: «بؤسَ للحرب» حيث أقحم اللام بين المضاف والمضاف إليه.

(٦) الرجز بلا نسبة في تاج العروس (بطن)، وتهذيب اللغة ١٣/ ٣٧٣، وجمهرة اللغة ١/ ٣١٠، وديوان الأدب ٢/ ١٣٥، والصحاح ٥/ ٢٠٧٩، وكتاب الجيم ٣/ ٢٠٢، ولسان العرب ١١/ ١١٨ (جلل)، ١٣/ ٥٤ (بطن)، ومقاييس اللغة ١/ ٢٥٩. ===

أراد: فابطنه، فزاد: لاما، وقال قوم: بطنه، وبطن له، مثل: شكره، وشكر له، ونصحه، ونصح له»[١].
انتهى كلامه.

قلت: وتختص هذه عند المحققين بغير الواقعة في القرآن، فإن تلك لام توكيد، كما ستعرفه في الوجه الحادي والثلاثين، إن شاء الله تعالى. ومن ذلك قراءة سعيد بن جبير[٢]: ﴿ألا أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾[٣] بفتح الهمزة، فإن كسرت كانت اللام خبرية، كقولك إن زيداً لقائم، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ﴾[٤]، ونحو ذلك. وإلى ذلك أشار صاحب الخلاصة بقوله:

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء نحو: إني لوزر[٥]

ومفهومه: أنها إذا فتحت لا تكون للخبر، وإنما تكون للإقحام، والأمر كذلك.

والوجه الرابع: لام جواب الاستفهام، وهي مفتوحة أبداً، كقوله تعالى: ﴿أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾[٦]، ونحو ذلك. وإلى ذلك أشرت بقولي: «جواب الاستفهام».

والوجه الخامس: لام جواب القسم[٧]، وهي مفتوحة أبداً، كقوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾[٨]، ﴿وَتَاللَّهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾[٩]، ونحو ذلك، وإلى ذلك أشرت بقولي: «والإقسام».

والوجه السادس: لام جواب لو، وهي مفتوحة أبداً، كقوله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ / لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾[١٠]، و﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا ءَالِهَةٌ إِلا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[١١]، ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[١٢]، ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾[١٣]، ونحو ذلك. [١/١٥٩]

والوجه السابع: لام جواب لولا، وهي مفتوحة أبداً، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم

=== بعيرموقر: محمل حملا ثقيلا. القُصَيْرَى: الضلع التي تلي الشاكلة بين الجنب والبطن، وقيل: أسفل الأضلاع. والجلة: وعاء يتخذ من الخوص يوضع فيه التمر يكنز فيها.
والشاهد فيه قوله: «فابطن له» حيث جاء باللام المقحمة بين الفعل ومفعوله.

(١) الصحاح ٥/٢٠٧٩.
(٢) ينظر قراءته في إعراب القرآن للنحاس ٣/١٥٥، وإملاء ما منّ به الرحمن ٢/١٦١.
(٣) الفرقان ٢٥ : ٢٠.
(٤) النحل ١٦ : ١٨.
(٥) الألفية ص ٢٠.
(٦) مريم ١٩ : ٦٦.
(٧) قوله من هنا إلى قوله تعالى: ﴿لَفَسَدَتِ الأَرْضُ﴾ من مغني اللبيب ص ٣٠٩، ٣١٠.
(٨) يوسف ١٢ : ٩١.
(٩) الأنبياء ٢١ : ٥٧.
(١٠) الحجرات ٤٩ : ٥.
(١١) الأنبياء ٢١ : ٢٢.
(١٢) الفتح ٤٨ : ٢٥.
(١٣) آل عمران ٣ : ١٥٩.

بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ﴾[١]، وكقول الإمام الشافعي -رضي الله عنه-:

ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم أشعر من لبيد[٢]

وإلى هذه الجوابات الأربعة أشرت بقولي: «جواب الاستفهام، والإقسام، ولو، ولولا». كما قد علمت.

والوجه الثامن: لام انتهاء الغاية، وهي مكسورة أبداً، وإليها أشرت بقولي: «وانتهت»، وذلك كقوله تعالى: ﴿كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾[٣]، أي: إلَى أجل، ومثله: ﴿سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾[٤]، أي: إلى بلد ميت، ونحو ذلك.

والوجه التاسع: لام التقوية، وهي مكسورة أبداً، وإليها أشرت بقولي: «للتقوية»، وهي[٥] التي تكون في الكلام لتقوية عامل ضعف إما بتأخره، كقوله تعالى: ﴿هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾[٦]، ومثله: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾[٧]، أو بكونه فرعًا في العمل، كقوله تعالى: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ﴾[٨]، وقيل: منه: ﴿إِنَّ هَـٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ﴾[٩]، ومثله: ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾[١٠]، ومثله: ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾[١١]، ونحو: ضربي للعبد حسن، وأنا ضارب للعبد، ونحو ذلك.

والوجه العاشر: لام التمهيد، وهي مفتوحة أبداً، وإليها أشرت بقولي: «مهِّدْ»، وهي التي تمهد الجواب للقسم، كقوله تعالى: ﴿وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الأَدْبَارَ﴾[١٢]، ومثله: ﴿لَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ﴾[١٣]، ويقال[١٤]: اللام الداخلة على أداة الشرط للإيذان أن الجواب بعدها مبني على قسم قبلها، لا[١٥] على شرط، ومن ثَمَّ يسمَّى اللام الموذنة، ويسمى اللام الموطئة أيضًا؛ لأنها وطأت الجواب للقسم المقدر؛ إذ التقدير: والله لئن لم يفعل ما آمره ليسجنن، ونحو ذلك.

---

(١) البقرة ٢ : ٢٥١.

(٢) البيت من الهزج، ديوان الإمام الشافعي ص ٣٩.
والتمثيل به للام جواب لولا.

(٣) الرعد ١٣ : ٢.

(٤) الأعراف ٧ : ٥٧.

(٥) قوله من هنا إلى: «أنا ضارب للعبد». من مغني اللبيب ص ٢٨٦، ٢٨٧.

(٦) الأعراف ٧ : ١٥٤.

(٧) يوسف ١٢ : ٤٣.

(٨) البقرة ٢ : ٩١.

(٩) طه ٢٠ : ١١٧.

(١٠) البروج ٨٥ : ١٦.

(١١) المعارج ٧٠ : ١٦.

(١٢) الحشر ٥٩ : ١٢.

(١٣) يوسف ١٢ : ٣٢.

(١٤) قوله من هنا إلى: «لأنها وطأت الجواب للقسم المقدر». من مغني اللبيب ص ٣١٠.

(١٥) في المخطوط: "الا"، والتصويب وفق ما في المغني المأخوذ منه النص، ويقتضيه السياق.

والوجه الحادي عشر: لام الإضافة، وإليها أشرت بقولي: «أضف»، وتختص هذه اللام بجرّ المضمرات، كقولك: لي، ولك، ولكما، ولكم، ولكُنّ، وله، ولها، ولهما، ولهم، ولهن، ونحو ذلك./ [١٥٩/ب]

والوجه الثاني عشر: لام النقل، ويقال: لام المنقول، ذكرها ابن خالويه[١]، وهي مفتوحة أبداً، وسميت بذلك لأنها تختص بدخولها على منقول عنه[٢] من حالة إلى غيرها، وإليها أشرت بقولي: «وانقل»، وذلك كقوله تعالى: ﴿ يَدْعُوا لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ﴾[٣]، ونحو ذلك.

والوجه الثالث عشر: لام الأمر، وإليها أشرت بقولي: «ومُرْ»، قالت النحاة: وهي[٤] اللام الموضوعة للطلب، وتكون متحركة بالكسر، وساكنة، وإسكانها بعد الواو والفاء أكثر من تحريكها،[٥] نحو قوله تعالى: ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾[٦]، وقد تسكن بعد "ثم" [نحو: ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا﴾[٧]][٨] في قراءة الكوفِيِّيْنِ[٩]، وقالون[١٠]، والبزي[١١]، ولا فرق بين كون الطلب أمراً، نحو: ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾[١٢]، أو دعاء، نحو: ﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[١٣]، أو التماسًا، كقولك لمن يساويك: ليفعل فلان كذا، إذا لم تُرِدِ الاستعلاءَ عليه، ومن المكسورة في الأمر، كقول الحاكم: لِيُحْضَر، ولِيُعْتَقل، أو لِيُسحن، أو لِيُنَفَّذ، ونحو ذلك.

---

(١) لعل رأيه هذا في كتاب الجمل، وسبق أكثر من مرة أنه مفقود.

(٢) يقصد بالمنقول عنه المبتدأ، وهذا ما ذكره ابن هشام فقال: «إنها مقدمة من تأخير، والأصل: يدعو من لضرّه أقرب من نفعه». مغني اللبيب ص ٣٠٨، فبناء على هذا "مَنْ" مفعول به، وضره مبتدأ، وأقرب خبر، فكانت اللام داخلة على ما اختصت بدخولها عليه وهو المبتدأ، لكن نقلت عنه إلى المفعول، فصار المبتدأ منقولا عنه.

(٣) الحج ٢٢ : ١٣.

(٤) قوله من هنا إلى: «إذا لم ترد الاستعلاء عليه». من مغني اللبيب ص ٢٩٤، ٢٩٥.

(٥) في المخطوط بعد تحريكها: «وقد اجتمعا في». والتصويب بحذفه وفق ما في المغني المأخوذ منه النص، ولأنه لا يوجد الإسكان والتحريك في الآية المذكورة.

(٦) البقرة ٢ : ١٨٦.

(٧) الحج ٢٢ : ٢٩.

(٨) ما بين المعقوفين إضافة من المغني المأخوذ منه النص، ويقتضيه السياق.

(٩) لم يصرح ابن الجزري بقراءة الكوفيين أي: حمزة والكسائي، وقالون والبزي هذه في النشر في القراءات العشر ٣٢٦/٢، لكن تفهم من قوله حيث قال: «واختلفوا في ﴿ ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ و﴿ ثُمَّ ليقضوا﴾ فقرأ ابن عامر، وأبو عمرو، وورش، ورويش بكسر اللام فيهما ... وقرأ الباقون بإسكان اللام فيهما». فالكوفيان وقالون، والبزي، داخلون في الباقين، وينظر أيضًا كتاب الإقناع ٧٠٥/٢، والتبصرة في القراءات ٢٦٥.

(١٠) هو: عيسى بن ميناء بن وردان المدني، مولى الأنصار، أبو موسى، أحد القراء المشهورين، و"قالون" لقب دعاه به نافع القارئ؛ لجودة قراءته، ومعناه بلغة الروم: جيد، ولد ١٢٠هـ، وتوفي ٢٢٠هـ. غاية النهاية ٦١٥/١، كتاب الإقناع ٥٨/١، ٥٩، والأعلام ١١٠/٥.

(١١) هو: أحمد بن محمد بن عبد الله البزّي، أبو الحسن من كبار القراء، من أهل مكة، راوي ابن كثير، ولد ١٧٠هـ، وتوفي ٢٤٣هـ. غاية النهاية ١١٩/١، وكتاب الإقناع ٨٠/١، والأعلام ٢٠٤/١.

(١٢) الطلاق ٦٥ : ٧.

(١٣) الزخرف ٤٣ : ٧٧.

والوجه الرابع عشر[١]: لام التعدية، وهي مكسورة أبداً، وإليها أشرت بقولي: «التعدية»، وذلك كقوله تعالى: ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي﴾[٢]، ومنه قول القائل: ما أضرب زيداً لعمرو، وما أحبه لبكر، وما أبغضه للشيطان الرجيم، ونحو ذلك.

والوجه الخامس عشر: لام الملك، وإليها أشرت بقولي: «والملك»، وتكون مكسورة، ومفتوحة، أما كسرها فحيث ينجر بها الظاهر، كقولك: البيت لله، والشفاعة لمحمد، والناقة لصالح، والعجل لبني إسرائيل، والحمار لعزير[٣]، والكلب لأهل الكهف، والنملة لسليمان، ونحو ذلك. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ الأَرْضَ لِلَّهِ﴾[٤]، ومثل لها صاحب تهذيب الأسماء واللغات[٥]: كقولك: «المال لزيد». انتهى هذا.

وأما فتحها فحيث ينجر بها المضمر، كقولك في الإخبار عن الواحد مذكراً كان أو مؤنثاً، له عبيد، ولها إماء، وعن الاثنين مذكرين كانا أو مؤنثين، أو مختلفين: لهما أولاد، وأموال، وعن الجماعة المذكرين والمؤنثين: لهم نساء، ولهن رجال، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾[٦]، ونحو ذلك.

والوجه السادس عشر: التمليك، وهي مكسورة أبداً، وإليها أشرت بقولي: «والتمليك»، كقولك: وهبت لزيد ديناراً، ووهبت لعمرو درهماً، أي: ملّكته له، ونحو ذلك.

والوجه/ السابع عشر: لام الاختصاص، ويقال: التخصيص، وتكون مكسورة ومفتوحة، كما ستراه، [١٦٠/أ] وإليه أشرت بقولي: «خصّص»، نحو: الجنة للمؤمنين، والنار للكافرين، والمنبر للخطيب، والمحراب للمسجد، والسرج للفرس، والعتق للمملوك، والطلاق للزوج، ونحو ذلك. وقد مثل لها صاحب التهذيب[٧] بقوله: هذا أخ لزيد. انتهى كلامه.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَهُ أَبًا﴾[٨]، ومثله: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ﴾[٩]، وأدوم لك ما تدوم لي، ونحو ذلك.

وبعضهم يستغني بذكر الاختصاص عن الملك، والاستحقاق، وليس ذلك بصواب، بل لكل من الثلاثة معنى يخصه على حدته، كما قد عرفت هنا في هذا الوجه، وفيما سبق في الوجه الخامس عشر، وفيما سيأتي في الوجه الرابع والعشرين، إن شاء الله تعالى.

---

(١) ينظر هذا الوجه في مغني اللبيب ٢٨٤.

(٢) مريم ١٩ : ٥، ٦.

(٣) في المخطوط: "للعزير"، والتصويب حسب السياق.

(٤) الأعراف ٧ : ١٢٨.

(٥) ١٢٥/٣.

(٦) البقرة ٢ : ٢٥٥.

(٧) أي: تهذيب الأسماء واللغات ١٢٥/٣.

(٨) يوسف ١٢ : ٧٨.

(٩) النساء ٤ : ١١.

ومن العجب لابن هشام مع إمامته، في تمثيله لهذا المعنى بقوله: «والقميص للعبد، والحصير للمسجد، والسرج للدابة»[(١)]. والتحقيق ينافي ذلك؛ لأن الحصير قد يكون للمسجد، أو للكنيسة، أو لغيرهما، والقميص قد يكون للعبد، أو للحرّ، والسرج لا يكون للدابة مطلقًا، وإنما يختص بالفرس بالإجماع؛ ولهذا مثلت بمحراب المسجد، وسرج الفرس، والعتق للمملوك، والطلاق للزوج، ونحو ذلك، فإن كلا منها يختص بالآخر، ولا اختصاص في أمثلته المذكورة؛ لما قد عرفته فيها من الخلل، والله أعلم.

والوجه الثامن عشر: اللام الفارقة بين "إن" المخففة، والنافية، وهي مفتوحة أبداً، وإليها أشرت بقولي: «فرّق»، وذلك كقوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[(٢)]، ومثله: ﴿وَإِنْ كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ﴾[(٣)]، ونحو ذلك.

والوجه التاسع عشر: لام شبه الملك، وهي مفتوحة أبداً، وإليها أشرت بقولي: «شبه»، وذلك كقوله تعالى: ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾[(٤)]، ونحو ذلك.

والوجه الموفي عشرين: لام التعجب[(٥)]، وإليها أشرت بقولي: «تعجب»، وتكون مفتوحة، ومكسورة، أما فتحها فمع النداء، كقولهم: يا للماء، يا للعشب، إذا تعجبوا من كثرتهما، ومثله: يا لك رجلا عالما، أو فارسًا، إذا تعجبوا من كثرة علمه، أو شجاعته، ونحو ذلك، وكقول الشاعر:

فيا لك من ليل كأن نجومه ..... [(٦)]

وكقول الآخر:

يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء/ [(٧)] [١٦٠/ب]

---

(١) مغني اللبيب ص ٢٧٥.

(٢) الطارق ٨٦ : ٤، على قراءة التخفيف في "لَمَا" فقد قرأ عاصم، وحمزة، وابن عامر بالتشديد، والباقون بالتخفيف كتاب الإقناع ٨٠٨/٢، وإتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٦.

(٣) الأنعام ٦ : ١٥٦.

(٤) النحل ١٦ : ٧٢.

(٥) هذا الوجه مأخوذ مما في مغني اللبيب ص ٢٨٤.

(٦) عجزه: بكل مُغَار الفتل شدت بيَذْبُل.

البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ١٩، وخزانة الأدب ٤١٢/٢، ٢٦٩/٣، والدرر ١٦٦/٤، وشرح شواهد المغني ٥٧٤/٢، وشرح عمدة الحافظ ٣٠٣، والمقاصد النحوية ٢٦٩/٤، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٢٩٦، وشرح الأشموني ٢٩١/٢، ومغني اللبيب ص ٢٨٤، وهمع الهوامع ٢٦٥/٢.

مُغَار الفتل: محكم الفتل، أي: حبل محكم الفتل، يذبل: جبل بعينه.

والشاهد فيه قوله: «فيا لك من ليل» حيث جاءت اللام للتعجب في باب النداء.

(٧) الرجز لأبي مقدام الراجز في سمط اللآلي ٨٧٤/٢، وشرح الأشموني ٦٥٩/٣، والمخصص ١٥٧/١، ١٣١/١١، ١٥٢/١٥، وله أو لأعرابي في البادية في الدرر ٢٣١/٢، ٣١٨، والمقاصد النحوية ٥٠٧/٤، وبلا نسبة في الإنصاف ٧٤٦/٢، وتاج العروس ٢٤٠/١٧ (شيش)، وتهذيب اللغة ٤٣٠/٦، والخصائص ٢٣١/٢، ٣١٨، وديوان الأدب ٣٨١/٣، وشرح ابن عقيل ١٠٣/٤، ولسان العرب ١٤١/٣ (حدد)، ٣١١/٦ (شيش)، ٢٦٢/١٥ (لها)، وهمع الهوامع ٣٤٠/٣.

===

وأما كسرها فمع غير النداء، كقولهم: لله دره فارسًا، ولله درك يا فلان[١]، ولله أنت، وكقول الراجز:

واها لسلمى ثم واها واها .....[٢]

وكقول الشاعر:

شباب، وشيب، وافتقار، وثروة فللّه هذا الدهر كيف ترددا[٣]

وكقول الشاعر:

للّه در عصابة لازمتهم يومًا بجِلّقَ في الزمان الأول[٤]

ومنه: «يا للماء، ويا للعشب، إذا تعجبت من كثرته، وقد يأتي من لفظه، كقولهم: يا للعجب، أي: ياعجب احضر فهذا وقتك». قاله في التهذيب[٥]، وقس على نحو ذلك.

والوجه الحادي والعشرون: لام النفي، وهي مكسورة أبداً، وهي[٦] الداخلة على الفعل المضارع مسبوقة بـ"ما" أو بـ"لم" النافيتين، فبـ"ما" كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾[٧]، ومثله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾[٨]، وبـ"لم" كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾[٩].

وأكثرهم يسميها لام الجحود؛ لملازمتها الجحد، أي: النفي، قال ابن النحاس[١٠]: «والصواب تسميتها لام النفي؛ لأن الجحد في اللغة: إنكار ما تعرفه، لامطلق الإنكار». انتهى كلامه.

=== شيشاء: أردأ التمر، يَنْشَب: يَعْلَقُ، المَسْعَل: موضع السعال من الحلق، اللهاء: -بالمد وأصله القصر- هنة مطبقة في أقصى سقف الفم.

الشاهد فيه قوله: «يا لك» حيث جاءت فيه لام التعجب وهي مفتوحة.

(١) بعد «يا فلان» كانت العبارة مضطربة هكذا: «وكقول الراجز: للّه أنت ثم واها واها، وكقول الآخر: واها لسلمى الخ». والتصويب وفق ما في مغني اللبيب ص ٢٨٤ المأخوذ منه النص.

(٢) سبق تخريجه في ٦١/أ، ص ١٩٠.

(٣) البيت من الطويل، وهو للأعشى في ديوانه ص ١٣٥، وشرح شواهد المغني ٥٧٥/٢، والمقاصد النحوية ٥٩/٣، وبلانسبة في الجنى الداني ص ٩٨، وشرح الأشموني ٢٩١/٢، ومغني اللبيب ص ٢٨٤.

والشاهد فيه قوله: «فللّه» حيث أفادت اللام التعجب.

(٤) البيت من الكامل، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ٧٤/١، وتاج العروس ٢٥/ ١٢٩ (جلق)، ولسان العرب ٣٦/١٠ (جلق)، وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٤٧٥/١.

جِلّق: موضع بالشام معروف، وقيل: اسم دمشق.

الشاهد فيه قوله: «للّه» حيث وردت فيه لام التعجب وهي مكسورة.

(٥) أي: تهذيب الأسماء واللغات ١٢٥/٣.

(٦) قوله من هنا إلى: «لا مطلق الإنكار». من مغني اللبيب ص ٢٧٨، ٢٧٩.

(٧) آل عمران ٣ : ١٧٩.

(٨) الأنفال ٨ : ٣٣.

(٩) النساء ٤ : ١٣٧.

(١٠) هو: النحاس السابق ترجمته في ٧١/ب، ص ٢٢٢؛ إذ يعرف بالنحاس وابن النحاس، وقوله في كتابه إعراب القرآن ٣٧٩/١.

قلت: وهذا تحقيق من ابن النحاس، فإن الجوهري يقول في الصحاح: «الجحود: الإنكار مع العلم، يقال: جحد حقه جحداً وجحوداً»[١]. انتهى.

وكنت سميتها أولا، لام الجحود، موافقة للأكثرين، حيث قلت: «شبه تعجب للجحود علق». ومنهم صاحب التهذيب[٢]، ولفظه: «ولام الجحد كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾[٣]. انتهى كلامه. ثم لما رأيت الحق بيد ابن النحاس[٤] في ذلك قلت: «شبه تعجب ولنفي علق» فرجعت من الأول، وقلت بالثاني موافقة له، والله الموفق.

والوجه الثاني والعشرون: لام التعليق، وهي مفتوحة أبداً، وإليها أشرت بقولي: «علق» وتختص هذه اللام بدخولها على الأفعال القلبية المتصرفة وهي: ظن وأخواتها، إذا عرفت ذلك فاعلم أن التعليق[٥] هو ترك العمل لفظًا، لا معنى لمانع، وذلك المانع هو اللام الفاصلة بين العامل ومعموليه، وإن شئت قلت: بين الناسخ ومنسوخيه، كقولك: ظننت لزيد قائم، وعمرا منطلقًا؛ لأن ماله صدر الكلام لا يعمل ما قبله فيمابعده لفظًا، ولكنه عمل في محله، حتى لو عطفت عليه لنصبت، تقول: ظننت لزيد قائم وعمرا منطلقا، وكان الأصل: ظننت زيداً قائمًا، فلما دخلت عليهما اللام رُفِعا، ويشارك/ التعليقَ في هذا الإلغاء[٦]، وهو ترك [١٦١/أ] العمل لفظًا ومعنى؛ لضعف العمل بالتأخر أو التوسط، نحو: زيد ظننت قائم، أو زيد قائم ظننت، ليس لـ"ظننت" مع ذلك عمل، لا لفظًا ولا محلاً. انتهى. ووضع الكلام على التعليق والإلغاء من أعمال العربية في باب ظن وأخواتها[٧]، وسيأتي شرح ذلك مبسوطاً في محله، إن شاء الله تعالى.

والوجه الثالث والعشرون: لام العلة، ويقال: لام التعليل، وهي مكسورة أبداً، وإليها أشرت بقولي: «علل»، وذلك كقوله تعالى: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾[٨]، ومثله: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾[٩]، وكقول الشاعر:

ويوم عقرت للعذاري مطيتي .....[١٠]

---

(١) الصحاح ٢/٤٥١.

(٢) أي: تهذيب الأسماء واللغات ٣/١٢٥.

(٣) الأنفال ٨ : ٣٣.

(٤) قبل قليل سبق أنه النحاس، إذ يُعرف بالنحاس، وابن النحاس.

(٥) ينظر تعريف التعليق هذا في أوضح المسالك ٢/٦٠.

(٦) ينظر تعريف الإلغاء هذا في أوضح المسالك ٢/٥٤ - ٥٧.

(٧) ينظر هذا الباب في كفاية الغلام ص ٨٦، أما شرحه فغير موجود.

(٨) قريش ١٠٦ : ١.

(٩) العاديات ١٠٠ : ٨.

(١٠) عجزه: فيا عجبا من رحلها المتحمل.

البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ١١، وشرح شواهد المغني ٢/٥٥٨، ولسان العرب ٤/٥٩٢، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٤١٣، ٥٠٨، ومغني اللبيب ص ٢٧٥.

فيا عجبا: تعجب من حملهن رحل مطيته وأداته بعد عقرها واقتسامهن متاعه بعد ذلك.

والشاهد فيه كون اللام للتعليل، وفيه شاهد آخر، وذلك قوله: «يوم عقرت» حيث أضيف «يوم» إلى الجملة، ويجوز إضافته إلى المفرد، وبُني «يوم» على الفتح لإضافته إلى الفعل الماضي.

وكقول الآخر:

حللت ديارها لأرى خيامًا ..... [1]

وكقول القائل: قمت للقاضي، أو قمت للأمير، أي: من أجله، وإن شئت قلت: لأجله، فكلاهما واحد، وقد مثل لها صاحب التهذيب[2] بقوله: «كـ"جئتك لتكرمني"». انتهى كلامه. وقس على نحو ذلك.

والوجه الرابع والعشرون: لام الصيرورة[3]، ويقال: لام العاقبة، ويقال: لام المآل، وهي مكسورة أبداً، وإليها أشرت بقولي: «وصيّر»، وذلك كقوله تعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾[4].

قال الزمخشري[5]: والتحقيق أنها لام العلة، وأن التعليل فيها وارد على طريق المجاز، دون الحقيقة، وبيانه أنه لم يكن داعيهم إلى الالتقاط أن يكون[6] لهم عدوا وحزنًا، بل المحبة والتبنّي به، غير أن ذلك لما كان نتيجةَ التقاطهم له في الغيب، أخبر[7] بوقوعه على سبيل الاستعارة بما يؤول إليه ذلك الشيء، كالأم المستعارة لما يشبهها في الحنوّ، وكالأسد المستعار لما يشبهه في الشجاعة، ومن ذلك قول الشاعر:

فإن يكن الموت أفناهم فللموت ما تلد الوالدة[8]

وقول الآخر:

---

(١) عجزه: بها كانت تكون فأستريح.

البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في اللامات للهروي ص ١٢٧.

والشاهد فيه كون اللام لام كي، أي: للتعليل.

(٢) أي: تهذيب الأسماء واللغات ١٢٥/٣.

(٣) قوله من هنا إلى قول الشاعر: «فللموت تبدي الوالدات وليدها». من مغني اللبيب ص ٢٨٢، ٢٨٣.

(٤) القصص ٢٨ : ٨.

(٥) قوله في الكشاف ١٥٧/٣.

(٦) في المخطوط: "ليكون"، والتصويب وفق ما في المغني المأخوذ منه النص، وما يقتضي السياق.

(٧) يعبر المؤلف بقوله من هنا إلى: «لما يشبهه في الشجاعة» عن قول الزمخشري في الكشاف ١٥٧/٣: «شُبِّه بالداعي الذي يفعل الفاعل الفعل لأجله ..... وتحريره أن هذه اللام حكمها حكم الأسد حيث استعيرت لما يشبه التعليل، كما يُستعار الأسد لمن يشبه الأسد».

وعبر ابن هشام عنه بقوله: «فاللام مستعارة لما يشبه التعليل، كما استعير الأسد لمن يشبه الأسد».

فنظراً إلى قول الزمخشري وابن هشام لو كانت العبارة هكذا: «فاللام مستعارة لما يشبهها في التعليل كالأسد المستعار لما يشبهه في الشجاعة لكان أفضل.

(٨) البيت من المتقارب، وهو لنهيكة بن الحارث المازني، أو لشتيم بن خويلد في خزانة الأدب ٥٣٠/٩، ٥٣٣، ٥٣٤، ولشُتَيْم أو لسماك بن عمرو في لسان العرب ٥٦٢/١٢ (لوم)، وبلا نسبة في شرح شواهد المغني ٥٧٢/٢، ومغني اللبيب ص ٢٨٢.

والشاهد فيه قوله: «فللموت» حيث أفادت اللام الصيرورة، أو العاقبة، وهي فرع لام الاختصاص، وقيل: هي لام التعليل.

لدوا للموت وابنوا للخراب .....[1]

وقول الآخر:

فللموت تبدي الوالدات وليدها .....[2]

أي: مولودها، وإلى ذلك أشار في التهذيب[3] بقوله: «ولام العاقبة، كقول الله تعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾[4]، أي: عاقبة ذلك». انتهى كلامه. وهذا باعتبار ما يؤول الأمر إليه، كقوله: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾[5]، يعني: عنبا، فيصير خمراً، ونحو ذلك.

والوجه الخامس والعشرون: لام الدعاء، وهي مكسورة مع الظاهر، مفتوحة مع المضمر، وإليها أشرت بقولي: «وادع»، وذلك كقول القائل: سقيا لزيد، ورعيا لعمرو، وجدعا لهند، وكيًّا لدعد، وتبًّا لها.

وزعم ابن هشام[6] أن هذه لام التبيين، وفيه نظر[7]؛ فإن لام التبيين مخصوصة بإتلاء[8] فعل

---

(١) عجزه: فكلكم يصير إلى ذهاب.

البيت من الوافر، وهو لأبي العتاهية في ديوانه ص ٤٦، وللإمام علي بن أبي طالب في ديوانه ص ٢٩، وفي خزانة الأدب ٥٢٩/٩، ٥٣٠، والرواية فيهما:

له ملك ينادي كل يوم لدوا للموت وابنوا للخراب

والدرر ١٦٧/٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٣/٣، والجنى الداني ص ٩٨، والحيوان ٥١/٣، وخزانة الأدب ٥٣١/٩.

الشاهد فيه قوله: «للموت» و«للخراب» حيث أفادت اللام العاقبة لا التعليل، وهي فرع لام الاختصاص.

ورواية الديوان "تباب" بدل "ذهاب".

(٢) عجزه: كما لخراب الدور تُبنى المساكنُ.

البيت من الطويل، وهو لسابق البربري في خزانة الأدب ٥٢٩/٩، ٥٣٢، والعقد الفريد ٦٩/٢، وبلا نسبة في الدرر ١٦٨/٤، ومغني اللبيب ص ٢٨٢، ولسان العرب ٥٦٢/١٢ (لوم).

مما يلاحظ أن الرواية في أكثر المصادر: فللموت تغذو الوالدات سخالها.

والشاهد فيه قوله: "فللموت" حيث جاءت اللام للعاقبة أو للصيرورة على حدّ تسمية الكوفيين، أو للتعليل كما قال الزمخشري، وهي فرع لام الاختصاص.

(٣) أي: تهذيب الأسماء واللغات ١٢٥/٣.

(٤) القصص ٢٨ : ٨.

(٥) يوسف ١٢ : ٣٦.

(٦) ينظر رأيه في مغني اللبيب ص ٢٩٢، ٢٩٣.

(٧) في قوله: «فيه نظر» نظر؛ إذ ما الدليل على تخصيص لام التبيين بمجيئها بعد فعل التعجب واسم التفضيل؟ وثانياً: هل هناك تعارض بين كونها للتبيين والدعاء؟ وثالثاً: ابن هشام نفسه أثناء شرح لام التبيين يشير إلى معنى الدعاء فيقول: «وإنما هي لام مبينة للمدعو له أو عليه». ورابعاً: قد اعتبرها أكثر النحويين لام التبيين مثل الزجاجي في اللامات ص ١٢٩، والهروي في اللامات ص ٥٧، وابن مالك في شرح التسهيل ١٤٦/٣، ٣٢١، والمرادي في الجنى الداني ٩٧، وقبل هؤلاء كلهم سيبويه في الكتاب ٣١٢/١، حيث قال: «وأما ذكرهم: "لك" بعد "سقيا" فإنما هو ليبينوا المعنيّ بالدعاء».

وكان من الأفضل أن يعتبر اللام في نحو قوله تعالى: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ للدعاء كما في اللامات للهروي ص ١٢١، ورصف المباني ص ٣٠٤، والجنى الداني ص ١١٠، ومغني اللبيب ص ٢٩٥.

(٨) الإتلاء: بمعنى الإتباع، ومنه أتلاه الله أطفالاً، أي: أتبعه أولاداً. اللسان ١٠٣/١٤ (تلا).

التعجب، واسم التفضيل ليس إلا، كما ستعرفه في الوجه الثامن والعشرين، إن شاء الله تعالى.

والوجه السادس والعشرون: لام الخبر[١]، وهي مفتوحة/ أبداً، وإليها أشرت بقولي: «خبر»، كقوله [١٦١/ب] تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٢]، ونحو ذلك.

والوجه السابع والعشرون: لام التهديد، ويقال: الوعيد، وهي ساكنة أبداً، وإليها أشرت بقولي: «هدّد». وذلك كقوله تعالى: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾[٣]، ونحو ذلك.

والوجه الثامن والعشرون: لام التبيين، وإليها أشرت بقولي: «بيِّنْ»، وهي مكسورة أبداً، وتأتي[٤] في الكلام لتبيين المفعول من الفاعل، وعلامتها أن تقع بعد فعل التعجب، أو اسم تفضيل صيغا من حب أو بغض، كقولك: ما أحبني، وما أبغضني، فإن قلت: لفلان، فأنت فاعل الحب والبغض، وهو مفعولهما، وإن قلت: إلى فلان، عكس المعنى، وصرت أنت المفعول، وهو الفاعل؛ ولذلك سميت لام التبيين، وأدخل قوم[٥] فيها نحو: سقيا لزيد، وجدعا له، وهو وهم[٥] منهم، فإن تلك لام الدعاء، وقد سبق الكلام عليها في الوجه الخامس والعشرين.

والوجه التاسع والعشرون: لام التبليغ، وهي مكسورة مع الظاهر، مفتوحة مع المضمر، وإليها أشرت بقولي: «بلغ»، وذلك كقولك: قلت لزيد، وأذنت لعمرو، وأجّرت لفلان كذا وكذا، وفسرت له الآية، وشرحت له الحديث، ونحو ذلك.

والوجه الموفي ثلاثين: لام الاستغاثة، وتكون لشيئين اثنين، أحدهما: المستغاث به، وهي مفتوحة أبداً، والثاني: المستغاث من أجله، وهي مكسورة أبداً، كقولك: يا لَزيد لِعمرو، ويا لَعلي لِهذا المقْبِل. ونحو ذلك. وقد مثل لها صاحب التهذيب[٦] بقوله: «يا للرجل». انتهى كلامه.

والوجه الحادي والثلاثون: لام التوكيد، وهي مفتوحة أبداً، وإليها أشرت بقولي: «وأكد»، وتختص هذه بآيات القرآن الكريم، وقد مثل لها المبرد[٧]، وابن خالويه[٨]، ومن وافقهما: بقوله تعالى: ﴿عَسَى أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾[٩]؛ إذ المعنى: ردفكم، على أحد الأقوال في إعرابها.

فإن دخلت على فعل مضارع مؤكد بإحدى نوني التوكيد، قيل فيها حينئذ: لام توكيد وتغليظ، كقوله

---

(١) وهي ما تسمّى "المزحلقة".

(٢) الأعراف ٧ : ١٦٧.

(٣) الكهف ١٨ : ٢٩.

(٤) قوله من هنا إلى: "عكس المعنى" من مغني اللبيب ص ٢٩٢.

(٥) يقصد بـ"قوم" ابن هشام ومن معه، وسبق التعليق في الوجه الخامس والعشرين على اعتبار المؤلف إياه وهماً.

(٦) أي: تهذيب الأسماء واللغات ٣/١٢٥.

(٧) ينظر تمثيله في المقتضب ٢/٣٧.

(٨) لعل تمثيله في كتابه الجمل، وسبق مراراً أنه مفقود.

(٩) النمل ٢٧ : ٧٢.

تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّٰغِرِينَ﴾[١]، وقس على نحو ذلك.

والوجه الثاني والثلاثون: لام كي، وهي[٢] مكسورة أبداً، وإليها أشرت بقولي: «كي»، وزعم[٣] بعضهم أنها لا تليها من/ الأفعال المضارعة إلا المفتوح الأول، وليس ذلك بصحيح، بل يليها مفتوح الأول، [١/١٦٢أ] والمضموم الأول أيضًا، فمن المفتوح: قوله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[٤]، ومن المضموم: قوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا﴾[٥]، ونحو ذلك.

والوجه الثالث والثلاثون: لام الاستحقاق، وهي مكسورة أبداً، وإليها أشرت بقولي: «تستحق»، وعلامتها[٦]: أن تكون بين معنى وذات، نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، والملك لله، والأمر لله، والتوبة لله، ومنه في التنزيل: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾[٧]، و﴿لَهُمْ فِى الدُّنْيَا خِزْىٌ﴾[٨]، وللكافرين النار، أي: عذابها، والمعنى في ذلك كله على الاستحقاق، أي: استحق الله الحمد، والملك، والأمر، والتوبة إليه، واستحقت المطففون الويل، واستحقت [اليهود][٩] الخزي، واستحقت الكافرون عذاب النار، ونحو ذلك.

والوجه الرابع والثلاثون: لام المدح، ولام الذم، وإليهما أشرت بقولي: «المدح، وللذّم»، وتكون مفتوحة في الحالين أبداً، أما مثالها[١٠] للمدح، فهو كقوله تعالى: ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾[١١]، ولنعم عقبى الدار، ونحو ذلك. وأما مثالها للذم فهو كقوله تعالى: ﴿لَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾[١٢]، ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾[١٣]، ونحو ذلك.

والوجه السادس والثلاثون: لام التعريف، وإليها أشرت بقولي: «للتعريف»، وهي ساكنة أبداً، كما في الإنسان، والمرأة، والولد، والعبد، والجارية، والفرس، ونحو ذلك.

قالت النحاة: وهي التي إذا دخلت على اسم نكرة صيّرته معرفة بدخولها عليه، كما قد علمت في هذه الأمثلة، وقس على نحو ذلك.

---

(١) يوسف ١٢ : ٣٢.

(٢) في المخطوط: "هو"، والتصويب حسب السياق.

(٣) لا أدري من أين ذكر هذا الزعم؛ إذ لم أجده فيما راجعته من المصادر.

(٤) الفتح ٤٨ : ٢.

(٥) الكهف ١٨ : ٢.

(٦) قوله من هنا إلى: «أي: عذابها»، من مغني اللبيب ص ٢٧٥.

(٧) المطففين ٨٣ : ١.

(٨) المائدة ٥ : ٤١.

(٩) ما بين المعقوفين إضافة حسب السياق.

(١٠) اللام في الأمثلة التي ذكرها اعتبرها المالقي، وابن هشام في رصف المباني ص ٣٠٦، ٣٠٧، ومغني اللبيب ص ٣٠٢ لام الابتداء تؤكد المدح والذم الموجودين في نعم وبئس.

(١١) النحل ١٦ : ٣٠.

(١٢) البقرة ٢ : ١٠٢.

(١٣) المائدة ٥ : ٦٣.

والوجه السابع، والثامن والثلاثون: لام الإشارة، ولام الموصول، وهما أخوان، وتجمعهما لام المبهم، وإليهما أشرت بقولي: «أشر وصل»، ويدخلهما الإسكان، والتحريك.

أما لام الإشارة فهي كقولك للمذكر: ذلك، وللمؤنث: تلك، وللمثنى: ذلكما، وتلكما، وللمجموع: ذلكم، وذلكن، وتلكم، ونحو ذلك.

وأما لام الموصول، فهي كقولك للمذكر: الذي، وللمؤنث: التي، وللمثنى منهما: اللذان، واللتان، وللمجوع منهما: الذين، واللاتي، ونحو ذلك.

والوجه التاسع والثلاثون: لام القسم، ويقال: لام الحلف أيضًا، وإليها أشرت بقولي: «والتحليف» أعني: وتكون في الحلف أيضًا، أما التحليف فهو مصدر حَلَّفَ، يُحَلِّفُ - بتشديد العين- ومن المعلوم أن أحرف/ القسم أربعة، وهي: الباء، والواو، والتاء، واللام، والكلام الآن على اللام، والأكثر فيها أن تكون [١٦٢/ب] مكسورة، قال صاحب الكافي[١]: «ويختص باسم الله فيما هو حقيق بالتعجب، نحو قولك: لله لتُبْعَثنّ، ولتُحاسَبنّ، لمن ينكر ذلك، ولله لا يؤخر[٢] الأجل، لتشجيع النفس على الإقدام في الحرب، وكقول الشاعر:

لله يبقى على الأيام ذو حِيَد .....[٣]

فإنه يتعجب من فناء العالم، حتى يصل الفناء إلى من يجيل. انتهى.

يشير بذلك إلى قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾[٤]، وهذا الشطر يستدل به جماعة من النحويين، ومنهم صاحب الكافي[٥]، وصاحب المغني[٦]، ولم يبينوا كيفية تركيبه، ولابد من الكلام عليه؛ ليظهر السرّ فيه لطالبيه، فأقول:

البيت للهذلي مالك بن خالد[٧]، وهو على بحر البسيط، وله تكملة، فإن أصله:

لله يبقى على الأيام ذو حِيَد ... بُمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّان والآسُ[٨]

---

(١) الكافي مفقود، فينظر قوله في المغني ل ١٩٠/ب.

(٢) في المخطوط: "ليؤخر"، والتصويب حسب السياق وما في المغني ل ١٩٠/ب.

(٣) بعد قليل سيأتي البيت كاملاً وتخريجه.

(٤) النساء ٤ : ٧٨.

(٥) قبل قليل سبقت إحالة قوله.

(٦) ينظر استدلاله في ص ٢٨٣.

(٧) هو مالك بن خالد الخُنَاعِيّ -بضم الخاء المعجمة وتخفيف النون- أحد بني خناعة بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس ابن مضر، شاعر جاهلي. خزانة الأدب ١٧٨/١.

(٨) البيت من البسيط، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في شرح شواهد الإيضاح ص ٥٤٤، وشرح شواهد المغني ٥٧٣/٢، ٥٧٤، ولسان العرب ٢٧٥/١٣ (ظين)، ولأمية بن أبي عائذ في الكتاب ٤٩٧/٣، ولمالك بن خالد الخناعي في جمهرة اللغة ١٧/١، وشرح أشعار الهذليين ٤٣٩/١، وشرح شواهد الإيضاح ٣٠٤، ولسان العرب ١٥٨/٣ (حيد)، ١٧٣/٦ (قرنس)، ٢٦/١٥ (ظيا)، ولعبد مناة الهذلي في شرح المفصل ٩٨/٩، ولأبي ذؤيب أو لمالك في شرح أشعار الهذليين ٢٢٧/١، ولأبي ذؤيب، أو لمالك، أو لأمية في خزانة الأدب ٩٥/١٠، ولأبي ذؤيب، أو لمالك، أو لأمية، أو لعبد مناف الهذلي، أو للفضل بن عباس، أو لأبي زبيد الطائي في خزانة الأدب ١٧٦/٥، ١٧٧، ١٧٨، ولأبي ذؤيب، أو ===

وتقديره: لا يبقى، وإنما حذفت "لا" من القسم كحذفها من قوله تعالى: ﴿ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾[١]، أي: لا تفتأ، والحِيَد في اللغة: هو النُّتُوءُ في الشيء، أو الخروج عن الشيء، كالذهاب، أو المفر من حالة إلى غيرها، قال الجوهري: «ومنه حمار حَيَدي، أي: يحيد عن ظله لنشاطه»[٢]. انتهى.

والمشمخرّ: الجبل، والمعنى: لله لا يبقى أحد على الأرض ولو حاد عنها إلى جبل مشمخرّ شامخ، فتنبه لذلك.

وأما كونها مفتوحة، فهو كقوله تعالى: ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[٣]. وكقول الشاعر:

لعمرك ما الإنسانُ إلا ابن دينه ... فلا تترك التقوى اتكالاً على النسب

فقد رفع الإسلامُ سلمان فارس ... وقد وضع الشركُ الحسيبَ أبا لهب[٤]

فائدة: قال العزيزي: «عَمر، عُمْر واحد، ولا يكون في القسم إلا المفتوحة، ومعناها: الحياة»[٥]. انتهى كلامه.

الوجه الموفي أربعين: لام تكون بمعنى الفاء[٦]، وإليها أشرت بقولي: «كالفاء» أي: في المعنى، كقوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ﴾[٧]، أي:

=== لمالك أولأمية، أو لعبد مناف في الدرر ١٦٢/٤، ١٦٥، ولأمية، أو لأبي ذؤيب، أو للفضل بن عباس في شرح المفصل ٩٩/٩، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٣/٦، والجنى الداني ص ٩٨، وجواهر الأدب ص ٧٣، والدرر ٢١٥/٤، ورصف المباني ص ١٩٨، ٢٤٧، ٢٩٦، وشرح الأشموني ٢٩٠/٢، والصاحبي في فقه اللغة ص ١٤٩، واللامات للزجاجي ص ٧٣، ومغني اللبيب ص ٢٨٣، والمقتضب ٣٢٤/٢، وهمع الهوامع ٣٦٧/٢، ٣٩٣.

مما يلاحظ أن في بعض المصادر رواية الصدر هكذا: «تالله لا يُعجِز الأيامَ ذو حيد، وفي بعضها: بالله يبقى، فعليهما لا شاهد فيه.

والظيّان: ياسمين البر، والآس نوع من الشجر دائم الخضرة.

والشاهد فيه كون اللام في "لله" للقسم.

(١) يوسف ١٢ : ٨٥.

(٢) الصحاح ٤٦٧/٢.

(٣) الحجر ١٥ : ٧٢.

(٤) البيتان من الطويل، ولم أجدهما.

الشاهد فيه قوله: "لعمرك" حيث وردت لام القسم مفتوحةً.

(٥) نزهة القلوب ص ١٤٢.

(٦) ينظر هذا الوجه في الجنى الداني ص ١٢٣، لكن بعد ذكره أنكره المرادي، واعتبر اللام فيه لام الصيرورة والعاقبة، وهي كذلك عند الآخرين أيضًا، كما قال النحاس في معاني القرآن ٣١٠/٣: «المعنى: فأصارهم ذلك إلى الضلال، كما قال عز وجل: ﴿ فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا﴾، أي: فآل الأمر إلى ذلك، وكأنهم فعلوا ذلك لهذا». فاللام عنده لام العاقبة والصيرورة.

وابن الجوزي في زاد المسير ٤٨/٤: «والثاني: أنها لام العاقبة، والمعنى: إنك آتيتهم ذلك فأصارهم إلى الضلال ... وهذا كما تقول للذي كسب مالا فأداه إلى الهلاك: إنما كسب فلان لحتفه، وهو لم يكسب المال طلباً للحتف».

(٧) يونس ١٠ : ٨٨.

فضلوا عن سبيلك. انتهى.

واعلم أن الكلمات التي توافقها اللام في المعنى إحدى عشرة[١] كلمة، كلهن مكسورات إلا اثنتين، فإنهما مفتوحتان، وهما: اللتان بمعنى "من"[٢] وبمعنى "إلا" كما سيأتي بيانه، وقد جمعتها في هذا البيت السادس؛ ليعلم الطالب جملة ما توافقه/ اللام من الكلمات، وأولها الفاء، ومثالها كما قد علمت. [١٦٣/أ]

والوجه الحادي والأربعون[٣]: لام تكون بمعنى "بعد"، أي: توافقها في معنى البعدية، أعني: بالباء الموحدة، وإليها أشرت بقولي: «بعد»، والتقدير: كالفاء، وكبعد، وذلك كقوله تعالى: ﴿ أَقِمِ الصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾[٤]، أي: بعد دلوك الشمس، ومنه الحديث: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته»[٥]، أي: بعد رؤيته، ونحو ذلك.

والوجه الثاني والأربعون[٦]: لام تكون بمعنى "في"، أي: توافقها في معنى الظرفية، وإليها أشرت بقولي: «في»، أعني: وك "في" في المعنى، وذلك كقوله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَٰزِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَـٰمَةِ﴾[٧] أي: في يوم القيامة، ومثله: ﴿ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ﴾[٨]، قيل: ومنه: ﴿ يَـٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى﴾[٩]، أي: في حياتي وقيل: للتعليل، أي: لأجل حياتي في الآخرة، والله أعلم.

والوجه الثالث والأربعون[١٠]: لام تكون بمعنى "عند"، أي: توافقها في معنى الظرفية، وإليها أشرت بقولي: «عند»، وتقدير الكلام: وك"عند" في المعنى، وذلك كقول المؤرخين في أواخر الكتب والمواثيق: كُتِبَ لخمس خلون، ونحو ذلك.

وسماها صاحب التهذيب[١١]: لام التأريخ، ومثّل لها بقوله: «كتبته لثلاث خلون، أي: بعد ثلاث». انتهى كلامه، وفيه نظر؛ إذ الصواب: تفسيرها بـ"عند" كما تقدم بيانه.

---

(١) في المخطوط: "عشر"، والتصويب حسب السياق.

(٢) في المخطوط: "إلى"، والتصويب وفق تقسيم المؤلف للامات من حيث الكسر والفتح والسكون في اللوحة ١٦٥/أ، ص٥١٣ الآتية، لكن هل تقسيمه هذا صحيح تماماً؟ سيأتي التعليق عليه في اللوحة المذكورة.

(٣) هذا الوجه من مغني اللبيب ص ٢٨١.

(٤) الإسراء ١٧ : ٧٨.

(٥) الحديث في صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب قول النبي ﷺ: إذا رأيتم الهلال فصوموا الخ ٢٢٩/٢، وصحيح مسلم كتاب الصيام، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال الخ ٧٥٩/٢، وسنن الترمذي، كتاب الصوم باب ما جاء أن الصوم لرؤية الهلال والإفطار له ٧٢/٣، وسنن النسائي، كتاب الصيام، باب قبول شهادة الرجل الواحد الخ ١٣٣/٤، ومسند أحمد ٣٢١/٤.

(٦) هذا الوجه من مغني اللبيب ص ٢٨٠، ٢٨١.

(٧) الأنبياء ٢١ : ٤٧.

(٨) الأعراف ٧ : ١٨٧.

(٩) الفجر ٨٩ : ٢٤.

(١٠) هذا الوجه من مغني اللبيب ص ٢٨١.

(١١) أي: تهذيب الأسماء واللغات ١٢٥/٣.

وجعل ابن جني[١] من ذلك قراءة الجحدري[٢]: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لِمَا جَآءَهُمْ﴾[٣] -بكسر اللام وتخفيف الميم- قاله ابن هشام[٤].

والوجه الرابع والأربعون[٥] : لام تكون بمعنى "من"، أي: توافقها في المعنى، وإليها أشرت بقولي: «من»، تقدير الكلام: وك"من" في المعنى، وذلك كقول القائل: سمعت له صراخًا كصراخ الثكلى، أي: منه ومن ذلك قول جرير:

لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم ونحن لكم يوم القيامة[٦] أفضل[٧]

أي: ونحن منكم.

والوجه الخامس والأربعون[٨]: لام تكون بمعنى "إلى"، أي: توافقها في المعنى، وإليها أشرت بقولي: «إلى»، تقدير الكلام: وك"إلى" في المعنى، وذلك كقوله تعالى:﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾[٩]، أي: إلى ما، ومثله: ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾[١٠]، أي: إليها، ومثله: ﴿ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾[١١]، أي: إلى أجل مسمى، ونحو ذلك. وكذلك قوله تعالى: ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾[١٢]، يعني: إلى مستقر لها، قاله أبو الليث[١٣] في تفسيره، واختلفوا في تأويله، فقال مقاتل[١٤]: يعني: لوقت لها، وقال

---

(١) ينظر رأيه في المحتسب ٢/٢٨٢، وشرح التسهيل ٣/١٤٧، والجني الداني ص ١٠١، والمساعد ٢/٢٥٨.

(٢) هو عاصم بن أبي الصباح العجاج، أبو المجشر، الجحدري، أخذ القراءة عرضاً عن سليمان بن قتة، عن ابن عباس، توفي ١٢٨هـ، غاية النهاية ١/٣٤٩.
وينظر قراءته في المحتسب ٢/٢٨٢.

(٣) ق ٥٠ : ٥.

(٤) قوله في مغني اللبيب ص ٢٨١.

(٥) هذا الوجه من مغني اللبيب ص ٢٨١.

(٦) في المخطوط: "أرغم"، والتصويب وفق ما في مصادر تخريجه، ويقتضيه السياق.

(٧) البيت من الطويل، وهو لجرير في ديوانه ص ٤٥٧، والجني الداني ص ١٠٢، وخزانة الأدب ٩/٤٨١، والدرر ٤/١٦٩، وشرح شواهد المغني ١/٣٧٧، ولسان العرب ٢/٢٤ (حتت)، ومغني اللبيب ص ٢٨١، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص٧٦، وشرح الأشموني ٢/٢٩١.
والشاهد فيه قوله: «لكم» يريد: منكم، فجاءت اللام بمعنى "من".

(٨) هذا الوجه إلى قوله تعالى: ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ من مغني اللبيب ص ٢٨٠.

(٩) الأنعام ٦ : ٢٨.

(١٠) الزلزال ٩٩ : ٥.

(١١) الرعد ١٣ : ٢.

(١٢) يس ٣٦ : ٣٨.

(١٣) هو: نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي، أبو الليث، من أئمة الحنفية، له تصانيف نفيسة، منها: تفسير القرآن، أجزاء متفرقة، وعمدة العقائد، وشرح الجامع الصغير في الفقه، توفي ٣٧٣هـ. الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ٣/٥٤٤، لعبد القادر بن محمد بن محمد الحنفي، ت/ د. عبد الفتاح محمد الحلو، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ، وسير أعلام النبلاء ١٦/٣٢٢، والأعلام ٨/٢٧.
وينظر قوله في بحر العلوم ل ٢٤٥/ب، مصورة بمعهد البحوث بجامعة أم القرى برقم ٤٧ التفسير وعلوم القرآن.

(١٤) هو: مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء، البلخي، أبو الحسن، من أعلام المفسرين، وكان متروك الحديث، ===

الكلبي[١]: تسير في منازلها، وقال القتبي[٢]: مستقرها: أقصى منازلها في الغروب. انتهى كلامهم.

والوجه السادس والأربعون[٣]: لام تكون بمعنى "مع"، أي: توافقها في المعنى، وهو المعيّة، وإن شئت: المصاحبة، وإليها أشرت بقولي: «ومع»، التقدير: وكـ"مع" في المعنى، كقول الشاعر/: [١٦٣/ب]

فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا[٤]

أي: مع طول اجتماع، ونحو ذلك.

والوجه السابع والأربعون[٥]: لام تكون بمعنى "أن" -بالفتح والتخفيف- وإليها أشرت بقولي: «وأن» والتقدير: وكـ"أن" في المعنى، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوٓا إِلا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ﴾[٦]، معناه: إلا أن يعبدوا الله، ونحو ذلك.

والوجه الثامن والأربعون[٧]: لام تكون بمعنى "عن"، وإليها أشرت بقولي: «وعن»، أعني: وكـ"عن" في المعنى، وذلك كقوله تعالى: ﴿قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا﴾[٨]، أي: عن أولاهم، ومثله: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ﴾[٩]، أي: عن الذين آمنوا، ومثله: ﴿وَلَا أَقُولُ

=== من كتبه التفسير الكبير، ونوادر التفسير، والناسخ والمنسوخ، توفي ١٥٠هـ. شذرات الذهب ٢٢٧/١، وسير أعلام النبلاء ٢٠١/٧، والأعلام ٢٨١/٧.

وينظر قوله في زاد المسير ٢٧١/٦.

(١) هو: محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر، نسابة، راوية، عالم بالتفسير والأخبار وأيام العرب، صنف كتابًا في تفسير القرآن، وهو ضعيف الحديث، توفي ١٤٦هـ. تهذيب التهذيب ١٥٧/٩، سير أعلام النبلاء ٢٤٨/٦، والأعلام ١٣٣/٦.

وينظر قوله في الجامع لأحكام القرآن ٢٨/١٥، وزاد المسير ٢٧١/٦.

(٢) أي: ابن قتيبة. ينظر قوله في تأويل مشكل القرآن ص ٣١٦.

(٣) هذا الوجه من مغني اللبيب ص ٢٨١.

(٤) البيت من الطويل، وهو لمتمم بن نويرة قاله في رثاء أخيه مالك، في ديوانه ص ١٢٢، وأدب الكاتب ص ٤١٣، والأزهية ص ٢٨٩، والأغاني ٢٣٨/١٥، وجمهرة اللغة ٤٩٤/٣، وخزانة الأدب ٢٧٢/٨، والدرر ١٦٦/٤، وشرح المفضليات ص ٩٥٧، وشرح شواهد المغني ٥٦٥/٢، والشعر والشعراء ٣٣٨/١، وبلا نسبة في الجني الداني ص ١٠٢، ورصف المباني ص ٢٩٨، وشرح الأشموني ٢١٩/٢، وشرح التصريح ٤٨/٢، ولسان العرب ٥٦٤/١٢ (لوم)، ومغني اللبيب ص ٢٨١، وهمع الهوامع ٣٦٩/٢.

والشاهد فيه قوله: «لطول» حيث جاءت اللام بمعنى "مع".

(٥) ينظر هذا الوجه في الجني الداني ص ١٢٢، ١٢٣، وقد قال به الفراء، كما في زاد المسير ٢٩٠/٨: «قال الفراء: والعرب تجعل اللام في موضع "أن" في الأمر والإرادة كثيراً، كقوله عز وجل: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾، و﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ﴾، وقال في الأمر: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ﴾».

(٦) البينة ٩٨ : ٥.

(٧) هذا الوجه مأخوذ من مغني اللبيب ص ٢٨٢.

(٨) الأعراف ٧ : ٣٨.

(٩) الأحقاف ٤٦ : ١١.

لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا﴾[١]، أي: عن الذين تزدري، ومن ذلك قول الشاعر:

كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسداً وبغياً: إنه لذميم[٢]

يعني: عن وجهها.

وهذا المعنى أثبته ابن الحاجب[٣]، وقال ابن مالك[٤] وغيره: هي لام التعليل، والله أعلم.

والوجه التاسع والأربعون[٥]: لام تكون بمعنى "إلا"، وإليها أشرت بقولي: «وإلا»، أعني: وكـ"إلا" في المعنى، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾[٦]، أي: إلا فاسقين، وكقول الشاعر:

شلّت يمينك إن قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد[٧]

يعني: ما قتلت إلا مسلما، ونحو ذلك.

والوجه الموفي خمسين[٨]: لام تكون بمعنى "على" أي: في الاستعلاء، وإليها أشرت بقولي: «وعلى» أعني: وتكون في المعنى كـ"على".

قالت النحاة: وتوافقها في الاستعلاء الحقيقي، كما ترادفها في الاستعلاء المجازي، فمن الأول: وهو الحقيقي: كقوله تعالى: ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾[٩]، أي: على الأذقان، ومثله: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾[١٠]، أي: على الجبين، ومثله: ﴿دَعَانَا لِجَنْبِهِ﴾[١١]، أي: على جنبه، وكقول الشاعر:

---

(١) هود ١١ : ٣١.

(٢) البيت من الكامل، وهو لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص ١٢٩، وخزانة الأدب ٥٦٧/٨، والدرر ١٧٠/٤، وشرح شواهد المغني ٥٧٠/٢، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٣٦٠، والجنى الداني ص ١٠٠، وشرح الأشموني ٢٩١/٢، ولسان العرب ٢٠٨/١٢ (دمم)، ومغني اللبيب ص ٢٨٢، وهمع الهوامع ٣٧٠/٢.
مما يلاحظ أن في بعض المصادر "لدميم" بدل "لذميم".
والشاهد فيه قوله: «لوجهها» يريد: عن وجهها، فجاءت اللام بمعنى "عن".

(٣) ينظر رأيه في شرح المقدمة الكافية ٩٤٧/٣.

(٤) ينظر شرح التسهيل ١٤٥/٣.

(٥) ذكر المؤلف هذا الوجه أي: كون اللام بمعنى "إلا" على المذهب الكوفي، أما على المذهب البصري فهي اللام الفارقة كما في الجنى الداني ص ١٣٣، ١٣٤، ومغني اللبيب ص ٣٠٥، ٣٠٦، وقد ذكر أيضاً اللام الفارقة على المذهب البصري في ١٦٠/ب، ص ٥٠٠.

(٦) الأعراف ٧ : ١٠٢.

(٧) سبق تخريجه في ٩٠/أ، ص٢٨٣.

(٨) هذا الوجه مأخوذ من مغني اللبيب ص ٢٨٠.

(٩) الإسراء ١٧ : ١٠٩.

(١٠) الصافات ٣٧ : ١٠٣.

(١١) يونس ١٠ : ١٢.

..... فخرّ صريعا لليدين وللفم[١]

يعنى: على اليدين، وعلى الفم. ومن الثاني، وهو المجازي: كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾[٢]، أي: فعليها، وكقوله عليه الصلاة والسلام لعائشة -رضي الله عنها-: «واشترطي لهم الولاء»[٣]. أي: عليهم. [١/١٦٤أ]

وأنكر ذلك/ ابن النحاس[٤] وقال: «إنما المعنى: من أجلهم»، ثم قال: «ولا يُعرف في هذه اللغة العربية "لهم" بمعنى "عليهم" أبداً». والله أعلم.

تنبيه: قد عرفت أن معاني اللام تأتي على خمسين وجهاً، وينبغي أن تعرف العامل منها، وغير العامل، وهي في ذلك على خمسة أقسام: عاملة للرفع، وعاملة للنصب، وعاملة للجرّ، وعاملة للجزم، وغير عاملة.

أما العاملة الرفع: فهي لام واحدة، وهي لام التعليق؛ وذلك لأن ظننت وأخواتها تنصب المبتدأ والخبر إذا دخلت عليهما ناسخة لهما، فإذا دخلت هذه اللام بين الفعل ومفعوليه وجب رفعهما بواسطة دخولها بين العامل والمعمولين، وقد تقدم بيان ذلك.

وأما العاملة النصب: فهي أربع لامات: وهي لام كي، واللام الموافقة للفاء، واللام التي توافق "أن" -بالفتح والتخفيف- واللام التي توافق "إلا"، ومن المعلوم أن كي[٥]، والفاء وأن من نواصب الأفعال، وأن "إلا" من نواصب الأسماء في الاستثناء، فلموافقة هذه اللام لهن في المعنى عمِلت مثلهن في اللفظ، وقد تقدم بيان ذلك.

وأما العاملة للجرّ: فهي ستة وعشرون لاماً، وهي: لام الاستحقاق، ولام الاختصاص، ولام الملك، ولام شبه الملك، ولام التمليك، ولام التعليل، ولام التبيين، ولام التبليغ، ولام التوكيد، ولام النفي، ولام الإقحام، ولام التعجب، ولام التعدية، ولام التقوية، ولام الاستغاثة، ولام الإضافة، ولام الصيرورة، ولام انتهاء الغاية، وموافقة بعد، وموافقة عند، وموافقة مع، وموافقة على، وموافقة عن، وموافقة من، وموافقة في، وموافقة إلى، وقد تقدم بيان ذلك.

---

(١) صدره: تناوله بالرمح ثم اثّنى له.

البيت من الطويل، وهو لجابر بن حني في شرح المفضليات ص ٧٨٠، وشرح شواهد المغني ٥٦٢/٢، وللأشعث الكندي في الأزهية ص ٢٨٨، ولربيعة بن مكدم في الأغاني ٣٢/١٦، وبلا نسبة في أدب الكاتب ص ٤٠١، والجنى الداني ص١٠١، ورصف المباني ص ٢٩٧، وشرح الأشموني ٢٩١/٢، ومغني اللبيب ص ٢٨٠.

أصل اثّنى: انثنى.

والشاهد فيه قوله: «لليدين وللفم» يريد: على اليدين وعلى الفم، فجاءت اللام بمعنى "على".

(٢) الإسراء ١٧ : ٧.

(٣) الحديث في صحيح البخاري، كتاب المكاتب، باب استعانة المكاتب ١٢٧/٣، وصحيح مسلم، كتاب العتق، باب إنما الولاء لمن أعتق، ١١٤٣/٢، والموطأ للإمام مالك، كتاب العتق، باب مصير الولاء لمن أعتق، ٧٨٠/٢.

(٤) هو: النحاس السابق ترجمته في ٧١/ب، ص ٢٢٢؛ إذ يعرف بالنحاس وابن النحاس، وقوله في إعراب القرآن ٢٣١/٢، ٢٣٢.

(٥) في المخطوط: "لام كي"، والتصويب حسب السياق.

وأما العاملة الجزم: فهي ثلاث لامات، وهي: لام الأمر، نحو: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾[١]، في أحد قسميها، ولام الدعاء، نحو: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[٢]، ولام التهديد، نحو: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾[٣]، وقد تقدم بيان ذلك.

وأما غير العاملة: فهي ستة عشر لاما، وهي: لام الابتداء، ولام الخبر، ولام جواب لو، ولام جواب لولا، ولام جواب القسم، ولام جواب الاستفهام، ولام التوكيد، ولام التمهيد، ولام النقل، ولام الفارقة بين "إن" المخففة والنافية، ولام المدح، ولام الذم، ولام/ التعريف، ولام الأصل، ولام الإشارة، ولام الموصول، وقد [١٦٤/ب] تقدم بيان ذلك كله مفصلا. والله الموفق.

تذييل: كما كانت "إنّ" على ثلاثة أقسام: واجبة الكسر، وواجبة الفتح، وجائزة الوجهين كذلك تكون اللام على ثلاثة أقسام: واجبة الكسر، وواجبة الفتح، وجائزة الوجهين، وتزيد هذه على "إنّ" بقسم واحد، وهو السكون، وخامس وهو الحركة والسكون، كما سيأتي بيانه.

أما الواجبة الكسر: فهي خمسة وعشرون لاما[٤]، وهي: لام الاستحقاق، ولام الاختصاص، ولام الملك، ولام التمليك، ولام التقوية، ولام التعدية، ولام التبيين، ولام التبليغ، ولام الإضافة، ولام العلة، ولام الصيرورة، ولام الدعاء، ولام النفي، ولام كي، ولام القسم، ولام انتهاء الغاية، وبمعنى بعد، وبمعنى عند، وبمعنى مع، وموافقة الفاء، وموافقة في، وموافقة أن، وموافقة على، وموافقة إلى، وموافقة عن[٥].

أما الواجبة الفتح: فهي خمسة عشر لاماً، وهي: لام الابتداء، ولام جواب الاستفهام، ولام جواب القسم، ولام جواب لو، ولام جواب لولا؛ ولام التمهيد، ولام التوكيد، ولام التعليق، ولام النقل، ولام المدح، ولام الذم، ولام التعجب[٦]، ولام شبه الملك[٧]، وموافقة من[٧]، وموافقة إلا.

وأما التي يجوز فيها الكسر والفتح: فهي لامان[٨]، وهما: لام الإقحام[٩]، ولام

---

(١) الطلاق ٦٥ : ٧.

(٢) الزخرف ٤٣ : ٧٧.

(٣) الكهف ١٨ : ٢٩.

(٤) وهي كلها لام الجر، ولام الجر واجبة الكسر إلا إذا دخلت على المستغاث المباشر لـ"يا" نحو: "يا لَلّه" أو على الضمائر سوى ياء المتكلم فتُفتح، كما قال ابن هشام في مغني اللبيب ٢٧٤.
ولعل المؤلف بناء على هذا اعتبر اللام الموافقة لـ"من" واجبة الفتح؛ لأنه ذكر لها أمثلة وهي داخلة فيها على الضمائر، وإلا ما الفرق بين مثاله: سمعت له صراخاً، أي: منه، وبين قول القائل: سمعت لزيد صراخًا، أي: منه؟ وهكذا "لام شبه الملك". ففي اعتباره إياها واجبة الفتح فيهما نظر.

(٥) "وموافقة عن" ساقط من المخطوط فأثبتُّه؛ ودليل السقوط أنه قال أولاً: «وهي خمسة وعشرون»، لكن وقت تعدادها ذكر أربعة وعشرين حيث ترك "موافقة عن".

(٦) لام التعجب لا تكون واجبة الفتح؛ لأنها تفتح مع النداء، وتكسر مع غيره، كما ذكر المؤلف نفسه في ١٦٠/ب، ٥٠٠، فتكون داخلة في القسم الذي بعده، أي: التي يجوز فيها الكسر والفتح.

(٧) سبق التعليق عليهما في القسم الأول، أي: واجبة الكسر.

(٨) حسب قول المؤلف تدخل في هاتين اللامين لام التعجب كما سبق التعليق في الهامش قبل السابق.

(٩) هي اللام الزائدة فتكون مفتوحة إذا كانت لام التوكيد، وتكون مكسورة إذا كانت لام الجر، كما تقدم بيانه.

استغاثة[١]، ليس إلا، كما تقدم بيانه.

وأما التي هي ساكنة ليس إلا، فهي أربع لامات، وهي: لام التعريف، ولام التهديد، ولام الأمر في أحد قسميها، ولام الأصل في أحد أقسامها، كما في كلْب، ونحوه.

وأما التي يجوز فيها الحركة والسكون معاً: فهي أربع لامات، وهي: لام الإشارة، ولام الموصول، ولام الأمر في أحد قسميها، ولام الأصل في أحد أقسامها، وقد تقدم بيان ذلك كله، كما قد علمت. والله أعلم.

هذا آخر توجيه الحروف المعنوية، وقد انحصر جميع ذلك في خمسمائة وجه وثمانية وستين وجهاً، كما قد رأيت في التبويب على ترتيب لم يُسبق إليه، ولم يقف واقف من قبله عليه؛ لاشتماله على ما أهمله الأوائل، والأواخر من كثير من المسائل، طالب المَعْنَى مفتقر إليه، ومريد غيره من كتب العربية والأصول ماله طريق إلا [الاطلاع][٢] عليه/؛ لأنه أسلوب جامع على ترتيب نافع، إن شاء الله تعالى. [١/١٦٥أ]

وبالجملة فقد قيل: كم ترك الأول للآخر، وكل ذلك بعون الله وتوفيقه، والله المسئول في الإخلاص والقبول، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

ثم قلت: حكم ألف القطع وألف الوصل في الأسماء، والأفعال، والحروف.

إن ثبتَ الهمزُ مع التصغير	فاقطعه في التأنيث والتذكير
وإن أزيل فهو وصل يا أُخَيّ	أو بالسقوط من أداة يا بُنَيّ
والقطعُ في الأفعال حيثُ الضمُّ في	مضارعٍ، والوصل مع فتح بفِي
وهمز "أل" قطعٌ، وقيل وصل	وغيرها قطعٌ وأيضًا أصل

وأقول: هذا الباب لم أر أحداً من النحاة أعطاه حقه، لا من المصنفين، ولا من الشراح، وهو حكم ألف القطع، وألف الوصل، في الأسماء، والأفعال، والحروف، وهو من لوازم فصل الحرف؛ ولهذا ألحقته به، وهو باب مهم؛ إذ الحاجة داعية إليه في أكثر الأعاريب، وهذا محل الكلام عليه.

أما ألف الاسم فإنها على قسمين: أحدهما: أن يكون في اسم مجرد من أداة التعريف، فإذا أردت أن تعرف هل هي قطع أو وصل، فأدخل عليه ياء التصغير، وصغِّر لفظه، فإن ثبت الهمز مع التصغير فألفه قطع، سواء كان لمذكر أو لمؤنث، نحو: أب، وأخ، وأم، فإنك إذا صغرتها[٤] قلت: أُبَيّ، أُخَيّ، وأُمَيْمَة، ونحو ذلك.

وإن زال الهمز في حال التصغير فألفه وصل، نحو: ابن وابنة، وما أشبه ذلك. فإنك تقول في

---

(١) تكون مفتوحة إذا دخلت على المستغاث به، ومكسورة إذا دخلت على المستغاث له.

(٢) ما بين المعقوفين إضافة حسب السياق.

(٣) في المخطوط: "صغرتهما"، والتصويب حسب السياق.

تصغيرهما: بُنَيّ، وبُنَيَّة، فتزول منهما الألف لهذه الياء الحادثة، وهذه العلامة ذكرها الزجاجي في الجمل.[١]

والقسم الثاني: أن يكون في الاسم المعرّف بها وباللام، وعلامة هذه سقوطها في اندراج الكلام كالتي في اسم اللّه، والإنسان، والرجل، والمرأة، ونحو ذلك.

وهذه العلامة من زيادة ابن خالويه[٢] على الزجاجي، وهي زيادة حسنة؛ لأنا لو اقتصرنا على علامة ألف الوصل في الأسماء بالتصغير وحده، لما تيسَّرَ وجود ذلك في جميع الأسماء المبدوءة بألف الوصل؛ لأن منها ما لا يجوز تصغيره أبداً، ولا/بدّ له من علامةٍ تدل عليه، كما دل التصغير على غيره، فكانت سقوطَ [١٦٥/ب] الألف في اندراج الكلام، ولقد أحسن ابن خالويه في الجمع بينهما حيث قال[٣]: واعلم أنك تعرف ألف الوصل في الأسماء بشيئين: بسقوطها من التصغير، وبسقوطها في اندراج الكلام، كقولك: مررت بابنك، وسمعتُ بِابنك، وسألتُ اللّه، ونحو ذلك. وبالتصغير، كقولك: سُمَيّ، وبُنَيّ، ونحو ذلك. انتهى كلامه.

وهو حسن، ووقع التمثيل لهذه الألفات الثلاث بثلاثة شروط[٤]، وقد جعلتها أمثلة، وكلها في البيت الثاني من هذه الأبيات الأربعة، فمثال ألف القطع قولي: يا أُخَيّ، ومثال ألف الوصل قولي: يا بُنَيّ، ومثال ألف التعريف قولي: "بالسقوط"؛ لثبوت الهمزة في أخ، عند تصغيره، ولزواله من ابن، عند تصغيره، ولسقوطها من أداة التعريف عند الاندراج من كلمة السقوط، وقس على نحو ذلك.

وإلى ذلك كله أشرت بالبيتين الأولين من هذه الأبيات الأربعة، فتأمَّل الأصلَ، ونزِّل عليه الشرح، كما قد علمت.

تنبيه: تختص ألف الوصل بدخولها في عشرة أسماء، وفي عشرة أفعال. أما الأسماء فهي المقدم ذكرها في توجيه ألف الوصل[٥]، وهي: ابن، وابنه، وابنم، واسم، واست، وابنان، وابنتان[٦]، وامرء، وامرأة، وايمن اللّه، وفيما أشبهها كاثنين واثنتين ونحو ذلك، وفيما تفرع عنها كايم اللّه، مُ اللّه، ونحو ذلك، وقد ذكرها غالب النحويين في أكثر التصانيف.

وأما الأفعال العشرة: فهي هذه[٧] التي ذكرها الزجاجي[٨]، وقد تعرض ابن الحاجب[٩] إلى ذكر

---

(١) ينظر ص ٢٥٧، وينظر أيضًا كتاب مختصر في ذكر الألفات ص ٢٩، لأبي بكر محمد بن القاسم بن الأنباري، ت/ حسن شاذلي فرهود، دار التراث، القاهرة، ١٤٠٠هـ.

(٢) ينظر الألفات ص ٤٣، ٤٤.

(٣) ينظر قوله في الألفات ص ٤٣، ٤٤، فقد نقل المؤلف قوله بالمعنى، أو قد يكون قوله هذا بهذا اللفظ في كتابه الجمل، وقد سبق مراراً أنه مفقود.

(٤) أي: الثبوت، الزوال، السقوط.

(٥) ينظر ١٤١/ب، ص ٤٥٢، ٤٥٣.

(٦) كان من الأفضل أن يذكر "اثنان واثنتان" بدل "ابنان وابنتان" ولا يذكر «فيما أشبهها كاثنين واثنتين». كما سبق التعليق في ١٤١/ب، ص ٤٥٢.

(٧) يشير بـ"هذه" لأنها معهودة في ذهنه، وقد ذكرها في ١٦٦/ب، ٥١٨.

(٨) ينظر الجمل ص ٢٥٧، ٢٥٨.

(٩) ينظر شرح شافية ابن الحاجب للرضي ٢٥١/٢.

بعضها، وزاد عليها[١] ألف المصدر التي تكون خامسة، أو سادسة، كالاقتدار والاستخراج، ونحو ذلك. وجميعه صواب، وإلى ذلك أشرت بقولي: «والوصل مع فتح يفي».

تكميل: لا يجوز قطع ألف الوصل إلا في ضرورة الشعر، هذا مذهب الجمهور، وإليه أشار الحريري بقوله في "الدرّة"[٢]: «ومن جملة أوهامهم أنهم إذا ألحقوا لام التعريف بالأسماء التي أولها ألف وصل، نحو: ابن، وابنة، واثنين، واثنتين سكّنوا لام التعريف، وقطعوا ألف الوصل احتجاجاً بقول الشاعر:

إذا جاوز الإثنين سرّ فإنه ... بِنَثٌّ وتكثير الوشاة قمين/[٣] [١/١٦٦أ]

والصواب في ذلك أن تُسقَط ألف الوصل، وتُكْسَر لام التعريف، والعلة فيه أنه لما دخلت لام التعريف على هذه الأسماء، صارت[٤] همزة الوصل حشوا، والتقى في الكلمة ساكنان: لام التعريف، والحرف الساكن الذي بعد همزة الوصل؛ فلهذا وجب كسر لام التعريف. وأما البيت المستشهد به على ذلك فمحمول على ضرورة الشعر، على أن أبا العباس المبرد[٥] ذكر أن الرواية فيه: إذا جاوز الخِلّين، وإن كان الأشهر على الرواية الأولى، حتى إن بعضهم أشار إلى أنه عنى بالاثنين الشفتين، وكذلك الحكم فيما يلتحق بأسماء المصادر التي أولها همزة الوصل من لام التعريف، في إسقاط الهمزة، وكسر لام التعريف، كقولك: الاقتداء، والانطلاق، والاحمرار، للعلة التي تقدم ذكرها، وأمثلة هذا القبيل من المصادر تسعة: ثلاثة خماسية، وهي: افتعل، نحو: اقتدر، وانفعل، نحو: انطلق، وافْعَلَّ، نحو: احمرّ، وستة سداسية، وهي: استفعل، نحو: استخرج، وافعَنْلَلَ، نحو: اقعَنْسَسَ[٦]، وافعَوْعَلَ، نحو: اخْشَوْشَنَ[٧]، افعَوَّل، نحو: اجلوّذ[٨]، وافْعَالَّ، نحو: احمارّ، وافْعَلَلَّ، نحو: اقْشَعَرَّ[٩]». انتهى كلامه.

وأما ألف القطع في الأفعال: فعلامتها ما قاله الزجاجي، ولفظه: «ويستدل على ألف القطع في الأفعال بانضمام أول المستقبل، نحو: يُكرم، ويُحسن، ويُعطي، ويُقبل، ونحو ذلك، فتَعْلَم أن ألفاتها مقطوعة

---

(١) أي: على الأسماء العشرة.

(٢) أي: درة الغواص، ص ٢٢٠، ٢٢١.

(٣) البيت من الطويل، وهو لقيس بن الخطيم في ديوانه ص ١٠٥، وحماسة البحتري ص ١٤٧، والدرر ٣١٢/٦، وسمط اللآلي ٧٩٦/٢، وشرح شواهد الشافية ص ١٨٣، ولسان العرب ١٩٤/٢ (نثث)، ٣٤٧/١٣ (قمن)، ١١٧/١٤ (ثنى)، والمقاصد النحوية ٥٦٦/٤، ونوادر أبي زيد ص ٢٠٤.
نَثٌّ مصدر نثّ الحديث إذا أفشاه، الوشاة جمع واشٍ، وهو النمّام، قمين: جدير وخليق.
والشاهد فيه قوله: "الإثنين" حيث قطع الهمزة للضرورة.

(٤) في المخطوط: "وصارت"، والتصويب وفق ما في درة الغواص المأخوذ منه النص، وما يقتضيه السياق؛ لأنه جواب "لما" فتحذف الواو.

(٥) ينظر روايته إضافة إلى الدرّة في النوادر لأبي زيد ص ٢٠٤.

(٦) اقْعَنْسَسَ: تأخر ورجع إلى خلف. اللسان ١٧٧/٦ (قعس).

(٧) اخْشَوْشَنَ الشيء: اشتدت خشونته. اللسان ١٤٠/١٣ (خشن).

(٨) اجلوّذ الليل: ذهب. اللسان ٤٨٢/٣ (جلذ).

(٩) اقْشَعَرَّ جلد الرجل: أخذته قُشَعْرِيرة، أي رِعدة. اللسان ٩٥/٥ (قشعر).

وتبتدئ الأمر منها بالفتح، فتقول: أكرِم، وأحسِنْ، وأعْطِ، وأقْبِلْ، وما أشبه ذلك. قال الله تعالى: ﴿ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ﴾[١]، فاعلمه، وقس عليه»[٢]. انتهى كلامه.

قلت: ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَحْسِنْ كَمَآ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾[٣]، وإلى ذلك أشرت بقولي:

والقطع في الأفعال حيث الضمّ في مضارع .....

وأما ألف الوصل في الأفعال، فعلامتها ما قاله الزجاجي، ولفظه: «وأما ألف الوصل في الأفعال فإنها يُستدَل عليها بانفتاح الياء في المستقبل، كقولك: يَذْهَب، ويَرْكَب، ويَخْرُج، ويَضْرِب، فتَعْلَم بذلك أن ألف الأمر منه ألف وصل، كقولك: اذْهَب، واركَب، واخْرُج، واضْرِب، ونحو ذلك»[٤].

ثم قال: «ومن الأفعال التي ألفاتها موصولة ما وزنه افْعَلّ، نحو: احمرّ، واصفرّ، وافعالّ، نحو: احمارّ، واصفارّ، وانفَعَلَ، نحو: انطلق، واستَفْعَلَ، نحو: استخرج، وافْتَعَلَ/ نحو: اكتسب، وافْعَوْعَلَ، نحو: [١٦٦/ب] اغدودن[٥]، وافعنلل، نحو اقعنسس، وافعوّل، نحو: اعلوّط المُهْرَ إذا ركب عريا، وافعنلى، نحو: اسلنقى[٦]، فجميع ألفات هذه الأفعال موصولة حيث وقعت»[٧]. انتهى كلامه. وهو ظاهر.

وأما ألف القطع والوصل في الحروف فقد اختص ذلك بـ"ال"، واختلف في ألفها، فذهب الخليل[٨] إلى أنها قطع، وتابعه في ذلك ابن مالك[٩] في غير الخلاصة[١٠]، قال: وإنما وصلت لكثرة الاستعمال، وحُكْمُ بدل "ال" -وهي أم في لغة أهل اليمن- حُكمُ "ال".

وذهب سيبويه[١١] إلى أنها وصل، قال: «لزيادتها، ولاندراجها في الكلام». وإلى ذلك أشار الحريري بقوله:

وقال قوم إنها اللام فَقَطْ إذ ألف الوصل متى يُدرَج سَقَطْ[١٢]

وإلى ذلك أشرت بقولي: «وهمز "ال" قطع، وقيل: وصل». فإن كانت ألف الحرف في غير "ال" كما في إنَّ، وأنَّ، بالكسر والفتح مع التشديد فيهما، وكما في إنْ، وأنْ، بالكسر، والفتح[١٣] والتخفيف فيهما،

---

(١) القصص ٢٨ : ٣١.

(٢) الجمل ص ٢٥٩.

(٣) القصص ٢٨ : ٧٧.

(٤) الجمل ص ٢٥٧ بتصرف يسير.

(٥) اغْدَودَن الشعر: طال وتمّ. اللسان ١٣/٣١١ (غدن).

(٦) اسلَنْقَى: نام على ظهره. اللسان ١٠/١٦٣ (سلق).

(٧) الجمل ص ٢٥٨.

(٨) سبقت إحالات رأيه في ٨/أ، ص ٢٢.

(٩) ينظر متابعته في شرح الكافية الشافية ١/٣١٩، وشرح التسهيل ١/٢٥٣ - ٢٥٧.

(١٠) قال: في غير الخلاصة؛ لأنه في الخلاصة أي: الألفية ص ٦٧ اعتبر همزة "ال" همزة وصل.

(١١) سبقت إحالات رأيه والتعليق في ٨/أ، ص ٢٢.

(١٢) شرح ملحة الإعراب ص ٥٦.

(١٣) "والفتح" ساقط من المخطوط، وأثبته حسب السياق.

وكما في إمّا، وأمّا، بالكسر والفتح مع التشديد فيهما، وكما في أو، وأم، ونحو ذلك، فقد اتفقوا على أنها قطع؛ لأصالتها في البناء، وعلى هذا فلا يدخلها الوصل إلا لضرورة الشعر، وإلى ذلك كله أشرت بقولي: «وغيرها قطع، وأيضاً أصل». أعني: وألف غير "ال" من الحروف قطع وأصلية أيضًا؛ لأنها لا تسقط في اندراج الكلام. والله أعلم.

ثم قلت: حكم نون الوقاية في الأسماء، والأفعال، والحروف.

قَلَّ لـديهـم في لـدنِّي الحذفُ وقلّ من "قدني وقطني" الحَذْفُ

ونحو: زارني يزورني اشتهر بالثبت، أو زُرْنِي، وليْسي قد ندر

وقلّ ليتي، في "لعلّ" الأكثر تجريدها[1]، وفي الهواقي خيّروا

وأقول: حكم نون الوقاية في الأسماء، والأفعال، والحروف من لوازم فصل الحرف؛ ولهذا أتبعته به. أما حكمها في الأسماء فقد مثلت لها بثلاثة أمثلة تراها في البيت الأول من هذه الأبيات الثلاثة، وهي: لَدُنِّي، وقَدْنِي، وقطْنِي، أما لَدُنِّي: فهي ظرف بمعنى عند، وقيل: بل أخص منها في المعنى، كما سيأتي بيانه في باب الظروف[2]، إن شاء الله تعالى.

قالت النحاة: والأكثر في/ هذه الياء التي هي للنفس، إذا خُفِضَت بإضافة "لدن" إليها إثبات نون [١/١٦٧] الوقاية معها، كقوله تعالى: ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَدُنِّي عُذْرًا﴾[3]، ويجوز على قلةٍ حذفُها، ومنه قراءة نافع[4]: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَدُنِي عُذْرًا﴾ بالتخفيف مع ضم الدال، وذهب ابن مالك[5] إلى أن نون "لَدُنِي" لا يجوز أن يكون نون وقاية، وحجته في ذلك كونُها متحرك الآخر، وهذا الذي ذهب إليه مردود بدليل دخولها على "ضربني"، و"أهانَني"، و "أعزَّني"، و"أكرمني"، ونحو ذلك. وهي مفتوحة الآخر أبداً.

وأما "قَدْ" و"قَطْ" فهما اسمان من أسماء الأفعال، وهما مبنيان على السكون، وكل منهما بمعنى

---

(١) في المخطوط: "إثباتها" لعله أثبت سهواً؛ لأنه يعكس المطلوب، فبحثت عن تصويبه، ووصلت إليه، فصوبته بما في كفاية الغلام ص ٥٦ طبعة د/ هلال ناجي، وبدليل قوله في ١٦٨/ب، ص ٥٢٣: «وكثر حذفها من "لعل"».

(٢) ينظر باب الظروف في كفاية الغلام ص ٩٠، ٩١، أما شرحه فغيرموجود.

(٣) الكهف ١٨ : ٧٦.

(٤) ينظر قراءته في كتاب الإقناع ٢/ ٦٩١، وإتحاف فضلاء البشر ٢٩٣.

(٥) قوله بنصه في شرح التسهيل ١/ ١٣٦ حيث قال:

«ولحاق النون مع "لدن" أكثر من عدم لحاقها، وزعم سيبويه أن عدم لحاقها من الضرورات، وليس كذلك، بل هو جائز في الكلام الفصيح، ومن ذلك قراءة نافع ﴿ مِنْ لَدُنِي عُذْرًا﴾ بتخفيف النون وضم الدال، ولا يجوز أن تكون نون (لدُني) نون الوقاية ويكون الاسم (لدُ)؛ لأن (لدُ) متحرك الآخر، والنون في (لدن) وأخواته إنما جيء بها لتصون أواخرها عن زوال السكون، فلاحظ فيها لما آخره متحرك، وإنما يقال في (لدُ) مضافاً إلى الياء: (لدَيّ) نص على ذلك سيبويه».

فبناء على هذا حجته متقيدة بـ(لدُ) وأخواتها، وليست مطلقة، حتى يرد عليه المؤلف بدخولها على "ضربني" وكيف هذا فقد سبق أن قال في ١/ ١٣٥: «هذه النون تصحب ياء المتكلم على سبيل اللزوم إذا عمل فيها فعل ماض كـ"أكرمني"».

ففي ضوء ما سبق قول المؤلف: «وهذا الذي ذهب إليه مردود». مردود.

"حسب"، أي: يكفي، وسيأتي ذكرها في جملة أسماء الأفعال[١]، وكذلك إذا انخفضت ياءُ المتكلم بإضافةِ "قد" و"قط"، فالأكثر إثبات نون الوقاية معها، كقول الشاعر:

إذا قال قَدْنِي[٢] قال بالله حلفة .....[٣]

وكقول الآخر:

امتلأ الحوض وقال قَطْنِي مهلاً رويداً قد ملأتَ بطني[٤]

وفي الحديث: «قطني، قطني»[٥]، ويُروى: «قطي قطي» ويُروى: «قطِ قطِ» بالتنوين، ويُروى بسكون الطاء، ويُروى بكسرها أيضًا، وقد اجتمع الحذف والإثبات في قول الراجز:

قدني من نصر الخبيبين قدي[٦]

تنبيه: اعلم أن لفظ "قد" يأتي في الكلام على ثلاثة أقسام[٧]؛ وذلك لأنها تكون حرفا، وليست هي المذكورة هنا، وإنما هي المذكورة في باب ما جاء من الحروف على سبعة أوجه[٨]، كما تقدم بيانه، وتكون

---

(١) ينظر أسماء الأفعال في كفاية الغلام ص ٨٤، أما شرحه فغير موجود.

(٢) في المخطوط: "قطني"، والتصويب من مصدر تخريجه "تذكرة النحاة"، والسياق أيضًا يقتضيه؛ إذ يذكر المؤلف أمثلة "قد" و"قط"، ومثال "قط" البيت الثاني، فالسياق يقتضي أن يكون البيت الأول مثال "قد".

(٣) الشطر من الطويل، وهو بلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٧٥.
والشاهد فيه قوله: «قدني» حيث دخلت نون الوقاية على "قد" إذا أضيفت إلى ياء المتكلم، وهي اسم فعل بمعنى "كفى" ويجوز تجردها منها.

(٤) الرجز بلا نسبة في إصلاح المنطق ص ٥٧، ٣٤٢، والإنصاف ١/١٣٠، وأمالي المرتضى ٢/٣٠٩، وتخليص الشواهد ص ١١١، وجواهر الأدب ص ١٨١، والخصائص ١/٢٣، ورصف المباني ص ٢٢٤، وسمط اللآلي ١/٤٧٥، وشرح الأشموني ١/٥٧، وشرح المفصل ١/٨٢، ٢/١٣١، ٣/١٢٥، وكتاب اللامات للزجاجي ص ١٥٢، ولسان العرب ٧/٣٨٢ (قطط)، ١٣/٣٤٤ (قطن)، ومجالس ثعلب ١/١٨٩، والمقاصد النحوية ١/٣٦١.
والشاهد فيه قوله: «قطني» حيث لحقت نون الوقاية "قط" المضافة إلى ضمير المتكلم، ويجوز "قطي" بدونها.

(٥) الحديث بلفظ: "قط قط" في صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب قوله: ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ ٦/٤٧، ٤٨، وفي فتح الباري ٨/٤٦١: «وقطْ بالتخفيف ساكناً، ويجوز الكسر بغير إشباع، ووقع في بعض النسخ عن أبي ذر (أحد رواة صحيح البخاري» "قطي قطي" بالإشباع، و"قطني قطني" بزيادة نون مشبعة». وسنن الترمذي، كتاب التفسير، باب ومن سورة ق ٥/٣٦٤.

(٦) الرجز لحميد بن مالك الأرقط، قاله في مدح الحجاج، في خزانة الأدب ٥/٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٢، والدرر ١/٢٠٧، وشرح شواهد المغني ١/٤٨٧، ولسان العرب ٣/٣٨٩ (لحد)، ولم أقف عليه في ديوانه، ولأبي بجدلة في شرح المفصل ٣/١٢٤، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/٢٤١، وأوضح المسالك ١/١٢٠، وتخليص الشواهد ص١٠٨، والجنى الداني ٢٥٣، وخزانة الأدب ٦/٢٤٦، ٧/٤٣١، ورصف المباني ص ٤٢٤، وشرح ابن عقيل ١/١١٥، والكتاب ٢/٣٧١، ومغني اللبيب ص ٢٢٦، ونوادر أبي زيد ص ٢٠٥.
أراد بالخُبَيبَين: عبد الله بن الزبير -وكنيته أبو خبيب- ومصعبا أخاه، وغلّبه لشهرته.
والشاهد فيه قوله: «قدني» حيث أثبت النون في الأول، على اللغة المشهورة، وحذفها في الثاني، وهذا قليل.

(٧) ينظر هذه الأقسام الثلاثة في مغني اللبيب ص ٢٢٦، ٢٢٧.

(٨) ينظر ذكرها في هذا الباب في ٨٦/ أ، ب، ٨٧/أ، ٢٧٠-٢٧٣.

اسماً، ولها معنيان، أحدهما: أن تكون بمعنى "حسب" فتكون الياء المتصلة بها، مجرورة بالإضافة، والثاني: أن تكون اسم فعل بمعنى "يكفي" وتكون الياء المتصلة بها منصوبة، ويلزمها نون الوقاية.

وكذلك لفظة "قط"، وتأتي أيضًا على ثلاثة أقسام[١]: تكون اسما بمعنى "حسب"، وهي المذكورة هنا، وتكون اسم فعل بمعنى "يكفي"، فتكون الياء المتصلة بها منصوبة، ويلزمها نون الوقاية، كما تقدم في "قد"، وتكون ظرفًا بمعنى "قط" الظرفية، ولا تتصل بها ياء المتكلم، فتنبّه لذلك.

وأجاز[٢] بعضهم دخول هذه النون على اسم الفاعل المجرد من "ال" على قلة، كقول الشاعر:/ [١٦٧/ب]

وما أدري وظنّي كل ظن أمسلمني إلى قومي شَراحِي[٣]

وأجاز بعضهم مع اسم الفاعل المقرون بـ"ال" كقول الشاعر:

وليس الموافيني ليُرْفَدَ طالبا فإن له أضعاف ما كان أمّلا[٤]

وأجاز بعضهم مع أفعل التفضيل، كقوله عليه السلام في حديث الدجال: «أُخَوِّفُني عليكم»[٥]. انتهى.

وذهب الجوهري إلى أن ذلك غير مطرد في الأسماء، وإنما هو مسموع في كلمات معدودة، ولفظه في الكلام على قط: «أما إذا كانت بمعنى "حسبُ"، وهو الاكتفاء فهي ساكنة الطاء، تقول: رأيته مرةً واحدةً فقطْ، فإذا أضفت قلت: قَطُك هذا الشيء، أي: حسبك، وقطني، وقطْ، قال الراجز:

امتلأ الحوض وقال قطني مهلاً رويداً قد ملأت بطني[٦]

وإنما دخلت النون ليسلم السكون الذي بني الاسم عليه، وهذه النون لا تدخل الأسماء، وإنما تدخل

---

(١) ينظر هذه الأقسام الثلاثة في مغني اللبيب ص ٢٣٣.

(٢) ينظر هذه الإجازة في رصف المباني ص ٤٢٥، ومغني اللبيب ص ٤٥٠، ٤٥١.

(٣) البيت من الوافر، وهو ليزيد بن محرم (أو محمد) الحارثي في شرح شواهد المغني ٢/ ٧٧٠، والدرر ١/ ٢١٢، والمقاصد النحوية ١/ ٣٨٥، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣/ ٢٤٣، ٧/ ١٤، وتذكرة النحاة ص ٤٢٢، ورصف المباني ص٤٢٥، ولسان العرب١١/ ٣٥٣ (شرحل)، والمحتسب ٢/ ٢٢٠، ومغني اللبيب ص ٤٥٠، ٨٤٣، والمقرب ١/ ١٢٥، وهمع الهوامع ١/ ٢١٧.

شراحي: ترخيم شراحيل، ويمكن أن تكون الواو في "وظني" بمعنى "مع".

والشاهد فيه قوله: «أمسلمني» فإن النون فيه للوقاية، وهذه قد تلحق اسم الفاعل، كما في هذا الشاهد، وأفعل التفضيل، وقيل: إن النون هنا التنوين لحقه شذوذاً، لكن يردّه الشاهد الآتي.

(٤) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٧/ ١٥، والدرر ١/ ٢١٣، وشرح الأشموني ١/ ٥٧، ومغني اللبيب ص ٤٥١، ٨٤٤، والمقاصد النحوية ١/ ٣٨٧، وهمع الهوامع ١/ ٢١٧.

الموافي: اسم فاعل من وافى فلان: أتى، أي: الذي يأتيني، ليُرفد: ليُعطى.

والشاهد فيه قوله: «الموافيني» حيث اتصلت نون الوقاية باسم الفاعل الناصب.

(٥) الحديث في صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب ذكر الدجال ٤/ ٢٢٥١، وسنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب فتنة الدجال الخ ٢/ ١٣٥٦، ومسند أحمد ٥/ ١٤٥.

(٦) سبق تخريجه في ١٦٧/ب، ص ٥٢٠.

الفعل الماضي، إذا دخلت عليه ياء المتكلم، كقولك: ضربني، وكلمني، لتسلم الفتحة التي بني الفعل عليها، ولتكون وقاية للفعل[١] من الجرّ[٢]، وإنما أدخلوها في أسماء مخصوصة نحو: قَطْني، ولَدُنّي، ولا يقاس عليها»[٣]. انتهى كلامه، وهو ظاهر. والله أعلم.

وأما حكم نون الوقاية في الأفعال: فقد مثّلت له بثلاثة أمثلة أخرى تراها في البيت الثاني من هذه الأبيات الثلاثة، وهي: زارني، ويزورني، وزرني، أي: تصحبُ الفعلَ سواء فُتِحَ آخره ماضيًا، أو ضُمَّ آخره مضارعًا، أو سُكِّنَ آخره أمراً، ونحو ذلك، ومن ذلك أدوات الاستثناء[٤] عند من جعلها أفعالا، وهم البصريون، كقول القائل: قام القوم ما خلاني، وما حاشاني، وماعداني، ومن ذلك قول الشاعر:

تُمَلُّ الندامى ماعداني فإنني .....[٥]

ومن ذلك أفعل في التعجب عند من جعله فعلاً، وهم البصريون، ومذهبهم أنه يلحقه النون، كقول القائل: ما أفقرني إلى عفو الله، وما أحسَنَني أن اتقيت الله، ونحو ذلك. ومذهب الكوفيين أنه اسم، ولا يلحقه النون، وأجاز بعضهم دخولها على اسم الفعل قياسًا على الفعل، ومثّل/ له بقوله: دراكِني، ونزالِني، [١٦٨/أ] وعليكني، بمعنى: أدرِكْني، وأنْزِلني، والزَمْني، وأما قوله تعالى: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي﴾[٦]، ونحو ذلك، فهو مما اجتمع فيه نون الرفع، ونون الوقاية، ولهم في إعرابه ثلاثة أوجه[٧]: الفك، والإدغام، والحذف، فقيل: المحذوف نون الرفع، وهو مذهب سيبويه[٨]، وقيل: المحذوف نون الإناث كما ذهب إليه بعضهم[٩]. وقيل:

---

(١) في المخطوط: "في الفعل"، والتصويب وفق ما في الصحاح المأخوذ منه النص.

(٢) أي: من الكسر.

(٣) الصحاح ١١٥٣/٣.

(٤) قوله من هنا إلى: «وأنزِلني، والزَمني». مأخوذ من أوضح المسالك ١٠٦/١ - ١١٠.

(٥) عجزه: بكل الذي يَهوى نديميَ مولَعُ.

البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ١٠٧/١، والجنى الداني ص ٥٦٦، وجواهر الأدب ص ٤٧١، والدرر ١٧٩/٣، وشرح الأشموني ٢٣٠/١، وشرح التصريح ١١٠/١، ٣٦٤، وشرح شذور الذهب ص ٢٤٧، والمقاصد النحوية ٣٦٣/١، وهمع الهوامع ٢١٣/٢.

والشاهد فيه قوله: «ماعداني» فإن "عدا" في هذا الموضع فعل بدليل تقدم "ما" المصدرية عليها، والياء فيها مفعول به، وإنما كانت الياء مفعولاً به لوجود نون الوقاية.

(٦) الزمر ٣٩ : ٦٤.

(٧) ينظر هذه الأوجه الثلاثة في شرح التسهيل لابن مالك ٥١/١، وشرح الكافية الشافية ٢٠٨/١، والفكّ قراءة ابن عامر، والحذف قراءة نافع، والإدغام قراءة الباقين. ينظر كتاب الإقناع ٧٥١/٢، والنشر في القراءات العشر ٣٦٣/٢، ٣٦٤.

(٨) ينظر الكتاب ٥٢٩/٣، وينظر رأيه أيضًا في شرح الكافية الشافية ٢٠٨/١، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٢/١.

(٩) قوله: «وقيل: المحذوف نون الإناث كما ذهب إليه بعضهم».

كان من الأفضل أن لا يذكر هنا؛ لأنه يتعلق باجتماع نون الوقاية مع نون الإناث، والكلام هنا عن اجتماع نون الوقاية مع نون الرفع. أما حذف نون الإناث فينظر في شرح التسهيل لابن مالك ١٤٠/١، ومغني اللبيب ص ٨٠٨، وهمع الهوامع ٢١٨/١.

المحذوف نون الوقاية، قاله صاحب البسيط.[١] والله أعلم.

وأما حكم نون الوقاية في الحروف، فقَلَّ حذفها من "ليت"، وكثر حذفها من "لعل"، وجاز الأمران فيماعداهما من الحروف، والمراد به إن وأخواتها ليس إلا، وقد جعلت لها ثلاثة أمثلة[٢] أخرى تراها في البيت الثالث من هذه الأبيات الثلاثة، وهي: ليتي، [ولعلي][٣]، ولعلني[٤] والتخيير فيماعداهما بالحذف، أو بالإثبات.

أما ليت فيتعين فيها إثبات النون، كقوله تعالى: ﴿يَٰلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾[٥]، ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ﴾[٦]، ﴿يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾[٧]، ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا﴾[٨]، ونحو ذلك. ولم يقع في القرآن الكريم إلا كذلك، هذا هو الفاشي في كلامهم، وندر حذفها كقول الشاعر:

كمنية جابر إذ قال ليتي ... أصادفه، وأفقدُ جلَّ مالي[٩]

وأما لعل: فإنها على عكس ليت؛ لأنها يتعين فيها الحذف، كقوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ

---

(١) هو: محمد بن علي الأشبيلي، أبو عبد الله، المعروف بضياء الدين بن العلج -بكسر العين المهملة وسكون اللام ثم جيم- مؤلف كتاب البسيط في النحو، ذكره الشيخ أبو حيان في التذييل والتكميل، وارتشاف الضرب، وغيره في كتب أخرى، كان قد سكن اليمن وألف بها، قال الدكتور حسن هنداوي محقق التذييل والتكميل ١٣/١، دار القلم، دمشق، ١٤١٩هـ: «وقد عثر صديقي الفاضل الدكتور صالح بن حسين العائد على المجلد الأخير من البسيط وهو يعمل على تحقيقه». انظر طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ص ٢٩٨، ت/ د. محسن عياض، ١٩٧٣م. والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، ٤٧/٨، دار الفكر بيروت.

وينظر قوله في ارتشاف الضرب ٩٢٦/٢، ومغني اللبيب ص ٨٠٨، وهمع الهوامع ٢١٨/١.

(٢) قال: «ثلاثة أمثلة». لكن ذكر المثالين الآتيين، وترك المثال الثالث سهواً ويمكن أن يكون "لعلي" كما يأتي في الهامش بعد الآتي.

(٣) ما بين المعقوفين إضافة بدليل قوله: ثلاثة أمثلة». وبما في الهامش الآتي.

(٤) هذا المثال وما في المعقوفين مستنبطان من قوله: «وفي لعل الأكثر تجريدها». ففُهِمَ أن الأكثر تجريدها، أي: لعلي، والقليل إثباتها، أي: لعلني.

(٥) الفجر ٨٩ : ٢٤.

(٦) النساء ٤ : ٧٣.

(٧) الفرقان ٢٥ : ٢٨.

(٨) النبأ ٧٨ : ٤٠.

(٩) البيت من الوافر، وهو لزيد الخيل في ديوانه ص ١٩٥، وتخليص الشواهد ص ١٠٠، وخزانة الأدب ٣٧٥/٥، ٣٧٧، والدرر ٢٠٥/١، وشرح أبيات سيبويه ٩٧/٢، وشرح المفصل ١٢٣/٣، والكتاب ٣٧٠/٢، ولسان العرب ٨٧/٢ (بيت)، والمقاصد النحوية ٣٤٦/١، ونوادر أبي زيد ص ٦٨، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ١٨٢، ورصف المباني ص ٣٦٨، وسر صناعة الإعراب ٥٥٠/٢، وشرح الأشموني ٥٦/١، وشرح ابن عقيل ١١١/١، ومجالس ثعلب ١٢٩/١، والمقتضب ٢٥٠/١، وهمع الهوامع ٢١٥/١.

المنية: اسم للشيء الذي تتمناه، جابر: رجل من غطفان، كان يتمنى بقاء زيد فلما تلاقيا قهره زيد وغلبه.

والشاهد فيه قوله: «ليتي» والقياس: ليتني فحذف نون الوقاية ضرورةً.

الأسْبَبَ﴾[١]، ﴿لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَىٰ﴾[٢]، ﴿لَعَلِّي ءَاتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ﴾[٣]، ونحو ذلك، ولم يقع في القرآن الكريم إلا كذلك، وندر إثباتها، كقول الشاعر:

فقلت أعيراني القدوم لعلني أخط بها قبراً لأكرم ماجد[٤]

وأما قولي: «وفي البواقي خيروا»، فأعني به من أخوات ليت ولعل، وهي أربعة أحرف: إنّ، وأن، ولكنّ، وكأنّ، فيجوز فيها الوجهان على السواء باتفاق النحويين على ذلك، نحو: إنّي وإنّني، وأنّي وأنّني، ولكنّي ولكنّني، وكأنّي وكأنّني؛ لورود السماع بذلك.

وأما ليس من الأفعال الماضية، ومن، وعن، من الحروف الجارّة فاتصال نون الوقاية بهن [واجب وحذفها][٥] ضرورة بإجماع، كقول الشاعر:

عددت قومي كعديد الطيس إذ ذهب القوم الكرام ليسي[٦]/ [١٦٨/ب]

وكقول الآخر:

أيها السائل عنهم وعني لستُ من قيسٍ ولا قيس مني[٧]

---

(١) غافر ٤٠ : ٣٦.

(٢) القصص ٢٨ : ٣٨.

(٣) طه ٢٠ : ١٠.

(٤) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ١٠٥، والدرر ٢١٢/١، وشرح الأشموني ٥٦/١، وشرح ابن عقيل ١١٣/١، وهمع الهوامع ٢١٦/١.

القَدُوم: الآلة التي يُنْجَرُ بها الخشب، أخطّ: أي أنْحَتُ، قبراً: المراد به الجفن، وهو الذي يُغمد فيه السيف، أبيض ماجدٍ: سيف صقيل.

والشاهد فيه قوله: «لعلني» حيث لحقت "لعل" نون الوقاية، وحذفها الأشهر.

(٥) ما بين المعقوفين إضافة حسب السياق، وما في المصادر الأخرى، مثل: أوضح المسالك ١٠٨/١، ١١٨، وهمع الهوامع ٢١٤/١، ٢١٥.

(٦) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٧٥، وخزانة الأدب ٣٢٤/٥، ٣٢٥، والدرر ٢٠٤/١، وشرح التصريح ١١٠/١، وشرح شواهد المغني ٤٨٨/١، ٧٦٩/٢، ولسان العرب ١٢٨/٦ (طيس)، والمقاصد النحوية ٣٤٤/١، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٠٨/١، وتخليص الشواهد ص ٩٩، والجنى الداني ص ١٥٠، وجواهر الأدب ص ١٧٩، وخزانة الأدب ٣٩٦/٥، ٢٦٦/٩، وسر صناعة الإعراب ٣٢٣/١، وشرح الأشموني ٥٥/١، وشرح ابن عقيل ١٠٩/١، وشرح المفصل ١٠٨/٣، ولسان العرب ٢١١/٦ (ليس)، ومغني اللبيب ص ٢٢٧، ٤٥٠، وهمع الهوامع ٢١٤/١، ٢١٥/٢.

يروى الشطر الأول: عهدي بقومي كعديد الطيس، وهذه الرواية أقرب إلى المعنى، العديد بمعنى العدد، والطيس: الرمل الكثير، والمعنى: عهدي بقومي الكرام الكثيرين كثرة تشبه كثرة الرمل حاصل، وقد ذهبوا إلا إياي، فإنني بقيت بعدهم خلفاً عنهم.

والشاهد فيه قوله: «ليسي» حيث حذف نون الوقاية التي تلحق الأفعال عند اتصالها بياء المتكلم لتقيها الجرّ، وهذا الحذف شاذ.

(٧) البيت من المديد، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٩٠/١، وأوضح المسالك ١١٨/١، وتخليص الشواهد ص ١٠٦، والجنى الداني ١٥١، وجواهر الأدب ص ١٨٢، وخزانة الأدب ٣٨٠/٥، ٣٨١، ورصف المباني ص ٤٢٣، والدرر ٢١٠/١، وشرح الأشموني ٥٦/١، وشرح التصريح ١١٢/١، وشرح ابن عقيل ١١٤/١، ===

تكميل: قد عرفت حكم نون الوقاية في الأسماء، والأفعال، والحروف حذفًا، وإثباتًا، وأما معرفة محل [الياء بعد][1] ها في هذه الأنواع الثلاثة فهي مع الأسماء مخفوضة بإضافتها إليها، ومع الأفعال والحروف منصوبة بعملها فيها، فتنبه لذلك.

تتميم: اختلف الناس في سبب تسمية هذه النون بنون الوقاية، فقالوا[2]: لأنها تقي الفعل من الكسر، وقيل: لأنها تقيه اللبس، نحو: أكرمني في الأمر، فلولا النون لالتبست ياء المتكلم بياء المخاطبة، وأمر المذكر بأمر المؤنث، وفعل الأمر أحق بها من غيرها، فحُمِل الماضي والمضارع عليه، نحو: دعاني، ويكرمني، قاله ابن مالك[3]، والأول قاله الجمهور، وهو المشهور. والله أعلم.

هذا آخر الكلام على فصل الحرف، وعلى ما يتعلق به، فنَزِّل على مسائله، وقس على نحو ذلك كله تُصِبْ هدايةً إن شاء الله تعالى.

وقد انتهى بنا الغرض في شرح الربع الثاني من أربعة الهداية، وفيه الربع الثاني من الكفاية، وبه يتم النصف الأول من شرحها، ثم يتلوه في أول الربع الثالث الفصلُ الرابع: فصل الرفع، وله أربع علامات في أحد عشر صنفاً، أعان الله على إكماله بحق سيدنا محمد وآله عليهم أفضل الصلاة[4] والسلام. [١٦٩/أ]

* * *

=== وشرح المفصل ١٢٥/٣، والمقاصد النحوية ٣٥٢/١، وهمع الهوامع ٢١٥/١.

والشاهد فيه قوله: «عني» و«مني» حيث حذف نون الوقاية للضرورة الشعرية، والقياس: "عنّي" و"منّي".

(١) ما بين المعقوفين إضافة حسب السياق؛ إذ نون الوقاية حرف لا محل له من الإعراب، كان في المخطوط: «معرفة محلها». وتم التصويب بالإضافة المذكورة.

(٢) ينظر هذا القول في كتاب سيبويه ٣٦٩/٢، وشرح المفصل ١٢٣/٣، ورصف المباني ص ٤٢٢، والجنى الداني ص١٥١.

(٣) ينظر قوله في شرح التسهيل ١٣٥/١، والجنى الداني ص ١٥١، وهمع الهوامع ٢١٤/١.

(٤) في المخطوط: "أفضل والسلام"، فوجود الواو قبل السلام يشير إلى سقوط "الصلاة" فأثبته.

* * *

الفهارس(١)

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الأحاديث والآثار.

٣- فهرس أمثال العرب وأقوالهم .

٤- فهرس الأشعار والأرجاز.

٥- فهرس الأعلام .

٦- فهرس القبائل والطوائف والجماعات .

٧- فهرس البلدان والأماكن .

٨- فهرس الكتب الواردة في المتن .

٩- فهرس المصادر والمراجع .

١٠- فهرس الموضوعات الإجمالية .

١١- فهرس الموضوعات التفصيلية .

---

(١) يلاحظ في الفهارس أن هذه العلامة " — " تعتبر فاصلة بين أرقام الصفحات ، إلا فهرس الموضوعات فإنها تعني فيها بداية الصفحة ونهايتها .

١-فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة الفاتحة (١)		٥٤	٤١٥-٤١
٥	٤١٥	٦٨	٤٣٢
٦	١٧٢	٧٤	٤٢٢-٣٢٤
٧	٤٣٠-٤٢٨-٤٢٧	٨٠	٢٦٤
سورة البقرة (٢)		٨١	٤١٦
٤	٤٣٨-٤٣٥	٨٦	٤١٦
٦	٤٥٧	٨٧	٤٥٦
١٠	٤٤٥	٩١	٤٩٧-٨٣
١٢	٤٩١	٩٦	٣٤٢
١٣	٤٥٩-٤٤٥-٢٨٩-٦٢-١٣	١٠٠	٣٢٥
١٤	٣٠١-٣٠٠	١٠٢	٥٠٦-٣٤٥-٣٤٤-٢٥٦
١٥	٢٧٩	١٠٦	٤٦٤-٤٤٢-٣٧١
١٧	٤١٥-٢٧٠-٦	١٠٨	٢٦٧
١٨	٣٨٤	١١١	٣٣٧
١٩	٤٠٣-٣٢٧	١١٧	٣٨٥
٢٢	٤٥١-٤١٦-٤١٥	١٢٥	٢٩٣
٢٣	٢٨١	١٣٥	٣٣٧-٣٣٥-٣٣١
٢٦	٣١٠	١٤٤	٢٧٢
٣٠	٤١٨	١٥٠	٤٣١-٢٧٨
٣٥	٤٢٤	١٧٣	٤٤٨
٣٧	٣٨٨	١٧٥	٤٦٤
٤٥	٤٠٦	١٧٧	٣٣٩
٤٦	٤٧٠	١٧٨	٣٧٤
٤٧	٤٧٠	١٨٠	٣٩٠
٤٨	٣١٠	١٨٥	٣٤٠
٤٩	٢٠٢	١٨٦	٤٩٨

رقم الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	رقم الصفحة
١٨٧	٢٩٩-٣٠٥-٣٠٧	سورة آل عمران (٣)	
١٩٥	٤١٩	١-٢	٤٦٢
١٩٦	٣٣٢-٤٠٣	٧	٢١٢-٢١٣
١٩٧	٣٩٦-٤٤١-٤٤٢	١٠	٣٧٣-٣٨٢
١٩٨	٢٦٩	٢٠	٤٥٩
٢١٤	١١٧-٢٤٤-٢٥٢	٢٨	٣٧٧-٤٢٤-٤٣٣
٢١٦	٤٠٠	٣١	٣٩٠
٢١٧	٢٥٢	٥٢	٣٠٠-٣٠١-٣٠٦-٣٠٩
٢٢٠	٣٧٢-٣٧٣	٥٩	٦-٢٧٠
٢٢٣	٣٢٢	٦٢	٣٧٩-٤٤٣
٢٢٨	٤١٩-٤٥٦-٤٥٨	٦٦	٣٥١
٢٣٣	٢٩٢	٧٣	٢٩٧
٢٣٨	١٣٨	٧٥	٤١٨
٢٤٥	٣٩٣	٩٢	٣٧٧
٢٥١	٤٩٦-٤٩٧	١٠٦	٢١١
٢٥٣	٣٤٠-٣٧٧	١١٥	٣٩١
٢٥٥	٥٨-٤٩٩	١١٨	٤٤٥
٢٥٦	٤٥٢	١٢٨	٣٣٤-٣٣٦
٢٥٨	٢٩٨	١٣٩	٢٨١
٢٥٩	١٥٦-٣٥٤	١٢٣	٤١٩
٢٦٠	٣٤	١٤٢	٤١٣
٢٦٧	٤٥١	١٥٤	٨-٤١١
٢٧١	٤٣٩	١٥٩	٦-١١٨-٢٦٦-٤٣٩-٤٤٧
٢٧٢	٤٤٦	١٥٩	٤٩٦
٢٧٨	٢٨١	١٧٢	٣٧٢
٢٨٢	١٥٤-٢٩٨-٤١١	١٧٩	٣٧٣-٤٩٣-٥٠١
٢٨٦	٤٣١		

رقم الآية	رقم الصفحة
سورة النساء (٤)	
٢	٢٩٩-٣٠١-٣٠٥-٣٠٦-٣٠٩
٦	٢٩٨-٤٢٠
٩	٢٤٠
١١	٤٩٩
١٦	٤١٥
١٧	٤١٨
٢٠	٤٦٣
٢٤	٤٤٣
٢٩	٣٠٦
٣٤	٣٦١
٣٥	٣٩٠
٤٣	٤٢٤
٤٦	٣٠٩
٥٨	٤٤٠
٦٦	٤٧٠
٧٣	٢٤٢-٣٩٣-٥٢٣
٧٨	٥٠٧
٨٧	٣٠٢
٩١	٤١
١١٢	٣٣١
١٣٧	٥٠١
١٤٨	٤٣٣
١٦٢	١٠
١٦٦	١٠-١٢
١٧١	٩-١٠-٢٣٩-٤٤٨
١٧٤	٢١٢
١٧٥	٢١٢

رقم الآية	قم الصفحة
سورةالمائدة (٥)	
٢	٢٩٨-٤٥٨
٦	٣٠٠-٣٠٢-٣٠٥-٣٠٦-٣٠٧
٦	٣٠٩-٤٠٦-٤١٧
١٣	٦-١١٨-٤٤٧
١٩	٦٠-٢٩٨-٣٧٩-٣٨١
٢٣	٣٢٢
٢٧	٣١٣-٣٦٤
٣٢	٣٦٩
٣٣	٣٣٧
٣٥	٣٠٣
٤١	٣١٠-٥٠٦
٥٤	٣٩١
٦٣	٥٠٦
٧١	٢٩٤
٧٣	٣٧٢
٧٥	٢١
٨٩	٣٣٢
٩١	٢٥٠
١١٥	٤٦٩
١١٦	٤١-٤٥٥
١١٧	٤٨-٢٩٣
١١٩	٦١
سورة الأنعام (٦)	
٨	١٤-٢٢٩
١٦	٣٩١
١٧	٣٩٠
٢٨	٥١٠

رقم الآية	رقم الصفحة
٢٩	٦٠
٤٠	٤٦٣
٥٤	٤٧٣
٥٩	٣٨١
٨١	٤٧٠
٩٠	٣٥٠-٣٥٤
١٠٨	٢٠٦
١٠٩	١٢٦
١١٦	٢٨٦
١١٩	٢٧١
١٣٩	٣٥٣
١٤٨	٥٩-٦٠
١٥٦	٥٠٠
١٥٨	٤٣١
سورة الأعراف (٧)	
١٧	٣١٢
٢٠	١٣٨-١٦٣
٢٤	٤١٢
٣٨	٣١٦-٥١١
٤٣	٤١-٤٧-٤٨
٤٤	٢٠-٢٠٤-٢١٩
٥٣	٢٥١-٣٩٤
٥٤	٣١٦
٥٧	٢٥٥-٤١٦-٤٩٧
٥٩	٣٧٩-٣٨١
٩٥	٢٥٢-٢٥٧
١٠٠	٢٩٣
١٠٢	٢٨٣-٥١٢

رقم الآية	رقم الصفحة
١٠٥	٣٣٩
١٠٨	١٩٠-١٩٣
١٢٨	٤٩٩
١٣٢	٣٧١
١٣٧	٤٤٩
١٤٧	٢٤٧
١٥٤	٨٣-٤٩٧
١٦٧	٥٠٥
١٧٢	٣٣-٣٤-٢٠٣-٢٠٤
١٧٦	٦-٢٧٠
١٨٤	٢٨٦
١٨٥	٢٩٣
١٨٦	٤١١
١٨٧	٥٠٩
١٩٣	٢٦٢
١٩٤	٢٨٧
١٩٥	٢٦١
٢٠٠	٣٢٣
سورة الأنفال (٨)	
٥	٤٦٧
٦	٩-٤٤٩
٧	٤٧١
٢٥	٥٤
٣٣	٥٠١-٥٠٢
٣٤	٢٩٧
٣٥	١٥٢
٥٧	٥٣-٥٤
٥٨	٣٢٣

رقم الآية	رقم الصفحة
٦١	٦٧
٦٨	٤٣٥-٤٣٨
٧٣	٤٣١
سورة التوبة (٩)	
٦	٣٩٦
٧	٤٤٢
١٣	٢٨١-٢٩٠
٢٨	٣٩١
٣٨	٣٢٠-٣٧٣
٤٠	٤٣١
٦٢	٤١٦
٨٠	٣٩١
١٠٣	٤٧٤
١٠٦	٢٤٤
١٠٨	٣٦٨-٣٧٦
١٠٩	٤٨٣
١١٢	٤٠٨-٤٠٩
١١٤	٣١٠
١١٨	٢٣٢-٤٤٥
١٢٢	٤٤
١٢٧	٣٨١
١٢٨	٤٤٥
سورة يونس (١٠)	
١٠	٤٦-٢٩٣-٢٩٥
١٢	٥١٢
٢٧	٤٢٢
٣٤	٢٤٧
٥٣	٣١-٣٢-٣٥

رقم الآية	رقم الصفحة
٦٢	١٣-٦٢-٢٨٩-٤٥٩-٤٦٩
٦٨	٥٩-٢٨٦
٧١	٤١٢
٧٢	٣٩١
٨١	٤٣٤-٤٣٧-٤٤١
٨٨	٣٩٢-٥٠٩
٨٩	٤٢٤
٩٨	٢٢٩
سورة هود (١١)	
٥	٤٦٩-٤٩١
٨	٦٢-٢٨٨-٤٥٩
٣١	٥١٢
٤١	٣١٨-٣٣٩
٤٣	٢٨٠
٥١	٤٣٣
٥٢	٣٠٦
٥٣	٣١٠
٧٥	٢٣٨
٨٠	٥١
٨٧	٤٥٨
٨٨	٤٤٤
١٠٧	٢٧٨
١١١	٢٨٣
١١٤	٣٦١
سورة يوسف (١٢)	
٣	٢٨٣
٨	١٤-٨٣-٤٩٣
٢٠	٤١٦

رقم الآية	رقم الصفحة
٢١	٤٥١
٢٦	٣٩٠
٢٩	٢٣٨-٤٦٥
٣١	٢٢٤-٢٢٥-٢٢٨-٢٨٧-٣٢٢
٣١	٤٤٦
٣٢	٤١-٥٣-١٠٢-١٦٧-٣٢٠-٣٢٣
٣٢	٤٨٠-٤٩٧-٥٠٦
٣٣	٣٠٧
٣٥	١٢٧-١٧٨-٢٥٤
٣٦	٥٠٤
٣٧	٤١
٤٠	٢٧٦
٤٣	٨٣-٤٩٧
٥١	٢٢٥-٢٢٨-٣٦٠-٣٦١
٦٥	٢٧١
٧٣	٣٦٠
٧٦	١٣٩
٧٨	٤٩٩
٨٥	٢٧٧-٣٦٠-٤٢٥-٥٠٨
٩٠	١٩-٦١
٩١	٣٦٠-٤٩٦
٩٢	٤٣٠
٩٤	٦٧
٩٦	١١٩-٢٩٦
١٠٠	٤١٨
١٠٨	٦١
سورة الرعد (١٣)	
٢	٢٥٥-٤٩٧-٥١٠

رقم الآية	رقم الصفحة
٦	٣٣٩
١١	٣٦٦
١٦	٢٠-٢٦١
٢٣	١٧١
٤٣	٤٢٠
سورة إبراهيم (١٤)	
٩	٣١٧-٣٢٠
١٢	٢٩٧
٢١	٢٦٣
٢٤	٣٥٢
٣٢	٤١٦
٣٧	٣٠٤
٤٢	٣٢٣-٤٢٤
سورة الحجر (١٥)	
٢	١٦
٧	١٤-٤٤
٩	٣٢١
٢٠	١٩٨
٢٣	٣٢١
٣٣	١٥٦
٣٩	٤٣٩
٧٢	٤٦٨-٥٠٨
٨٧	٤٥٦
٩٢	٣٨٨
٩٧	٢٧١-٣٢٢
سورة النحل (١٦)	
١	٤٥٦
١٨	١٠-٤٩٦

رقم الآية	رقم الصفحة
١٥	٢٩٨
٢١	٢١
٢٣	٤٧٥
٣٠	**٥٠٦**
٣٨	٥٨-٤٢٥
٥١	٤٢٤
٥٣	٤٤٢
٦٨	٤٧-٢٩٢
٧٢	٥٠٠
٧٧	٣٢٤
٩٦	٤٣٩
٩٨	٣٧٦
سورة الإسراء (١٧)	
١	٢٩٩-٣٧٥
٧	٥١٣
١١	٤٢٤
١٥	٦٠
٤٠	٤٦٣
٦٧	٢٧٦
٧٨	٥٠٩
٩٣	٢٤٧
١٠٩	٥١٢
سورة الكهف (١٨)	
٢	٥٠٦
٢٢	٤٠٨-٤٠٩
٢٩	٥٠٥-٥١٤
٣١	٣٧٠-٣٧١
٣٧	٣٥٢

رقم الآية	رقم الصفحة
٣٨	٤٨٨
٣٩-٤٠	٣٩٠-٣٩١
٤٦	٤٦٢
٧٦	٥١٩
٧٩	٢١٢-٢١٣
٨٠	٢١٢-٢١٣
٨٢	٢١٢-٣١١
٨٣	٢٤٣
سورة مريم (١٩)	
٤	١٤٣
٥-٦	٤٩٩
٩	٤١
٢١	٦٦
٢٥	٤١٩
٢٦	٢٨-١١٨-٣٢٣
٢٧	٤١
٣٠	٤٦٩
٣١	٤٤٤
٣٨	١٠٧-٤٦٤
٦٢	١٥
٦٦	٤٩٦
٧٥	٢٦
٧٨-٧٩	٢٣٣
٨١-٨٢	٢٣٣
٩٨	٢٦٤-٣٨٠
سورة طه (٢٠)	
١-٣	١٤٥-٢٧٩
٩	٢٤٨

رقم الآية	رقم الصفحة
١٠	٥٢٤
١٧	٤٣٧-٤٤١
١٨	١٨١
٢٠	١٢-١٩٠-١٩٣
٤٠	٢٤٧
٤٢	٣١١-٤٢٤
٤٤	٢٥٨
٦١	٣٩٤-٤٢٤
٦٣	٣٦-٢٣٩-٤٩٠
٦٥	٢٤٣
٦٩	٤٤٨
٧١	٣١٧-٣١٩
٨١	٣٩٤
٨٩	١٠٩-٢٩٣
١١٣	٣٢٧
١١٧	٨٣-٤٩٧
١١٨	٤٧٤
١١٩	٤٧٤
١٢٠	٢٤٧
١٢١	٢٣١
١٢٢	٢٣١
سورة الأنبياء (٢١)	
٢٠	٣٧٩
٢٢	٢٧٣-٢٧٥-٤٩٦
٢٤	٢٢١-٢٢٢
٣٤	١٩
٤٧	٥٠٩
٤٨	٤٠٠-٤٠٢

رقم الآية	رقم الصفحة
٥٧	٣٢٣-٣٦٠-٤٩٦
٦٢	٤٥٨
٧٧	٣٦٩
٨٠	٢٥٠
٨٩	٤٣١
٩٧	٣٦٥
١٠٨	٩-٢٤٠
١٠٩	٢٨٦
سورة الحج (٢٢)	
٣	٨
٥	٣٩٠-٤١١
٦	٤٧٠
١١	٨
١٣	٤٩٨
١٥	٤١٩
١٧	٤٦٨
١٩	٣٢٢
٢٥	٤٠٠-٤١٩
٢٩	٤١٤-٤٩٨
٣٠	٣٧٠-٣٧١
٧٢	٦٧
سورة المؤمنون (٢٣)	
١	٢٧٠-٣٢٢
١٤	٣٨٦
٢٢	٣٤٠
٢٧	٤٧-٤٨٠-٢٩٢
٢٨	٣٤٥
٤٠	١١٨-٢٦٦-٣٠٩-٤٤٧

رقم الآية	رقم الصفحة
٧٠	٢١٥
٩١	٣٤٥-٣٤٦-٤٤٣
١٠٠	٢٣٤
١١٣	٣٣٣
سورة النور (٢٤)	
١٤	٣٢٠
١٥	٢٠١
١٦	٤٣
٢٢	٢٩٠
٣٢	١٥٦
٣٠	٣٨١
٣١	٢٥٩-٣٢٧
٣٥	٣٥٢-٣٦٣-٤٣٣
٦١	٣٢٧-٣٣٥
٦٣	٣١٥
٦٤	٢٧١-٢٧٢
سورة الفرقان (٢٥)	
٥	١٥٤
٢٠	٤٩٦
٢٥	٤١٨
٢٨	٥٢٣
٣١	٤٤
٤٤	٢٦٧
٤٥	٤٦٤
سورة الشعراء (٢٦)	
٢٣	٤٣٤-٤٣٧
٣٩	٢٥٠
٥٠	٤٣٠

رقم الآية	رقم الصفحة
٦٢	٢٣٣
٧٢-٧٣	٢٦٤
٨٢	٢٩٤
١٠٢	٢٤٢
١٢٩	٢٦٠
١٤٩	٢
١٦٥	٤٦٣
١٨٦	٢٨٣
٢٢١	٢٥١
سورة النمل (٢٧)	
١٠-١١	٢٧٨-٢٧٩
١٨	٦٨-٣٦٠-٣٩٨
٣٠	٣٧٥
٣٣	٣٠٤
٣٥	٤٣٥-٤٣٨
٤٦	٢٢٩
٥٦	٢٩١-٢٩٢
٦٦	٢١٥
٧٢	٥٠٥
سورة القصص (٢٨)	
٨	٥٠٣-٥٠٤
١٤	٣٣٠
١٥	٦١-٣٤٤-٣٧٣-٣٨٨
١٩	١١٩-٢٩٦
٢٣	٣٩٦-٤٠٢
٢٥	٤٤٥
٣١	٥١٨
٣٨	٥٢٤

رقم الآية	رقم الصفحة
٧٦	٤٦٧
٧٧	٤٥٢-٥١٨
٧٩	٣١٦
٨٨	٤٢٤
سورة العنكبوت (٢٩)	
١٠	٨
٤٥	١٤
٥١	١٩-٤٧٠
سورة الروم (٣٠)	
٢-٤	٣١٦
٩	١٠٩
٢٥	١٩٣
٢٨	٢٤٧
٣٦	١٩٥
٤٨	١٩٣
سورة لقمان (٣١)	
٨	١٥
١٣	٤٠٧-٤٢٤
١٩	٣٦١
سورة السجدة (٣٢)	
٢-٣	٢٦٢
٧-٩	٢٣٢
١٣	٣٥٣
١٤	٤٤٥
سورة الأحزاب (٣٣)	
٤	٦٠
١٠	٤٨٧-٤٨٩
١١	٢٠٢

رقم الآية	رقم الصفحة
١٣	٤٣٠
١٨	٢٧١
٤٠	١٠
٥٦	٣٤٠
٦٦	٤٩٠
٦٧	٤٨٧-٤٨٩-٤٩٠
سورة سبأ (٣٤)	
٧	٢٤٧
١١	٣٦١
١٣	٣٦١
٢٤	٣٢٧-٣٣٣
٤٦	٣٥٣
سورة فاطر (٣٥)	
٢	٣٧١
٣	٣٧٩
٢٣	٦٠-٢٨٦
٢٤	٢٠٦
٢٧	٤١٦
٢٨	٤٤٩
٣٦	٣٩٢
٤٠	٣٦٧
سورة يس (٣٦)	
٢-٣	٤١٣-٤٦٨
٢٧	٤٣٦-٤٣٩
٣٢	١٢-٢٨٣-٢٨٤-٢٨٨
٣٨	٥١٠
٤٧	٢٨٦
٦٠	٤٢٤

رقم الآية	رقم الصفحة
٦٣	٦٧
٨٠	٣٣٠
٨١	٣٤
سورة الصافات (٣٧)	
٨٦	٤٦٣
٩٥	٤٦٣
١٠٣	٤٧-٢٩٢-٤٠٠-٥١٢
١٠٤	٤٧-٢٩٢-٤٠٠-٥١٢
١٣٩	٤٦٣
١٤٣	٤٧٠
١٤٧	٣٢٥-٣٣٧-٤٠٣-٤٠٤
١٦٦	١٤
١٧٣	١٤
سورة ص (٣٨)	
١-٢	٢١٥
٣	٣٦٣
٤	٢٩٨
٥	٤٠٨
٦	٤٧-٤٨-٢٩٢-٢٩٣
٨	٢١٥-٢١٨
٢١	٢٤٨
٢٤	١١٣
٢٦	٤٤٥
٣٢	٣١٣-٣١٤
٦٣	٢٦٧
٧٥	٤٣٥-٥٣٨
سورة الزمر (٣٩)	
٦	٢٣٢

رقم الآية	رقم الصفحة
٢٢	٣٦٥
٣٠	١٠
٣٤	١٥
٣٦	١٩-٤٢٢
٥٩	٣٤
٦٤	٥٢٢
٦٨	١٢
٧١	١٩٤-٤٠٩
٧٤	٤٠٠-٤٠٨-٤٠٩
سورة غافر (٤٠)	
١١	٢٥١
١٥	٣٦٦
٣٦	٢٥٨-٢٥٩-٥٢٣-٥٢٤
سورة فصلت (٤١)	
١-٢-٣	٢٦٧
١٧	٢١٢
٢٠	٦-١١٩-٤٤٧
٣٤	٤٢٨
٣٩	٤٧١
٤٦	٤٢٢
٤٩	٤٧٣
٥٣	٤٧٠
٥٤	٢٨٩
سورة الشورى (٤٢)	
١١	٦-٥٠-٢٧٠-٤٤٣
٢٥	٣١٣-٣٦٤
٤٥	٣٦٥
٥١	٢٤٣-٣٣١

رقم الآية	رقم الصفحة
سورة الزخرف (٤٣)	
١٩	٤٦٣
٣٥	٢٨٨
٤٩	٤٠٧
٥٢	٢٦٥-٢٦٧
٥٧	١٥٢
٦٠	٣٧٣-٣٧٤
٦٦	٢٤٧
٧٧	٤٩٨-٥١٤
٨٠	٢٠٣
سورة الدخان (٤٤)	
٢-٣	٤٦٨
٣٥	٦٠
٤٣	٣٦٣
سورة الجاشية (٤٥)	
٢٢	٤٤٦
٣١	٢١١
سورة الأحقاف (٤٦)	
١١	٥١٢
١٦	٣١٣-٣٦٤
٢٠	٤٦٢
٢٧	٢٢٩
٣١	٣٧٩-٣٨٠-٣٨١
٣٥	٢٠
سورة محمد (٤٧)	
٤	٦٧
٣١	٢٠٢
٣٨	٣١٣

رقم الآية	رقم الصفحة
سورة الفتح (٤)	
١	٤٥٦
٢	٥٠٦
٢٥	٤٩٦
٢٩	٣٧٢
سورة الحجرات (٤٩)	
٥	٤٧٠-٤٩٦
٩	٢٥٣-٢٥٧
١١	١٥
١٢	٤٦٣
١٤	٣٦١
سورة ق (٥٠)	
٥	٥١٠
١٥	٤٦٣
١٦	٣٢١-٣٢٢
٢٤	٤٨٠
سورة الذاريات (٥١)	
٢٣	٤٧١
٢٤	٢٤٨
٥٢	٣٣١-٣٣٢
٥٧	٣٧٩-٣٨٠
سورة الطور (٥٢)	
١٥	٤٦٣
٢٨	٤٧٤
٣٩	٢٦٨
٤٤	٢٨٦
سورة النجم (٥٣)	
١	٤٨٩

رقم الآية	رقم الصفحة
٣	٣١١-٣١٣
٩	٣٢٤
٣٩	٢٩٣
٥٨	٣٥٢
سورة القمر (٥٤)	
٤	١٤٧
٥	٣٥٢
٢٤	١٩
٣٤	٤١٩
٤٢	٢٣٨-٤٦٥
سورة الرحمن (٥٥)	
٣٧	٢٦٨
٣٩	١٤٢
٤٣	٦١
٦٠	٢٤٧
سورة الواقعة (٥٦)	
١-٤	١٩٤
٣٢-٣٣	٤٣٣
٤٣-٤٤	٤٣٢-٤٣٣
٥٢-٥٤	٣٨٨
٨٨-٨٩	١٣-٢١٢-٣٦٣
سورة الحديد (٥٧)	
١٢	٤١٨
١٦	٤٥٥
٢٣	١١٠-١١١-٢٢٠
٢٩	٥٨-٤٢٩
سورة المجادلة (٥٨)	
٢	٢٨٦-٤٤٦

رقم الآية	رقم الصفحة
٢١	١٠٢
سورة الحشر (٥٩)	
٧	٢٢٠-٤٥٦
١٢	٣٩١-٤٩٧
١٣	٨٣-٤٩٣
سورة الممتحنة (٦٠)	
١	٤٢٤-٤٣٣
سورة الصف (٦١)	
٢	٤٣٥-٤٣٨
١٠	٢٤٧
سورة الجمعة (٦٢)	
٩	٣٦٧
١١	٤٣٩
سورة المنفقون (٦٣)	
١	٤٦٨
٦	٢٦٢-٢٦٤-٤٥٧
٧	٢٥٢
١٠	٢٢٩-٣٩٢
سورة التغابن (٦٤)	
٧	٣٣-٣٥-٢٠٣
١٦	٤٤٤
سورة الطلاق (٦٥)	
١	٢٥٨
٧	٤٩٨-٥١٤
سورة الملك (٦٧)	
٣	٣٨١
٢٠	٥٩-٢٨٦

رقم الآية	رقم الصفحة
سورة القلم (٦٨)	
٦	٤٢١
٩	٢٤٢
سورة الحاقة (٦٩)	
٧	٦٧-٣٥٧
١٩	٨٢-٢٢٤-٣٥١
٢٥	٤٨٩
٢٩	٣٥٠-٣٥٤
٤٧	٤٤٣-٤٤٤
سورة المعارج (٧٠)	
١	٤١٨
١٦	٨٣-٤٩٧
سورة نوح (٧١)	
١	٤٧
٢٥	١١٨-٣٦٩-٤٤٧
سورة الجن (٧٢)	
١	٤٧٠
١٦	٢٩٣
٢٦-٢٧	٢٧٩
سورة المزمل (٧٣)	
٢٠	٢٩٣
سورة المدثر (٧٤)	
٣١-٣٢	٣٠-٢٣٣
سورة القيامة (٧٥)	
١	٤٢٩
٣-٤	٣٣-٣٤-٢٠٣-٢٩٣
١٤	٣٥٢-٣٥٣
٣١	٥٧-٤٢٧

رقم الآية	رقم الصفحة
٣٣	٣٦٢
سورة الإنسان (٧٦)	
١	٢٤٨-٢٤٩
٢	٢٥٠
٣	٢٤٣
٦	٣٦٥-٤١٧
٢٤	٣٣١-٣٣٥
سورة المرسلات (٧٧)	
٣٠-٣١	٤٣٧
سورة النبأ (٧٨)	
١	٤٣٥-٤٣٨
١٥	٤١٦
٤٠	٥٢٣
سورة النازعات (٧٩)	
١٤	١٢
٢٣-٢٤	١١٠
٤٣	٤٣٥-٤٣٨
سورة عبس (٨٠)	
٢١-٢٢	٢٣١-٣٨٦
سورة المطففين (٨٣)	
١-٢	٢٤٤-٣٦٩-٥٠٦
٧	٢٣٣
١٥-١٦	٢٣٣
١٨	٢٣٣
سورة الانشقاق (٨٤)	
١	١٩٤
١٩	٣١٠
٢٤-٢٥	٢٧٩

رقم الآية	رقم الصفحة
سورة البروج (٨٥)	
١٦	٤٩٧-٨٣
سورة الطارق (٨٦)	
٤	٥٠٠-٢٨٨-٢٨٤-٢١٨-١٢
٦	٢٨٠
سورة الأعلى (٨٧)	
٢	٣٨٦
سورة الغاشية (٨٨)	
١	٢٤٨
سورة الفجر (٨٩)	
٩	٢
٥-١	٢٥٠
١٥	٤٥١
١٦	٤٥١-٣٢٢-٢٣٣
١٦-١٥	٢٠٣-٢٠٢
١٨	٢٩١
٢٤	٥٢٣-٥٠٩
٢٩	٣٢٠
سورة البلد (٩٠)	
١	٤٢٩
٧	٢٩٣
٨	١٠٩
سورة الشمس (٩١)	
١٠-٩	٤٨٠-٣٦٢-٢٧٠
١٣	٤٠٥
سورة الضحى (٩٣)	
١١-٩	٢١٣-٢١٢
سورة التين (٩٥)	
١	٤١٣

رقم الآية	رقم الصفحة
سورة العلق (٩٦)	
٦	٢٣٣
١٥	٤٨٠-١٦٧-١٠٢
سورة القدر (٩٧)	
١	٤٦٧
٤	٣٦٧-٣٦٦
٥	٢٥٥-٢٥٤
سورة البينة (٩٨)	
٣-٢	٣٥٢
٥	٥١١-٣٥٣-٣٥٢
سورة البلد (٩٩)	
٥	٥١٠
سورة العاديات (١٠٠)	
٨	٥٠٢
سورة القارعة (١٠١)	
٧	٢٨٠
١٠	٤٨٩-٨٢
سورة التكاثر (١٠٢)	
٤-٣	٩-١
سورة الفيل (١٠٥)	
١	٤٦٤-١١٠
سورة قريش (١٠٦)	
١	٥٠٢
سورة الكوثر (١٠٨)	
١	٤٦٧
سورة الإخلاص (١١٢)	
١	١٣٩
سورة الناس (١١٤)	
١	١٥٩

٢- فهرس الأحاديث والآثار

- أترضـــون أن تكونوا ربع أهل الجنة قالوا : بلى : ٢٠٣
- اتقوا النار ولو بشق تمرة : ٢٤١
- أجـــل لم يلف أباه ولا أمه ، يا معشر العرب من لقي منكم كعبا فليقتله : ٣٧
- أحـــبّ الـــناس إليّ أسامة بن زيد ما حاشا فاطمة : ١٢١
- أحِدّْ أحِدّْ : ١٣٩
- أخوفني عليكم : ٥٢١
- ارجعن مأزورات غير مأجورات : ٣٥٩
- أســـامة أحـــب الناس إليّ ماحا شا فاطمة : ١٢٠،١٢١.
- اسكن حراء! فإنما عليك بني ، أو صديق ، أو شهيد : ٣٣١
- أعيذكمـــا بكـــلمات الله الـــتامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة : ٣٥٨
- اقرؤوا القرآن من أربعة : ٣٦٩
- التمس ولو خاتما من حديد : ٢٤١
- أمهر ولو بوزن نواة من ذهب : ٢٤١
- إن امـــرأة دخـــلت النار في هرة حبستها : ٣٢٠
- أن الجنة لا يدخلها العجز : ١٣٥
- إنمـــا يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ثم يســـلم على أخيه من على يمينه وشماله : ٣٤١
- أنه كان يتعوذ من الأيمة : ١٥٧
- إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت عليّ غضبى : ١٩٥
- أولم ولو بشاة : ٢٤١
- أي رب : ١٨٦
- أيسرك أن يكونوا لك في البر سواء ، قال : بلى : ٢٠٣
- إياك ومصاحبة الكذاب ، فإنه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب : ٤٠٤
- الأيم تعـــرب عن نفسها ، والبكر تستأذن وإذنها صماتها : ١٥٨
- بشّره بالجنة على بلوى تصيبه : ٢٠٢
- البيعان بالخيار ما لم يتفرقا : ١٨١
- تصدقوا ولو بظلف محرق : ٢٤١
- رب صـــائمة لن تصومة ، ورب قائمة لن تقومة : ١٩٩
- رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة : ١٩٨
- سمـــع عمر رضي الله عنه رجلا يقرأ هذا الحرف (ليســـجننه عتى حين) فقال له عمر : من أقرأك هذا قال : ابن مسعود الخ : ١٢٧، ١٧٨
- صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته : ٥٠٩
- صومي عن أمك : ٣١١
- طاب امضرب : ٢٦٦
- فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها : ٣٩٠
- في النفس المؤمنة مائة من الإبل : ٣١٩، ٣٢٠
- قد علمنا إن كنت لمؤمنا : ٢٨٤
- قطني قطني : ٥٢٠
- قول عبد الله بن الزبير إنّ وراكبها : ٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩

- قــول عــلي رضي الله عنه : انح على هذا النحو ، وقس على أمثاله ، وزد عليه ما عنّ لك : ٥٠
- قول منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يــا أهل سورة البقرة . قول المجيب : والله ما أحفظ منها آيت : ٩٨
- كان أجود من الريح المرسلة : ٣٧١
- كان يرفع إحدى رجليه في صلاته :١٤٥
- كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول :٤٢٠
- كفــى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع : ٤٢٠
- كــل مولــود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه وينصرانه: ٢٥٦
- كما ترون الكوكب الدرّيّ الغائر من الأفق : ٣٧٨
- لا أحد أحب إليه المدحة من الله :٣٧١
- لا أحد أصبر على الأذى من الله :٣٧١
- لا أحد أغير من الله : ٣٧١
- لا ينفع ذاالجد منك الجد : ٣٧٣
- لقد علّمتم لو تتعلمون ! هلا قلت : وعافاك الله : ٤١٠
- لو قالوا نعم لكفروا :٣٣، ٢٠٣، ٢٠٤
- ليــس من امبر امصيام في امسفر : ٢٣، ١٦١، ٢٦٦
- ما يسرني أن شهدت بدرا بالعقبة :٤١٧
- ما يسرني بها حمر النعم : ٤١٧
- مطرنا من يوم الجمعة إلى يوم الجمعة :٣٧٦
- نعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال: ٣٧١
- هل أنتِ إلا إصبع دميت : ٤١، ٢٤٧
- هل تزوجت بكرا أم ثيبا ، فقلت : تزوجت ثيبا ، فقال : هلا تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك :٤٣
- هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك : ٤٣
- واشترطي لهم الولاء : ٥١٣
- ولو بفرسن شأة : ٢٤١
- ومــا يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم : ٢٦١
- وهــل يكــب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم : ٢٤٧
- ويل للاعقاب من النار : ٣٧١
- يتعاقــبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار : ٣٩٨

٣- فهرس أمثال العرب وأقوالهم .

- أحشفا وسوء كيلة ٤٦٢
- أخرجها متى كمّه : ٢٤٦
- اركبوا على اسم الله :٣٣٩
- أكلوني البراغيث : ٢٠٩-٣٩٨
- اللهم اغفر لي ولمن سمعني ، حاشا الشيطان وأبا الأصبغ : ٢٠٧
- إنها لإبل أم شاء : ٢٦٧
- إنه قَدِي وألِي : ٣٤٩
- إن يزينك لنفسك وإن يشينك لهي : ٢٨٣
- الأهلَ والمروءةَ والنجدةَ ٤٠٥
- ايت السوق أنك تشتري لنا شيئا : ١٢٦
- بحسبك درهم : ٤٢١
- البرد مع الشتاء ، والحرّ مع الصيف ، والله مع العبد : ٢٢٣
- بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس : ٢٣٢
- جاء جميعا أو معاً : ٢٢٣
- حئتُ من مَعه :٢٢١
- جئنا معاً : ٢٢١
- خذه بما عزوهان :٣٣٢
- دهديت الحجر : ١٤٩
- الذور إلى الذود إبل : ٢٩٩
- رأيت الهلال من خلل السحاب : ٣٧٨
- رأيته من كثم : ١٦٢
- رب صدقة من بين فكيك خير من صدقة من بين كفيك : ٢٠٠
- ربما تقولنّ ذلك : ٥٤
- ركب فسار ، ونزل فجلس ، وأكل فشرب : ٣٨٦
- سبع في ثمانية : ٤٠٩
- طامه الله على الخير : ١٦١
- غضب من غير ما جرمٍ :٤٤٧
- عوّضت فلانا من دراهم ثوبا : ٣٧٤
- فلان جاهل لا يعرف كوعه من بوعه :٣٧٣
- فلان عاقل ، ظريف إلى حسب ثاقب : ٣٠١
- في أسنانه ألك : ١٣٩
- قد كان من مطر : ٣٨١،٣٨٠
- قد يرجع الآبق ، وقد يتوب العاصي ، وقد يعيش المريض : ٢٧٢
- قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل : ٢٧٢
- قصيت أظفاري : ١٥٣
- قطع الله أَدَيْه : ١٣٩
- كأنك بالدنيا ولم تكن ، وبالآخرة ولم تزل : ٢٣١
- كأنك بالشتاء مقبل : ٢٣٠
- كخيرٍ : ٢٦٨
- كل الصيد في جوف الفرا : ١٤١
- كن كما أنت : ٢٦٨
- كيف البنون والبناهْ والإخوة والأخواهْ :
- لا أصحبك ما أن في السماء نجما : ٤٦٨، ٤٧٠ ، ٤٧٦
- لا تأكل السمك وتشرب اللبن :٤٠٥، ٤١١
- لم يُحْرَم من فُزْدَ له : ١٧١

- لا خير بخير بعده النار ، ولا شر بشر بعده الجنة : ٤٢٢
- لا وربيك : ١٥١
- لكل ساقطة لا قطة : ٣٥٨
- ما نفع إلا ضرّ وما زاد إلا نقص : ٢٧٩
- من الظرف رد الطرف : ٢١٧
- هذه عَصِيَّ : ١٨١
- هكذا فَزْدِي أَنَهْ : ١٧١
- همما والله لقد كان كذا : ١٤٥
- هِنْ فعلتَ فعلتُ : ١٤٥
- يكاد العروس أن يكون أميرا : ١٣٥

٤- فهرس الأبيات والأرجاز

القافية	البحر	الصفحة
	الهمزة	
الداءُ	البسيط	٣١٢
نساءُ	الوافر	١٥-٥٢-٢٦٢
الدلاءُ	الوافر	٢٢٦
حياؤها	الطويل	١٦٢
وفاءا	الخفيف	٢٣٦-٢٣٧-٤٦٥
السماءِ	الوافر	٢٩٦
دعائي	الوافر	٢٩٦
اللهاءِ	الرجز	٥٠٠
لِيَهْ	الرجز	٣٢٩
حمامتيهْ	الرجز	٣٢٩
قَدِيَهْ	الرجز	٣٢٩
مائَهْ	الرجز	٣٢٩
	الباء	
عابُها	الطويل	٤٤٦
مليبه	الرجز	١٤٣
أجربُ	الطويل	٣٠٢
مضاربه	الطويل	٤٤٩
سبسب	الطويل	٢٤٠
يطرب	الطويل	٢٤٠
الوصب	البسيط	٢٣٩
طالبه	الطويل	٥٩
الزرنب	الرجز	١٨٩
قريب	الطويل	٢٥٩
عسيبُ	الطويل	٤٤٤-٤٨٦
الشيب	الهزج	٦٢

القافية	البحر	الصفحة
	أثؤبا	الرجز	١٣٨
	أبي	الرجز	٧٨-٨١
مُغْضَبَهْ		الرجز	١٤٥
هَيَأَبَهْ		الرجز	١٤٥
	الشبابا	الوافر	٤٨٧
	الخشابا	الوافر	٣٢٧
	أصابا	الوفر	٤٨٧
	المرتَبَهْ	المتقارب	١
	عجبا	الرجز	١٤٢
	أرنبا	الرجز	١٤٢
	أن تذهبا	الرجز	١٤٢
	فنصطحبا	البسيط	٣٩٣
	معذبا	الطويل	٩٠-٢٧٧
	شهْرَبَهْ	الرجز	٤٩٤
	مجيبا	الخفيف	١١٤-١١٦-٤٤٨
	الأذنابِ	الرجز	٤٨٥
	ذهابِ	الوافر	٥٠٤
	المضببِ	الطويل	٣٠٠
	التجاربِ	الطويل	٣٧٦
	جربِ	الكامل	٢٨٥
النسب		الطويل	٥٠٨
أبالهب		الطويل	٥٠٨
	لم تُصب	البسيط	١٦٦
	المواكب	الطويل	٢١١
	قريبِ	الطويلِ	٣٦٨
	مغيبِ	الكامل	٣٨٨

القافية	البحر	الصفحة
	التـــاء	
الجحفتْ	الرجز	٩٧
بعدمتْ	=	=
الغلصمتْ	=	=
أمتْ	الرجز	٩٧-٣٥٤-٣٦٢
شمالاتُ	المديد	١٦-٥٤-٤٤٩
انفقته	الكامل	٤٨٧
تبيت	الوافر	٢٩١
فاشتريت	الرجز	١٨١
مزدوقاتهْ	الرجز	١٧٣
بأماتك	المتقارب	٧٩
الغفلات	الطويل	٢٩٠
شرارالنّاتِ	الرجز	١٥٩
كرّتِ	الطويل	٣٤٠
سلّتِ	الطويل	٤١٢
أقلّت	الطويل	٢٦٥
فادهأهت	الطويل	١٤٣
دميتِ	الرجز	٤١-٢٤٧
	الثـــاء	
وارثُه	الطويل	٥٤
مؤنثُ	المجتث	٦٨
	الجيم	
حجتجْ	=	=
بج	=	=
وفرتجْ	الرجز	١٧٥
أبوعلجْ	=	=
بالعشجْ	=	=
البرنجْ	الرجز	١٧٤

القافية	البحر	الصفحة
ضئيجُ	الطويل	٣٦٥-٤١٧
الصهابجا	الرجز	١٧٥
يرتذجا	الرجز	٣١٨
أمسجا	=	١٧٦
الحشرجِ	الكامل	٣٦٦-٤١٧
	الحـــاء	
مصحْ	الرمل	١٧٠؟
فاستراحوا	الكامل	٤٩٥
شاحُ	الوافر	٨١
أملحُ	الطويل	٣٢٥
أن يمصحا	الرجز	١٧٠
فأَسْتَرِيحا	الوافر	٥٠٣
فتستريحا	الرجز	٣٩٤
شيحا	الوافر	١٤٧
برائحِ	الطويل	١٩٥
راحِ	الوافر	٣٤-٤٥٨
شراحي	الوافر	٥٢١
بمنتزاحِ	الوافر	٤٨٤
صالح	=	=
بماصح	الكامل	١٧٠
	الدال	
جدُّه	الخفيف	٢٣٢
وفودُ	الطويل	٣٩١
يزيد	الطويل	٤٤٤
لعميدُ	الطويل	٤٩٤
الشدادا	=	=
الجوادا	الوافر	٢٣٧-٤٦٥

القافية	البحر	الصفحة
أبدا	البسيط	١٤٩
فاعيدا	الطويل	٥٥-١٦٦
أحدا	البسيط	٢٩٢
أمردا	الطويل	٥٠١ ١٨٨-٤٧٥
الوالدهْ	المتقارب	٥٠٣
املودا	الرجز	٥٥-٣٢٣
البرودا	=	=
الشهودا	الرجز	٥٥-٣٢٣
عهودا	الكامل	١٩٨
بعدادِ	=	=
أولادي	البسيط	٣٢٥
سادي	الوافر	١٥٢
بفرصاد	البسيط	٢٧٣
الجعادِ	الخفيف	٣٠٠
رمادِ	الوافر	٤٣٦
بالتنادِ	الوافر	٢٦٣
أعوادِ	البسيط	١٧٧
ماجدِ	الطويل	٥٢٤
من أحدِ	البسيط	١٢٢-٢٠٦-٢٠٨ -٢٢٤
وحدي	الطويل	٣٩٧
المرّد	الكامل	١٥٩
للجسد	البسيط	٣٩٣
البعدِ	=	=
ودِّ	الطويل	٣٤٤
في غدِ	الطويل	٣٦٧
قدِي	الرجز	٥٢٠

القافية	البحر	الصفحة
الفرقدِ	الرجز	١٥١
فَقَدِ	البسيط	٣٢٨-٣٢٩-٤٠٢
البلدِ	البسيط	٦٢
ولدِه	البسيط	٣٥٢
محمدِ	الطويل	٣٧٩
بمحمدٍ	الكامل	٢٨٥
المصيدِ	الطويل	٣٠٣
المتعمد	الكامل	٢٨٣-٥١٢
معاهدِ	الكامل	٤٩٥
أبي الأسودِ	المتقارب	٣٢٩
على يده	البسيط	٤٤٧
من لبيدِ	الهزج	٤٩٧
الذال		
قذا	=	=
إذا	البسيط	٢٢٣
الـــراء		
كَسَرْ	الرجز	١٥٣
بِشَرْ	المتقارب	١٤٦
الخَضِرْ	الرمل	١٦٢
مضرْ	الطويل	٣٢٨
كالشقرْ	الرمل	٣٤٣
ذِكَرْ	الرمل	٤٣٧
الصرّارُ	الخفيف	٢٦٩
عارُ	الكامل	٢٠٠
المهارُ	الخفيف	١٧-١١٥-٤٤٩
ديَّار	البسيط	٢٧٦
دعاثرُه	الطويل	١٩٧

القافية	البحر	الصفحة
مصادره	الطويل	١٤٤-٤٠٥
الغادرُ	الكامل	٣٦
غررُ	البسيط	١١٨
كاسرُه	الطويل	٤٩٥
فيخصرُ	الطويل	١٥٥-٢١٥
القطرُ	الطويل	٤٣٢
تننظَرُ	البسيط	١٠
الأمرُ	الطويل	٦٢-١٨٤
خمرُ	الطويل	١٨٥
فجورها	الطويل	٣٢٦-٤٠٢
فأنظورُ	البسيط	٤٨٤
شكيرها	الطويل	٣٢٣
تستطارا	الوافر	٢٤٥-٤٤٧
افتقارا	الوافر	٤٤٣
كوثرا	الطويل	١٠٥
أهجرا	الطويل	٣٠٤
مزدرا	الطويل	١٧١-١٧٣
بقيصرا	الطويل	٣٣٦
فتعذرا	=	=
فرًّا	الوافر	٤٥٥
قفرا	الطويل	٢٧٧
أحمرا	الطويل	٢٩٩
الأشبارِ	الكامل	١٨٨
لصابر	الطويل	٣٣٤
الخبرِ	البسيط	٤٢٩
بصرِي	=	=
صبرِ	الوافر	٢٨٢
للصبر	الطويل	٤٤٢

القافية	البحر	الصفحة
للكاثر	السريع	١٠٥
فلايجري	الطويل	٢١٤
والغدرِ	الطويل	٤٣
قدرِ	البسيط	٣٣٠-٤٠٢
الجزرِ	الطويل	٤٣٢
ابن منقَرِ	الطويل	٢٦٢
الدكرِ	البسيط	١٤٧
دهرِ	الكامل	٣٦٨
بالسور	البسيط	٤٢١
التنانيرِ	البسيط	١٩-٢٨٩
السين		
الآسُ	البسيط	٥٠٧
أنيسُ	الرجز	٤٠٧
الحيسُ	=	=
أبؤسا	الطويل	٢٦١
ذات أضراسِ	البسيط	١٦٥
الكاسى	البسيط	٢٨٠
بالقوادس	الرجز	١٣٧
ليسي	الرجز	٥٢٤
الشين		
مُدْمَشُ	الرجز	١٧٨
الصاد		
الدلامصا	الطويل	٨٥-٨٦
الضاد		
لبغيضُ	الطويل	٣٠٤
رقصا	الرجز	٢٦٥
فرضا	=	=
الغياضِ	الرجز	٢١٦

القافية	البحر	الصفحة
الأرضِ / يمضي	الطويل	٣٤٣
	=	=
	العين	
أمهات الرباعْ	السريع	٨١
ولاشبعْ / فالطجعْ	الرجز	١٧٣
	=	=
يستطاعُ	الوافر	٤٢٢
ربعُ / فاندفعو	المنسرح	٣٣٥
	=	=
أجمعُ / إصبعُ	الرجز	٦٨
	=	=
الضبعُ	البسيط	٢١٣
المرتعُ	الكامل	١٦٦
يصدعُ	الكامل	٣٤٠
المدرّعُ	الطويل	١٩٤
مجاشعُ	الطويل	٢٥٢
يوشعُ	الطويل	٣٨٨
تدفعُ	الطويل	٣١٤
أسفعُ	الكامل	٢٥٥
ينفعُ	الطويل	٢٢٠
واقعُ	الطويل	٤٥٧
مولعُ	الطويل	٥٢٢
المصانعُ	الطويل	٢٧٥
قطيعُ	الطويل	٣١٢
شفيعها	الطويل	٤٤-١١٥
الرتاعا	الوافر	٤٦٣
أجدعا	الطويل	٢٦١
الجزعا	البسيط	٤٩٠

القافية	البحر	الصفحة
معهْ / مائهْ	الرجز	٣٣٠
	=	=
فترفعا	الطويل	٣٤٣
قدرفعهْ	المنسرح	٤٣٤
برقَعَا	الرجز	٤٥٤
مولعا	الكامل	٣٥٥
ليلة معا	الطويل	٥١١
المقنعا	الطويل	١٤
امّات الرباعِ	الوافر	٧٨
فاجزعي	الكامل	٣٨٧
سافعِ	الطويل	٣٢٨
	الفـــاء	
بأظلافِها	المتقارب	**٢٤٢**
الشفوفِ	الوافر	٢٤٢-٤١٢
الصياريفِ	البسيط	٤٨٤
	القـــاف	
البُرَقْ	الرجز	١٤١
المخترقْ	الرجز	٤١٤
كالمققْ	الرجز	٢٦٨
فتفرقُوا	الطويل	٣٩٨
حوازقُ / نقانقُ	الرجز	١٥٤
	=	=
سملقُ	الطويل	٣٨٥
تروقُ	الطويل	٣٤١
صديقُ	الطويل	٢٩٥
فريق	الوافر	١٨٥
رقيق	الطويل	١٧٨
تطليق	الرجز	٢٤٩

القافية	البحر	الصفحة
المرققا / الفستقا	الرجز	٣٧٣
	=	=
سحقا	الخفيف	٣٣٤
فرقا	البسيط	٢١٦
العراقِ / مهراقِ	الرجز	١٤٤
	=	=
عفاقِ / اشتياقِ	الوافر	٣٢٧
	=	=
أخلاقي	البسيط	٢٣٧-٤٦٥
زهوقِ	الرجز	١٤٠
الطريقِ	الوافر	٤٩١
	الـــكاف	
عبد الملك	الرجز	٢٣٧-٤٦٥
أن يبكوا / سبكُ	الطويل	٢٧٥
	=	=
أخالكا	الطويل	٣٧
قفيكا	الرجز	١٥٠-١٧٦
	الـــلام	
الشمائلْ / مائلْ	مخلع البسيط	٧٥
	=	=
بجَلْ	الطويل	٢١٩
يحتمل / يتكل	الرجز	٣٤١
	=	=
جلَلْ	المتقارب	١٩٦
زائلُ	الطويل	٢٨٩
الفتلُ	البسيط	٢٦٩
سلاسلُ	الطويل	٣٣٣
أفضل	الطويل	٥١٠

القافية	البحر	الصفحة
ينتعلُ	البسيط	٢٩٥
مشتغلُ	البسيط	٢٤٥
أشكلُ	الطويل	١٦-٢٥١
مكحولُ	البسيط	٣٩٦
مهزولُ	البسيط	٣٩٦
المطوّلُ	الطويل	٤٣٥-٤٣٧
مسلولُ	الخفيف	٢٧٦
هديلُ	الطويل	١٨٦
القيل	البسيط	٤٣٨
قليلُ	الكامل	٢٥٣-٢٥٧
فعالا	الوافر	١٢١
فلالاَ	الخفيف	١٩٨
خيالا	الكامل	٢٦٧
مسْجلا	الطويل	٣٧٦
فيخذلا	الطويل	٢٨٨
لافعلَهْ	الرجز	٥٧
قلاّ / كلاّ	الطويل	٣٠
	=	=
فابطُنْ لهْ / الجلَّهْ	الرجز	٤٩٥
	=	=
أمّلا	الطويل	٥٢١
باطلا / كاهلا	الرجز	٢٥٧
	=	=
أفيلا	الكامل	٣٧٤
سؤلِ	الخفيف	٢٩٥
تمثالِ	الطويل	١٩٩
خالي / الثالي	الرجز	١٥١
	=	=

القافية	البحر	الصفحة
لاتبالي	الرجز	١٥١
الخالي	الطويل	٣١٧
صالِي	الطويل	٢٧١
العقالِ	الخفيف	٤٤٠
شمالي	الكامل	٣١١
جلّ مالي	الوافر	٥٢٣
الأوالي	الوافر	١٥٦
حيالِ	الخفيف	٣١٠
بيذبلِ	الطويل	٥٠٠
المقبلِ	الكامل	١١٧-٢٥٣
المبلي	الطويل	٣٥١
يبتلي	الطويل	٤١٣
معتلي	الطويل	١٧٧
الشوّلِ	الرجز	١٧٥
الأجّلِ	=	=
الممحلِ	الكامل	٢٨
المستعجلِ	الرجز	١٤٩
بجندل	=	=
السلسلِ	الكامل	٣٠٣
مطفلِ	الطويل	٣١٣
لاأقلي	الطويل	٤٦-٤٨٨
عقنقلِ	الطويل	٤٠٠
وَكَلِ	البسيط	٤٢٣
جلَله	الخفيف	١٩٧
للأراملِ	الطويل	١٩٩
فأجملي	الطويل	٤٦٦
فتجملِ	الكامل	١٩٤
جملهْ	الخفيف	٤٥٠

القافية	البحر	الصفحة
المتحمّلِ	الطويل	٥٠٢
مجهلِ	الطويل	٣٣٨-٣٤٢-٣٤٥
منهلِ	الرجز	٣١٠
الشباب الأولّ	الكامل	٤٥٧
الزمان الأوّلِ	الكامل	٥٠١
الوبيلِ	الوافر	٣٩٨
مغيلِ	الطويل	٣٩٥
عويلي	الطويل	٢٦١
الميـــم		
نعم نَعَمْ	الطويل	٢٠٥
العألْم	الرجز	١٤١-١٤٤
السّلَمْ	الطويل	٢٩٧
فرجامُها	الكامل	٤٨٦
هشامُ	الوافر	٢٣٠
أحكامُ	الطويل	١٠٩
الإثمُ	الطويل	٢٣٤
تضطرمُ	البسيط	٢٢١
مُغْرَمُ	الكامل	١٩٨
هرمُ	البسيط	٢٩٠
يبتسمُ	البسيط	٣٧٠
رسمُ	الكامل	٢٧٨-٢٧٩
سحمُ	=	=
تكمّوا	الرجز	١٥٥
حمّوا	=	=
مظلمُ	الطويل	٢٩٦
سلّمهْ	الرجز	٣٨٥
لايعلمهْ	=	=
قدمهْ	=	=

القافية	البحر	الصفحة
فيعجمهْ	الرجز	٣٨٥
القلمُ	البسيط	٤٦١-٤٦٢
غنموا	البسيط	٤٢٨
مسجومُ	البسيط	٣١٦
يدومُ	الطويل	١١٤-١١٦
ألْومُ	المتقارب	٣٩٩
تئيم	الوافر	١٥٧
يئيم	الكامل	١٥٧
رخيمُ	الكامل	٣٠٤
وخيم	الكامل	٣٦٣
شريم	الوافر	٢٦٠
غريمها	الطويل	٤٣٦
كريمُ	الطويل	١٤٥
عظيمُ	الكامل	٤١٣
عقيمُ	الطويل	٤٩٠
ذالتعليمُ	الكامل	٤٣
لذميم	الكامل	٥١٢
بهيمُها	الطويل	١٤٣
الكرامهْ	الطويل	٤٣٦
نادما	الطويل	٣٨٩
يعدما	المتقارب	٢٨١
تكرما	الطويل	١١١
لِمَهْ	الرجز	٤٣٧
حرّمهْ	=	=
الشجعما	الرجز	٨٧
طالما	الرجز	١١٦-٢٢٦-٤٤٨
أطعما	=	=
نُغَما	البسط	١٦٣

القافية	البحر	الصفحة
امسلمهْ	المنسرح	٢٣-٢٦٦
لا ألّمه	الرجز	٥٨-٤٢٦
هلمَّهْ	الرجز	٣٥٧
يعْلَماَ	الرجز	٥٤-١٦٧-٤٨٠
معمَّمَا	=	=
أينما	المتقارب	٣١
قوما	الخفيف	١٦٧
تستقيما	الوافر	٣٣٤
لم تتمِ	البسيط	١٥٧
رجامِ	الطويل	١٦٠
الخامي	البسيط	١٥٣
بسّامِ	الكامل	٤٢١
أمامي	الكامل	٣٤١
التمتَامِ	الرجز	١٦١
البَنَامِ	=	=
فيأتمي	الطويل	١٥٥
ندمِ	البسيط	١٦٥
اللهازمِ	الطويل	٤٧٢
مقْسَمِ	الطويل	٢٠
للفمِ	الطويل	١٥٣
من الفمِ	الطويل	٣٨٣-٤٤٩
الأكمِ	البسيط	٢٧-٢٤٩
المتثلمِ	الطويل	٢٥٩
المتهدمِ	=	=
سَلَمِ	البسيط	٤١٦
سُتْهُمُ	الرجز	٨٧
خذلَمِ	=	=
تُعلَمِ	الطويل	٣٨١

القافية	البحر	الصفحة
سهمي / عظمي	الكامل	١٩٦
	=	=
المنهمِّ	الرجز	٢٦٩
النـــون		
وَإِنْ / وَإِنْ	الرجز	٣١
	=	=
سَنَنْ	الرمل	٣٩٢
المساكنُ	الطويل	٥٠٤
المباينُ	الطويل	٢٠٩
وجينُها	الطويل	٦-١١٩-٤٤٧
قمينُ	الطويل	٥١٧
إلاّ أَنا	السريع	٢٧٦
رُكْبانا	البسيط	٤١٧
مُجْرانا	البسيط	٣٩٣
جفانا	الكامل	١٤٥-٣٥٩
عثمانا	البسيط	٤٥٤-٤٦٦-٤٩١
طغيانا	البسيط	٤٦٤
إيَّانا	الكامل	٤٢٠
من ذاك إنَّهْ	الوافر	٣٢
ألو مهنَّهْ / إنَّهْ	الكامل	٣٥-٢٣٨-٣٥٠-
	=	٣٥٤-٣٥٨
أن تشتمونا	الوافر	٢٩٨
حصينا	الطويل	٤٢٦
فطينا / اسماعينا	الرجز	١٦٤
	=	=
علينا	الرجز	٥٣-٣٢٣
الفرقدانِ	الوافر	٢٧٤-٢٧٥-٢٧٨
إيسانِ	الطويل	١٥٦

القافية	البحر	الصحفة
مثلانِ	البسيط	٢١٠-٣٨٩
بثمانِ	الطويل	٢١
أزمانِ	الطويل	١٨٩
الأزمانِ	الخفيف	٤٥٠
عدنانِ	الخفيف	١٨٦
أبوانِ / لأوانِ / ثمانِ	الطويل	١٩٩-٢٠٠
	=	=
	=	=
المعادنِ	الطويل	٢٨٣
لم ترَني	البسيط	٤٢٠
قَطْني / بطني	الرجز	٥٢٠-٥٢١
	=	=
مِني	المديد	٥٢٤
تعرفوني	الوافر	٢٤٤
فتخزوني	البسيط	٣١٤
الدينِ	البسيط	٢٢٦
الحزينِ	الوافر	٢٣٦
المجانينِ	المنسرح	٦٠-٢٨٧
لايعنيني	الكامل	١٢٧-٣٦٣
الـــهاء		
أبا أباها / غايتاها	الرجز	٤٩٠
	=	=
رضاها	الوافر	٣٣٩
ألقاها	الكامل	١٥-١٥٦
منتهاها	الوافر	٤٢٢
واها	الرجز	١٩٠-٥٠١
ثانيها / ساديها	البسيط	١٥٣
	=	=

القافية	البحر	الصحفة
أرانيها	البسيط	١٥٠
عليه / إليه	الخفيف	٤٨٧
	=	=
يُفنيه	البسيط	٣٩٢
الواو		
دَلْوَا / غَدْوَا	الرجز	٤٢٥
	=	=
الألف		
إلى مَتَى	الطويل	٢٤٥
الدُجَى	السريع	٢٨-١١٨
الردَى	الخفيف	٢٠
سدَى	المديد	٤٠٥
الكُلَى	الطويل	٣١٧-٣٢٠
الياء		
متراخيا	الطويل	٤٢٦
غادِيا	الطويل	٢٣١
ساعِيا	الطويل	٤٤٠
واقِيا	الطويل	٤٢٦
مَكَافِيا	الطويل	٤٣١
وانِيا	الطويل	٣١١
الغَوانِيا	الطويل	٣٠٣
كمَاهِيا	الطويل	٣٨٧
العَلِيِّ / الصَبِيِّ	الرجز	٤٧٣-٤٨٣
	=	=

فهرس أنصاف الأبيات وأجزائها

- إذا قال قطني قال بالله حلفة.... (الطويل ٥٢٠)
- أعندك أني واله بك مُعْـرم.... (الطويل ٤٦١)
- فلا أسعدت سعدي ولا أحملت حمل ... (الطويل ٤٢٧)
- كأحبـابي أرادوا تـرحـلا .... (الطويل ٤٨٣)

٥- فهرس الأعلام

- آدم عليه السلام : ٢٠٠-٢٥٠
- أبيّ رضي الله عنه : ٢٢٩-٢٦٠-٣٣٩-٣٩٠
- أحمد بن أبي خيثمة : ١٢٢
- أحمد بن أبي دؤاد : ٤٢٩
- أحمد بن دؤاد : ٤٢٩
- ابن الأخضر : ٢٨٤-٢٨٥
- الأخطل : ١٢٣-٢٦٨
- الأخفش : ٢٥-٣٧-٧٧-١٣٧-١٤٨-١٨٧-١٩٠-٢٠٥-٢٠٧-٢٢٩-٢٣٨-٢٥٨-٢٦٦-٢٦٨-٢٦٩-٢٧٨-٢٨٢-٣٢٦-٣٤٧-٣٧٠-٣٧٥-٣٨٠-٣٨١-٣٨٤-٣٩٠-٤٠٠-٤٠٢-٤٢١-٤٢٢-٤٤١-٤٤٥
- الأخفش الصغير : ٨٤-٢٨٥
- الأزهري (صاحب التهذيب) :١٢٦-٣٠٢-٣٧٤
- أسامة رضي الله عنه : ١٢٠-١٢١
- أسماء :٢٩٢
- أبو الأسود الدؤلي : ٤٣-٥٠
- أشعث : ٣٥٤-٣٥٥
- أشعر : ٣٥٤
- أبو الأصبغ : ٢٠٧
- الأصمعي : ١٧٤-٢٦٦-٢٧٧-٢٨٢-٣٣٠
- ابن الأعرابي : ١٢٦-١٨٤
- الأعشى : ٨٥-٨٦-١٠٥-١٦٦-١٧٠-٣٨٥-٤٧٥
- أعصر : ١٤٩
- الأعلم الشنتمري : ٣٨٣-٣٨٦
- إلياس ٧٨-٨١
- امرؤ القيس : ١٩٦-٢٧١-٣٠٠-٣١٣-٣٣٦-٤٠٠
- إمام الحرمين الجويني : ٣٠٩
- الإمام الشافعي : ٤٩٧
- أميمَ : ١٩٦
- أبو أمية الطرسوسي : ١٢٠-١٢١
- ابن الأنباري أبو البركات : ٣٢٥-٣٢٨
- ابن الأنباري أبو بكر : ١٢٧-١٧٧-٢٠٤-٢٠٥-٢٣٠-٣٥٨-٣٧٢
- ابن بابشاذ : ٥-٧-٨-٩-١٢-١٧-٢٢-٢٤-٢٥-٢٦-٢٩-٣١-٣٣-٣٥-٣٧-٣٨-٤٠-٥٣-٦٣-٢٨٤-٣٠٥-٣١٤-٣١٨-٣٣٦-٣٤٦-٣٩٧
- بجير : ٣٢٧
- بجير بن زهير : ٣٧
- البدر بن مالك : ١١-٤٥
- ابن برهان : ٣٢٥-٣٨٦
- البرهان الأبناسي : ١٢٧

- ابن بري : ٤٤٢
- البزي : ٤٥٨
- بِشر : ١٤٤
- البطليوسي : ١٤١-٣٢٩
- أبو بكر رضي الله عنه : ٤١٠
- أبو بكر (أحد القراء) : ٤٧٤
- بلال بن جرير : ١١٨
- تابط شرا : ٣٦٢
- التفتازاني سعد الدين : ٣٩٧
- أبو تمام : ٤٢٩
- التوّزي عبد الله بن محمد : ٩٠
- الثمانيني أبو القاسم : ٧٢-٧٦-٩٦-١٤٠
- ثعلب : ٨٢-١٥١-٢٢٣-٣٦٨-٤٣٣
- الثعلبي أحمد بن محمد : ٢٥٩-٢٦٠-٤٠٨
- الثوري سفيان : ٣٠١
- جابر رضي الله عنه : ٤٣-٣٤١
- جابر (رجل من غطفان) : ٥٢٣
- أم جابر : ٣٠٤
- الجحدري عاصم بن أبي الصباح : ٥١٠
- الجراح بن عبد الله ، أمير البصرة : ٤٤٣
- الجرجاني عبد القاهر : ٤١٢
- الجرمي أبو عمر : ١٧٦-٢٠٧-٣٢٦-٤٠٢
- جرير : ١٦-٣٤-٢٥١-٣٢٥-٣٢٦-٣٢٧-٣٣٠-٤٠٢-٤٥٨-٥١٠
- الجزولي عيسى بن عبد العزيز : ٣٠٦-٣٠٨-٣١٩-٣٤٥
- جعفر البرمكي : ١٩١
- جعفر بن فلاح الكتامي : ٤٢٨
- أبو جعفر بن مضاء : ٢٧٠
- جميل بثينة : ١٩٧
- ابن جني : ٣٩-٧٢-٧٦-٧٩-٨٠-٨٢-٩٥-٩٧-٩٨-٩٩-١٠١-١٠٣-١٠٤-١٣٠-١٣٥-١٩٤-٢٧٧-٢٨٧-٣٢٥-٣٢٦-٣٨٧-٤٢٧-٤٦١-٥١٠
- ابن الجوزي : ٣٢٩
- الجوهري : ٤-١٢-٢٨-٣٢-٣٤-٧٤-٧٨-٧٩-٩٢-٩٣-٩٥-١٠٧-١٢٢-١٢٧-١٢٨-١٣٣-١٣٥-١٥٦-١٧٦-١٨٦-١٩٥-١٩٦-٢٠٢-٢٠٤-٢٠٩-٢١٧-٢١٨-٢٢٤-٢٢٧-٢٣٥-٢٣٨-٢٣٩-٢٤٢-٢٤٨-٢٦٨-٢٧٤-٢٧٨-٢٩٩-٣٣٩-٣٤٢-٣٤٣-٣٤٤-٣٥٠-٣٥٤-٣٧٣-٣٧٤-٣٧٨-٣٨٤-٤٥٣-٤٦٤-٤٩٥-٥٠٢-٥٠٨-٥٢١
- حاتم : ٤٥٥
- حاتم الطائي : ١٧١
- ابن الحاجب : ١٧-٢٦-٢٩-٣١-٣٨-٤٠-٤٥-٥٠-٥٣-٥٦-٧٧-٧٨-٨٠-١٢٩-١٣١-١٣٣-١٥٠-١٦٥-٣٤٢-٣٤٤-٤٥٢-٤٧٩-٤٩٢-٥١٢-٥١٦

- الحارث بن جبلة : ٤٢٥
- الحارث بن عباد : ٣١٠
- الحريري : ١-٣-١٦-٢٢-٢٦-٣٩-٥١-٦٢-٦٩-١٣٦-١٦٧-١٦٩-١٧٩-٢٠١-٢٠٤-٢٤٥-٢٥٦-٢٥٧-٢٥٨-٢٦٥-٢٧٦-٢٩٠-٣١٣-٣٣٤-٣٣٥-٣٣٦-٣٥٨-٣٩٢-٣٩٣-٣٩٤-٤٠١-٤٠٤-٤٠٧-٤٠٨-٤٠٩-٤١٠-٤٥٥-٤٨٤-٤٨٥-٥١٧-٥١٨
- حازم بن محمد الأنصاري : ١٩١
- حسان رضي الله عنه : ٢٨-١١٧-٢٥٣-٢٨٥-٤٣٦-٤٣٨-٤٥٤-٤٦٢-٤٩١
- الحسن رضي الله عنه : ٣٥٨
- حسن البصري : ٢٠٦-٣٠١
- الحسن بن محمد الطيبي : ٢٨٥-٤١٠
- الحسين رضي الله عنه : ١٩٣-٣٥٨
- أبو الحسين البصري : ٣٠٨
- الحطيئة : ٢٨٠
- حفص : ٢٠١
- حكيم بن المسيب : ٤٢١
- أم الحليس : ٤٩٤
- حليمة : ٣٧٦
- حماد بن سلمة : ١٢٢
- ابنة الحمارس : ٢٤٩
- حمزة : ١٣٥-١٧٢
- أبو حيان : ٧١-٧٥-٧٦-٧٧-٧٩-٨٠-٩٤-١٠٥-٤٢٢-٤٦٧-٤٧٢-٤٧٤-٤٧٦
- ابن خالويه : ٩٧-٢٥٦-٣١٥-٣٥٢-٣٥٤-٣٦٠-٣٦١-٣٦٢-٣٦٣-٤٠٠-٤٠١-٤٠٢-٤٠٤-٤٠٨-٤٢٧-٤٥١-٤٥٥-٤٥٨-٤٦٢-٤٧٧-٤٧٨-٤٧٩-٤٨٢-٤٨٧-٤٨٩-٤٩٨-٥٠٥-٥١٦
- ابن الخباز : ٣٩-٥٠-٥٦-٧٠-٧٤-٧٥-٧٧-٩٣-١١١-١٣٠-١٣١-١٣٣-١٦٧-٢٢١-٢٢٢-٢٣٠-٢٥٤-٢٥٥
- أبو خراش : ٤٢٦
- خرقاء : ٣١٦
- ابن خروف : ١١-٣٨-١٨٥-٢٠٧-٣٤٢-٣٨٣-٤٣٩-٤٤٥
- الخطيب التبريزي : ٢٩
- خلف : ١٧٤-١٩١
- ابن خلكان : ٤٠١-٤٢٩
- أم خليد : ٣٩٣
- الخليل : ٢٢-٢٣-٥٥-٧٧-٨٢-١٣٧-٢٢١-٢٣٣-٢٨٠-٢٩١-٣٢٣-٤٦٢-٥١٨
- خندف : ٧٨-٨١
- أبو دؤاد : ١٧
- ابن درستويه : ٢٠١-٣٧٥
- ابن دريد : ٢٨-١١٨
- دريد بن الصمة : ٢٨٢-٢٨٥

- دهنُ : ٢٦٥
- أبو ذؤيب : ٣٣٩
- ذو الرمة : ٢٧٧-٣٥١-٣٢٥-٣٢٦
- أبو ذر الهروي : ٤٣
- رؤبة : ١٦١-٢٦٨
- الرازي فخر الدين : ٣٠٧-٤٣٩
- الرباب : ٢٦٧
- الرستمي أبو جعفر : ١٥٢
- الرماني أبو الحسن : ١٣١
- الزُّبَيْدِي أبو بكر : ٦٥
- الزجاج : ٣٨-١٣٧-١٨٧-١٩٠-١٩٦-٢٠٧-٢٠٨-٢٣٣-٢٩٧-٣٠٢-٣٨٨-٤٠١-٤٨٨
- الزجاجي : ٢٦-٣٩-١٨٧-٢٣٠-٥١٦-٥١٧-٥١٨
- زرقاء اليمامة : ٣٣٩-٣٣٠
- الزمخشري : ٢-٢٢-٢٦-٢٩-٣١-٣٢-٣٨-٤٠-٤٧-٤٨-٥٠-٥٣-٥٦-٦٣-٦٦-٦٨-٦٩-٧٦-١٢٥-١٢٩-١٣٠-١٣١-١٤٦-١٥٠-١٦١-١٦٤-١٦٥-١٦٩-١٧٢-١٧٨-١٩٠-١٩٧-٢٠١-٢١٢-٢٣٦-٢٣٨-٢٤٩-٢٥١-٢٥٥-٢٦٤-٢٧١-٢٧٢-٢٨٥-٢٩١-٢٩٢-٢٩٣-٢٩٤-٢٩٦-٣٠٥-٣١٥-٣١٩-٣٣٧-٣٤٥-٣٥٤-٤٠٣-٤٣٦-٤٣٩-٤٤١-٤٥٢-٤٦٤-٤٧١-٤٧٢-٤٧٣-٤٩٢-٥٠٣
- زهير :٤٥٧
- زهـير بن أبي سلمى : ٢٠-٢٣١-٢٦٢-٢٦٨-٤٢٧
- زياد (والد الفراء) : ١٩٢
- زياد بن أبيه : ١٩٣
- ابن زياد بن أبيه : ١٩٢-١٩٣
- أبو زيد : ١٤٢-١٤٨-١٥٤-٢٠٧-٢٦٥-٤٣٥
- سالم بن عبد الله : ١٢٢
- الساوي صدر الدين محمد بن الحسن: ٤٨٣
- السجستاني أبو حاتم : ٢٣٣
- سحيم : ١٧٦
- السخاوي علم الدين : ٩٨-٣٠١-٣٠٢
- السختياني أيوب بن كيسان ، أبوبكر :١٤٢
- السدّي : ٣٠١
- ابن السراج : ١٣٠-١٨٣-١٨٧-٢٨٧-٤٤٥
- سعاد : ٣٩٦
- أبو سعد : ٣١٨
- ابن سعدي : ٢٣٧-٤٦٥
- سعيد بن جبير : ١٣٩-٢٨٧-٤٩٦
- ابن السكيت : ١٢٦-١٣٥-١٧٤
- سلمى : ٣٩٢
- سلمان رضي الله عنه : ٥٠٨

- أبو سلمة : ١٢٢
- سليمان عليه السلام :٣٤٥-٤٩٩
- سليمان : ٣٩٤
- أبو السمال : ٢٢٦-٣٢٥
- السموءل بن عاديا : ١٢٣
- السهيل : ١٨٨
- سيبويه : ٢٢-٢٣-٥٢-٥٤-٧٥-٨٥-١٠٨-١٠٩-١١٥-١٢٢-١٢٣-١٣٧-١٣٩-١٥٠-١٥٤-١٦٦-١٦٩-١٧١-١٨٣-١٨٥-١٩١-١٩٢-١٩٣-٢٠٤-٢٠٥-٢٠٦-٢٠٨-٢١٢-٢١٤-٢١٩-٢٢١-٢٢٤-٢٢٧-٢٣٣-٢٣٥-٢٤٠-٢٤٦-٢٤٩-٢٥٧-٢٧٣-٢٨١-٢٨٢-٢٨٣-٢٨٤-٢٨٧-٣٠٩-٣٢٦-٣٤٢-٣٤٩-٣٦٥-٣٨١-٣٩٧-٣٩٩-٤١١-٤١٤-٤٢١-٤٣٩-٤٤٠-٤٤١-٤٥٥-٤٥٩-٤٧٥-٤٧٦-٥١٨-٥٢٢
- ابن سيده : ٢٠-١٢٦
- السيرافي أبو سعيد : ١٢٣٠-١٣٠-٢٠٥-٢٠٦-٢٠٨-٢٢٥-٢٢٧-٢٢٨-٣٣٢-٣٨٣-٣٩٨
- الشاطبي، القاسم بن فِيرُّه : ٥١-١٧٢-٢٢٥-٣٧٦-٤٠٣-٤٣٥
- أبو شامة شهاب الدين ، عبد الرحمن بن إسماعيل : ٢٠٧-٢٢٥-٢٢٧-٤٤٢-٤٨٨
- ابن الشجري : ٢٤٤-٣٣٥-٣٣٦-٣٩٨-٤٥٠
- شراحيل : ٥٢١
- الشلوبين : ٣٤٢
- شمس الدين الأصفهاني : ٣٠٧
- الشيباني أبو عمرو : ٢٠٧-٢٠٨
- صاحب البردة : محمد بن سعيد البوصيري.
- صاحب البسيط : ضياء الدين ابن العلج .
- صاحب التبيان في المعاني والبيان : الحسن بن محمد الطيبي.
- صاحب المستوفي : علي بن مسعود .
- الصاحب بن عباد : ٤١٠
- صالح عليه السلام : ٤٩٩
- ضياء الدين ابن العلج : صاحب البسيط : ٥٢٣
- أبو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم : ١٩٩
- ابن طاهر :٣٨٣
- الطبراني : ١٢١
- طرفة : ١٦٢-٣٠٢-٣٤٣
- طلحة بن مصرّف الهمذاني : ١١٨
- عائشة رضي الله عنها : ١٩٥-٥١٣
- عاصم : ٣٩٤-٤٤٦
- ابن أبي العافية : ٢٨٤-٢٨٥
- ابن عامر : عبد الله بن عامر اليحصبي:٤٨٨

- ابن عباس رضي الله عنهما : ٣٣-٣٤-٢٠٣-٢٠٤-٢٤٨-٢٦٠-٢٦٧-٢٧٠
- ابن عبد البر : ١٢٢
- عبد الرحمن بن حسان رضي الله عنهما : ٢١٠-٢١١
- عبد الله : ٢٠٥
- عبد الله بن الزبير : ٣٦-٢٣٨-٢٣٩
- عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما : ١٢٧-١٧٨-٢٢٦-٢٢٩-٢٧٧
- أبو عبيد القاسم بن سلام : ٢٦٦
- أبو عبيدة معمر بن المثنى : ٩-٢٣٨-٢٣٩-٢٤٨-٢٧٨-٣٨٢
- عثمان رضي الله عنه :٢٠٢-٢٦٦
- العجاج : ١٤١-١٤٤-١٥٣
- عزّة :٤٣٦
- عزير عليه السلام : ٤٩٩
- العزيزي محمد بن عزيز : ١٣٦-١٥٦-٣٥٣-٣٧٨-٤٦٠-٥٠٨
- ابن عصفور :٢٦-٤٨-٨١-٨٣-٨٤-٨٦-٨٩-٩٤-١٢٩-١٢٠-١٤٠-١٤٥-١٤٨-١٥٠-١٥١-١٥٢-١٦٠-١٦٢-١٦٦-١٧٣-١٧٦-١٧٧-١٩٠-١٧١-٣٠٥-٣١٥-٣١٨-٣٢٦-٣٣٦-٣٤٥-٣٥٥
- ابن عطية : ٢٧٨
- عفاق : ٣٢٧
- ابن عقيل : ٤٤
- العكبري : ٣-٨-٧١-٧٨-٨٢-١١٣-٢٥٦-٢٨١-٢٨٦-٣٠٦-٣١٥-٣١٨-٣٧٧-٣٨٤-٣٨٥-٣٨٦-٤٠٣-٤٠٩-٤١١-٤٢٨-٤٢٩-٤٣١-٤٤٢-٤٤٤-٤٧٢-٤٨٨
- عكرمة : ٤٣٨
- علي (سيف الدولة):٢٧٦
- أبو علي : ١٧٤-٤٥٥
- علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ٥٠-١٩٢
- أبو علي الفارسي : ٢٥-٢٦-٣٩-١٣٠-١٣٥-١٤٨-١٥٩-١٨٣-١٨٥-١٨٧-٢٠١-٢٠٨-٢١٨-٢٢٧-٢٧٠-٢٨٤-٢٨٧-٣١٨-٣٢٤-٣٨١-٣٨٧-٣٨٩-٤٠٨-٤٤٢-٤٦١
- علي بن مسعود الفرخان : صاحب المستوفي : ٢٦
- ابن عمر رضي الله عنهما : ١٢٠-١٢١-١٢٢
- عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ١٢٧-١٧٨
- عمر بن أبي ربيعة :٢١-١٦٧-٢١٥
- عمر بن عبد العزيز : ٢٣٧-٣٣٠-٤٦٥
- عمرو بن العاص : ١٩٢
- أبو عمرو بن العلاء : ١٧٥-٢٢٥-٤٨٩
- عمرو بن عبيد : ١٤٢
- عمرو بن كلثوم : ٢٩٨

- عمرو بن معديكرب : ٢٤٢-٢٧٥-٢٧٦-٤٤٩
- عمرو بن يربوع : ١٥٩
- عوانة الضبعي : ٤٥٥
- عُوَيف : ١٧٤
- عيسى عليه السلام : ٢٠٠
- عيسى بن عمر الثقفي : ٤٣٨
- ابن الفارض : ٢٣٤
- فاطمة : ١٢٠-١٢١
- الفـــراء : ٢٦-٣٠-٩٠-١٢٠-١٢٦-١٣٣-١٦٨-١٧٥-١٩١-١٩٢-١٩٣-٢٠٧-٢٠٨-٢٢٧-٢٢٩-٢٣٣-٢٤٨-٢٥٩-٢٧٨-٢٨٠-٢٨٦-٢٨٧-٣٠٤-٣١٣-٣٤٢-٣٨٦-٤٧٥
- الفرزدق : ٢٥١-٣٧٠
- فرعون : ٢٥٨-٣٥٦-٤٣٧
- الفـــزاري : ١٨٢-٢١٢-٢١٤-٢١٦-٢٥٨-٢٦٠-٢٦٤-٢٦٥-٢٦٦-٢٦٧-٢٧٤-٢٧٨-٢٧٩-٢٨٠-٢٨٢-٢٩٢-٢٩٧-٢٩٩-٣٠٠-٣٠١-٣٠٣-٣٠٤-٣٠٦-٣٠٧-٣٠٨-٣١٣-٣١٥-٣٢٧-٣٣٠-٣٣٢-٣٣٤-٣٣٦-٣٣٧-٣٥٣-٣٥٤-٣٥٦-٣٥٧-٣٨٤-٣٦٥-٣٦٧-٣٦٨-٣٦٩-٣٧٠-٣٧٢-٣٧٤-٣٧٦-٣٧٧-٣٧٨-٣٧٩
- ابن فلاح : ٢-١٧-٢٢-٢٦-٢٩-٣١-٣٧-٤٠-٤٧-٥٠-٥٣-٥٦-٦٣-٦٦-١٣٠-١٣١-١٣٣-١٣٦-١٣٧-١٣٩-١٥٠-١٦٩-١٧٢-١٩٧-٢٠٠-٣٠٥-٣١٥-٣١٩-٣٢٠-٣٣٧-٣٤٥-٣٦٩-٣٧٦-٣٧٧-٣٧٨-٣٨٠-٣٨١-٤١٤-٤١٧-٤٩٢-٥٠٧
- الفيروزابادي صاحب القاموس : ٤٩٢
- القاسم بن معن : ٩٥
- القاضي عبد الجبار : ٣٠٨
- القاضي عياض : ٣٦٤-٣٦٩-٣٧١-٣٧٤-٣٧٧-٣٧٨
- قالون : ٤٩٨
- قتادة رضي الله عنه : ٢٦٠
- ابـــن قتيبة : ٢٤٧-٢٤٨-٢٩٩-٣٠٠-٣٠٣-٣٦٤-٣٦٦-٥١١
- القزويني صاحب التلخيص : ٢٥١-٤٠٣
- ابن القطاع : ٦٥
- قنبل : ١٧٠
- ابن قيس الرقيات : ٢٣٨-٣٥٨
- كُثَيِّر : ١٤٣-٣٠٤
- الكســـائي : ١٢٨-١٣٩-١٩١-١٩٢-١٩٣-٢٣٤-٢٤٨-٢٥٤-٢٥٨-٢٨٧-٣٨٠-٤٣٩-٤٧٤-٤٨٩
- كعب بن زهير رضي الله عنه : ٣٧٠-٣٩٦
- كعب بن مامة : ٢٣٧-٤٦٥
- الكلبي محمد بن السائب : ٥١٠

- ابن كيسان : ٢٥-٢٦-٨٨-١٤٦-٤١٧-٤٥١
- لبيد : ٢٧٥-٢٨٩-٣٢٨
- اللحياني علي بن حازم : ١٥٣
- أبو لهب : ٥٠٨
- أبو الليث : ٥١٠
- ليلى : ٢٤٠
- المازني أبو عثمان بكر : ٧٠-٧١-٩٠-١٣٨-١٤٢-١٤٣-١٧٩-١٩٣-٢٠٧-٢٠٩-٣٤٧-٣٨٧-٤٠١
- المالقي أحمد بن عبد النور :٣٧-١٨٦-١٨٩
- ابن مالك : ١-٣-٤-٥-٢٢-٢٦-٢٧-٢٨-٣٨-٤٣-٤٥-٥٣-٥٧-٦٣-٦٤-٦٦-٦٩-٧٠-٨٢-٩٣-١٠٧-١٠٨-١٢٠-١٢١-١٢٤-١٢٥-١٢٩-١٣٧-١٦٣-١٦٧-١٨٤-١٨٨-١٩٠١٩٥-٢٠٦-٢٠٧-٢٠٨-٢١١-٢١٧-٢٢٥-٢٥٦-٢٦٨-٢٧٠-٢٧٧-٢٧٨-٢٩٣-٣٠٥-٣١٢-٣١٣-٣١٨-٣٢٣-٣٢٤-٣٣١-٣٣٣-٣٣٥-٣٣٦-٣٧٥-٣٧٨-٣٨٠-٣٨٢-٣٨٣-٣٩٠-٣٩٧-٤٠٤-٤٠٥-٤٠٦-٤٢٣-٤٢٧-٤٤٢-٤٤٣-٤٥٢-٤٦٧-٤٨٠-٤٩٢-٤٩٦-٥١٢-٥١٨-٥١٩-٥٢٥
- مالك بن خالد الهذلي: ٥٠٧
- مالك بن نويرة : ٤٥٧-٥١١
- المأمون : ٤١٠
- المبرد : ٣٦-٦٠-٧٠-٨٠-٨١-٩٢-١٠٨-١١٤-١٢٢-١٢٥-١٤٢-١٤٣-١٨٣-١٨٥-١٨٧-١٩٠-٢٠٦-٢٠٧-٢٠٨-٢١٤-٢٢٤-٢٢٥-٢٣٣-٢٣٩-٢٣٨-٢٨٢-٢٨٧-٣٠٢-٣٤٣-٣٧٢-٣٧٥-٣٨٩-٣٩٥-٤٠١-٤٠٧-٤٠٨-٤١٤-٤٣٥-٤٥١-٥٠٥-٥١٧
- مبرمان : ١٨٧
- متمم بن نويرة : ٣٢٧
- المتنبي : ١٥٦-١٩٨-٢٦٣-٢٧٦-٤٢٠-٤٢٦-٤٦١-٤٦٢
- مجاهد : ٢٩٢
- محمد بن حبيب : ٨٤
- محمد بن سعيد البوصيري: صاحب البردة : ١٥٧-٤١٦
- محمد بن النحاس الحلبي :٤٧٨
- محمد بن هانيء : ٤٢٨
- مَسْلَمَة بن عبد الملك : ١٦٦
- مسمع : ٣٥٥
- المطرزي : ١٣٥-٤٦١
- مطرف : ٢٦٥
- معاوية رضي الله عنه : ١٧٩
- المعري أبو العلاء : ٢٧٥
- المعز : ٤٢٨
- ابن معط: ٢-٥-٢٦-٣٩-٦٩-٧١-

١٠٧-١٣٠-١٦٧-٢٢٢

- ابن مفرغ الحميري : ٣٠٠
- مقاتل : ٥١٠
- ابن مقبل : ١٤٧
- مكي بن أبي طالب القيسي : ٨-٩-٢٣٤-٢٣٥-٣٥٢-٣٥٣-٤١٢-٤٢٩-٤٣١
- ابن ملكون : ١٨٩
- منذر : ٣٥٥
- المهدوي، صاحب التحصيل ٣٠١-٣٦٦-٣٦٨-٣٧٠
- المهلب : ٣٥٤
- موسى عليه السلام : ٤٣٧
- موسى بن عقبة : ١٢٢
- النابغة : ١٢٢-٢٠٦-٢٠٨-٢٢٤-٣٠٢-٣٢٨-٣٢٩-٤٠٢
- نافع المقرئ :١١٧-١٣٦-٢٥٢-٤٧٤-٤٨٨-٥١٩
- نافع بن الأزرق : ٣٥٥
- أبو النجم : ١٤٩-٢١٦
- ابن النحاس : ٢٢٢-٣٠٣-٥٠١-٥٠٢-٥١٣
- النضر بن شميل : ٣٠-١٧٠-٢٣٣
- النعمان بن عدي : ٢٥٩
- النعمان (أحد الملوك) ٣٢٩
- النمر بن تولب : ١٦١-٢٨١
- أبو نواس : ٣١٢
- النووي : صاحب تهذيب الأسماء واللغات : ١٢٦-٣٧٤-٤٩٢-٤٩٩-٥٠٢-٥٠٣-٥٠٥-٥٠٩
- هارون الرشيد : ١٩١
- هالة : ١٦١
- الهروي صاحب الأزهية : ٣٦٦-٣٦٧
- أبو هريرة رضي الله عنه : ٢٦٦
- ابن هشام : ٨-٢٣-٣٠-٣٧-٣٨-٤٥-٤٧-٤٨-٥٢-٨٣-١١٤-١١٦-١٢١-١٢٥-١٢٦-١٢٧-١٨٢-١٩٣-١٩٥-١٩٦-١٩٨-٢٠٣-٢٠٤-٢٠٩-٢١١-٢١٨-٢٢١-٢٢٢-٢٣٠-٢٣٤-٢٣٦-٢٣٩-٢٤٠-٢٤١-٢٤٢-٢٤٣-٢٤٦-٢٤٩-٢٥٢-٢٥٦-٢٥٨-٢٦٣-٢٦٥-٢٦٨-٢٧٢-٢٧٣-٢٧٤-٢٧٧-٢٧٨-٢٨٠-٢٨٩-٢٩٠-٢٩٩-٣٠٧-٣١٢-٣١٤-٣١٥-٣١٨-٣٢٠-٣٢٤-٣٢٦-٣٣٠-٣٣٣-٣٣٥-٣٣٨-٣٤٣-٣٤٤-٣٤٦-٣٤٩-٣٥٢-٣٥٩-٣٦٣-٣٦٥-٣٧١-٣٧٤-٣٧٥-٣٧٧-٣٧٨-٣٨٠-٣٨١-٣٨٢-٣٨٤-٣٩١-٣٩٥-٣٩٧-٣٩٨-٤٠٠-٤٠٣-٤٠٥-٤٠٩-٤١٠-٤١٨-٤٢٢-٤٣١-٤٣٤-٤٣٧-٤٤٢-٤٤٣-٤٤٨-٤٥٠-٤٥٥-٤٥٨-٤٥٩-٤٦٤-٤٦٥-٤٦٩-٤٧٢-٤٧٥-٤٧٦-٤٧٨-٥٠٠-٥٠٤-٥٠٧-٥١٠
- ابن هشام الخضراوي ٢٣٠-٢٥٦

- ابن هشام اللخمي : ٢٤١
- هشام بن معاوية الضرير الكوفي: ٣٨٠
- هشام بن المغيرة : ٢٣٠
- الواثق بالله : ١٧٩
- ابن الوردي : ٧-١٢٥
- الوزير أبو الحسن بن الفرات : ١٧١
- يحيى بن أكثم : ٤١٠
- يحيى بن خالد البرمكي : ١٩١
- يزيد : ١٧٣
- يزيد بن الحكم الثقفي : ١٥٧
- يعقوب عليه السلام : ٤١٥
- يونس بن حبيب الضبي : ١١-٢٥-٢٦-٦٥-٢٩١

٦- فهرس القبائل والطوائف والجماعات

- آل حصن : ١٥-٢٦٢
- أزدشنوءة : ٣٩٨
- الأنصار : ٩٥-١٤٧
- أهل تهامة : ١٦٤-٤٤٦
- أهل الحجاز : ٣٥-١٥٨-٢١٩-٢٨٧-٤٤٦
- أهل السنة : ٢٧٤
- أهل الكهف : ٤٩٩
- أهل اليمن : ٢٣-٢٤-٩٦-٢٦٦-٢٦٥-٥١٨
- البديعيون : ٣١-٢١٧-٢٧٥-٤٣٧
- البرامكة : ١٩١
- البصريون ، أهل البصرة : ٤١-٥٥-٧٥-١٥٨-١٦٨-١٨٧-٢٠٠-٢٣٢-٢٣٣-٢٥٣-٢٨٧-٢٩٩-٣٠٩-٣٢٣-٣٢٦-٣٢٨-٣٤٠-٣٥١-٣٧٥-٣٧٦-٤٠٤-٤٠٥-٤٠٨-٤٢٨-٤٣٠-٤٤١-٤٧٣-٤٨١-٥٢٢
- بكر : ٧٦-٧٧-١٧٨-١٧٩
- بنوإسرائيل : ٤٩٩
- بنوالحارث :٣٩٨-٤٨٩-٤٩٠
- بنو السِّعلاة : ١٥٩
- بنو فزارة : ١٤٨-١٦٦
- بنو كنانة : ١٥٩
- بنومازن : ١٧٩
- تميم : ٧٧-١١١-١٢٦-١٢٨-١٦٤-١٧٧-١٧٨-١٧٩-٢٢٢-٣١٥-٤٤٦
- ثعلبة : ٣٢٧
- جرم : ٧٧-١٧٩
- الحِجْر : ٣٦٨ ٩
- حمير : ٧٧-١٧٩
- الخشاب : ٣٢٧
- خولانُ : ٣٨٧
- ذبيان : ٢٠
- ربيعة : ١٧٩-٢٢٢-٣٢٨
- رياح : ٣٢٧
- الشافعية : ٤١٨
- طهَيَّة : ٣٢٧
- طيىء : ١٤٥-١٤٧-١٦١-٣٦٢
- عامر : ١٧٧
- عبد الدار : ٨٤
- عبد قيس : ٨٤
- عدنان : ١٠٢-١٨٦
- العروضيون : ٤٠٦-٤٨٣-٤٨٤-٤٨٦
- عقيل : ٢٤٩
- غطفان : ١٠١
- قحطان : ١٠٢
- قريش : ٩٥-١٢٧-١٤٧-١٧٨-٢٣٧-٤٤٦-٤٦٥

- قضاعة : ٧٧-١٧٩
- قيس : ١٧٩
- كاهل : ٢٥٧
- كلب : ١٦٩-١٧٣
- كليب : ٢٥٢
- الكوفيون : ٥٥-٦٠-٧٥-١٤٦-١٥٩ -١٨٩-٢٠٠-٢٣٠-٢٣١-٢٣٢- ٢٥٣-٢٦٠-٢٨١-٢٨٣-٢٨٦- ٢٩٤-٢٩٦-٢٩٧-٢٩٩-٣٢٣- ٣٢٤-٣٢٥-٣٢٦-٣٢٨-٣٣٥- ٣٣٧-٣٣٨-٣٥١-٣٧٥-٣٨٠- ٣٩٥-٤٠٠-٤٠٢-٤٠٣-٤٠٥- ٤٠٨-٤١٣-٤١٤-٤١٧-٤٢٠- ٤٢٧-٤٢٨-٤٢٩-٤٣٠-٤٤٧- ٤٨١-٥٢٢
- ماعز : ٤٣٦
- مالك : ٢٥٧-٢٧٣
- مجاشع : ٢٥٢
- مضر : ٣٢٨
- معد : ٨٩-١٨٦
- ملائكة : ٣٥٦
- النجديون : ٤٤٦
- نزار : ١٧٣
- النصارى : ٣٣٢-٣٣٧
- نَهْدٌ : ١٥٩
- نهشل : ٢٥٢
- هذيل : ١٢-١٢٧-١٦٦-١٧٧-١٧٨- ١٨١-٢٤٦
- وائل : ٣١٠
- يربوع : ٢٧
- اليهود : ٢٨١-٣٣٢-٣٣٧-٥٠٦

٧- فهرس البلدان والأماكن

- أم القرى : ٧٨
- أبو صير : ٨٦
- أذربيجان : ١٠٢
- أذرعات : ٩٥-٣٦١
- أسوان : ١٠٢
- أصبهان : ١٠١
- بدر : ٢٦١، ٤١٨
- البصرة : ١٩١-٢٥٥-٣٠٥-٣٠٧-٣٠٨-٣٤١-٣٧٥-٣٧٦-٣٧٧
- بغداد : ١٩٣-٣٠٥-٣٠٧-٣٠٨
- البهنساوية : ٨٦
- جِلّق : ٥٠١
- الجوسق : ٢٥٩
- حرس : ١٧٧
- دلاص : ٨٦
- السند : ٢٩٩
- سهيل : ٧١
- الصفا : ٣٧٥
- عسيب : ٤٤٤-٤٨٦
- العراق : ٧٧-١٤٤-١٧٩
- عرفات : ٩٥-٣٦١-٣٧٥
- عَصَنصَر : ١٠٠
- فارس : ١٩١-٥٠٨
- الفردوس : ١٩٧
- قَوسى : ٣٤٣
- قوص : ٤٧٨
- الكعبة : ٣٦٠
- الكوفة : ٢٥٥-٣٠٦-٣٤١-٣٧٥-٣٧٦
- المدينة : ٢٥٥-٢٩٩
- مَرَخات : ٣٦١
- المروة : ٣٧٥
- مكـــة : ٧٨-٢١٩-٢٣٠-٢٣٤-٢٥٥-٢٩٩-٣٧٥-٤١٨
- نعران : ١٠٢
- همذان : ١٠١
- الهند : ٢٩٩
- واسط : ٢٦٧
- اليمن : ٢٩٩
- يذبل : ٥٠٠

٨- فهرس الكتب الواردة في المتن

- أحكام النساء لابن الجوزي : ٣٢٩
- أدب الكاتب لابن قتيبة : ٣٠٠-٣٠٣-٣٦٤
- الارتشاف لأبي حيان : ٧١-٧٥-٧٦-٩٤-١٠٥
- الأزهية لعلي بن محمد الهروي : ٣٦٤-٣٦٦-٣٦٧-٣٦٨-٣٧٢-٣٧٧
- الاستيعاب لابن عبد البر : ١٢٢
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب للبطليوسي :٣٢٩
- ألفية ابن مالك : ٢٢-٢٧-٦٦-١٢١-١٢٣-١٢٤-١٢٩-٢٠٧-٢٢٦-٢٦٧-٣٠٥-٣٣١-٣٣٦-٣٤٦-٣٦٢-٣٨٢-٣٩٤-٤١٠-٤٢٢-٤٣٤-٤٥٠-٤٦٥-٤٦٧-٤٧٦-٤٨٩-٤٩٢-٤٩٦-٥١٨
- ألفية ابن معط : ٥-٣٩-٤٠-٧١-١٣٠-١٦٧-١٦٨
- إملاء ما من به الرحمن للعكبري : ٤٠٩-٤٣١-٤٤٤
- الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات ابن الأنباري : ٣٢٥-٣٢٨
- إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر ابن الأنباري : ١٧٨
- بحر العلوم لأبي الليث السمرقندي :٥١٠
- البديعية الكبرى : ٢١٧
- التأريخ لابن أبي خيثمة :١٢٢
- التبيان في المعاني والبيان للحسن بن محمد الطيبي : ٢٨٥-٤١٠
- التحرير في المسابقة للنووي : ٣٧٤
- التحصيل للمهدوي : ٣٠١-٣٦٧-٣٦٨-٣٧٠
- التحفة الوردية لابن الوردي : ٧٠-١٢٥
- التسهيل : ١-٢٢-٢٣-٢٦-٢٧-١٢٠-١٢٤-١٢٩-١٨٨-٢٠٦-٢٠٧-٢٢٥-٢٢٦-٢٤٢-٢٥٠-٣٣١-٣٣٣-٣٨٠-٣٨٢
- تصحيح الدرة للآثاري : ١٦٨
- التصريف الملوكي : ١٠٤
- تفسير السخاوي : ٣٠١
- التكملة للفارسي :١٣٠
- تلخيص المفتاح : ٢٥١
- تأويل مشكل القرآن : ٢٤٧-٣٠٠-٣٦٦
- تهذيب الأسماء واللغات : ١٢٦-٤٩٢-٤٩٩-٥٠١-٥٠٢-٥٠٣-٥٠٤-٥٠٥-٥٠٩
- التوضيح (أوضح المسالك) لابن هشام : ٤٥-٤٧٢-٤٧٥-٤٧٦
- الجمل لابن خالويه : ٩٧
- الجمل للزجاجي : ٥١٦

- درَّة الغواص في أوهام الخواص للحريري : ١٣٦-١٦٩-١٧٩-٢٠١-٢٠٤-٢٤٥-٢٦٥-٢٧٦-٣٥٨-٤٠٩-٤١٠-٥١٧
- الشافية لابن الحاجب : ١٣١-٤٥٢
- شرح التسهيل لابن مالك : ٢٧-١٢٠-١٢٤-٣٣١-٣٣٣
- شرح الجمل لابن بابشاذ : ٢٨٤
- شرح الجمل لابن سيده : ٢٠
- شرح الجمل لابن عصفور : ٤٧
- شرح الخلاصة (ألفية ابن مالك) للبدر بن مالك : ٤٥
- شرح الخلاصة (ألفية ابن مالك) للبرهان الأبناسي : ١٢٧
- شرح الدرة لابن الخباز : ١٣١-٢٢٢
- شرح شذور الذهب لابن هشام ٤٦٩
- شرح العمدة لابن مالك : ٣-١٠٨-٣٦٨
- شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٢٣-٤٥-٧٠-١٢١-٣٣١
- شرح كتاب سيبويه للسيرافي : ٢٢٥
- شرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ : ٣٠٥
- شرح المحصول للأصفهاني : ٣٠٧
- شرح معاني الحروف للفزاري : ٣٠٠-٣٢٧
- الصحاح للجوهري : ١٥٧-٢١٧-٣٧٧-٥٠٢
- صحيح البخاري : ٤٣-٢٤١
- العمدة لابن مالك : ٣-٢٢-٣٨٢
- العمدة للقاضي عبد الجبار : ٣٠٨
- العين للخليل : ٨٢
- غريب القرآن للعزيزي : ١٥
- قصيدة البردة : ١٥٧-٤١٦
- القواعد الصغرى (الإعراب عن قواعد الإعراب)لابن هشام : ٣٠-٣٦-١٨٢-٢٤٢-٢٥٢-٢٥٨-٢٧٢-٤٣٧-٤٤٣-٤٤٤-٤٤٨-٤٥٠
- القول المعروف في مخارج الحروف للآثاري : ٤٧٧
- الكافي لابن فلاح : ٢-٢٦-٣١-٣٣-٣٧-٤٧-٦٦-١٢٩-١٣٠-١٣١-١٧٢-٢٠٠-٣٠٥-٣١٩-٣٤٥-٣٦٩-٣٧٦-٣٧٧-٣٧٨-٣٨٠-٣٨١-٤١٧-٤٩٢-٥٠٧
- الكافية لابن الحاجب : ٢٦-٤٩٢
- الكافية الشافية لابن مالك : ٣-٢٢-٧٠-١٢١-١٢٤-١٢٥-١٢٩-٢٠٧-٢٢٦-٣٣١-٣٨٢
- كتاب سيبويه : ١٦٦-٢٤٠-٢٤٩
- كتاب الشجرة للزجاج : ٣٨
- كتاب الهمز لأبي زيد : ١٤٢
- الكشاف للزمخشري : ٢٤٩-٢٦٠-٣٠٢
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي : ٢٥٩-٢٦٠
- الكفاية لابن الخباز : ١٣١

- كفايـــة الغلام للآثاري : ٣٩-١٣٢-٣٠٥-٣٢٤-٣٣٦-٣٤٦-٣٥٠-٣٨٢-٣٩٥-٤١٠-٤١١-٤٢٢-٤٥١-٤٦٦-٤٨٩-٤٩٣
- اللـــباب للعكـــبري : ٢-٧١-١٢٩-٢٨١-٣٠٦-٣٧٧-٤٧٢
- لزوم ما لا يلزم للمعري : ٢٧٥
- المحتسب لابن جني : ٢٨٧
- المحـــرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية : ٢٧٨
- المحصول للرازي : ٣٠٧
- المحكم لابن سيده : ١٢٦
- المختار لابن كيسان : ١٤٦
- المستوفي لعلي بن مسعود الفرخان : ٢٦
- مسند الطرسوسي : ١٢٠-١٢١
- مشارق الأنوار للقاضي عياض : ٣٦٤-٣٦٩-٣٧١-٣٧٤-٣٧٧-٣٧٨
- مشـــكل إعراب القرآن لمكي القيسي : ٣٥٢-٣٥٣-٤٣١
- المصاحف لابن الأنباري : ٣٧٢
- معاني القرآن للأخفش : ٢٦٦
- المعتمد لأبي الحسين البصري : ٣-٨
- معجم الطبراني : ١٢١
- المقتضب للمبرد : ٢٤٨
- مقدمـــة الجزولي (القانون في النحو) : ٣٠٦
- المقصورة لابن دريد : ٢٨-١١٨
- مغني اللبيب لابن هشام : ٨-٢٣-٣٠-٣٦-٣٧-٣٨-٤٧-٥٢-٧٣-١٢٥-١٢٦-١٢٧-١٨٢-١٩٣-١٩٦-٢٠٣-٢١١-٢٣٠-٢٣٦-٢٤٣-٢٤٦-٢٤٩-٢٥٢-٢٥٨-٢٦٣-٢٦٨-٢٧٨-٢٩٩-٣٠٤-٣٠٩-٣١٤-٣١٥-٣١٨-٣٢٠-٣٣٣-٣٣٥-٣٣٨-٣٤٣-٣٤٤-٣٤٦-٣٥٢-٣٥٩-٣٦٣-٣٨٢-٣٩٥-٤٠٥-٤١٨-٤٣١-٤٣٧-٤٤٣-٤٤٤-٤٧٨-٥٠٧
- المفصل للزمخشري : ٣٣-٦٦-١٢٥-١٣١-١٦٩-١٧٢-٢٣٨-٢٤٩-٢٧١-٢٨٥-٣٠٥-٣٥٤-٤٩٢
- المقـــرب لابـــن عصفور : ٨٤-٣٠٥-٣٥٥
- منهج السالك لأبي حيان : ٤٧٢
- الوجـــه الجميل في علم الخليل للآثاري : ٤٨٣

• ٩- فهرس المصادر والمراجع

• أولا : المخطوطات والرسائل .

- أبنية الأسماء والأفعال ، لابن القطاع ، رسالة دكتوراه ، إعداد / د أحمد عبد الدائم ، كلية دار العلوم ، القاهرة ، ١٩٨٠م .
- بحر العلوم ، تفسير أبي الليث السمرقندي ، مصورة بمعهد البحوث ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة برقم ٤٧، من نسخة المكتبة الأزهرية برقم ٢٤١٢/١٤٤.
- التبيان في المعاني والبيان للحسن بن محمد الطيبي ، مصورة برقم ٤ ، بمعهد البحوث ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .
- الدرّة المضيئة في شرح الألفية ، للبرهان الأبناسي ، مصورة بمعهد البحوث بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة برقم ٧٧٨، من مخطوط مكتبة الإسكوريال برقم ٦٨.
- الدرّ الكمين بذيل العقد الثمين لابن فهد المكي الهاشمي ، مصورة بمعهد البحوث ، جامعة أم القرى مكة المكرمة برقم ٣٦١٢.
- شرح الجمل لابن بابشاذ ، مصورة في معهد البحوث برقم ١٧٦ من مخطوطة الظاهرية برقم ١٦٨٧.
- شرح كتاب سيبويه ، لأبي سعيد السيرافي ، مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ١٣٧نحو .
- الغرّة المخفية في شرح الدرة الألفية ، مصورة بمعهد البحوث ، بجامعة أم القرى بمكة برقم ٧٩٦.
- ابن فلاح النحوي حياته وآراؤه مع تحقيق الجزء الأول من المغني ، إعداد عبد الرزاق عبد الرحمن أسعد السعدي ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- القانون في النحو للجزولي ، مصورة بمعهد البحوث بجامعة أم القرى برقم ٧٠٠ من مخطوط المكتبة المركزية بجامعة القاهرة برقم ١٣٩
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، الجزء الرابع ، للثعلبي ، مصورة برقم ٤٢٨، بمعهد البحوث بجامعة أم القرى ، من مكتبة الجامع الكبير بمكناس ، الرباط ١٧٤.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، للثعلبي النيسابوري ، الجزء الخامس ، مصورة بمعهد البحوث ، بجامعة أم القرى ، برقم ٤٢٠ ، من مخطوطة مكتبة الجامع الكبير بمكناس ، الرباط برقم ١٧٤.
- كفاية الغلام ، الموجودة في مكتبة السليمانية بتركيا برقم ١٠٦٣ ، ومصور منها ميكروفيلم بمعهد البحوث جامعة أم القرى ، مكة المكرمة برقم ١٠٩٢.
- المستوفى ، لأبي سعيد الفرخان ، مصورة بمعهد البحوث بجامعة أم القرى بمكة برقم ١١٨٩.
- المغني ، لابن فلاح ، مصورة بمعهد البحوث ، بجامعة أم القرى ، برقم ١١٩٦ ، من مخطوط المتحف البريطاني ، برقم ٧٦٩٥.

- النهاية في شرح الكفاية ، رسالة عبد الله عمر حاج إبراهيم المقدمة ١٤١٢هـ ، لنيل درجة الماجستير من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- الهداية في شرح الكفاية ، من أوله إلى أقسام المعارف ، تحقيق ودراسة (القسم الأول) ، إعداد الطالب / عبد الله عبد الرحمن العياف ، قدمها ١٤١٨هـ، لنيل درجة الماجستير من كلية اللغة العربية ، بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- الهداية في شرح الكفاية " من بداية الإعراب والبناء إلى نهاية المنسوب " تحقيق ودراسة (القسم الثاني) ، إعداد الطالب / عبد الرحمن بن زايد البيشي ، قدمها ١٤٢٠هـ ، لنيل درجة الماجستير من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ، بمكة المكرمة .
- الهداية في شرح الكفاية " من أول جموع التكسير إلى آخر الأسماء الستة " تحقيق ودراسة (القسم الثالث) إعداد الطالب / سعود بن عبيد الله الصاعدي ، قدمها ١٤٢١هـ، لنيل درجة الماجستير من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- الهداية في شرح الكفاية " من بداية الاسم المضمر إلى نهاية إعراب الفعل الصحيح " تحقيق ودراسة (القسم الرابع) إعداد الطالب / سعيد بن علي بن عبدان الغامدي ، قدمها ١٤٢٠هـ ، لنيل درجة الماجستير من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

ثانيا : المطبوعات :

- الآحاد والمثاني ، لابن أبي عاصم ، ت/د ، باسم فيصل أحمد الجوابرة ، دار الراية ، الرياض ، ١٤١١هـ .
- الإبدال ، لابن السكيت ، ت / حسين محمد محمد شرف ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٣٩٨هـ .
- الإبدال ، لأبي الطيب اللغوي ، ت / عز الدين التنوخي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٨٠هـ .
- إبراز المعاني من حرز الأماني ، لعبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة ، ت / محمود عبد الخالق محمد جادو، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ١٤١٣هـ .
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، لأحمد بن عبد الغني الدمياطي ، الشهير بالبناء ، ت / علي محمد الضباع ، الندوة الجديدة ، بيروت .
- أحكام النساء ، لابن الجوزي ، ت / علي بن محمد بن يوسف المحمدي ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، دولة قطر ، ١٤١٤هـ .
- أخبار المكيين من كتاب التأريخ الكبير ، لابن أبي خيثمة ، ت / إسماعيل حسن حسين ، دار الوطن ، الرياض ، الطبعة الأولى .
- أدب الكاتب ، لابن قتيبة ، ت / محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٨٢هـ .
- إرتشاف الضرب ، لأبي حيان الأندلسي ، ت / د عثمان رجب محمد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤١٨هـ .

- الأزهيـــة في عـــلم الحـــروف ، لعـــلي بن محمد الهروي ، ت / عبد المعين الملوحي ، مجمع اللغة العربية دمشق ، ١٤١٣هـ .
- أساس البلاغة ، للزمخشري ، مطابع الشعب ، القاهرة ، ١٩٦٠م .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر ، ت / علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ .
- أســـرار العـــربية ،/ لأبي الـــبركات ابـــن الأنباري ، ت / محمد بهجت البيطار ، المجمع العلمي العربي ، دمشق ، ١٣٧٧هـ .
- الأشباه والنظائر ، للسيوطي ، ت / د عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .
- الاشتقاق ، لابن دريد ، ت / عبد السلام هارون ، درا لمسيرة ، بيروت ، ١٩٧٩م .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني ، ت / علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ
- إصلاح المنطق ، لابن السكيت ، ت / أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، دار المعارف ،مصر، ١٣٧٥هـ
- الأصمعيات ، للأصمعي ، ت / أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، بدون تاريخ .
- الأصول ، لابن السراج ، ت / د عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
- الأضداد : ثلاثة كتب في الأضداد ، للأصمعي ، وللسجستاني ، ولابن السكيت ، نشر أوغست هفنـــز ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩١٣م .
- الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام ، ت / د علي فودة نيل ، جامعة الرياض ، الرياض ، ١٤٠١هـ .
- إعراب القرآن ، للنحاس ، ت / زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٥م .
- إعراب القراءات الشواذ ، للعكبري ، ت / محمد السيد أحمد عَزّوز ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤١٧هـ.
- الأعلام ، للزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٩م .
- الأغاني ، للأصفهاني ، الدار التونسية للنشر ، بيروت ، ١٩٨٣م .
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، للبطليوسي ، تصحيح عبد الله أفندي البستاني ، المطبعة الأدبية ، ١٩٠٢م.
- الإقناع في القراءات السبع ، لابن الباذش ، ت / د عبد المجيد قطامش ، جامعة أم القرى ، مكة ، ١٤٠٣هـ .
- الألفات ، لابن خالويه ، ت / علي حسين البواب ،مكتبةالمعارف ، الرياض ، ١٤٠٢هـ .
- ألفية الآثاري " كفاية الغلام في إعراب الكلام " ت / زهير زاهد هلال ناجي ،عالم الكتب ، بيروت، ١٤٠٧هـ.
- ألفية الآثاري " كفاية الغلام " بتحقيق د / محمد السعيد عبد الله عامر ، مطبعة البحيرة ، دمنهور ، ١٤١٢هـ .
- ألفية ابن مالك ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
- ألفية ابن معط ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٤١٠هـ .
- أمالي الزجاجي ، ت / عبد السلام هارون ، المؤسسة العربيةالحديثة ، القاهرة ، ١٣٨٢هـ .
- أمالي ابن الشجري ، ت / د محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤١٣هـ .
- أمالي القالي ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٥م .
- أمـــالي المرتضـــى " غـــرر الفوائد ودرر القلائد ، للشريف المرتضى ، ت / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٧٣هـ .
- الأمالي النحوية ، لابن الحاجب ، ت/ هادي حسن حمودي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .

- إملاء ما من به الرحمن للعكبري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩هـ .
- إنباء الغمر بأبناء العمر ، لابن حجر العسقلاني ، دائرة المعارف الإسلامية ، حيدر آباد ، الهند ، ١٣٩٥هـ .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٩٨٦م .
- الأنساب ، للسمعاني ، ت / عبد الله البارودي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ .
- الإنصاف في مسائل الخلاف ، لأبي البركات ابن الأنباري ، دار إحياء التراث العربي ، ١٣٨٠هـ .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لابن هشام ، طبع معه عدّة السالك ، المكتبة العصرية ، بيروت ،١٩٩٢م.
- الإيضاح العضدي ، لأبي علي الفارسي ، ت / كاظم بحر المرجان ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤١٦هـ .
- الإيضاح في علوم البلاغة ، للخطيب القزويني ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- الإيضاح والبيان في معرفة المكيال والميزان ، لابن الرفعة الأنصاري ، ت / محمد الخاروف ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٠هـ .
- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل ، لأبي بكر ابن الأنباري ، ت/ محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، مجمع اللغة العربية ﷺ دمشق ، ١٣٩٠هـ .
- البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي ، دار الفكر ، بيروت .
- بحوث في النقد التراثي ، لهلال ناجي ، دار الغرب ، بيروت ، ١٩٩٤م .
- البداية والنهاية لابن كثير ، ت / أحمد أبو ملحم وغيره ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧م .
- البداية والنهاية ، لابن كثير ، ت / عبد الله عبد المحسن التركي ، هجر للطباعة والنشر ، مصر ، ١٤١٩هـ .
- البرهان في أصول الفقه ، لإمام الحرمين الجويني ، ت / د ، عبد العظيم محمود الديب ، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة ، ١٤١٢هـ .
- البسيط في شرح جمل الزجاجي ، لابن أبي الربيع ، ت / د ، عياد بن عيد الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت،١٤٠٧هـ .
- البغداديات ، للفارسي ، ت / صلاح الدين عبد الله الشنكاوي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٣م .
- بغية الوعاة ، للسيوطي ، ت / محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، بدون تاريخ .
- تاج العروس ، لمحمد مرتضى الزبيدي ، تحقيق / علي شيِّري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٤هـ.
- تاريخ الأدب العربي بالالمانية بروكلمان ، ليدن ، ١٩٤٣م .
- تاريخ مدينة دمشق ، لابن عساكر ، ت/ عمر بن غرامة العمروي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ .
- تأويل مشكل القرآن الكريم ، طبع بتحقيق السيد أحمد صقر ، المكتبة العلمية ، بيروت ، بدون تاريخ .
- التبصرة في القراءات، لمكي بن أبي طالب القيسى ، ت/ محيي الدين رمضان ، معهد المخطوطات العربية الكويت، ١٤٠٥هـ .
- التبصرة والتذكرة ، لأبي محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري ، ت / د ، فتحي أحمد مصطفى علي الدين ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٢هـ .
- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ، لابن هشام ، ت / عباس مصطفى الصالحي ، المكتبة العربية ، بيروت ، ١٩٨٦هـ .

- تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب، ، لداود الأنطاكي ، المطبعة الأزهرية ، مصر ١٣٤٩هـ .
- تذكرة النحاة ، لأبي حيان ، ت/ د ، عفيف عبد الرحمن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .
- التذييل والتكميل ، لأبي حيان ، ت / د ، حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، ١٤١٩هـ .
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لابن مالك ، ت/ محمد كامل بركات ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٧هـ .
- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، للصفدي ، ت / السيد الشرقاوي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٠٧هـ
- التصريف الملوكي ، لابن جني ، ت / محمد سعيد بن مصطفى النعسان ، دار المعارف للطباعة ، دمشق ، ١٣٩٠ هـ .
- التفسير الكبير ، للرازي ، دارالتراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة .
- التكملة ، لأبي علي الفارسي ، ت/ كاظم بحر المرجان ، جامعة الموصل ، العراق ، ١٤٠١هـ .
- التكملة والذيل والصلة ، للحسن بن محمد الصغاني ، ت/ إبراهيم الأبياري ، دار الكتب ، القاهرة ،١٣٩٧.
- تلخيص المفتاح ، ضبطه وشرحه عبد الرحمن البرقوقي ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ١٣٥٠هـ .
- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ، المكتبة الشعبية ، بيروت .
- تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون تاريخ .
- تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٤هـ .
- تهذيب اللغة ، للأزهري ، ت / إبراهيم الأبياري ، دار الكاتب العربي ، ١٩٦٧م .
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، لعبد الملك بن محمد الثعالبي ، ت / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة ، مصر ، ١٣٨٤هـ .
- ثمرات الأوراق ، لتقي الدين أبي بكر علي بن محمد بن حجة الحموي ، ت / محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة الخانجي ، مصر، ١٩٧١م.
- الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٤١٤هـ .
- الجمل ، لعبد القاهر الجرجاني ، ت / علي حيدر ، دمشق ، ١٣٩٢هـ .
- الجمل في النحو ، للزجاجي ، ت / علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٤هـ .
- الجمل في النحو ، للخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت/ د، فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ١٤٠٥هـ
- جمهرة أشعار العرب لجد بن أبي الخطاب القرشي ، ت/ محمد علي الهاشمي ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٨٦م.
- جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري ، ت / محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ .
- جمهرة اللغة ، لابن دريد ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن ، ١٣٥١هـ .
- الجنى الداني في حروف المعاني ، للحسن بن قاسم المرادي ، ت / فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .
- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب ، لعلاء الدين بن علي الإربلي ، ت / حامد أحمد نيل ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٤٠٤هـ .

- الجواهـــر المضـــيئة في طبقات الحنفية ، لعبد القادر بن محمد بن محمد الحنفي ، ت / د، عبد الفتاح محمد الحلو ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـــ .
- الجيم ، لأبي عمرو الشيباني ، ت / إبراهيم الأبياري ، القاهرة ، ١٣٩٤هـــ .
- الحجة في علل القراءات السبع للفارسي ، ت/ علي النجدي ناصف مع زميليه ، القاهرة ، ١٤٠٣هـــ .
- حـــرز الأماني ووجه التهاني المعروف بالشاطبية ، صححه محمد تميم الزعبي ، مكتبة دار الهدى ، المدينة المنورة ، ١٤١٧هـــ .
- حروف المعاني ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، ت / علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيرو ت ١٤٠٤هـــ .
- حماسة البحتري ، اعتنى بضبطه ، لويس شيخو ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٣٨٧هـــ .
- الحاسة البصرية ، لعلي بن الحسن البصري ، ت / مختار الدين أحمد ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد الدكن ، ١٣٨٣هـــ .
- الحماســـة الشجرية ، لابن الشجري ، ت/ عبد العين الملوحي وأسماء الحمصي ، وزارة الثقافة في جمهورية العربية السورية ، دمشق ، ١٩٧٠م .
- الحيوان ، للجاحظ ، ت/ عبد السلام هارون ، دار الجيل ودار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٨م .
- خريدة القصر وجريدة العصر ، للعماد الأصفهاني ، الكاتب ، ت / أحمد أمين مع زميليه ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٣٧٠هـــ .
- خزانة الأدب ، للبغدادي ، ت / عبد السلام هارون ،مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٩م .
- الخصائص ، لابن جني ، ت / محمد علي النجار ، دار الكتب العربي ، بيروت ، بدون تاريخ .
- خمسة نصوص إسلامية نادرة ، لشعبان الآثاري ، ت / هلال ناجي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٠ .
- الخير الكثير في الصلاة والسلام على البشير النذير ، لشعبان الآثاري ، ت / أحمد سعد الدين عوامة ، دار المدينة المنورة ، ١٤١٨هـــ .
- درة الغواص لأبي محمد القاسم بن علي الحريري ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ،١٤١٧هـــ .
- الـــدرر الفـــرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة ، لعبد القادر الجزيري الحنبلي ، ت / حمد الجاسر ، الرياض ١٤٠٣هـــ .
- الدرر اللوامع علي همع الهوامع ، للشنقيطي ، ت/ عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ط١ ، ١٩٨١م . لمحمد محيي الدين عبد الحميد
- دروس التصريف ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤١١هـــ .
- دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجاني ، المكتبة التجارية ، مكة المكرمة ، بدون تاريخ .
- الدليـــل الشافي علي المنهل الصافي ، لابن تغزي بردي ، ت / فهيم شلتوت ، معهد البحوث ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- ديوان إبراهيم الصولي ضمن : الطرائف الأدبية ، ت/ عبد العزيز الميمني ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ديوان ابن أحمر = شعر عمر بن أحمر .

- ديوان الأدب ، لأبي إبراهيم إسحاق الفارابي ، ت/د، أحمد مختار عمر ، القاهرة ، ١٣٩٤هـ .
- ديوان أسود بن يعفر ، طبعة نوري حمودي القيسي ، وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية ، بدون تاريخ .
- ديوان أبي الأسود الدؤلي ، ت / محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٣٨٤هـ .
- ديوان الأعشى ، ت/ محمد محمد حسين ، مطبعة النخوذجية ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- ديوان الأغلب العجلي ضمن ، شعراء أمويون ، تحقيق / نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٥م.
- ديوان الإمام الشافعي ، جمعه عفيف الزعبي ، دار الجيل ، بيروت ، ١٣٩٢هـ .
- ديوان امرئ القيس = شرح ديوان امرئ القيس .
- ديوان أمية بن أبي الصلت ، جمعة بشير يموت ، بيروت ، ١٩٣٤م .
- ديوان أوس بن حجر ، ت / محمد يوسف نجم ، دار بيروت ، بيروت ، ١٩٨٦م .
- ديوان تأبط شرا ، ت / علي ذوالفقار شاكر ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٤ م .
- ديوان تميم بن مقبل ، ت / عزّة حسن ، إحياء التراث القديم ، في وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٦٢م .
- ديوان جران العود النميري ، صنعة محمد بن حبيب ، ت / نوري حمودي القيسى ، وزارة الثقافة والإعلام ، في الجمهورية العراقية ، ١٩٨٢ م .
- ديوان جرير = شرح ديوان جرير .
- ديوان جميل بثينة = شرح ديوان جميل بثينة .
- ديوان حاتم الطائي ، تحقيق / عادل سليمان جمال ، مطبعة المدني ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- ديوان الحارث بن خالد المخرومي = شعر الحارث بن خالد المخزومي .
- ديوان حازم القرطاجني ، ت/ عثمان الكعّاك ، دار الثقافة ، بيروت ،.
- ديوان حسان بن ثابت ، ت/ د، وليد عرفات ، دار صادر ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ديوان الحطيئة ، شرح أبي سعيد السكري ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٨١ م .
- ديوان حميد بن ثور الهلالي ، صنعة عبد العزيز الميمني ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، بدون تأريخ .
- ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان ، ت / حسين نصار ، دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٦م .
- ديوان أبي دؤاد الإيادي ، نشر جوستاف جرونيام ، ضمن دراسات في الأدب العربي ، ترجمة إحسان عباس ، مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٥٩م .
- ديوان دريد بن الصمة ، ت / محمد خير البقاعي ، دار قتيبة ، دمشق ، ١٩٨١ م .
- ديوان ابن الدمينة ، ت / أحمد راتب النفّاخ ، دار العروبة ، القاهرة ن ١٩٥٩ م .
- ديوان ذي الرمة ، ت/ عبد القدوس أبي صالح ، مجمع اللغة العربية ،دمشق ، ١٩٧٢م .
- ديوان رؤية بن العجاج ، ت / وليم بن الورد ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت .
- ديوان الراعي النميري ، جمع وتحقيق / راينهرت ،فايبرت ، نشر فرانتس شتايز بقيسبادن ، بيروت ،١٩٨٠.
- ديوان زياد الأعم =شعر زياد الأعجم .

- ديـــوان زيـــد الخيـــل الطـــائي ، ضمن : شعراء إسلاميون ، ت/ نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت، ١٩٨٤م.
- ديوان الشماخ بن ضرار ، ت / صلاح الدين الهادي ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٨ م .
- ديوان طرفة بن العبد ، ت/ فوزي عطوي ، دار صعب ، بيروت ، ١٩٨٠م.
- ديوان الطرماح ، ت / عزّة حسن ، دمشق ، ١٩٦٨ م .
- ديوان الطقيل الغنوي ، ت/ محمد عبد القادر أحمد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٩٦٨م.
- ديوان عباس بن مرداس ، ت/ يحيي الجبوري ، وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية ، بغداد ، ١٩٦٨م.
- ديوان عبد الرحمن بن حسان = شعر عبد الرحمن بن حسان .
- ديوان عبدالله بن الرواحة الأنصاري ، جمع وتحقيق / حسن محمد باجودة ، مكتبة التراث ، القاهرة ، ١٩٧٢ م .
- ديوان عبيد بن الأبرص ، دار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٦ م .
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، ت / محمد يوسف نجم ، دار بيروت ، ١٩٨٦ م .
- ديوان أبي العتاهية ، دار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٤ م .
- ديوان العجاج ، ت/ وليم بن الورد ، ضمن مجموع أشعار العرب ، برلين ، ١٩٠٣م .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، ت / إبراهيم الأعرابي ، مكتبة صادر ، بيروت ، ١٩٥٢م .
- ديوان عمرو بن كلثوم ، ت/ إميل يعقوب، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩١م.
- ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي ، شعر عمرو بن معد يكرب .
- ديوان عنترة بن شداد ، ت/ محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٨٢م .
- ديوان الفرزدق ، طبعة الصاوي ، القاهرة ، ١٣٥٤هـ .
- ديوان القتال الكلابي ، ت/ إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦١ م .
- ديوان القطامي ، ت / د، إبراهيم السامرائي ، د، أحمد مطلوب ، بيروت ، ١٣٧٩هـ .
- ديوان قطري بن الفجاءة ، ضمن : ديوان الخوارج شعرهم وخطبهم ورسائلهم جمع وتحقيق / نايف معروف ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٣٠م .
- ديوان قيس بن الخطيم ، ت/ ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٧م .
- ديوان كثير عزة ، ت/ إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧١م .
- ديوان كعب بن زهير = شرح ديوان كعب بن زهير .
- ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، ت/ سامي مكي العاني ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٦٦م.
- ديوان الكميت بن زيد الأسدي = شعر الكميت بن زيد الأسدي .
- ديـــوان الكميت بن معروف الأسدي ، ضمن شعراء مقلون ، ت / حاتم صالح الضامن ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٧م.
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري مع الشرح ، ت / إحسان عباس ، وزارة الإعلام في الكويت ، الكويت، ١٩٨٤م.
- ديوان مالك بن الريب ، ضمن " شعراء أمويون " ت/ نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ،١٩٨٥م.

- ديوان المتلمس الضبعي ، ت/ حسن كامل الصيرفي ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد ١٤ ، القاهرة ، ١٩٦٨م .
- ديوان متمم بن نويرة ، تأليف / ابتسام الصفار ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦٨م .
- ديوان المتنبي = شرح ديوان المتنبي .
- ديوان المثقب العبدي ، ت/ حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات العربية ، مصر ، ١٣٩١هـ .
- ديوان مجنون ليلى ، ت / عبد الستار أحمد فراج ، مكتبة مصر ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- ديوان المخبل السعدي ، ضمن شعراء مقلون ، ت/ حاتم الضامن ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٧م.
- ديوان المرار الفقعسي ، ضمن شعراء أمويون ، ت/ نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٥م .
- ديوان مضرس بن ربعي ، جمع وتحقيق / خليل إبراهيم العطية ، وعبد الله الجبوري ، دار البصرى ، بغداد ، ١٩٧٠م .
- ديوان ابن ميّادة = شعر ابن ميادة .
- ديوان النابغة الجعدي = شعر النابغة الجعدي .
- ديوان النابغة الذبياني ، ت / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٧ م .
- ديوان النمر بن تولب ، ضمن شعراء إسلاميون ، ت/ نوري جمودي القيسي، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٤م.
- ديوان أبي نواس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٢م .
- ديوان هدبة بن الخشرم = شعر هدبة بن الخشرم .
- ديوان ابن هرمة = شعر إبراهيم بن هرمة .
- ديوان يزيد بن الطثرية = شعر يزيد بن الطثرية .
- ديوان يزيد بن المفرغ الحميري ، جمع وتنسيق / عبد القدوس صالح ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٢م .
- ذيل الأمالي = مطبوع مع أمالي القالي .
- الذيل التام عل دول الإسلام ، لمحمد عبد الرحمن السخاوي ، ت/ حسن إسماعيل مروة ، دار العروبة ، الكويت ، ١٤١٣هـ .
- ذيل الدرر الكامنة ، لابن حجر العسقلاني ، ت / د، عدنان درويش ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ١٤١٢هـ .
- الردّ على النحاة ، لابن مضاء الأندلسي ، ت/ شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٨٢م .
- رصف المباني في حروف المعاني ، للمالقي ، ت/ د، أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، ١٤٠٥هـ .
- رياض الصالحين ، للنووي ، ت/ محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .
- زاد المسير في علم التفسير ،لابن الجوزي ت/ محمد بن عبد الرحمن عبد الله ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .
- الزاهر في معاني كلمات الناس ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، ت/ د، حاتم صالح الضامن ، دار الرشيد للنشر ، العراق ، ١٣٩٩هـ .
- الزبدة في شرح البردة ، لبدر الدين محمد الغزّي ، ت/ عمر موسى باشا ، ١٣٩٣هـ .
- سرّ صناعة الإعراب ، لابن جني ، ت/ د، حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، ١٤٠٥هـ .

- سـرّ الفصاحة ، للأمير أبي عبد الله الخفاجي الحلبي ، ت/ عبد المتعال الصعيدي ، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بدون تاريخ .
- السلوك لمعرفة دول الملوك ، لأحمد بن علي المقريزي ، ت / د، سعيد عبد الفتاح عاشور ، دار الكتب،١٩٧٢م
- سمـط الـلآلي في شـرح أمالي القالي وذيل اللآلي ، لأبي عبيد البكري ، ت / عبد العزيز الميمني ، دار الحديث ، بيروت ، ١٩٨٤م .
- سنن الترمذي ، ت / كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ .
- سنن أبي داؤد ، دار الحديث للطباعة ، بيروت ، ١٣٨٩هـ .
- سنن الدارمي ، ت / فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي ، دار الريان ، القاهرة ، ١٤٠٧هـ .
- سنن سعيد بن منصور ، ت/ حبيب الرحمن الأعظمي ، الدار السلفية ﷺ بومباي ، الهند ، ١٤٠٣هـ .
- سنن ابن ماجة ، ت/ محمد فؤاد عبد الباقي ، المكتبة الإسلامية للطباعة ، إستانبول ، بدون ، تاريخ .
- سنن النسائي ، ت/ عبد الفتاح أبو غدة ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .
- سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٩هـ .
- شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلي ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٣٩٩هـ .
- شرح أبيات سيبويه ، للسيرافي ، درا المأمون للتراث ، دمشق وبيروت ، ١٩٧٩م .
- شـرح أشـعار الهذليـين ، لأبي سعيد السكري ، ت/ عبد الستار فراج ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- شرح الأشموني ، ت / محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٥م .
- شرح الأشموني مع حاشية الصبان ، تصحيح / مصطفى حسين أحمد ، دار الفكر ، بيروت ، بدون تاريخ .
- شرح التحفة الوردية ، لابن الوردي ، ت/ عبد الله علي شلال ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٠٩هـ .
- شـرح التسـهيل ، لابـن مالك ، ت/ عبد الرحمن السيد ، و د، محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٤١٠هـ .
- شرح التصريح على التوضيح ، للشيخ / خالد الأزهري ، دار الفكر ، بيروت ، بدون تاريخ .
- شـرح التصـريف ، لعمـر بن ثابت الثمانيني ، ت / د، إبراهيم بن سليمان البعيمي ، مكتبة الرشيد ، الرياض ١٤١٩هـ .
- شـرح تلخيص المفتاح ، لأكمل الدين محمد بن محمد البابرتي ، ت/ محمد مصطفى رمضان صوفيه ، المنشأة العامة للنشر ، طرابلس ، ١٩٨٣م .
- شرح الجمل ، لابن خروف ، ت/ د، سلوى محمد عمر عرب ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١٩هـ .
- شـرح الجمـل ، لابـن عصـفور ،ت/ د، صاحب أبو جناح ، دار الكتب للطباعة ، جامعة الموصل ، العراق، ١٤٠٠هـ .
- شرح ديوان الأخطل ، إعداد / إيليا سليم الحاوي ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٩م .
- شرح ديوان امرئ القيس ، ت / حسن السندوسي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٢م .
- شرح ديوان جرير ، لمحمد إسماعيل الصاوي ، دار الأندلس ، بيروت ، بدون تاريخ .

- شرح ديوان جميل بثينة ، المؤسسة العربية للطباعة ، بيروت ، بدون تاريخ .
- شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقي ، ت/ أحمد أمين عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١١هـ .
- شرح ديوان كعب بن زهير ، صنعة أبي سعيد السكري ، دار الكتب المصرية ، ١٣٦٩هـ .
- شرح ديوان المتنبي ، للبرقوقي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٠م .
- شرح الرضى على الكافية ، ت/ يوسف حسن عمر ، جامعة بنغازي ، بدون تاريخ .
- شرح الشافية ، لرضى الدين محمد بن الحسن الإستراباذي ، ت/ محمد نور الحسن مع زميليه ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤٢٠هـ .
- شرح شذرات الذهب ، لابن هشام الأنصاري ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٨٠.
- شرح شواهد الإيضاح ، لأبي علي الفارسي ، تأليف /عبد الله بن بري ، ت / عبيد مصطفى درويش ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٥م .
- شرح شواهد الشافية ، للبغدادي ، المطبوع مع شرح شافية ابن حاجب ، ت/ محمد نور الحسن مع زميليه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٢م .
- شرح شواهد المغنى ﷺ للسيوطي ، دار مكتبة الحياة ﷺ بيروت، بدون تاريخ .
- شرح ابن عقيل المطبوع معه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ، لمحمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ١٣٨٦هـ .
- شرح العمد ، لأبي الحسين البصري، ت/ عبد الحميد علي أبو زنيد ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ١٤١٠هـ .
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، لابن مالك ، ت / عدنان عبد الرحمن الدوري ، مطبعة العاني ، بغداد، ١٣٩٧هـ .
- شرح القصائد المشهورات الموسومة بالمعلقات ، لابن النحاس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
- شرح قصيدة كعب بن زهير ، لابن هشام ، ت/ محمود حسن أبو ناجي ، الوكالة العامة للتوزيع ، دمشق ، ١٤٠١هـ .
- شرح قطر الندى ، لابن هشام ومعه كتاب سبيل الهدى ، لمحيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤١٤هـ .
- شرح قواعد الإعراب ، لمحيي الدين الكافيجي ، ت / د، فخر الدين قباوة ، دار طلاس ، دمشق ، ١٩٩٦م .
- شرح الكافية الشافية ، لابن مالك ، ت/ د، عبد المنعم أحمد هريدي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- شرح اللمع ، لابن جني ، لابن برهان العكبري ، ت/ د، فائز فارس ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٤٠٤هـ .
- شرح المعلقات السبع ، للزوزني ، دار صادر ، بيروت ، بدون ، تاريخ .
- شرح الفضليات ، للخطيب التبريزي ، ت/ علي محمد البجاري ، دار نهضة مصر ، القاهرة .
- شرح المقدمة الكافية ، لابن الحاجب ، ت/ د، جمال عبد العاطي مخيمر ، مكتبة نزار مصطفى باز ، مكة المكرمة ١٤١٨هـ .

- شـــرح المقدمـــة المحسبة ، لابن بابشاذ ، ت/ خالد عبد الكريم ، الكويت ، الجزء الأول ١٩٧٦م. الجزء الثاني ، ١٩٧٧م .
- شرح مقصورة ابن دريد ، للخطيب التبريزي ، المكتب الإسلامي ، دمشق ، ١٣٨٠هـ .
- شرح ملحة الإعراب ، لأبي محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري ، ت/ أحمد محمد قاسم ، مكتبة دار التراث ، المدينة المنورة ، ١٤١٧هـ .
- شرح الملوكي ،لابن يعيش ، ت/ فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية ، حلب ، ١٣٩٣هـ .
- شروح التلخيص ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٤٢هـ .
- شعر إبراهيم بن هرمة القرشي ، ت / محمد نفّاع وحسين عطوان ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، بدون تاريخ
- شعر زياد الأعجم جمع وتحقيق / يوسف حسين بكّار ، دار المسيرة ، ١٩٨٣م .
- شعر الحارث بن خالد المخزومي ، تحقيق / يحيى الجبوري ، بغداد ، ١٩٧٢م .
- شعر الخوارج ، ت/ د، إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .
- شعر زيد الخيل الطائي ، إعداد / أحمد مختار البرزة ، دار المأمون للتراث ، دمشق .
- شعر عبد الرحمن بن حسان ، جمع وتحقيق / مكي العاني ، بغداد ، ١٩٧١م .
- شعر عمرو بن أحمر الباهلي ، جمع وتحقيق / حسين عطوان ، مجمع اللغة العربية دمشق ، بدون تاريخ .
- شعر عمرو بن معديكرب ، جمعه مطاع الطرابيشي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧٤م .
- شعر الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتقديم / داؤدسلوم ، مكتبة الأندلس، بغداد ، ١٩٦٩م.
- شعر ابن ميّادة ، جمع وتحقيق / حنا جميل حداد ، مجمع اللغة العربية ، دمشق، ١٩٨٢م.
- شعر النابغة الجعدي ، ت/ عبد العزيز رباح ، المكتب الإسلامي ،بيروت ، ١٩٦٤م .
- شعر هدبة بن الخشرم ، جمع وتحقيق ، يحيي الجبوري ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٨٦م.
- الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، ت/ أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٦م .
- شعر يزيد بن الطثرية ، ت/ ناصر الرشيد ، دار مكة للطباعة ، ١٩٨٠م .
- شـــفاء العـــليل في إيضاح التسهيل ، لأبي عبد الله السلسيلي ، تحقيق / د، عبد الله علي الحسيني البركاتي ، مكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، ١٤٠٦هـ .
- الشمائل المحمدية ، للترمذي ، ت/ محمد عبد العزيز الخالدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٦هـ .
- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك ، ت/ محمد فؤاد عبد الباقي ، عالم الكتب ، بيروت، ١٤٠٣هـ .
- الصاحبي ، لابن فارس ، ت/ السيد أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابي ، الحلبي وشركاؤه ، القاهرة ، ١٩٧٧م.
- صـــبح الأعشـــى في صـــناعة الإنشاء ، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة .
- الصحاح ، للجوهري ، ت/ أحمد عبد العزيز عطار ، ١٤٠٢هـ .
- صحيح البخاري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠١هـ.
- صحيح مسلم ، ت/محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

- الصداقة والصديق ، لأبي حيان التوحيدي ، ت/ علي متولي صلاح ، المطبعة النموذجية ، مصر ، ١٩٧٢م .
- الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية ، لإبراهيم بن الحسين المعروف بالنيلي ، ت/ د، محسن سالم العميري ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١٩هـ .
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ،مكتبة القدس ، القاهرة ، ١٣٥٤هـ .
- طبقات الشافعية ، لابن قاضي شهبة ، ت/ د، الحافظ عبد العليم خان ، دار الندوة الجديدة ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ.
- العقد الفريد لابن عبد ربه ، إعداد / أحمد أمين مع زميليه ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٣م .
- علم البديع لعبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٤م .
- العين المنسوب للخليل بن أحمد ، ت/ مهدي المخزومي ، وإبراهيم السامرائي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٠٨هـ .
- عيون الأخبار ، لابن قتيبة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة ، مصر ، ١٩٦٣هـ .
- غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد ، دكن ، الهند ، ١٣٨٧هـ .
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ١٤٠٧هـ .
- الفصيح ، لأبي العباس ثعلب ، ت/ د، عاطف مدكور ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٤م .
- فوات الوفيات ، لمحمد بن شاكر بن أحمد الكتبي ، ت/ محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥١م .
- القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .
- القراءات القرآنية في البحر المحيط ، للدكتور / محمد أحمد خاطر ، مكتبة نزار مصطفى باز ، مكة المكرمة .
- القلادة الجوهرية في شرح الحلاوة السكرية ، لشعبان الآثاري ، ت/ د، محمد السعيد عبد الله عامر ، دار الطباعة المحمدية ، القاهرة ، ١٤١٤هـ .
- الكاشف عن المحصول في علم الأصول ، لشمس الدين الأصفهاني ، ؟

- الكامل في التاريخ ، لابن أثير ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٠هـ .
- كتاب سيبويه ت/ عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٣م .
- كتاب الشعر للفارسي ، ت/ محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٠٨هـ.
- كتاب الصناعتين ، لأبي هلال العسكري ، ت/ علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧١م .
- كتاب مختصر في ذكر الألفات ، لأبي بكر بن الأنباري ، ت/ حسن شاذلي ، فرهود ، دار التراث ، القاهرة ، ١٤٠٠هـ .
- الكشاف لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، دار المعرفة ، بيروت ، بدون تاريخ .
- كشف الظنون ، لحاجي خليفة ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٢هـ .

- اللامـــات ، لأبي الحسن علي بن محمد الهروي ، ت/ يحيي علوان البلداوي ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٤٠٥ هـ.
- اللامـــات ، لأبي القاســـم عـــبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، ت/ مازن المبارك ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٨٩هـ
- لباب الآداب ، للأمير أسامة بن منقذ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٤٠٠هـ.
- اللباب في علل البناء والإعراب ، لأبي البقاء العكبري ، ت/ غازي مختار طليمات ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٤١٦هـ .
- لسان العرب ، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي ، دار صادر ، بيروت ، ١٤١٠هـ .
- اللمع ، لابن جني ، ت/ فائز فارس ، دار الكتب والثقافة ، الكويت .
- المؤتلف والمختلف ، للحسن بن بشر الآمدي ، ت/ عبد الستار أحمد فراج ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة، ١٣٨١هـ .
- مـــا ينصرف وما لا ينصرف ، لأبي إسحاق الزجاج ، ت/ هدى محمود قراعة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة ، ١٩٧١م .
- مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، ت/ محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٣٨١هـ .
- مجالس ثعلب، ت/ عبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثانية ، بدون تاريخ .
- مجلة الرسالة الإسلامية ، العدد ١١٠، محرم ١٣٩٨هـ، إصدار وزارة الأوقاف العراقية .
- مجـــلة المورد العراقية ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، ١٣٩٤هـ ، المجلد الثامن ،العدد الثاني ١٣٩٩هـ ، المجلد التاسع ، العدد الرابع ، ١٤٠٠هـ .
- مجمع الأمثال ، للميداني ، ت/ سعيد محمد اللحام ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٢هـ .
- مجمع الزوائد ، للهيثمي ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ١٤٠٧هـ .
- مجمل اللغة ، لابن الفارس ، ت/ زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٤هـ .
- المحتسب ، لابن جني ، ت/ علي النجدي ناصف مع زميليه ، دار سزكين ، إستانبول ، ١٤٠٦هـ .
- المحصول ، للرازي ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٠٨هـ .
- مختصر شواذ القرآن ، لابن خالويه ،عني بنشره برجستراسر ، عالم الكتب ، بيروت ، بدون تاريخ .
- المخصص ، لابن سيده ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- المسائل البصريات ، للفارسي ، ت/ محمد الشاطر أحمد محمد ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٤٠٥هـ .
- المســـاعد عـــلى تســـهيل الفوائـــد ، لابـــن عقيل ، ت/ محمد كامل بركات ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة، ١٤٠٠هـ.
- المستقصى في أمثال العرب ، للزمخشري ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد الدكن ، ١٣٨١هـ .
- مسند أحمد ، المكتب الإسلامي ، دمشق .
- مســـند عـــبد الله بـــن عمر ، لأبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي ، ت/ أحمد راتب عرموس ، دار النفائس ، بيروت ، ١٤٠٣هـ.

- مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، المكتبة العتيقة ، تونس ، دار التراث ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- مشكل إعراب القرآن ، لمكي بن أبي طالب القيسي ، ت/ ياسين محمد السواس ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٩٤هـ .
- معاني الحروف ، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني ، ت/عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار الشروق ،جدة: ١٤٠١هـ.
- معاني القرآن ، لأبي جعفر النحاس ، ت/ محمدعلي الصابوني ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ١٤٠٩هـ .
- معاني القرآن ، للأخفش ، المجلد الأول : ت/ د، فائز فارس ، الشركة الكويتية لصناعة الدفاتر ، ١٤٠١هـ . المجلد الثاني ، ت/ محمد علي النجار ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٠م .
- معاني القرآن ، للفراء ، ت/ محمد علي النجار ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٠م .
- معاني القرآن ، للكسائي ، ت/ عيسى شحاته عيسى ، دار قباء ، القاهرة ، ١٩٩٨م .
- المعاني الكبير في أبيات المعاني ، لابن قتيبة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٤م .
- معاهد التنصيص ، لعبد الرحيم بن أحمد العباسي ، ت/ محمد محيي الدين عبد الحميد ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٣٦٧هـ .
- المعتمد ، لأبي الحسين البصري ، ت/ الشيخ خليل الميس ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ، دار إحياء التراث العربي ،بيروت ، ١٩٧٩م .
- معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت، ١٩٩٥م .
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لعبد الله البكري ، ت/ مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت ، ١٩٨٣م .
- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٤هـ .
- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، لأحمد مطلوب ، المجمع العلمي العراقي ،١٤٠٣هـ .
- معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، للدكتور / محمد سمير نجيب اللبدي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٩هـ .
- مغني اللبيب عن كتب الأحاديث ، لابن هشام ، ت/ مازن المبارك مع زميليه ، دار الفكر ،بيروت ، ١٩٨٥م.
- مغني اللبيب عن كتب الأحاديث ، لابن هشام ،ت/ محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ، لبنان ، ١٩٨٧م .
- مقامات الحريري ، شرح وتحقيق / يوسف بقاعي ، دار الكتب العربي ، بيروت ١٩٨١م .
- مقاييس اللغة ، لابن فارس ت/ عبد السلام هارون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٨٩هـ .
- المقتصد في شرح الإيضاح ، لعبد القاهر الجرجاني ، ت/ د، كاظم بحرمرجان ، بغداد ، ١٩٨٢م .
- المقتضب ، للمبرد ، ت/ محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت .
- المقرب ، لابن عصفور ، ت/ أحمد عبد الستار الجواري ، وعبدالله الجبوري ، مطبعة ، العاني ، بغداد ، ١٣٩١هـ.
- الممتع ، لابن عصفور ، ت/ د، فخر الدين قباوة ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .

- المنصف ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، ت/ إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر ، ١٩٥٤م .
- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، ليوسف بن تغري بردي ، ت/ محمد أمين ، دار الكتب ، مصر ، ١٤١٠هـ
- الموطأ ، للإمام مالك ، ت/ محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ليوسف بن تغري بردي ، ت/ د، إبراهيم علي طرخان ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٣٩١هـ .
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات بن الأنباري ، ت/ د، إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار ، الأردن ، ١٤٠٥هـ .
- النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري ، ت/ علي محمد الصباغ ، دار الكتب العلمية ، بيروت، بدون تاريخ .
- النكت في تفسير كتاب سيبويه ، ت/ زهير عبد المحسن سلطان معهد المخطوطات العربية ، الكويت ،١٤٠٧هـ
- النهاية في غريب الحديث ، لابن الأثير ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨هـ .
- نهج البلاغة ، للشريف الرضي ، شرحه الشيخ / محمد عبده ، مكتبة الأندلس ، بيروت ، بدون تاريخ .
- النوادر في اللغة ، لأبي زيد ، دار الكتاب العربي ، ١٩٦٨م .
- هدية العارفين ، لإسماعيل باشا البغدادي ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٥٥م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، ت/ أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨هـ .
- الوجه الجميل في علم الخليل ، د/ هلال ناجي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤١٨هـ .
- وجيز الكلام في الذيل عل دول الإسلام ، لمحمد عبد الرحمن السخاوي ، ت/ بشار عواد معروف مع زميليه ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٦هـ .
- وفيات الأعيان ، لابن خلكان ، ت/ إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، بدون تاريخ .

١٠- فهرس الموضوعات الإجمالية

- مقدمة ..... أ-ج

القسم الأول : الدراسة

- الفصل الأول : دراسة موجزة عن الآثاري ١-٧
- الفصل الثاني : دراسة عن كتابه : " الهداية في شرح الكفاية " ٨-٤٩

القسم الثاني : التحقيق

- الحرف ، علاماته ، تعريفه ، معانيه ١-٧
- الحروف غير العاملة ٧-٦٨
- استعمال " ما " كافةً ، واستعمالها وغيرها صلةً ١١٢-١٢٤
- ذكر لغات الحروف ١٢٥-١٢٨
- ذكر صفات الاعتلال ١٢٨
- الحروف الثنائيات ، والثلاثيات ، والرباعيات ، والخماسي منها مع ذكر رأي ابن الخباز حول عددها ١٠٦-١١٢
- الحروف المفردة من الحروف المعنوية :
  - صنف الزيادة منها في الكلم ٦٩-١٠٦
  - صنف الروابط بين الكلم .....
  - صنف التمكين في آخر الكلم ١٠٦
- أحرف الإبدال ١٢٩-١٨٠
- أحرف القلب ١٨٠-١٨١
- توجيه الحروف المعنوية :
  - ما له وجه واحد ، وهي ثلاثة عشر حرفا ١٨٢-١٨٤
  - ما جاء على وجهين ، وهي خمسة عشر حرفا ١٨٤-٢٠٩
  - ما جاء على ثلاثة أوجه وهي ثلاثة عشر حرفا ٢١٠-٢٢٨
  - ما جاء على أربعة أوجه ، وهي خمسة أحرف ٢٢٨-٢٣٥
  - ما جاء على خمسة أوجه ، وهي خمسة أحرف ٢٣٥-٢٤٦
  - ما جاء على ستة أوجه ، وهي أربعة أحرف ٢٤٦-٢٦٧
  - ما جاء على سبعة أوجه ، وهي أربعة أحرف ٢٦٧-٢٨٨
  - ما جاء على ثمانية أوجه ، وهو " ألا " و " أن " ٢٨٨-٢٩٨

- ما جاء على تسعة أوجه ، وهو " إلى " ٢٩٨-٣٠٩
- ما جاء على عشرة أوجه ، وهو " عن " و " في " ٣٠٩-٣٢٠
- ما جاء على أحد عشر وجها ، وهو " النون " ٣٢١-٣٢٤
- ما جاء على اثني عشر وجها ، وهو " أو " ٣٢٤-٣٣٨
- ما جاء على ثلاثة عشر وجها ، وهو " على " ٣٣٨-٣٤٦
- ما جاء على أربعة عشر وجها ، وهو " الياء " ٣٤٦-٣٥٠
- ما جاء على خمسة عشر وجها ، وهو " الهاء " ٣٥٠-٣٥٩
- ما جاء على ستة عشر وجها ، وهو " التاء " ٣٦٠-٣٦٣
- ما جاء على سبعة عشر وجها ، وهو " من " و " الفاء " ٣٦٤-٣٩٥
- ما جاء على ثمانية عشر وجها ، وهو " الواو " ٣٩٦-٤١٤
- ما جاء على تسعة عشر وجها ، وهو " الباء " ٤١٤-٤٢٣
- ما جاء على عشرين وجها ، وهو " لا " و " ما " ٤٢٣-٤٥١
- ما جاء على ثلاثين وجها ، وهو " الهمزة " ٤٥١-٤٦٦
- ما جاء على تسعة وثلاثين وجها ، وهو " إنّ " ٤٦٦-٤٧٦
- ما جاء على أربعين وجها ، وهو " الألف " ٤٧٧-٤٩١
- ما جاء على خمسين وجها ، وهو " اللام " ٤٩١-٥١٥

۞ حكم ألف القطع وألف الوصل في الأسماء والأفعال والحروف ٥١٥-٥١٩

۞ حكم نون الوقاية في الأسماء والأفعال والحروف ٥١٩-٥٢٥

١١- فهرس الموضوعات التفصيلية

- مقدمة ..... أ-ج

القسم الأول : الدراسة

- الفصل الأول : دراسة موجزة عن الآثاري ١-٧

اسمه ونسبه ٢ ، مولده ووفاته ٢-٣، موطنه ورحلاته ٣ ، شيوخه وتلاميذه ٣-٥، آثاره ٥-٧

- الفصل الثاني : دراسة عن كتابه: " الهداية في شرح الكفاية " ٨-٤٩
- المبحث الأول ٩-١٢

اسم الكتاب ٩، توثيق نسبته ٩-١٠، الدافع إلى تأليفه ١٠، ترتيبه وتجزئته ١٠-١١، قيمته العلمية وأهم مميزاته ١١-١٢،

- المبحث الثاني : منهج المؤلف في شرحه ١٣-١٧
- المبحث الثالث : مصادره ١٨-٢٥
- المبحث الرابع : شواهده ٢٦-٢٧
- المبحث الخامس : مذهبه النحوي ٢٨-٣٦

أ- من خلال موقفه من المسائل النحوية ٢٨-٣١ .

ب- من خلال موقفه من النحاة ٣٢-٣٦.

- المبحث السادس : اجتهاداته وآراؤه ٣٧-٤٠
- المبحث السابع : بعض المآخذ عليه ٤١-٤٧
- المبحث الثامن : عملي في التحقيق ٤٨
- المبحث التاسع : وصف نسخة الكتاب ٤٩

القسم الثاني : التحقيق

- الحرف
  - علاماته ١-٤
  - تعريفه ٤
  - معانيه ٥-٧
- الحروف غير العاملة ٧-٦٨
- حروف الابتداء بما فيها أحرف الاستفهام والتعريف ٧-٢٤

وهـــي : واو الابتداء ٨-٩ ، وإن وأخواتها الست المكفوفات بـــ"ما " ٩-١٠ ، ولكن الخفيفة النون ١٠-١٢ ، وإن الخفيفة النون ١٢ ، وإذا الفجائية ١٢- ، وألا للتنبيه ١٢-١٣ ، وأمّا للتفصيل ١٣ ، وأماَ للاستفتاح ١٣ ، ولولا ولوما للامتناع ١٣-١٦ ، وربّما ١٦-١٧ ، وثلاثة الاستفهام : الهمزة وهل وأم ١٧-١٨ ، الفرق بـــين الهمـــزة وهل ١٩-٢٠ ، تكميل في حذف الهمزة ، وتتميم في ذكر أدوات الاستفهام ٢١ ، وثلاثة التعريف : أل ، اللام ، أم ٢٢-٢٤، أسماء الابتداء ٢٤.

❁ **أحرف العطف** ٢٤-٢٩

تعدادها ٢٥ ، الاختلاف في خمسة : لكن ، إمّا ، إلاّ ، ليس ، أي ، ٢٥-٢٩.

❁ **أحرف الجواب** ٢٩-٣٨

تعدادهـــا ٢٩ ، عدم ذكر بعض النحاة " كلا " و " بجل " و " جلل " منها ٢٩ ، كلاّ ، وذكر الاكتفاء الكلمي استطرادا ٣٠-٣١ ، وإيْ ٣١-٣٢ ، وبجلْ ، وجير ٣٢، بـــلى ٣٢-٣٤ ، تـــركيب " بلى " وعدمها ٣٥، تنبيه عن زيادة " أن " قبل " بلى " مثل زيادة " وهْ " بعد " إي " ٣٥ ، وإنّ في أحد أقسامها ٣٥-٣٦ ، ونعم ٣٦ ، وأجل وذكر الخلاف فيها ٣٦-٣٨ ، الحاصل في خلاصة معانيها ٣٨.

❁ **أحرف المضارعة** ٣٨-٤٠

أقوال النحاة في مجموعها ٣٩-٤٠ ، سبب تسميتها ٤٠.

❁ **أحرف الخطاب** ٤٠-٤٢

الـــتاء والكـــاف ٤١ ، تنبيه في أنه يلحقهما التثنية والجمع كما يلحقهما التذكير والتأنيث ٤١، ويا ٤٢ .

❁ **أحرف التوبيخ والتحضيض** ٤٢-٤٥

تعدادهـــا ، ذكر معنى التوبيخ والتحضيض ٤٢، هلا ٤٢-٤٤ ، وألا ٤٤ ، ولولا ولوما وذكر الخلاف في كونهما للتوبيخ ٤٤-٤٥.

❁ **حرفا التفسير** ٤٦-٤٩

أي ٤٦ ، أن وشـــروط التفسير بها ٤٦-٤٨ ، تنبيه في قيام " أن " التفسيرية مقام " أي " ٤٨ ، فائدة في إعراب الفعل المضارع الواقع بعد " أن " التفسيرية ومعه " لا " ٤٨-٤٩

❁ **أحرف النيابة ، مجموعها نَوَيَا** ٤٩

❁ **أحرف الإشارة ، وهو " ها "** ٤٩-٥٠

❁ **أحرف العلة ، مجموعها " ويا "** ٥١

❁ **حرفا التنفيس ، وهما السين وسوف** ٥٢

❁ **نونا التوكيد ، الثقيلة والخفيفة** ٥٣-٥٦

مواضع دخولهما بكثرة ٥٣ وبقلة ٥٤-٥٥ ، عمل أهل التصريف فيهما ٥٥-٥٦.

❁ **التنوين** ٥٦

❁ **نون الوقاية** ٥٧

❁ **أحرف النفي ، وهي " لا " و " إن " و " ما "** ٥٧-٦٠

معاني " لا " النافية ٥٧-٥٩ ، و " إن " ٥٩-٦٠، و " ما " ٦٠ .

❁ **أحرف التنبيه ، وهي " ها " و " ألا " و " أما "** ٦١-٦٢

" ها " ٦١-٦٢ ، و " ألا " و " أما " ٦٢

❁ **أحرف التأنيث** ٦٢-٦٨

تعدادها ٦٢-٦٣ ، التأنيث فرع عن التذكير ٦٣ ، التاء والهاء ٦٣-٦٤ ، تقسيم الألف إلى المقصورة والممدودة ٦٤ ، المقصورة ٦٤-٦٥ ، والممدودة ٦٥-٦٦ ، تنبيه في عدم ذكر ابن مالك هاء التأنيث والصواب خلافه ٦٦-٦٧ ، تكميل في معرفة التأنيث التقديري بثماني علامات ٦٧-٦٨ ، وتتميم في أن الجموع كلها مؤنثة ٦٨.

❁ **حصر الحروف المعنوية** ٦٨-١١٢

❁ **الحروف المفردة من الحروف المعنوية** ٦٩-١٠٦

❁ **صنف الزيادة منها في الكلم** ٦٩-١٠٦

عددها عشرة مجموعة في قوله " أسهل ما تنوي " ٦٩ ، اختيارات النحاة في مجموعاتها ٦٩-٧١ ، تنبيه في أن أحرف العلة ، والزيادة ، والإبدال ، والقلب من خصائص علم التصريف ، واستعارها النحويين وقت الحاجة ٧١ ، ما يعرف به الأصل من الزائد ٧٢-٧٣

❁ **مواضع الحروف الزائدة على ترتيب " أسهل ما تنوي "** ٧٣-١٠٤

الهمزة ٧٣-٧٥ ، والسين ٧٥-٧٧ ، والهاء ٧٧-٨٣ ، واللام ٨٣-٨٥ ، والميم ٨٥-٩١ ، والألف ٩١-٩٤ ، والتاء ٩٤-٩٨ ، والنون ٩٩-١٠٢ ، والواو ١٠٢-١٠٣ ، واليـاء ١٠٣-١٠٤ ، بعض الأصول في كون الألف والواو والياء زائدة وأصلية ١٠٤-١٠٥ ، تكميل في بيان الزيادة للمعنى وللمبنى ١٠٥-١٠٦

❁ **صنف الروابط بين الكلم ، وصنف التمكين في آخر الكلم** ١٠٦

❁ **الحروف الثنائيات ، والثلاثيات ، والرباعيات ، والخماسي منها مع ذكر رأي**

ابن الخباز حول عددها ١٠٦-١١٢

❁ استعمال " ما " كافة " وصلة " ١١٢-١١٩

❁ استعمال غيرها : أي " لا " صلةً ١١٩

❁ الفرق بين " ما " الكافة والصلة ١١٩

❁ دخول " ما " على " حاشا " و " عدا " و " خلا " صلة وهي مترددة بين الفعلية والحرفية ١٢٠-١٢٤

❁ تكميل في ذكر لغات الحروف ١٢٥-١٢٨

لغات " رب " و " هيا " ١٢٥ ، لغات " لعل " ١٢٥-١٢٦ ، لغات " سوف " ١٢٦ ، لغات " ثم " ١٢٧ ، لغات " جير " و" حتى " ١٢٧ ، لغتان في " نعم " و" أن " بالتشديد والتخفيف ١٢٨.

❁ تتميم في ذكر صفات الاعتلال ١٢٨

❁ أحرف الإبدال ١٢٩-١٨٠

تعريف الإبدال ، الفرق بين البدل والعوض ١٢٩ ، عدد أحرف الإبدال عند النحاة ١٢٩-١٣٢ ، تنبيه في الفرق بين الإبدال والتعويض والقلب ١٣٢-١٣٣ ، بماذا يعرف الإبدال ؟١٣٣.

❁ أحرف الإبدال وما تبدل منها على ترتيب " أهديت موطنا " ١٣٤-١٦٨

الهمزة ١٣٤-١٤٤ ، والهاء ١٤٤-١٤٧ ، والدال ١٤٧-١٤٨، واليـاء ١٤٨-١٥٨ ، والتاء ١٥٨-١٦٠ ، والميم ١٦٠-١٦٣ ، والواو ١٦٣ ، والطاء ١٦٣-١٦٤ ، والنون ١٦٤-١٦٥ ، والألف ١٦٥-١٦٨

❁ أحرف الإبدال القليلة ، وهي خمسة ١٦٨-١٧٦

السين ١٦٨-١٧١ ، والصاد ١٧١-١٧٢ ، والزاي ١٧٢-١٧٣ ، واللام ١٧٣ ، والجيم ١٧٤-١٧٦.

❁ أحرف الإبدال القبيحة ، وهي خمسة ١٧٦-١٨٠

الكاف ١٧٦ ، والعين ١٧٧-١٧٨ ، والشين ١٧٨-١٧٩ ، والباء ١٧٩، والفاء ١٧٩ ، نظم القليلة والقبيحة في بيت واحد ١٨٠.

❁ أحرف القلب ، مجموعها " ويا " ومحالها ستة ١٨٠-١٨١

❁ توجيه الحروف المعنوية ١٨٢-٥١٥

- الحروف المعنوية على الترتيب الهجائي :
- " الهمزة " ولها ثلاثون وجها ، مع ذكر رأي ابن مالك وابن هشام عن معانيها

وعددها ٤٥١-٤٦٦

- " أجل " ولها ثلاثة أوجه ٢١٩
- " إذا " ولها وجهان ، وتنبيه في تكرارها ، ومواقعها الإعرابية ١٩٠-١٩٦
- " إذا " ولها وجه واحد ١٨٣-١٨٤
- " إذن " ولها وجه واحد ١٨٤
- " أل " ولها ثلاثة أوجه ٢١٦
- " ألاَ " ولها ثمانية أوجه ٢٨٨-٢٩١
- " إلى " ولها تسعة أوجه ، مع ذكر آراء النحاة في مجيئها لمعنى واحد أو معان متعددة ٢٩٨-٣٠٩
- " ألاّ " ولها وجهان ٢٠١-٢٠٢
- " إلاّ " ولها سبعة أوجه ٢٧٣-٢٨٠
- " أم " ولها ستة أوجه ٢٦١-٢٦٧
- " أمَا " ولها وجهان ١٨٤-١٨٥
- " أمّا " ولها ثلاثة أوجه ، تكميل في عدم تركيبها ، والكلام عن تركيبها من " أم " و " ما " و " أن " و " ما " ٢١٠٢١٤
- " إمّا " ولها خمسة أوجه ٢٤٣-٢٤٤
- " أنْ " ولها ثمانية أوجه ٢٩١-٢٩٨
- " إنْ " ولها سبعة أوجه ٢٨١-٢٨٨
- " أنّ " ولها خمسة أوجه ٢٣٩-٢٤٠
- " إنّ " ولها خمسة أوجه ٢٣٥-٢٣٩
- " إنّ " ولها تسعة وثلاثون وجها ، مع ذكر رأي ابن مالك وابن هشام عن معانيها وعددها ٤٦٦-٤٧٦
- " أو " ولها اثناعشر وجها ، مع ذكر فائدة في ذكر قصة زرقاء اليمامة وترجمة النابغة ، وذكر أقوال النحاة في الأخير عن معانيها وعددها ٣٢٤-٣٣٨
- " أيْ " ولها وجهان ٨٦-١٨٧
- " إيْ " ولها ثلاثة أوجه ٢١٩
- " أيا " ولها وجه واحد ١٨٣
- " الباء " ولها تسعة عشر وجها ، مع ذكر رأي ابن مالك وابن هشام عن معانيها وعددها ٤١٤-٤٢٣

- " بَجَلْ " ولها ثلاثة أوجه ٢١٩
- " بل " ولها ثلاثة أوجه ٢١٥-٢١٦
- " بلى " ولها وجهان ، تتميم في معرفة الفرق بين " بلى " و " نعم " ٢٠٢-٢٠٥
- " التاء " ولها ستة عشر وجها ، مع ذكر رأي ابن هشام عن معانيها وعددها ... ٣٦٠-٣٦٣
- " ثم " ولها أربعة أوجه ٢٣١-٢٣٢
- " جلل " ولها وجهان ١٩٦-١٩٧
- " جير " ولها وجهان ١٩٧-١٩٨
- " حاشَ " ولها ثلاثة أوجه ، مع ذكر أقوال العلماء الكثيرة عن " حاشا " و " حشا " و" حاش " ٢٢٤-٢٢٨
- " حاشا " ولها وجهان ، تنبيه في خلاف النحاة عن فعليتها وحرفيتها ٢٠٥-٢٠٩
- " حتى " ولها ستة أوجه ٢٥١-٢٥٨
- " حشا " ولها ثلاثة أوجه ٢١٧-٢١٨
- " خلا " ولها وجهان ٢٠٥-٢٠٦
- " ربّ " ولها وجهان ١٩٨-٢٠١
- " السين " ولها وجه واحد ١٨٣
- " سوف " ولها وجه واحد ١٨٣
- " عدا " ولها وجهان ، تنبيه في خلاف النحاة عن حرفيتها وفعليتها ٢٠٥-٢٠٩
- " على " ولها ثلاثة عشر وجها ، مع ذكر أقوال النحاة في الأخير عن مجيئها لمعنى واحد ، أو معان متعددة ٣٣٨-٣٤٦
- " عن " ولها عشرة أوجه ، مع ذكر آراء النحاة في الأخير في مجيئها لمعنى واحد ، أو معان متعددة ٣٠٩-٣١٦
- " الفاء " ولها سبعة عشر وجها ، مع ذكر رأي ابن مالك وابن هشام عن معانيها وعددها ٣٨٤-٣٩٥
- " في " ولها عشرة أوجه ، مع ذكر آراء النحاة في الأخير في مجيئها لمعنى واحد ، أو معان متعددة ٣١٦-٣٢٠
- " قد " ولها سبعة أوجه ٢٧٠-٢٧٣
- " الكاف " ولها سبعة أوجه ٢٦٨-٢٧٠
- " كأنْ " ولها وجه واحد ١٨٤
- " كأنّ " ولها أربعة أوجه ٢٢٩-٢٣١

- " كلاّ " ولها أربعة أوجه ٢٣٢-٢٣٥
- " كيْ " ولها ثلاثة أوجه ٢٢٠-٢٢١
- " اللام " ولها خمسون وجها ، مع ذكر آراء النحاة في البداية عن معانيها وعددها ، مع التنبيه في الأخير في تقسمها إلى عاملة وغير عاملة ، والتذييل في كونها واجبة الكسر والفتح وجائزة الوجهين ٤٩١-٥١٥
- " لا " ولها عشرون وجه ، مع ذكر رأي ابن مالك وابن هشام عن معانيها وعددها .. ٤٢٤-٤٣٤
- " لكنْ " ولها وجه واحد ١٨٣
- " لكنّ " ولها وجه واحد ١٨٣
- " لعل " ولها ستة أوجه ٢٥٨-٢٦١
- " لم " ولها وجه واحد ١٨٣
- " لَمّا " ولها ثلاثة أوجه ٢١٨
- " لن " ولها وجه واحد ١٨٣
- " لو " ولها خمسة أوجه ٢٤٠-٢٤٢
- " لولا " ولها أربعة أوجه ٢٢٨-٢٢٩
- " لوما " ولها أربعة أوجه ٢٨٨
- " ليت " ولها وجه واحد ١٨٣
- " ما " ولها عشرون وجها ، تنبيه في الردّ على النحويين والبديعيين في اعتبارهم " ما " في قوله تعالى ﴿ وما تلك بيمينك يا موسى﴾ للاستفهام ،وتجاهل العارف تكميل في حذف ألف " ما " الاستفهامية إذا جرت ، مع ذكر رأي ابن مالك وابن هشام عن معانيها وعددها ٤٣٤-٤٥١
- " متى " ولها خمسة أوجه ٢٤٤-٢٤٦
- " مذ " ولها وجهان ١٨٧-١٨٩
- " مع " ولها ثلاثة أوجه، تنبيه في موقع " مع " الإعرابي حال إضافتها وإفرادها ٢٢١-٢٢٣
- " مِنْ " ولها سبعة عشر وجها ، مع ذكر آراء النحاة في الأخير عن معانيها وعددها . ٣٦٤-٣٨٤
- " منذ " ولها وجهان ١٨٧-١٨٩
- " النون " ولها أحد عشر وجها ٣٢١-٣٢٤
- " نعم " ولها ثلاثة أوجه ٢١٨-٢١٩
- " الهاء " ولها خمسة عشر وجها ، مع ذكر آراء النحاة في الأخير عن معانيها وعددها ٣٥٠-٣٥٩

- " ها " ولها ثلاثة أوجه ٢٢٣-٢٢٤
- " هل " ولها ستة أوجه ٢٤٦-٢٥١
- " هلاّ " ولها وجهان ٢٠١-٢٠٢
- " هيا " ولها وجه واحد ١٨٣
- " الواو " ولها ثمانية عشر وجها ، مع ذكر رأي ابن مالك وابن هشام عن معانيها وعددها ، والتنبيه في رفع ما بعدها ونصبه وجره في الأخير ٣٩٦-٤١٤
- " وا " ولها وجهان ١٨٩-١٩٠
- " الألف " ولها أربعون وجها ، مع ذكر رأي ابن مالك عن وجوه الألف ، والتنبيه في ذكر ابن خالويه عشر ألفات ٤٧٧-٤١٩
- " الياء " ولها أربعة عشر وجه ، مع ذكر آراء النحاة في الأخير عن عددها ومعانيها ٣٤٦-٣٥٠
- " يا " ولها وجه واحد ١٨٢

۞ **حكم ألف القطع وألف الوصل في الأسماء والأفعال والحروف** **٥١٥-٥١٩**

بماذا تعرف ألف القطع والوصل ٥١٥-٥١٦ ، ألف الوصل في الأسماء والأفعال ٥١٦ -٥١٧ ، تكميل في قطع ألف الوصل ، علامة ألف القطع في الأفعال ٥١٧-٥١٨ ، علامة ألف الوصل في الأفعال ٥١٨ ، ألف القطع والوصل في الحروف ٥١٨-٥١٩

۞ **حكم نون الوقاية في الأسماء والأفعال والحروف** **٥١٩-٥٢٥**

في الأسماء : لَدُنْ ، قَدْ ، قَطْ ، اسم الفاعل ، اسم التفضيل ، عدم اطرادها في الأسماء ٥١٩-٥٢٢ ، في الأفعـــال : الماضـــي ، والمضارع ، والأمر ، فعل التعجب ، ثلاثة أوجه عند اجتماع نون الرفع ونون الوقاية في الفعل ٥٢٢، في الحروف : ليت ، لعل إنّ ، أنّ ، لكنّ ، كأنّ ، وجوب اتصالها بـــ " ليس " و " من " و " عن " تكميل في محل الياء بعدها ، تتميم في سبب تسميتها ٥٢٢-٥٢٥

فهرس الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية ٥٢٧-٥٤١
- فهرس الأحاديث والآثار ٥٤٢-٥٤٣
- فهرس أمثال العرب وأقوالهم ٥٤٤-٥٤٥
- فهرس الأشعار والأرجاز ٥٤٦-٥٥٥
- فهرس الأعلام ٥٥٦-٥٦٥
- فهرس القبائل والطوائف والجماعات ٥٦٦-٥٦٧
- فهرس البلدان والأماكن ٥٦٨
- فهرس الكتب الواردة في المتن ٥٦٩-٥٧١
- فهرس المصادر والمراجع ٥٧٢-٥٨٧
- فهرس الموضوعات الإجمالية ٥٨٨-٥٨٩
- فهرس الموضوعات التفصيلية ٥٩٠-٥٩٧